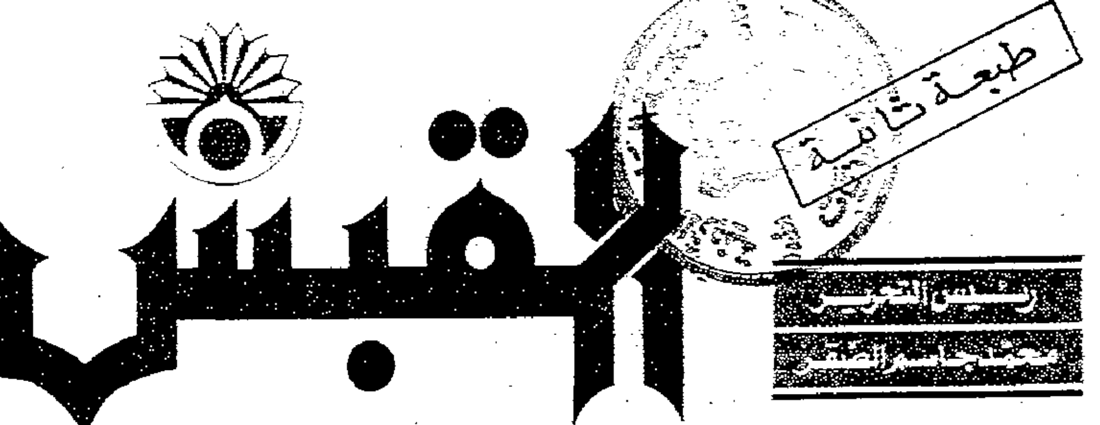
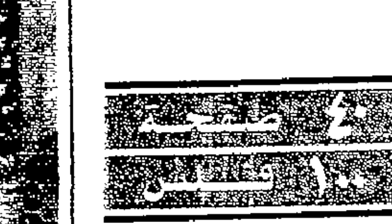






الخميس ٥ رجب ١٤١٠ هـ - ١ فبراير (شباط) ١٩٩٠م - السنة الثامنة عشرة - العدد ٦٣٧٠ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 1 February, 1990 — 18th Year, No. 6370 — Kuwait.

قواعد جديدة للمدراء في الجهاز الحكومي

كتب محمود عبدالقادر:

علمت «القبس» ان الجهات المختصة بدأت في حصر اسماء القيادات الوسطى من شاغلي وظيفة «مدير» في جميع وزارات ومؤسسات الدولة لوضع قواعد وأسس جديدة بشأنهم للاستمرار في الوظيفة او الاحالة الى التقاعد او النقل الى وظيفة اخرى ضمن عملية التدوير التي يطبقها قطاع التطوير والتدريب في ديوان الموظفين على كافة العاملين في الدولة.

ومن ابرز القواعد التي ستطبق على شاغلي وظيفة مدير ان يكون المؤهل العلمي لشاغل هذا المنصب مطابقا لطبيعة عمل الادارة التي هو على رأسها... بحيث يشغل منصب مدير ادارة هندسية مثلا مهندس متخصص في نفس اعمال الادارة الهندسية، وان يشغل منصب مدير الشؤون القانونية، شخص قانوني حاصل على ليسانس الحقوق كحد ادنى، وكذلك الحال بالنسبة لشاغلي منصب مدير ادارة مالية حيث يفترض ان يكونوا حاصلين على بكالوريوس التجارة وهكذا.

وسيبدأ في تطبيق النظام الجديد اعتبارا من اول اكتوبر المقبل.

الغاء الرسوم على مظلات البيوت

كتب انطون يارا:

تصدر بلدية الكويت خلال ايام قرارا بالغاء الرسوم الخاصة بمظلات السيارات التي اقامها المواطنون امام بيوتهم، وتبلغ قيمة الرسم عن كل مظلة ٢٥ دينارا.

وجاء ذلك بعد دراسة اعدتها ادارة البناء في البلدية واحيلت للجنة شؤون البلدية تخفيفا عن كاهل المواطنين. (مختصر شؤون الديرة ص٦)

صدام: الديمقراطية مصدر قوة للمجتمع

بغداد - الوكالات - قال الرئيس العراقي صدام حسين في كلمة له امام اللجنة البرلمانية لدول مجلس التعاون العربي التي بدأت اعمالها في بغداد امس ان الممارسة الديمقراطية لا يمكن باي حال من الاحوال ان تكون مصدر ضعف للمجتمع بل مصدر قوة له.

وقال ان العراق ضمن مسيرته الديمقراطية قد انتخب عام ١٩٨٠ مجلسه الوطني كما انتخب ابان الحرب المجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي في العراق.

واشار الى ان القيادة العراقية كانت قد اعلنت بعد انتهاء الحرب عن تشكيل لجان لوضع اسس التعددية الحزبية ومنح حرية اضافية للصحافة ووضع دستوري جديد للبلاد وقال ان لجنة الدستور قد انتهت من مهمتها هذه، وان الدستور سيصدر قريبا.

ودعا البرلمانيين العرب الى البحث عن اي خلل داخل مجلس التعاون العربي والعمل على معالجته كما طالبهم بالعمل على تمتين روابط الاخوة بين روابط وطنهم وتجنب اي خطوة تضعف من قوته.

ممثل العراق الدائم لدى الامم المتحدة السفير عبدالامير الانباري اكد في رسالة للامين العام خافيير بيريز دي كويلار ان ايران تستخدم اللعبة الدعائية لتضليل المنظمة الدولية والمجتمع الدولي من اجل تخفيف الضغط الدول عليها من اجل التبادل الشامل للاسرى.

عشرات القتلى والجرحى والقذائف اصابت بيروت الغربية

حرب الجباية تفجر الشرقية

■ عون: لن نتراجع قبل تجريد سلاح «القوات»

■ جعجع: شهوة السلطة أعمته وسنقصف اليرزة



● دخان الحرائق التي اشعلتها القذائف يغطي القطاع الشرقي من بيروت (رويتر)

بيروت - الوكالات - تفجرت امس معارك شرسة بين قوات العماد ميشال عون وميليشيات «القوات اللبنانية» في مناطق واسعة من القطاع الشرقي من بيروت اسفرت عن عشرات القتلى والجرحى. وتساقطت الصواريخ على «الغربية» مما ادى الى ٨ قتلى وجرح ١٥ اخرين.

واستخدم الاخوة الاعداء الدبابات وقذائف المدفعية والهاون والاسلحة الرشاشة في القتال الضاري الذي تخللته عمليات اقتحام متبادلة للمواقع والثكنات.. وسقط «بيت المستقبل» والاكاديمية العسكرية في عوكر ومصرف جل الديب وجميعها تابعة لميليشيات «القوات اللبنانية» بايدي قوات عون التي طوقت ايضا مقر «القوات» في الدورة. فيما سيطرت تلك الميليشيات من جانبها على مطار حالات، كما قالت انها اسرت ٥٠ جنديا تابعين لعون الذي اعلن انه لن يتراجع عن قراره انزال هزيمة بـ«القوات» وتجريدها من سلاحها الذي تستخدمه للظهور في الشوارع وجمع الضرائب وتهديد الناس ومهاجمتهم، وذكرت مصادره ان المعارك سببها خلاف على جباية الضرائب.

ووجه قائد ميليشيات «القوات اللبنانية» سمير جعجع تحذيرا شديد اللهجة الى عون من عواقب تنفيذ قراره نزع سلاح الميليشيات. وقال انه لن يسمح بالغاء قواته وذبحها وان «للصبر حدودا». ودعا عون الى وقف هجومه العسكري «قبل فوات الاوان، والا سنرد على العدوان بعدوان اعنف».

(البقية على الصفحة ٢٤)

دمشق تنتقد موقف موسكو من هجرة اليهود

طيور الشرق تنقل الطوفان!

■ تل ابيب: الانتفاضة تسيطر على الضفة وغزة

قالت الاذاعة الاسرائيلية ان شركات الطيران الوطنية لكل من يوغسلافيا ورومانيا وهنغاريا عرضت نقل عشرات الآلاف من اليهود السوفيت من موسكو الى اسرائيل. واضافت ان هذه الشركات التي اطلق عليها «طيور الشرق» اوضحت انه يمكن استخدام دول اوروبا الشرقية كنقطة توقف لليهود وهم في طريقهم الى اسرائيل. وتزامن هذا التصريح مع حديث لوزير اسرائيلي قال فيه ان ابواب موسكو فتحت امام طوفان اليهود ولن تغلق رغم ما ذكر عن قيود سوفيتية جديدة على هجرتهم.

سوريا انتقدت موقف موسكو من الهجرة اليهودية الى اسرائيل التي تتم في «ظل صمت عربي كامل».

واستمرت في الكويت امس الحملة المستنكرة للهجرة.

في هذه الاثناء اعلن ضابط اسرائيلي كبير ان الانتفاضة تسيطر فعليا على الضفة وغزة. واستمرت المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال وتمت تصفية «عميل» في قطاع غزة واكتشفت جثة جندي اسرائيلي في هضبة الجولان.

● طالع ص٩ - ٢١ ●

سهل ممتنع

نصيب اسرائيل من موسكو مئات الاف اليهود ونصيب العرب منها فرق البولشوي!

● يبدو ان الاميركيين وجدوا ان ايسر طريق لغزو قلوب السوفيت تمر عبر بطونهم. من هنا جاء قرار شركة مكدونالد للوجبات السريعة والتي يملكها يهودي بفتح اول مطعم لها في العاصمة السوفيتية.

ويضم المطعم سبعمائة مقعد واقيم على مساحة عشرة آلاف متر مربع في ميدان بوشكين. وبدأ يقدم وجبات بما في ذلك لهذا الجندي (الصورة من رويتر).

القاهرة للمودعين: لا تتنازلوا لشركات تلقي الأموال

القاهرة - القبس:

طالبت هيئة سوق المال المصرية المودعين بشركات تلقي الاموال عدم التوقيع على اوراق او التنازل عن أي حقوق لهم تؤثر على مراكزهم القانونية.

وقال الدكتور محمد حسن فج النور رئيس الهيئة ان الهيئة حريصة على الحفاظ على اموال المودعين وان بعض الشركات تحاول ان تفرض على المودعين لديها بعض التصرفات التي تؤثر على مراكزهم القانونية تجاه الشركة.

الاردن ٤,٦ ملايين نسمة عام الفين

عمان - ا ف ب - توقع مدير دائرة الاحصاءات العامة عبدالهادي علاوين ان يرتفع عدد سكان الاردن من ٣,١ ملايين نسمة حاليا الى ٤,٦ ملايين بحلول العام ٢٠٠٠.

قضايا القبس

● ص٢٩ - ٤٠ ●

الدولار مستمر بالتراجع

استمر سعر صرف الدولار الاميركي في اتجاهه التراجعي لدى بدء التداول في نيويورك امس ليهبط الى ١,٦٨٥٠ مارك الماني مقارنة مع ١,٦٩٤٠ مارك الماني امس الاول.

وجاء تراجع الدولار في نيويورك بعد نفي اشاعات حول استقالة الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف كانت قد ادت لارتفاع الدولار في الاسواق الاوروبية.

وقد بدأت اسعار الاسهم في بورصة «وول ستريت» التداول باتجاه صعودي انعكس بنحو ١٧ نقطة على مؤشر «داو جونز» وذلك لاول مرة منذ ٦ ايام تداول.

مهدي صالح: لا شروط لمصالحة دمشق

لندن - ق. ن. أ - أكد السيد سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني العراقي ان تحسن العلاقات المصرية - السورية لن يكون على حساب العراق وانه ليس لدى بلاده اية شروط لتحسين العلاقات بين بغداد ودمشق.

بغداد: للعربي حقوق العراقي

بغداد - واخ - اصدر مجلس قيادة الثورة العراقي قرارا يقضي بالسماح للعربي المقيم في العراق بممارسة مهنته مهما كان نوعها او صنفها وفقا للاسس والشروط والحقوق والالتزامات التي يمارس بموجبها شقيقه العراقي المهنة نفسها.

الرياض تنفي طلب عقد قمة

الرياض - واخ - نفت المملكة العربية السعودية امس ما تناقلته وسائل الاعلام العربية والعالمية بان المملكة طلبت عقد قمة عربية استثنائية بشأن لبنان.

إتصالات كويتية - تركية حول مشكلة الفرات

انقرة - أ ب - قال متحدث باسم وزارة الخارجية التركية أمس ان الكويت حثت تركيا على ايجاد حل لمشكلة وقف مياه نهر الفرات الذي اضر بالعراق وسوريا.

واضاف المتحدث مورات سنغار ان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بعث لوزير الخارجية التركي مسعود يلمظ برسالة امس الاول حول المشكلة.

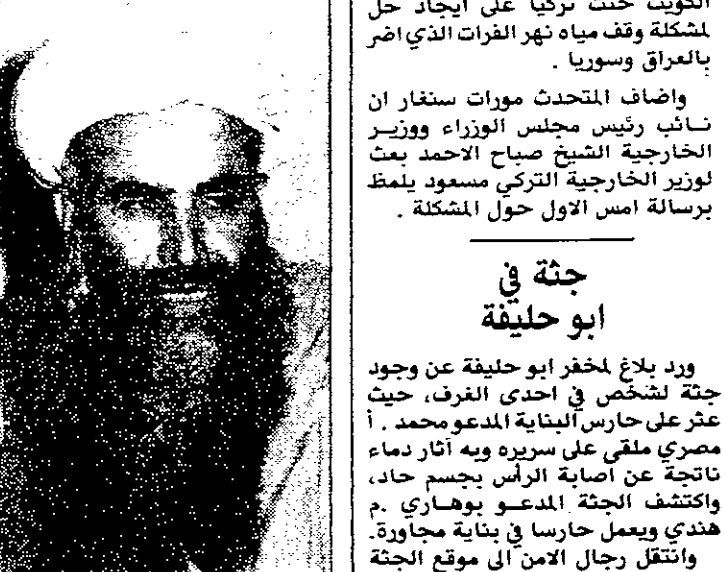
جثة في ابو حليفة

ورد بلاغ لمخفر ابو حليفة عن وجود جثة لشخص في احدى الغرف، حيث عثر على حارس البناية المدعو محمد . أ مصري ملقى على سريره وبه آثار دماء ناتجة عن اصابة الرأس بجسم حاد، واكتشف الجثة المدعو بوهاري .م هندي ويعمل حارسا في بناية مجاورة.

وانتقل رجال الامن الى موقع الجثة وجار التحقيق لكشف ملابسات الحادث.

أشاد بدعم الكويت للقضية الأفغانية

سياف: انتصار المقاومة قريب



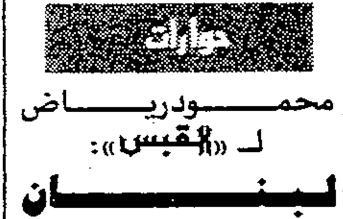
● سياف خلال المؤتمر الصحفي

غادر رئيس حكومة المجاهدين الافغانية الموقتة عبد رب الرسول سياف البلاد امس متوجها الى البحرين في ختام زيارة خاصة استمرت ثلاثة أيام.

واشاد سياف بدعم الكويت للقضية الافغانية، وبالمساعدات التي تقدمها جمعية الهلال الاحمر الكويتي ولجنة الدعوة الاسلامية للمجاهدين والمهاجرين.

واعرب سياف في مؤتمر صحفي عقده امس قبيل مغادرته عن اعتقاده بان الانسحاب السوفيتي من افغانستان كان شكليا، واضاف ان السوفيت غيروا اسلوب المعركة واختاروا ميليشيات من الناس لا تختلف لغتهم واشكالهم عن اهالي افغانستان.

واكد رئيس حكومة المجاهدين الموقتة ثقته بقرب مرحلة النصر الحاسم، وانهيار الشيوعية، وقال ان الانتخابات المزمع اجراؤها في فبراير الجاري ستكون شاملة. (طالع ص٧)



في القبس اليوم

ابراهيم الدعيج: قضية نهر الفرات لن تؤثر على مشروع جلب المياه من العراق ● ص٧ ●

صناديق الاستثمار المحلية امكانات النجاح وأثرها على الاقتصاد

● التغيرات السياسية والاقتصادية في الكتلة الشرقية ترفع اسعار النفط

● المدينون «الشرفاء» ازمة بحاجة لعلاج ● ص١٥ - ١٦ ●

مسابقة القبس الرياضية من يفوز بكأس الخليج العاشرة ؟

« التفاصيل والكوبون في الصفحات الرياضية »



سمو الامير تسلم اوراق اعتماد خمسة سفراء



● سمو الامير يتسلم اوراق اعتماد سفير فنزويلا بحضور الشيخ صباح الاحمد والشيخ خالد الاحمد

● ... وأوراق اعتماد سفير ايطاليا

● ... وسفير سويسرا

احتفل بقصر بيان في الساعة العاشرة والربع من صباح امس وعلى التوالي بتقديم اوراق اعتماد كل من خوزيه دي خيزوس اوسير سفيرا لجمهورية فنزويلا، ماركو كولومبو سفيرا للجمهورية الايطالية، جاك ماكيزيمانا سفيرا لجمهورية بروندي، دينو جولي سفيرا للاتحاد السويسري، ماجوريس هابتيمريم سفيرا لجمهورية اثيوبيا الديمقراطية الشعبية الى سمو امير البلاد سفراء لبلادهم لدى دولة الكويت.

وتم الاحتفال بحضور كل من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، ووزير شؤون الديوان الاميري ووكيل الديوان الاميري وقائد لواء الحرس الاميري.



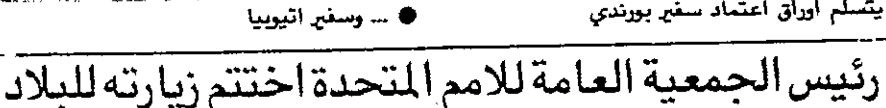


● سموه يتسلم أوراق اعتماد سفير بوروندي





● ... وسفير اثيوبيا



رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة اختتم زيارته للبلاد

غاربا: للكويت دور بارز في قضايا السلام والامن الدوليين

غادر رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة جوزيف غاربا البلاد امس بعد زيارة رسمية استمرت اربعة ايام.

وقال غاربا في تصريح لوكالة الانباء الكويتية انه تشرف بمقابلة سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، اضافة الى لقائه مع نائب رئيس مجلس الوزراء

ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر. وأضاف انه تم خلال هذه اللقاءات بحث اعمال الامم المتحدة بتوسع على الساحة الدولية، ودور الكويت الذي لعبته او ستلعبه في اطار تقوية اهداف المنظمة الدولية.

وأشار غاربا في تصريحه قبل مغادرته انه تم بحث عدة مواضيع أخرى، من ابرزها التعاون العربي - الافريقي والمشاكل الاقليمية، وامكانية ايجاد الحلول المناسبة لها، اضافة الى قضايا التعاون الثنائي بين الكويت ونيجيريا.

وأكد ان الكويت تلعب دورا بارزا ليس في قضايا الشرق الاوسط وانما على الساحة الدولية لاستتباب السلام والامن الدوليين.

وقال رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة ان الشعب الكويتي ملتزم بتطوير بلده نحو الافضل وان الكويت تعكس آمالنا في التعايش الدولي عبر النوايا الطيبة التي يزخر بها الشعب الكويتي تجاه عمل الاجانب الذين يعيشون على ارض الكويت. وأوضح انه تاثر كثيرا بما رآه في معهد الكويت للابحاث العلمية الذي يلعب دورا مهما في تطوير الاهداف العلمية حتى تحقق الكويت تنميتها الشاملة.

واعرب غاربا في ختام تصريحه «لكونا» عن سعادته بالفرصة التي اتيحت له لزيارة الكويت مشيدا مجددا بدور الكويت الحيوي على الساحة الدولية.

وكان في وداع رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة جوزيف غاربا وكيل وزارة الخارجية بالنيابة فيصل الصالح المطوع، ومندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة محمد عبدالله ابو الحسن، اضافة الى سفير نيجيريا لدى الكويت وبعض المسؤولين بوزارة الخارجية.



● رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة لدى مغادرته البلاد



وزير الدفاع استقبل الوكيل المساعد لشؤون هندسة المنشآت العسكرية

استقبل وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر بمكتبه أمس وكيل وزارة الدفاع المساعد لشؤون هندسة المنشآت العسكرية الشيخ صباح الناصر الصباح وعددا من مهندسي المنشآت العسكرية.

وأثنى الشيخ نواف على أعمال ادارة هندسة المنشآت وأعرب عن ارتياحه لما تقوم به من جهد مساند لكافة وحدات الجيش، وطلب منهم بذل المزيد من الجهد في هذا المجال، بما يعزز كفاءة ودور الانشاءات العسكرية في تحقيق طموحات الدولة والوزارة.

يفتتح غدا أسبوع اليابان الثالث

وزير الاعلام استقبل اعضاء اللجنة الدائمة للاحتفالات بالعيد الوطني



● وزير الاعلام لدى استقباله أعضاء اللجنة

استقبل وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح بمكتبه أمس أعضاء اللجنة الدائمة للاحتفالات بالعيد الوطني التاسع والعشرين.

كما استقبل في مكتبه بالوزارة قبل ظهر أمس فيتالي كاروتيش رئيس تحرير مجلة «اغونيك» وعضو مجلس الشعب في الاتحاد السوفيتي بمناسبة زيارته للبلاد.

ومن جهة ثانية يفتتح وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح أسبوع اليابان الثالث الذي سيقام في فندق كويت ريجنسي بالاس يوم غد الجمعة.

وينظم الاسبوع الياباني السفارة اليابانية في الكويت بالتعاون مع الجاليات اليابانية المقيمة وجمعية الصداقة الكويتية اليابانية.

وتشمل فعاليات الاسبوع والذي سيحضر افتتاحه السفير الياباني لدى الكويت وكبار الشخصيات الكويتية واليابانية معرضا لكتب وألعاب الاطفال ومطبوعات خشبية ومنتجات الكترونية.

ويستمر المعرض حتى السادس من فبراير الجاري، حيث ستفتح أبوابه يوميا من الساعة العاشرة صباحا وحتى الواحدة ظهرا ومن الرابعة حتى الثامنة مساء.

استقبالات محافظ الجهراء

استقبل محافظ الجهراء الشيخ علي العبدالله السالم الصباح في مكتبه صباح أمس وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح. كما استقبل المحافظ أمس كلا من سفير جمهورية النيجر عبدو معلم موسى، وسفير جمهورية سري لانكا لطيف شريف الدين، وسفير جمهورية ايران الاسلامية حسين صادقي، وتبادل معهم الاحاديث الودية والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

● وزير الدفاع ومحافظ الجهراء

الاستقبالات الرسمية

سمو ولي العهد استقبل عددا من المواطنين وممثلي الديوانيات

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بديوان سموه بقصر بيان صباح أمس، وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي ومحافظ الفروانية الشيخ احمد الحمود الجابر، ومحافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز السعود، ومندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة السيد محمد عبدالله ابو الحسن، وعضو المجلس الاعلى للاسكان السيد خالد عيسى الصالح والسادة غازي النفيسي وخالد الشايع وعلي الجبر الغانم.

كما استقبل سموه عددا من الاخوة المواطنين وممثلي عدد من الديوانيات وهم السادة: فلاح مبارك الحجرف وخالد حمد المكراد ونصار عبيد المتلقم وغلفيص ناجع بن عسكر وفهد علي الحشه العجمي ومهنا مطر بن شريفة وناصر فلاح الحجرف وعيد محمد بن شذفان وناصر هايف الحويلة وتويم محمد بن رحيان وراشد حسن بن مشهور وعبدالله فهاد بن طفلة العجمي ومحمد سيف الهملان وعبدالمانع عبدالهادي العجمي ومقيت حمد العجمي وسالم زنيفر حرفش وعبدالهادي بن هملان ومحمد عيد محمد المنيف ومرزوق عبدالله العجمي وسلمان بن سلطان بن حثلين وسلطان سلمان بن حثلين وفهيد حمد الهاشمي ومحسن زنيفر بن حرفش وراشد سالم العكشان وهيف سعد الحجرف وريكان عامر علي العجمي ومحمد هيف الحجرف وعجيل العجران وماطر خالد الجنفاوي ومحمد سعيد العجمي وسالم محمد العجمي وسعود سعد الحويلة وحمد عبدالله العزب وسعد ثقل العجمي وفهاد حسين ابو فاس وعلي فهد مرزوق العجمي وفرج عبيد ناصر الرشيد ورهام مناع العجمي.

كما استقبل سموه عدس حسين العجمي ومحمد عبدالمحسن محمد العجمي وفايز محمد فايز العجمي وعبدالله فالح عبيد العجمي وبندر خالد المكراد وخالد محمد الاوذين وحمد فهيد الهاشمي وحسين الوطيب وعلي محمد سالم.

كما استقبل سموه ايضا السادة خالد النزاع المعصب وحمدان النزال المعصب ومضحي النزال المعصب.

ثم استقبل سموه السيد فالح حمود الصويلح والسيد عبدالرحمن عبدالله المسعوسي.

برئاسة الشيخ صباح الاحمد

اللجنة الوزارية للخطة وافقت على مشروع الخطة طويلة الاجل



● الشيخ صباح الاحمد

ترأس نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر صباح امس اجتماعا للجنة الوزارية للخطة بقاعة الاجتماعات بوزارة التخطيط.

وقال الدكتور عبدالهادي محمد العوضي وكيل وزارة التخطيط، المنسق العام للخطة ومقرر اللجنة الوزارية للخطة لوكالة الانباء الكويتية انه تم خلال الاجتماع الذي حضره الوزراء اعضاء لجنة الخطة مناقشة عدد من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال.

واضاف انه بعد الاطلاع على محضر الاجتماع السابق الذي كان قد عقد في ٣٠ يناير الماضي تمت مناقشة مشروع الخطة طويلة الاجل (١٩٩٠ - ٢٠١٥) المقدمة من وزارة التخطيط بشكل تفصيلي التزاما بما نص عليه قانون رقم ٦٠ لسنة ١٩٨٦ بشأن التخطيط الاقتصادي والاجتماعي وتمت الموافقة على هذا المشروع وتقرر رفعه الى مجلس الوزراء الموقر.

كما تم اثناء الاجتماع مناقشة تقرير اللجنة المكلفة بدراسة المشاريع الانشائية برئاسة وكيل وزارة التخطيط الدكتور عبدالهادي محمد العوضي علاوة على استكمال مناقشة اولويات المشاريع الانشائية المقترح ادراجها بالخطة المقبلة في ضوء اهميتها بالنسبة لتحقيق الاهداف، وكذلك في ضوء التكلفة الاستثمارية لهذه المشاريع وتكاليف تشغيلها السنوية.

ومن المقرر ان تعقد اللجنة الوزارية اجتماعها المقبل في ٤ فبراير الجاري لاستكمال مناقشة المشاريع الانشائية المقدمة من الجهات في الخطة الانمائية الخمسية المقبلة.

المزيدي تفقد الادارة العامة للدفاع المدني والمطار الدولي

قام وزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى محمد المزيدي صباح امس بزيارة تفقدية للادارة العامة للطيران المدني ومطار الكويت الدولي.

وكان الوزير المزيدي قد بدأ زيارته باجتماع مع مدير عام الطيران المدني الشيخ جابر مبارك عبدالله الاحمد حيث استعرض الوزير العمل بالادارة والامور الخاصة بحركة الطيران المدني، خاصة خلال موسم عطلة الربيع وازدياد عدد المسافرين خلالها واتباع الاسلوب الامثل لتشجيع شركات الطيران لتسيير خطوط منتظمة الى مطار الكويت الدولي، تمشيا مع سياسة الدولة في تنشيط الحركة الاقتصادية وبالتعاون مع الجهات الاخرى بالدولة.

واكد الوزير خلال لقائه على اهمية موضوع توفير كافة المتطلبات الفنية للامان والسلامة للطائرات التجارية للمحافظة على الارواح والممتلكات سواء اثناء مرورها في الاجواء الكويتية او تواجدها بالمطار واقلاعها وهبوطها، لما لهذا الموضوع من اهمية كبرى في مجال الطيران المدني وعدم التهاون في مطابقة الاشتراطات الخاصة بالامان والسلامة.

كما اثنى على الجهود التي يبذلها العاملون بالادارة في سبيل تذليل اية عقبات تواجه جمهور المسافرين، مع تبسيط الاجراءات لهم والنهوض بمستوى الاداء.

رسالة من صباح الاحمد للقليبي

اجتمع سفير الكويت بتونس ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية عبدالمحسن ناصر الجيعان في تونس امس مع الامين العام للجامعة الشاذلي القليبي.

واشار الجيعان في تصريح ادلى به عقب الاجتماع الى انه سلم الامين العام رسالة من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد.

.. ورسالة لصباح الاحمد من نظيره الهندي

اجتمع وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي امس مع وكيل وزارة الخارجية الهندية موتشكند دابيه الذي وصل الى البلاد فجر امس في زيارة تستمر عدة ايام ضمن جولة له في المنطقة.

وسلم موتشكند للوزير العصيمي رسالة موجهة الى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر من وزير الخارجية الهندي.

وعلم ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وبتطورات الاوضاع في المنطقة وعلى الساحة الدولية.

وحضر الاجتماع مدير ادارة اسيا وافريقيا بوزارة الخارجية عبدالعزيز عيسى الخضر، ومدير مكتب الوزير ضاري العجران، وكحيل الكحيل من ادارة اسيا وافريقيا والسفير الهندي لدى الكويت ارون كومار.



د.عبدالهادي العوضي: اجراءات لبناء وتطوير قاعدة وطنية للبيانات والمعلومات

■ عبدالعزيز العسكر: نهدف الى قيام بنك للمعلومات الرسمية في الكويت يرتبط بالبنوك المناظرة

■ حسام الرومي: مطلوب جهة عليا تتولى كل امور المعلومات وتقنينها ومعالجتها

■ د.موريس اسكندر: الاحباط يصيب الباحثين لعدم توصلهم الى معلومات معينة في مجالات تخصصهم

اعلن الدكتور عبدالهادي العوضي وكيل وزارة التخطيط ان هناك عددا من الاجراءات والخطوات تتخذ حاليا لبناء وتطوير قاعدة وطنية للبيانات والمعلومات لتشكل نقطة انطلاق اساسية نحو تطوير قطاع المعلومات في الدولة ليفي باحتياجات متخذي القرارات بهدف الوصول الى قرار سليم ينجح في تحقيق الاهداف التي يرمي اليها.

جاء ذلك في البحث الذي قدمه د. العوضي الى الندوة العلمية حول المعلومات الرسمية ودورها في البحث العلمي واتخاذ القرار والقته نيابة عنه امس اقبال الطبطبائي رئيسة المكتب الفني نظرا لارتباطه باجتماع رسمي. وفي الوقت نفسه اعلن عبدالعزيز العسكر مدير ادارة المعلومات والميكروفيلم بالوزارة عن الامل في قيام بنك للمعلومات الرسمية في الكويت يمكن ربطه مع البنوك المناظرة في دول مجلس التعاون الخليجي.

وكانت الندوة التي بدأت منذ ثلاثة ايام قد اختتمت اعمالها بعد ظهر امس باصدار توصياتها وتقريرها الختامي واللذين عقدت قبل اذاعتهما في جلسة ختامية جلستا عمل صباحيتان قدمت خلالهما تقارير عن مركز المعلومات الالي بالامانة العامة لمجلس الوزراء، وعن ادارة المعلومات والميكروفيلم في وزارة التخطيط، كما قدم اليها بحثان عن دور المعلومات الرسمية في البحث العلمي ودورها في اتخاذ القرار والذي تقدم به وكيل وزارة التخطيط.

مصاعب الحفظ التقليدي

في الجلسة الصباحية الاولى تحدث حسام الرومي مدير ادارة مركز المعلومات الالي بالامانة العامة لمجلس الوزراء عن تجربة المركز حول معالجة الوثائق الرسمية بعد ان ظهر عدد من المشاكل واجهت حفظها بطرق تقليدية مما استدعى التفكير في نظام حديث ومرن يسمح بالتطور ويتلافى تلك المشاكل ويسمح بحفظ واسترجاع الوثائق الرسمية للدولة في يسر وسهولة، طبقا للاهداف المتوخاة.

نظام آلي

وقال الرومي ان النظام الذي تم الاخذ به هو نظام نصف آلي للتحكم في المعلومات بكفاءة وباسلوب اقتصادي وانه يعتمد على تكنولوجيا الحاسب الالي وتطور الميكروفيلم وانه يستخدم في تخزين المعلومات ونسخها ونقلها ايضا على وسائط متنوعة.

وذكر ان من اهم سمات هذا النظام الاتصال السريع بقاعدة البيانات الرئيسية والتكامل بين الموضوعات واسترجاع الوثائق في الوقت نفسه في اكثر من مكان.

واعطى الرومي للمشاركين في الندوة فكرة عن المكونات الاساسية لنظام حفظ المعلومات بالامانة العامة لمجلس الوزراء والنظم المتفرعة منه واستخداماته والمستفيدين من النظام. ثم قدم من واقع التجربة عددا من المقترحات التي وجد انها تساهم في تحسين اسلوب معالجة الوثائق والمطبوعات الرسمية واهم هذه الاقتراحات ايجاد جهة عليا تختص بكل امور المعلومات الرسمية وتقنينها ومعالجتها.

التسجيل على الميكروفيلم

وفي هذه الجلسة الصباحية استعرض عبدالعزيز العسكر مدير ادارة المعلومات والميكروفيلم بوزارة التخطيط تاريخ انشاء هذه الادارة ودورها في مجال اصدار المعلومات الرسمية وتقديم خدماتها.

واعلن العسكر ان ادارته التي قامت باصدار وتوزيع الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» مسجلة على ميكروفيلم منذ عددها الاول الذي صدر في ١١ ديسمبر عام ١٩٥٤ وحتى عددها الصادر في ٢٥ ديسمبر عام ١٩٨٨، الى جانب تسجيلها للصحف اليومية الصادرة في الكويت منذ العدد الاول وحتى الان حفاظا على هذا التراث التاريخي العظيم وتسجيلها ايضا لاعداد مجلة «العربي» منذ تاسيسها عام ١٩٥٨ وحتى الان كثروة تقافي هائل.. تطمح الان الى تطوير دليل «الكويت اليوم» ومتابعة اصدار اجزاء موسوعة القوانين الكويتية في سلسلة من المجموعات الموضوعية المتخصصة وتحديث ما صدر منها، الى جانب انجاز سلسلة ادلة مجموعات القرارات الوزارية والمجالس المتخصصة ودليل الصحف اليومية الكويتية..

● جانب من الحضور

وكشف العسكر عن التخطيط لقيام بنك للمعلومات الرسمية في الكويت يمكن ربطه مع بنوك المعلومات المناظرة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

المعلومات والبحث العلمي

وفي جلسة اخرى عقدتها الندوة صباح امس ايضا قدم الدكتور موريس اسكندر من مؤسسة الاستشارات الخليجية تقريرا عن المعلومات الرسمية في الكويت ومدى الافادة منها في اغراض البحث العلمي. واشار الى ان القطاع العام هو المالك الوحيد لهذا النوع من المعلومات ويقدم كما كبيرا منها وغالبيتها احصائيات وبيانات ولكن لا يتم تحليلها او دراستها دراسات متخصصة تفيد منها الظواهر ذات الاهمية القومية.

وقال د. موريس ان كميات هائلة من تلك الاحصاءات والبيانات لا تنشر او تعمم رغم تراكمها في مصادر انتاجها ورغم تطلع الباحثين الى الاستفادة منها في ايجاد تفسيرات علمية للظواهر التي يقومون بدراستها في المجتمع، واشار في هذا الصدد الى عدم وجود الاسلوب الموحد للعمل في تلك الدوائر الحكومية التي تصدر معلومات تتفق في النشاط الواحد.

احباط الباحثين

واوضح المحاضر من خلال عرضه مدى الاحباط الذي يصيب الباحثين لعدم دخولهم في مجالات علمية معينة او تناول قضايا تدخل ضمن تخصصاتهم وتطلعاتهم المهنية لتباين المواقف الشخصية للقيادات نحو منح الاذن بالحصول على بعض المعلومات المتوافرة وهو ما يستلزم تنظيم كفاءة انتاج وتدقيق وتوزيع هذه البيانات.

وعن اثر تدفق المعلومات الرسمية على حركة البحث العلمي قال الدكتور موريس ان نصف نجاح الباحث في مهمته يقع خارج ارادته ويعتمد على البيانات والمعلومات الرسمية والهيئات المسؤولة عن اصدارها، وانه في تخطيطه لدراسته يفترض بداية توفر كافة المعلومات المطلوبة الا ان عدم حصوله على المعلومات المطلوبة يجمله يعيد منهجية بحثه ووضع قيود على النتائج التي يتوصل اليها وذلك ان ٢٩٪ فقط من الباحثين يرون ان البيانات الرسمية تتسم بالشمولية، وان ٣٩٪ يرون دقتها وحداثتها. بينما تصل هذه المعلومات الى ٥٨٪ منهم في الوقت المناسب احيانا و٦٠٪ من المستفيدين ذكروا ان هذه المعلومات تتوافر في جهاتهم و٣٢٪ منهم افادوا بتوافرها في مراكز المعلومات والمكتبات.

وخلص الباحث من استبياناته الى ان وجود الكم الكبير من المعلومات التي تجمعها الهيئات الحكومية دوريا ولسنوات عديدة يوضح استثمار جزء مهم من موارد الدولة في انتاجها وهو ما يستدعي توفيرها لكل المستفيدين حاليا ومستقبلا وان نختار افضل الطرق التي تساهم في استخدامها والدخول الى مضمار ثورة المعلومات بطريقة تلائم ظروفنا، وعرض في هذا الصدد عددا من النماذج واختتم محاضرته بوضع تصور عن الوضع الذي يمكن الوصول اليه مستقبلا للمعلومات الرسمية والهيئات المنتجة لها وعلاقتها مع المستفيدين منها.

الوقت المناسب

واورد البحث الذي تقدم به للندوة الدكتور عبدالهادي العوضي مستويات وابعاد عملية اتخاذ القرار في الكويت والاحتياج الى المعلومات الرسمية لضمان النجاح في بلوغ الاهداف مؤكدا على اهمية المعلومات المناسبة لاتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب ومشيرا الى خصائص هذه المعلومات من الشمولية والحداثة والدقة لتكون وافية باحتياجات من في سلطته اتخاذ القرار، موضحا ايضا الصعوبات التي تحول دون الوصول الى المعلومات والمشاكل التي تواجه المستفيدين.

واورد البحث عددا كبيرا من الارقام والاحصاءات التي توصل اليها الباحث عن طريق ثلاثة استبيانات قام بتحليل اجاباتها، وفي نهاية البحث قدم تصورات لكيفية مواجهة الصعوبات وتحسين الوضع لتلبية احتياجات جميع الفئات من المستفيدين من هذه المعلومات الرسمية والتي أهمها تطوير قطاع المعلومات، والتعاون الكامل بين المنتجين لهذه المعلومات والمستفيدين.

● المشاركون في الجلسة الختامية

توصيات ندوة المعلومات الرسمية: لجنة وطنية للانتاج والتنظيم وجمعية مهنية كويتية للمعلومات

في ختام الندوة العلمية حول المعلومات الرسمية ودورها في البحث العلمي واتخاذ القرار عقدت الجلسة الختامية بعد ظهر امس حيث أذيع تقريرها النهائي والمتضمن توصياتها التي جاءت على المستوى الوطني وعلى المستوى العام كالتالي:

أولا: على المستوى الوطني

في مجال انتاج المعلومات:

(١) تشكيل لجنة وطنية من مختلف الجهات الحكومية التي تعمل في مجال انتاج وتنظيم المعلومات الرسمية ينضم اليها بعض المشرعين لاعادة النظر في نظام انتاج المعلومات الرسمية ورسم سياسة وطنية له تبنى على أساس نتائج أعمال الندوة ونتائج الدراسات المستقبلية التي تهدف الى توفير مزيد من المعلومات حول واقع انتاج المعلومات الرسمية.

(٢) الاتجاه الى انشاء مؤسسة حكومية مركزية للتنسيق بين مختلف الجهات وتركيز عمليات الانتاج والنشر والتوزيع لدى هذه المؤسسة وفق برامج محددة تنبع من سياسة الدولة حول انتاج المعلومات الرسمية.

(٣) التوسع النوعي في انتاج مصادر المعلومات الرسمية واعتماد الميزانيات الملائمة للانفاق على انتاج هذه المصادر بالكميات والانواع التي تفي بحاجات المستفيدين من المؤسسات والافراد.

في مجال تنظيم ايداع المعلومات الرسمية

(أ) اصدار نظام لايداع مصادر المعلومات الرسمية المطبوعة وغير المطبوعة لدى جهة مركزية مع ايداعهما في مكتبات قطاعية تعمل على توثيقها واصدار القوائم الببليوجرافية الوطنية بها.

(ب) احالة مشروع قانون الايداع المزمع اصداره قريبا الى الجهات المسؤولة عن تنظيم ايداع مصادر المعلومات الرسمية لتضمينه الجوانب العملية المكملة لايداع مثل هذه المصادر وما يترتب عليهما من أعمال فنية تحقق أهداف هذا التشريع كاملة.

(ج) انشاء مكتبات ايداعية متخصصة في مجالات معينة من المعلومات الرسمية وذلك للقيام بجمع مصادر المعلومات الرسمية من المواد المطبوعة وغير المطبوعة وتنظيمها وجعلها متاحة لاستخدام جمهور المستفيدين من الباحثين والدارسين ومتخذي القرار، كذلك تقديم خدمات المراجع والاحالة والارشاد والتوجيه والاعارة والتصوير وغيرها من خدمات المعلومات المتطورة.

في مجال التشريع

(أ) العمل على اصدار عدد من التشريعات التي تنظم تدفق المعلومات الرسمية في اطار مهم يحدد مستويات تداولها وماهية المعلومات السرية التي يحظر على فئات المستفيدين تداولها، وتحديد الحالات التي يسمح فيها بتداول هذه المعلومات وتحديد مدة سريتها.

ثانيا: توصيات ومقترحات عامة

(أ) اجراء دراسة لاحتياجات المستفيدين من المعلومات الرسمية تحدد اعداد وفئات المستفيدين منها في كل مجال، وحجم وأنواع المعلومات الرسمية التي تحتاجها كل فئة، ومدى توفر هذه المعلومات، وما مستوى الخدمات التي تعمل على توفيرها للمستفيدين.

(ب) اجراء دراسة مسحية لمجموعات مصادر المعلومات الرسمية المتواجدة في كل من المكتبات الجامعية، المكتبات العامة، المكتبات المتخصصة تتوصل الى:

– أنواع مصادر هذه المعلومات ومدى تكامل مجموعاتها وبداية اقتناء كل نوع منها.

– خصائص المتوفر من هذه المصادر ومدى استخدامه من قبل المستفيدين.

– سياسات التزويد وبناء المجموعات الخاصة بمصادر المعلومات الرسمية في كل نمط من أنماط المكتبات.

– الميزانيات المعتمدة المخصصة لاقتناء مصادر المعلومات الرسمية من كل نمط من أنماط المكتبات.

(ج) الاهتمام باعداد الكوادر الفنية المتخصصة في ادارة عمليات انتاج ونشر وتوزيع المعلومات الرسمية المطبوعة وغير المطبوعة وغيرهم من المتخصصين في علوم المكتبات والمعلومات.

(د) تدريب وتاهيل الكوادر المساعدة في تنظيم مجموعات مصادر المعلومات الرسمية وخدماتها.

(هـ) تنظيم برامج تدريبية تخصصية للعاملين في مجال المعلومات الرسمية من حيث الانتاج والتنظيم والخدمات.

(و) وضع خطة لتوفير بقية أدوات الضبط الببليوجرافي للمعلومات الرسمية عن طريق تنفيذ عدد من المشروعات المماثلة لمشروع الفهارس المقروءة آليا بهدف توفير المكانز التي تساعد على عمليات التكشيف والاسترجاع الالي للمعلومات الرسمية.

(ز) العمل على انشاء جمعية مهنية كويتية للمعلومات ينضم اليها العاملون والمهتمون بالمعلومات: انتاجا وتنظيما واستخداما.

(ح) عقد لقاءات أخرى حول المعلومات الرسمية في جوانب محددة مثل المعلومات السرية وتداول المعلومات ومدى الاستفادة منها.

(ط) تطوير خدمات المعلومات الرسمية.

وقد ألقت فريال الفريح رئيسة اللجنة المنظمة للندوة كلمة في ختامها قالت انه الان قد بدأ العمل كل في موقعه لتحقيق هذه التوصيات حيث أن تحقيق الاهداف يحتاج للمتابعة المستمرة.

في اجتماع الدورة الاستثنائية الـ ١١ للجنة الدولية

الكويت تطالب بتطبيق موقت لاتفاقية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية

اكد الوفد الكويتي في اجتماعات الدورة الـ ١١ الاستثنائية للجنة الدولية لمكافحة المخدرات والعقاقير المؤثرة المنعقدة في فيينا حاليا، ضرورة العمل على التطبيق الموقت للاتفاقية الدولية لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية التي تم التوصل اليها في فيينا في عام ١٩٨٨.

واوضح موفد الكويت الى اجتماعات الدورة، رئيس دائرة شؤون الاتفاقيات والمعاهدات في وزارة الخارجية جاسم المباركي ان انتظار مصادقة الدول على المعاهدة من شانه ان يؤخر ايضا عملية التعاون المطلوبة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والعقاقير المؤثرة في العالم.

وابلغ المباركي وكالة الانباء الكويتية ان الاجتماعات المنعقدة حاليا في فيينا هي اجتماعات تمهيدية للاعداد للدورة الاستثنائية ايضا والاولى من نوعها للجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك في فبراير الجاري لبحث مشكلة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والعقاقير المؤثرة.

وقال ان الهدف الرئيسي من هذه الدورة الخاصة للجنة الدولية لمكافحة المخدرات والعقاقير المؤثرة يتمثل في مناشدة جميع الدول تقديم المزيد من المساعدات لرفع موارد التمويل لمشاريع اللجنة المذكورة والهيئة الدولية للمخدرات ايضا.

وكانت اللجنة قد بدأت اجتماعاتها في هذه الدورة الـ ١١ الاستثنائية بحضور وفود من الخبراء والاخصائيين في مجال مكافحة المخدرات والعقاقير المؤثرة من ٤٠ دولة من بينها الكويت وعدد آخر من الدول العربية.

وتبحث اللجنة ايضا مختلف التوصيات ومشاريع القرارات التي كانت قد اصدرتها في اجتماعات سابقة بهدف تعزيز دور اللجان الفرعية الاقليمية وخاصة اللجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالعقاقير المخدرة والمسائل ذات الصلة في الشرقين الادنى والاوسط.

ومن جهة اخرى نشرت اللجنة دراسة على هامش الاجتماعات المنعقدة حاليا في فيينا عن مدى انتشار المخدرات والعقاقير المخدرة في العديدمن الدول.

ويؤخذ من الدراسة ان الاتجاه في اساءة استعمال الهيروين في الكويت ظل مستقرا في عام ١٩٨٧، وقالت الدراسة انه كان يساء استعمال الهيروين في الغالب عن طريق التدخين أو الشم أو الحقن مصحوبا في أحيان كثيرة بالمواد البنزوديازيبيتية والمواد المسكنة - المنومة.

وأبلغت المملكة العربية السعودية اللجنة طبقا للدراسة بانخفاض كبير في تعاطي الهيروين والافيون عن عام ١٩٨٨. وكان يساء استعمال الهروين في الغالب عن طريق الحقن او الشم والافيون عن طريق الاكل وخاصة لدى فئة الاعمار ما بين ٢٠ الى ٤٠ عاما.

كما ابلغت السعودية ايضا عن انخفاض كبير في تعاطي القات والمواد الباربيتوراتية والميثاكوالون عن طريق الاكل.

ويستنتج من الدراسة ايضا ان اساءة استعمال الهيروين والافيون ومختلف العقاقير المؤثرة في العالم العربي تراجع في معظم الدول وخاصة العراق والاردن وعمان باستثناء مصر التي شهدت ارتفاعا كبيرا لانتشار المخدرات في الاشهر الاخيرة.

كما ظل تعاطي القنب بالتدخين ايضا مستمرا في ايران وخاصة بين فئة الشباب، وتعاني باكستان وتركيا وافغانستان ايضا من هذه الافة.

قرار تكليف بالتطبيقي

اعتمد مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب قرارا يقضي بتكليف عتيج بشير مناحي العدواني، مساعد مدير ادارة شؤون العاملين القيام باعمال محمد احمد عبدالله الصالح، مدير ادارة شؤون العاملين خلال الفترة من ٣ وحتى ٧ فبراير الجاري.

بحث ظاهرة فتحات الشباك على الطرق السريعة

عقد في بلدية الكويت اجتماع ضم مندوبي وزارة الداخلية «الادارة العامة للمرور» والاشغال العامة والبلدية للاتفاق على السبل التي يمكن من خلالها الحد من ظاهرة فتح الشباك المقامة على الطرق السريعة، حفاظا على املاك الدولة وسلامة المرور على هذه الطرق، وتم الاتفاق خلال الاجتماع على عدة توصيات من بينها:

- تنظيم حملة اعلامية تتضمن بيان الخطورة الناتجة عن وجود تلك الفتحات على المركبات والافراد، واعتبار هذه الاعمال اتلافا للمرافق العامة واهدارا للمال العام، وايضاح العقوبات المترتبة على هذه الاتلافات واستغلالها، وحث الجمهور على استخدام جسور عبور المشاة.

- احكام الرقابة عند الفتحات المستخدمة كمداخل ومخارج للسيارات وحصر المخالفين واتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم قبل البدء في اغلاق تلك الفتحات لمنع تكرارها من قبلهم.

- تدعيم الشباك بحائط خرساني او سياج حديدي في الاماكن التي تتطلب ذلك لمنع دخول السيارات.

- الاستفادة من نتائج الدراسة الاحصائية التي يقوم بها قسم صيانة الطرق السريعة في تحديد كثافة كل نوع من الفتحات على النحو التالي:

أ - تخصيص مركز تجمع لنقل الركاب في المناطق المحاذية للطرق السريعة وربطه بالطرق الرئيسية للمنطقة والتي تصب مباشرة في الطرق السريعة.

ب - دراسة استحداث فتحات لدخول وخروج السيارات في القطاعات التي تتطلب ذلك.

جـ - تم الاتفاق على ان يقوم قسم صيانة الطرق السريعة بتوريد شبك جديد مركب على حائط خرساني في المنطقة المقابلة لشركة المخازن العمومية.

د. المحيلان استقبل الخبير السعودي في استخدام التقنيات التربوية



● د. المحيلان لدى استقباله د. فلاته

قام د. مصطفى محمد عيسى فلاته الخبير السعودي بزيارة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وكان في استقباله مدير عام الهيئة د. عبدالرحمن صالح المحيلان، حيث دارت بينهما الاحاديث الودية حول الغرض من الزيارة وطبيعة البحث الذي يقوم به د. فلاته والنتائج الايجابية المتوقعة عند اتمامه، وأيضا تمت مناقشة التجربة السعودية والكويتية في مجال التقنيات التربوية والآفاق المستقبلية لها.

وقال د. فلاته بان الهدف من الزيارة هو جمع المعلومات حول دراسة بعنوان «استخدام التقنيات التربوية بالتعليم العام» والتي يشرف عليها مكتب التربية العربي لدول الخليج.

وأضاف د. فلاته بانه زار بعض المؤسسات التربوية في الجمهورية العراقية للغرض نفسه، وأوضح بانه متفائل بان يتم برنامج الزيارات وفق ما هو مخطط له، وأن يوفق في الحصول على المعلومات التي تعزز مسار البحث حسب الخطة الموضوعة، كما أنه لمس حماس وتفهم وتعاون كل المسؤولين الذي قابلهم بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وحول التقنيات التربوية في العملية التعليمية بجميع دول مجلس التعاون الخليجي.

وقام د. فلاته بالتعرف على مركز الوسائل والتقنيات بالهيئة بمصاحبة فؤاد محارب مساعد مدير المركز، حيث اطلع الضيف على أنشطة التصميم وانتاج الوسائل التعليمية والبحوث والدراسات ومتابعة الوحدات الخارجية وانتاج أفلام الفيديو والسينما.

وشرح فؤاد محارب بعض أنشطة المركز والمشروعات المستقبلية ومنها، تزويد أعضاء هيئة التدريس والتدريب بوسائل التقنيات كالشرائح والافلام وتوفير الاجهزة المناسبة داخل قاعات الدراسة والورش، وكذلك انشاء وحدات للتقنيات في كل كلية ومركز بالهيئة ومشروع انتاج أفلام تعليمية لخدمة أهداف الاقسام العلمية بالكليات والمراكز، ومشروع الحقيبة التدريبية التي تتضمن توفير أفلام فيديو وشرائح وكتيبات لكل عضو هيئة تدريس أو تدريب تساعده في توصيل المعلومات للطلبة والمتدربين، وكذلك حقيبة تحوي أبحاث مؤتمر التعليم التطبيقي المستمر الذي عقد مؤخرا في الكويت، وأيضا مشروع اعداد وتصوير حالات ادارية على مستوى قطاع التدريب لخدمة دورات التدريب أثناء الخدمة.

استمرار التسجيل ببرامج خدمة المجتمع بالتعليم التطبيقي

اعلنت ادارة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ان باب التسجيل لبرامج التعليم المستمر للفصل الدراسي الثاني ما زال مفتوحا لمن يريد التسجيل بهذه البرامج في الفترتين الصباحية والمسائية للذكور والاناث، ويستمر قبول طلبات الراغبين من ٣ فبراير الى ٦ فبراير ١٩٩٠، بمقر ديوان عام الهيئة بمجمع دسمان (الدور السابع) بالشرق والبرامج المتاحة للفصل الربيعي هي:

● اولا: الذكور مقدمة واساسيات البرمجة «بيسك» ومعالجة الكلمات، مقدمة واستخدام برامج d base III plus، الالة الكاتبة عربي، الاعلام وفن التحرير الصحفي، اللغة الانكليزية محادثة، التصوير الضوئي، اللياقة البدنية، اللغة العربية محادثة اللغة الفرنسية محادثة، الخط العربي، ميكانيا وكهرباء السيارات، تبريد وتكييف الهواء، التمديدات الصحية، اصلاح الماكينات البحرية، التمديدات الكهربائية، اللحام بالكهرباء، تلفزيون وفيديو، اسس بناء المنزل النجارة المنزلية، صيانة الاجهزة المنزلية، مبادىء الكهرباء والالكترونيات.

● ثانيا: الاناث: مقدمة واساسيات البرمجة «بيسك» سكرتارية واعمال مكتبية، الآلة الكاتبة عربي، وانكليزي، اللغة الانكليزية والعربية والفرنسية محادثة، اللياقة البدنية، الطهي وفنونه، الاعلام وفن التحرير الصحفي، ميكانيكا السيارات، التصوير الضوئي، الخياطة والتفصيل، الخياطة والتفصيل تريكو وكوشيه، زراعة ورعاية الحدائق المنزلية، فن تشكيل الخيوط، المجوهرات والاحجار الكريمة السياحة، رسم وزخرفة اسلامية، الخط العربي، كيف تدرس ابناءك الرياضيات الحديثة، الديكور المنزلي، والنجارة المنزلية.

وتقام هذه البرامج بكليات ومراكز الهيئة في الفترة المسائية على فترتين الاولى من الساعة الرابعة الى السادسة مساء، والفترة الثانية من الساعة السادسة الى الساعة الثامنة مساء حسب رغبة الملتحقين بهذه البرامج وفق ظروفهم، وذلك لمدة يومين في الاسبوع الاحد والثلاثاء او السبت والاثنين.

منتسبو برنامج التخطيط الاقليمي يزورون مشاريع هيئة الاسكان

● مشروع القرين

● مشروع غرب الفنطاس

قام امس الاول، عدد من المتخصصين في اجهزة التخطيط الحكومية العربية، ومنتسبي برنامج التخطيط الاقليمي الذي ينظمه المعهد العربي للتخطيط، بزيارة ميدانية لادارتي التخطيط والتصميم بمكاتب الهيئة العامة للاسكان، حيث قام المهندس عبدالله محمد الحيدر مدير ادارة التخطيط بالهيئة بتعريفهم على الاسس التخطيطية لمشروعات الهيئة، الحالية والمستقبلية، ثم قدم لهم شرحا وافيا عن احدث المشاريع الاسكانية وهما مشروعا القرين وام الهيمان.. واستعرض المهندس الحيدر مع الحضور مكونات المشروعين وكيف تم تخطيطهما وتطور مراحل التخطيط للمشروعين لتحقيق الاهداف المرجوة منهما بتوفير الرعاية السكنية للأسر الكويتية ولا سيما مشروع القرين الاسكاني الذي يمثل مدينة سكنية متكاملة لما يحتويه من مرافق وخدمات متكاملة تفي بحاجة السكان. وبعد انتهاء الشرح قام المهندس الحيدر بالاجابة عن كافة الاسئلة والاستفسارات التي دارت حول تخطيط وتنفيذ الرعاية السكنية بالكويت وكذلك البنية الاساسية في ايجاد هذه الرعاية، ثم قام المهندس وائل العيسى رئيس قسم التخطيط العمراني بالهيئة، بشرح النواة التخطيطية في اقامة المشاريع الاسكانية، وهي «وحدة رياض الاطفال» وربطها تخطيطيا بباقي القطاعات ثم المشروع ككل واعقب ذلك شرح مفصل عن الوحدات السكنية الجديدة التي ستنفذها الهيئة بمشروع غرب الفنطاس والتي ستقام على مساحة ٢٥٠م^2 وبارتفاع ثلاثة ادوار وشارك بالشرح مجموعة من مهندسي القسم مستعينين بالحاسب الالي الذي تستخدمه الهيئة حاليا في تخطيط مشروعاتها الجديدة.

واستقبل الحضور بعد ذلك المهندس يوسف علي عبدالرحيم حيث قام بشرح دور المهندس المصمم في التطبيق العملي لما يضعه المخطط للمشروعات الاسكانية المتكاملة وذلك بالتنسيق مع المخطط في توفير كافة متطلبات المواطنين من الراحة والامان ومراعاة الظروف البيئية المحيطة في باجواء الكويت وكذلك مراعاة العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة بالمجتمع وما يحققه لها التصميم مع امكانات تتفق مع طموحات المخطط للاستغلال الامثل لمساحات الاراضي المتوفرة.

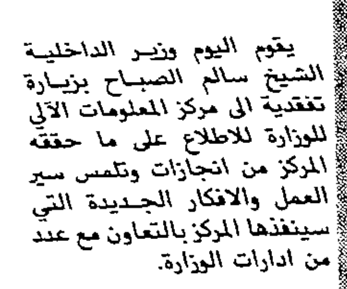
ثم قام منتسبو برنامج التخطيط الاقليمي بعد ذلك بزيارة ميدانية لمشروع القرين الاسكاني للقطاعين ب١، وب٢ حيث قام المهندسون المختصون بالشرح عن مكونات الوحدة السكنية وما وصلت اليه من تطور في مراحل التنفيذ وكذلك كيف وفر المخطط العلاقة بين الوحدات السكنية بعضها ببعض من خلال «الفريج» الذي يوفر الاطمئنان لجميع سكان البيوت المحيطة وابدى الجميع اعجابهم وتقديرهم لما وصلت اليه الكويت من تقدم زاهر تضاهي به كبرى الدول في مجال توفير الرعاية السكنية لمواطنيها. وما توفره هذه المشروعات من مسكن يتناسب مع كافة اذواق وطموحات المواطنين وكذلك توفر المساحات الشاسعة واماكن لعب الاطفال داخل كل فريج بالاضافة الى العديد من مرافق المباني العامة كالمدارس والمساجد ومراكز الضواحي بمشتملاتها التسويقية والترويحية والتثقيفية والخدمات الامنية والحكومية.

مختصر شؤون الديرة

صفحة اسبوعية خاصة مخصصة للاخبار التي تحدث في الديرة خلال اسبوع والتي نتوصل اليها من خلال مصادرنا الخاصة!!

ولعدم الاحراج فالصفحة ترفض اي خبر من العلاقات العامة من التي يتم توزيعها على الصحف!! وتستقبل اي خبر من اي مصدر شرط ابراز دليل صحته قبل النشر.

وزير الداخلية يزور مركز المعلومات الآلي



● وزير الداخلية

يقوم اليوم وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح بزيارة تفقدية الى مركز المعلومات الآلي للوزارة للاطلاع على ما حققه المركز من انجازات وتلمس سير العمل والافكار الجديدة التي سينفذها المركز بالتعاون مع عدد من ادارات الوزارة.

لجنة موقتة للجالية المصرية بالكويت

● السعيد سلطان

القنصل العام المصري السعيد سلطان قال انه سيتم خلال ايام تشكيل لجنة موقتة للجالية المصرية في الكويت، عدد اعضائها حوالي ٤٠ عضوا يمثلون شتى المهن لتحل اللجنة الجديدة محل لجنة الجالية السابقة والتي جمدت مهامها منذ عامين.

وقال القنصل العام ان مهام تلك اللجنة تنحصر في النشاطات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للجالية لتي يصل عدد ابنائها في الكويت حاليا الى ما يقارب الربع مليون والاهتمام بقضايا هؤلاء المواطنين وتيسير مصالحهم في مصر.

وقد تم تجهيز ديوانية بمقر القنصلية بمنطقة السرة لتكون مقرا لاجتماعات اللجنة ـ ويترأس السفير المصري سعيد رفعت اول لقاء للجنة بعد تشكيلها النهائي يوم الاثنين ١٢ فبراير المقبل.

تطوع لايصال ابنة صديقه.. واعتدى عليها

تعقد محكمة الجنايات برئاسة القاضي فاروق علم الدين في التاسع عشر من الشهر الجاري جلسة للنظر في قضية المتهم حسام ب الذي خطف ابنة صديقه القاصر المدعوة «هـ» والبالغة من العمر ١٧ عاما، موهما اياها بتوصيلها الى مسكنها حيث اعتدى عليها خلقيا وحملت منه وانجبت «بنتا» وقد انكر المتهم في تحقيقات النيابة بان تكون المولودة منه وقررت المحكمة في جلسة سابقة فحص دم المولودة والمتهم وستعلن نتيجة الفحص في الجلسة المقبلة.

ع.ن

حاولت تهريب قاتل خادمته.. فوقعا في المصيدة

لعبت كالشيطان في عقله واقنعته بانها صاحبة نفوذ وانها من الممكن مساعدته على الهرب خارج البلاد اذا قدم لها اربعة الاف دينار ثلاثة منها للضابط وواحد لها. الا ان حساباتهما لم تكن صائبة فقد ابلغ الضابط في جوازات السالمي والذي ادعت المتهمة نهاية ن س معرفتها به عن المتهمة وصديقها المتهم محمود م م الذي حاول الهرب من جريمته التي كان قد ارتكبها في وقت سابق بحق خادمته بعد ان اشبعها ضربا ادى الى وفاتها. وقد حكمت محكمة الجنايات عليه في حينها بالسجن عشر سنوات وعدلتها محكمة الاستئناف الى خمس حيث اطلق سراحه بكفالة مع منع السفر الا انه استغل الفرصة وحاول الهرب خارج البلاد.

هذا وينتظر المتهم جلسة محكمة الجنايات التي ستعقد في الخامس عشر من الشهر الجاري للبت في قضيته.

عباس ناظم

لأنها مرهقة للميزانيات.. الغاء الرسوم على مظلات البيوت



● وزير الدولة لشؤون البلدية

علمت «القبس» ان قرارا بات من المتوقع صدوره خلال ايام في بلدية الكويت تلغى بموجبه الرسوم الخاصة بمظلات السيارات امام البيوت.. والتي كانت تحصل بمعدل ٢٥ دينارا للمظلة الواحدة.

ويأتي هذا التوجه بناء على دراسة اعدتها ادارة البناء في البلدية وحولت الى لجنة شؤون البلدية للموافقة عليها تمهيدا لالغاء الرسوم نهائيا على ضوء النتائج التي بينتها الدراسة والتي اشارت الى ان فرض مبلغ ٢٥ دينارا كرسم للمظلة الواحدة سنويا اثار تذمر اسر كثيرة وارهق ميزانيتها. وانه لا داع لهذه الرسوم ما دامت المظلات ضمن الاشتراطات واللوائح المنظمة لها. وما دام وجودها يشكل مساهمة جمالية من اصحاب البيوت لمناطقهم واحيائهم.

علاوات خاصة للمهندسين ومشاتل في المحافظات

قال مدير عام الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج ان البلدية وافقت على تخصيص مشاتل زراعية في ثلاث محافظات بالبلاد.

واضاف الشيخ ابراهيم ردا على سؤال «الديرة» ان وضع المشاتل الزراعية حاليا على الدائري الرابع غير صحيح من الناحية التنظيمية. وقال ان المشاتل الزراعية في المحافظات سوف تعطي الاولوية لاصحاب المشاتل الحالية.

وقال «بوصباح» ان وجود المشاتل بطريقة عصرية وتنظيمية في المحافظات يساعد المواطنين على اقتناء المزروعات المنزلية.

وقال مدير عام الهيئة العامة للزراعة ردا على سؤال آخر «للديرة» ان الشركات المتخصصة في الزراعة التي تتولى عملية الزراعة التجميلية في بعض المناطق بالبلاد قد اثبتت كفاءتها في عملية الزراعة، وقال بأن الهدف هو تشغيل هذه الشركات والمساهمة في الزراعة وتحريك الاقتصاد المحلي».

واضاف «بوصباح» اننا اتفقنا مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بشأن اعداد وحدات تدريبية للراغبين في العمل بالهيئة في مجال الزراعة والثروة الحيوانية.

وقال اننا رفعنا مذكرة بشأن تشجيع الكوادر الفنية للعمل في الهيئة في مجال الزراعة والثروة الحيوانية وذلك بمنحهم علاوات فنية خاصة. مما يشجع على بقاء واستمرار الكوادر الكويتية الهندسية والفنية معنا في الهيئة والمذكرة الان موجودة لدى مجلس الخدمة المدنية التي تأمل ان تنتهي منها خلال الفترة المقبلة.

حسين عبدالرحمن

٦ اطباء في جميع مستشفيات الوزارة

علمت «القبس» من مصادر طبية في وزارة الصحة ان هناك نقصا كبيرا في اعداد الاطباء الكويتيين المتخصصين في امراض الجلدية.

وذكرت هذه المصادر ان مستشفيات وزارة الصحة لا يوجد بها سوى ٦ اطباء جلدية من ابناء الكويت.

واكدت هذه المصادر ان على الوزارة ان تشجع الاطباء الكويتيين للحصول على الدبلومات في تخصصات

الجلدية ـ خاصة ان الوزارة ترفض ارسال الكويتيين الى بعض الدول الا انها تقبل اطباء هذه الدول للعمل في مراكزها.

سباق المدارس لمشاريع الاحتفال بالعيد الوطني

تجري منطقة الفروانية التعليمية مسابقة بين مدارسها في مختلف المراحل التعليمية حول المشاريع التي اعدتها

المدارس بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني المجيد، وقام قسم النشاط المدرسي بالمنطقة بتقييم

هذه المشاريع حيث ستعلن نتائج المسابقة في النصف الاول من فبراير الجاري، وقد خصصت المنطقة جوائز للمدارس الفائزة

بالمركز الاول في كل مرحلة تعليمية ـ ومن الجدير بالذكر ان المشاريع شملت عدة افكار منها تدريب الطلبة على اجهزة

الكمبيوتر وتزيين المدارس وتشجيرها وغيرها من المشاريع التي تفيد الطلبة.

الشرهان لـ«القبس»: هواتف الكويت تعدت ٣٠٠ ألف هاتف



● عبدالله الشرهان

قال وزير المواصلات المهندس عبدالله الشرهان ان عدد الهواتف في الكويت تعدى في الوقت الحاضر الـ ٣٠٠ الف جهاز ووصف الرقم بانه قياسي بالنسبة لعدد سكان الكويت.

واضاف الوزير ان الرسوم التي تاخذها الوزارة والبالغة ٩٥ دينارا لا تشمل قيمة جهاز الهاتف مما يسبب كثيرا من سوء التفاهم بين طالبي الخدمة الهاتفية لاول مرة وبين فنيي الوزارة.

ورد الشرهان الامر الى تقصير الوزارة في توضيح هذا اللبس عند تقديم الخدمة، واشار الى ان المبلغ يشمل ٣٠ دينارا لايصال الخدمة و٣٠ اشتراك اول سنة و٣٠ اخرى للسنة المقبلة بالنسبة لغير الكويتي وخمسة دنانير تسجيل طلب، وقال اذا رغب الزبون بجهاز من الوزارة عليه ان يدفع عشرة دنانير اضافية، وكانت الوزارة تقدم الجهاز في السابق كعهدة مسترجعة وكانت تتكفل بصيانته حيث كان يكلفها ١٤ دينارا وقد اعفت مؤخرا اصحاب هذه الهواتف من ردها للوزارة شريطة اصلاحها على حسابهم.

انطون بارا

السوارج: أؤيد مبدأ رقابة ديوان المحاسبة على الحركة التعاونية



● السوارج

ايد رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية سعد السوارج وجود رقابة لديوان المحاسبة على الجمعيات التعاونية التي اعتبرها امتدادا لاعمال وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

واضاف السوارج ان هذه الرقابة تحافظ على الصورة المشرفة للحركة التعاونية الكويتية احدى دعائم الاقتصاد الوطني ومفخرة البلاد نعتز بها جميعا لتفردها على الصعيدين العربي والدولي، وما دام يحق للديوان الرقابة على حسابات الوزارات والمؤسسات الحكومية فان الحركة التعاونية هي جزء من هذه المؤسسات بتبعيتها لوزارة الشؤون.

ناهس العنزي

في ندوة بجمعية الصحفيين الكويتية

ابراهيم الدعيج: الحكومة حريصة على دعم الانتاج الزراعي والحيواني

■ قضية نهر الفرات لن تؤثر على مشروع جلب المياه من العراق

■ الهيئة بصدد انشاء ٢٣ حديقة وتجديد القديمة لخدمة الرواد

■ التنظيمات الأخيرة في الهيئة ليست مقدمة لتحويلها الى وزارة



● الشيخ ابراهيم الدعيج يتوسط رئيس جمعية الصحفيين وامين السر

أكد رئيس مجلس الادارة ومدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح حرص الحكومة على دعم الانتاج الزراعي والحيواني في البلاد.

واضاف في ندوة نظمتها جمعية الصحفيين الكويتية الليلة قبل الماضية أن الدعم الحكومي للانتاج الحيواني والنباتي والثروة السمكية ساهم في زيادة هذا الانتاج.

وقال الشيخ ابراهيم أن جميع القرارات المتخذة في الهيئة تخضع لدراسات علمية بالتعاون مع الهيئات الاخرى، ومن بينها معهد الكويت للابحاث العلمية.

وطرح الشيخ ابراهيم بيانات تبين طور الانتاج في البلاد منذ انشاء الهيئة العامة، لشؤون الزراعة، وأوضح ان الهيئة بصدد انشاء ٢٣ حديقة بالاضافة الى عدد من المنتزهات الكبيرة في محافظات الكويت، وبين ان العمل جار في عدد من هذه الحدائق والمنتزهات حاليا، في حين أن بعضها سيطرح من خلال مناقصات خلال الفترة المقبلة.

ودعا المواطنين الى المحافظة على هذه المنتزهات وصيانتها للاستفادة منها.

وقال الشيخ ابراهيم الدعيج ان هذه المنتزهات والحدائق صممت مع بيوت استشارية كبيرة وتضم مراكز ثقافية واجتماعية وترويحية، وأوضح ان الهيئة بصدد تطوير العديد من الحدائق القديمة وتجديدها لخدمة روادها.

ونفى الشيخ ابراهيم الدعيج أن تكون التنظيمات الاخيرة في الهيئة مقدمة لتحويلها الى وزارة موضحا ان التغيرات جاءت لتلائم توسع نشاطات الهيئة.

واستبعد الشيخ ابراهيم أن يؤثر الخلاف التركي العراقي حول نهر الفرات على مشروع جلب المياه من العراق الى الكويت، موضحا ان هذه المياه ستأتي من انهار أخرى غير الفرات.

وأشاد الشيخ ابراهيم بالتعاون القائم بين الكويت وشقيقاتها في دول مجلس التعاون وبخاصة فيما يتعلق بتبادل المعلومات والخبرات.



● الحضور

لجنة الدعوة الاسلامية تحتفل بتخريج الدفعة السابعة من طلبة المعهد العالي للمعلمين

أقيم في الثالث من هذا الشهر حفل تخريج الدفعة السابعة لطلبة المعهد الشرعي العالي للمعلمين في بيشاور، وهو أحد المشروعات الكبيرة للجنة الدعوة الاسلامية في بيشاور، وحضر الحفل جمع غفير من المهاجرين الافغان ومسؤولي لجان التعليم في المؤسسات الاسلامية والتنظيمات الجهادية، كما حضر الحفل معظم طلاب المعاهد الشرعية الاخرى الخاصة بالافغان في بيشاور، والقى مدير المعهد حمدي زكي في بداية الحفل كلمة حث فيها الطلبة الخريجين وعددهم ثلاثة وعشرون خريجا على الالتزام بالاسلام سلوكا وعملا واعتقادا، وكذلك بان يقوموا بدورهم تجاه قضيتهم ولن يكونوا أهلا لحمل الامانة التي حملها اسلافهم، وحتى يوفقهم الله سبحانه وتعالى لتحقيق هدفهم المنشود، كذلك وجه مدير المعهد شكره الى جميع الاساتذة الذين بذلوا جهدا كبيرا من الطلاب حتى وفقهم الله للتخرج، كما شكر جميع المحسنين وأهل الخير الذين أنفقوا وما زالوا ينفقون على هذا الصرح الشامخ ويقيمون هذه الدعامات القوية التي تسهم في بناء الجيل الجديد من أبناء الشعب الافغاني المسلم، ثم تحدث بعد ذلك عدد من المسؤولين بكلمات اعربوا فيها عن شكرهم لاهل الخير على ما يبذلونه في سبيل رفع المستوى العلمي للمهاجرين الافغان، وتخللت الحفل فقرات متنوعة وتوزيع الشهادات على الخريجين.

ومما يذكر ان المعهد بتخريج هذه الدفعة يكون قد خرج ١٦٠ داعية يعملون بدورهم في التوعية والارشاد والتعليم.

وقبل المعهد دفعة جديدة من الطلبة بلغ عددهم ٦٥ طالبا من المقرر ان يبدأوا دراستهم في مطلع فبراير الجاري.

ندوات لطلبة مدارس الفروانية

تقرر عقد ندوات لطلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة الفروانية التعليمية عن الفراغ والحرية للطلاب يوم ٤ مارس وللطالبات يوم ٥ مارس المقبل وسيكون موضوع الندوة عن «دور المرأة في بناء الاسرة»، وذلك ضمن الاسبوع الثاني لمحافظة الفروانية التعليمية الذي سيقام تحت شعار «بيئتنا مسؤوليتنا» في الفترة من ٣ ـ ٦ مارس المقبل في معسكر سيقام لهذا الغرض بين منطقتي العارضية والفردوس.

مشيدا بالدعم الكويتي

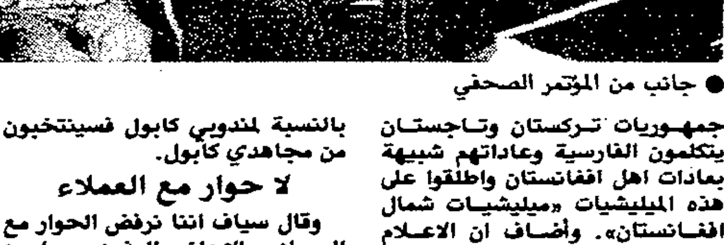
رئيس حكومة المجاهدين الأفغان المؤقتة في مؤتمر صحفي:

النصر الحاسم قريب.. وقراراتنا مستقلة

■ الانسحاب السوفيتي «خدعة» وميليشياتهم تحارب الى جانب القوات الحكومية



● عبد رب الرسول سياف



● جانب من المؤتمر الصحفي

كتب صباح الشمري:

أشاد رئيس حكومة المجاهدين الافغان المؤقتة عبدرب الرسول سياف بالكويت وما تقدمه من خدمات جليلة مشكورة للمهاجرين والمجاهدين الافغان، واعرب عن ارتياحه للقاء سمو أمير البلاد، ورئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي ولقاء نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر، وقال ان الاجتماعين «اتسما بالود الاخوي وتناولا الوضع الراهن في افغانستان وظروف المجاهدين الافغان السياسية والعسكرية وأمورا اخرى».

وأشار الى ان جمعية الهلال الاحمر الكويتي ولجنة الدعوة الاسلامية في الكويت تقدمان خدمات طبية جليلة للمهاجرين والمجاهدين اضافة الى خدمات تعليمية، وقال ان هناك تعاطفا عاما من الكويت تجاه افغانستان.

ودعا رئيس حكومة المجاهدين الافغان المؤقتة الى مضاعفة الجهد وقال ان الوضع الافغاني يتطلب الوقوف الجاد بجانبه.

وقال سياف في مؤتمر صحفي عقده امس ان هناك حوالي ٦٠ الفا من رجال الميليشيات السوفيتية يحاربون المجاهدين الافغان الى جانب القوات الحكومية، وان السوفيت يخدعون العالم باختيارهم ميليشيات من جمهوريات تركستان وتاجستان يتكلمون الفارسية وعاداتهم شبيهة بعادات اهل افغانستان واطلقوا على هذه الميليشيات «ميليشيات شمال افغانستان». وأضاف ان الاعلام الغربي بعد الانسحاب السوفيتي يظهر بطولات اصطناعية لعدونا، ولكن الجهاد بخير واعداءنا محاصرون، وعمليات الاقتحام اسهل أمر امام المجاهدين، لولا التمسك بقضية حقن دماء المدنيين.

قريبون من النصر

واعلن رئيس حكومة المجاهدين الموقتة ان المجاهدين يقتربون من النصر الحاسم، وأن الشيوعية العالمية بدأت في الانهيار واكد أن المجاهدين الافغان يتخذون قراراتهم بانفسهم فهم احرار مستقلون اعزاء بدينهم ولن يسمحوا لاي جهة ان تقرر مصيرهم.

وأضاف سياف ان هناك خطة للانتخابات سيتم تنفيذها في شهر فبراير الجاري لاختيار (٢١٧٠) عضوا من جميع مقاطعات افغانستان وتم وضع مواصفات لاعضاء البرلمان عن طريق لجنة تشمل كل احزاب المجاهدين. وهذه المواصفات تلائم هوية افغانستان الاسلامية وسترسل هذه المواصفات الى كل مقاطعة برفقة كتاب موجه الى قادة الجبهات والعلماء ووجهاء القوم لانتخاب مندوبين يمثلونهم في المجلس أما بالنسبة لمندوبي كابول فسينتخبون من مجاهدي كابول.

لا حوار مع العملاء

وقال سياف اننا نرفض الحوار مع العملاء والاجانب الذين يحملون بطاقات افغانية لان ذلك يخالف العزة والكرامة، فالشيوعيون ليسوا طرفا في قضية افغانستان لانهم اتوا على ظهر الدبابات وباعوا افغانستان، فحق تقرير المصير يكون لمن استعاد حرية البلد بدمائه، واضاف اننا لم نتلق دعما لجهادنا من غير المسلمين فالذين ايدوا الجهاد من غير المسلمين ايدوا مصالح لانفسهم كوقف الزحف الاحمر واذلال السوفيت فعندما تحققت مصالحهم سحبوا تأييدهم، أما الذين يحبون الاسلام فما زالوا مع المجاهدين.

وقال رئيس حكومة المجاهدين الموقتة ان هناك اربع دول اعترفت بحكومته هي السعودية والبحرين والسودان وماليزيا، ومن حقنا ان يعترف بنا جميع المسلمين.

وأشار الى ان احزاب المجاهدين تتلقى أوامر ولا تخضع لاي دولة، وان ما يشاع من ان ايران استلمت اسلحة من المجاهدين مجرد اشاعات عارية عن الصحة، فايران لم تستلم رصاصة واحدة عن طريق المجاهدين، لاننا بحاجة الى السلاح والذخائر أكثر من غيرنا.

بدء الدورة التدريبية للدفاع المدني بمعسكر العمل الأربعين

● التدريب على أعمال الدفاع المدني

ضمن أنشطة معسكر العمل الاربعين للشباب والملتقى التجوالي الثامن عشر والذي تقيمه ادارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تحت شعار «كويت التسعينات» خلال الفترة من ١/٢٧ وحتى ١٩٩٠/٢/٧ بدأت الدورة التدريبية على أعمال الدفاع المدني صباح يوم الاثنين الماضي والتي سوف تستمر طوال فترة المعسكر بالتعاون مع الادارة العامة للدفاع المدني .. وشارك في الدورة شباب المعسكر وشباب الملتقى التجوالي الثامن عشر وقد حاضر في الندوة الملازم أول توفيق بوعليان من الادارة العامة للدفاع المدني والعريف عبيد الرشيدي، عن أساليب الدفاع المدني وعن صفارات الانذار بانواعها وكيفية الاخلاء في حالات الطوارىء والكوارث ثم تطرق الى تشكيل اللجان الامنية في المؤسسات والوزارات والادارات الحكومية.

عميد شؤون الطلبة يكرم وفد جامعة البحرين

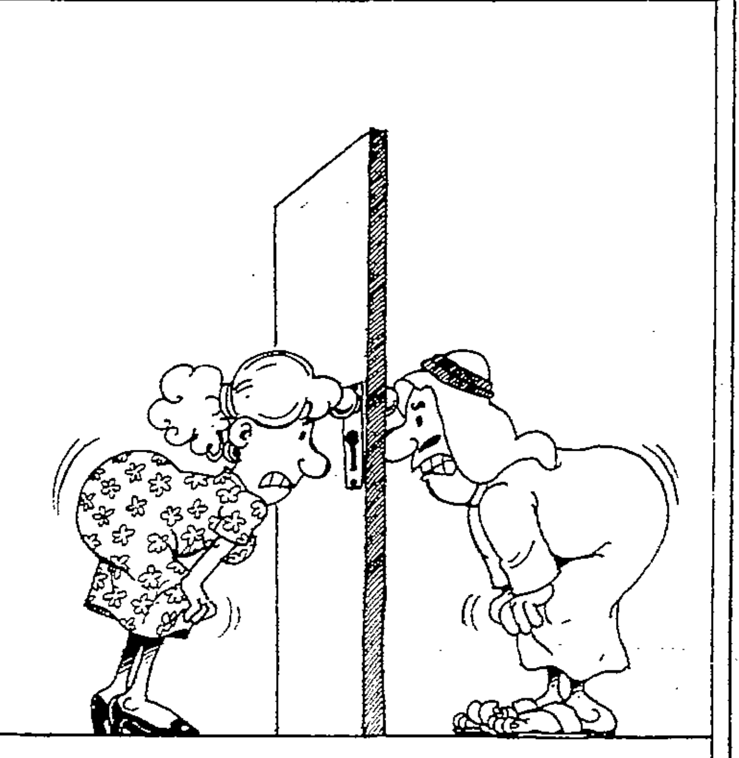
● تبادل الدروع التذكارية



● لقطة جماعية

قام وفد جامعة البحرين بزيارة لجامعة الكويت، ونظمت ادارة العلاقات العامة والاعلام بالتعاون مع ادارة شؤون الطلبة الوافدين بالجامعة برنامجا للوفد يطلعون من خلاله على المنجزات الحضارية في الكويت.

وقد أقام الدكتور عبدالله الفهيد عميد شؤون الطلبة حفل عشاء تكريما للوفد بنادي جامعة الكويت مساء أمس الاول، حيث تم تبادل الهدايا التذكارية وحضر الحفل بدر المديرس مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام.



بتسهيلات من وزارة الصحة لاجراء العملية

الشقيق تبرع بالكلية .. ورحلة العذاب انتهت في الكويت

رحلة عذاب استمرت تسع سنوات مع اوجاع الكلية وعمليات الغسيل «الديلزة» والتي تجعل متلقيها يتمنى الموت للخلاص منها «عاني منها الشاب السوري فواز الشيخ.. وفي رحلة العذاب سافر كثيرا وراء العلاج وجربت عليه مختلف انواع الادوية والعلاجات.. واخيرا قيل له لا بد لك من زرع كلية كي تتمكن من العيش.. ولكن كيف.. فالكلية تكلف كثيرا ولا يقدر على تحمل تكاليفها سوى المقتدرين ماديا.

وفي غمرة يأسه جاءه الفرج وتلقى جوابا على رسالة ارسلها لوزير الصحة بالنيابة د. عبدالرحمن العوضي يدعوه فيها للتوجه الى الكويت لاجراء العملية مجانا..

ومع المريض فواز الشيخ كان لنا لقاء بعد نجاح عمليته وشفائه من اوجاعه، تحدث فيه عن رحلة عذابه وحتى لحظة دخوله الى غرفة العمليات.

● منذ متى وانت مصاب بالفشل الكلوي..؟

- منذ عام ٨٠ وحتى الايام القليلة الماضية.

● الم تتعالج في اي دولة اخرى؟

- لقد عرضت نفسي واصبحت حقل تجارب في ثلاث دول وفي اكبر مستشفى في باريس.

● وهل حضرت من سوريا الى الكويت من اجل العملية فقط؟

- في مستشفى باريس اثناء تواجدي لعملية الغسيل نصحوني باجراء العملية في الكويت لان لها شهرتها العالمية في زراعة الكلى.

● وكيف تمت الاجراءات؟

- ارسلت التقارير الطبية الخاصة بي من سوريا الى وزير الصحة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن العوضي ورحبوا بمجيئي لاجراء العملية في الكويت لانقاذي من الموت المترقب وسعدت واهلي حين وجدت الترحيب من الكويت.

● الم يصبك الخوف من اجراء العملية في الكويت سيما وقد حضرت من بلدك لا تعلم شيئا عن مستوى الطب هنا.

- لسمعة الكويت طبيا وبالاخص في زراعة الكلى ونسبة نجاحها وشهرة الطب في الكويت والحالة التي كانت امامي شجعتني لاجراء زراعة الكلى... واثناء تواجدي للفحوصات شعرت بالامان. والعناية الفائقة من قبل العاملين في مستشفى مركز حامد العيسى، وقد نجحت العملية وتلقيت استضافة وعلاجا وشفيت والحمدلله.

● كيف حصلت على الكلية..؟

- من اخي وقد قرر التبرع لي وبعد اجراء الفحوصات اللازمة له ومدى قدرة تحمله لهذه العملية كانت النتائج ايجابية.

ويقول المتبرع هادي الشيخ حسن اشعر بارتياح وامان على صحتي وانصح كل من باستطاعته التبرع ان يتبرع بكليته فلا خوف من هذه العملية وانا تمنيت ان يكون البنج موضعيا كي اتمكن من المشاركة بالنظر في عملية التبرع وقد سرت منذ اليوم الثاني وحضرت لغرفة اخي للاطمئنان عليه بعد العملية.

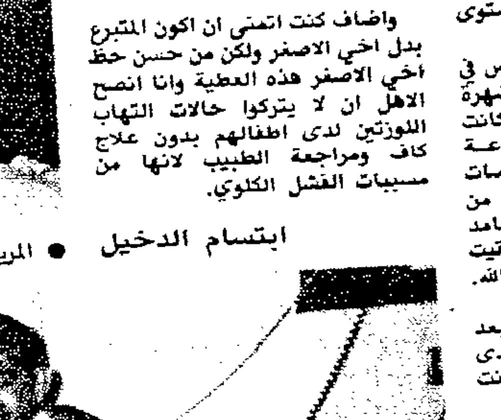
● كم ساعة استغرقت العملية؟

- ثلاث ساعات بالنسبة لي.

ويقول شقيقه وائل الشيخ حسن اشكر الحكومة الكويتية والسفارة الكويتية في الهند التي منحتني الفيزا بعد معرفتهم بظروف اخوتي الانسانية وكان لا بد من وجودي مع اخوتي في الكويت البلد المعطاء.. وهكذا ذللت كل العقبات امامنا والفضل لله وللكويت البلد المضياف.

واضاف كنت اتمنى ان اكون المتبرع بدل اخي الاصغر ولكن من حسن حظ اخي الاصغر هذه العطية وانا انصح الاهل ان لا يتركوا حالات التهاب اللوزتين لدى اطفالهم بدون علاج كاف ومراجعة الطبيب لانها من مسببات الفشل الكلوي.

ابتسام الدخيل



● المريض فواز الشيخ



● الشقيق المتبرع يهنىء شقيقه

اختتام دورة الاسلحة الثالثة لضباط الصف

اختتمت امس دورة الاسلحة الثالثة بمعهد ضباط الصف في الادارة العامة لكلية الشرطة، واستمرت الدورة ثلاثة اسابيع واجتازها ٢٥ دارسا.

وحضر اختتام الدورة مساعد مدير معهد ضبط الصف المقدم بدر مطر العيدان ورؤساء الشعب بالمعهد.

وفاة شخص واصابة ٥ في ١٩ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس الاول وقوع ١٩ حادثا مروريا، منها ٥ حوادث بمحافظة العاصمة و٣ حوادث بمحافظة حولي و٧ حوادث بمحافظة الاحمدي و٤ حوادث بمحافظة الجهراء.

ونتج عن هذه الحوادث وفاة شخص بعد دهسه بمنطقة الدسمة واصابة خمسة افراد في حوادث تصادم مختلفة بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

أفكار

الكلمة الحرة

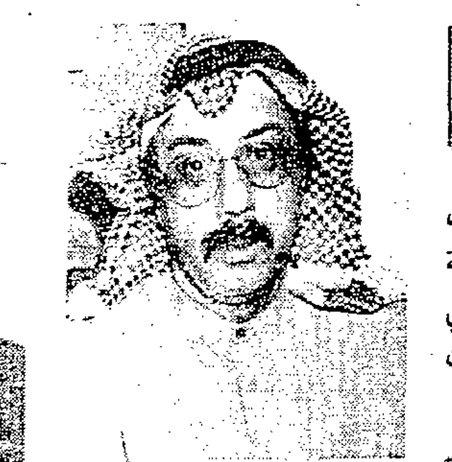
ليس لانه رئيس تحرير «القبس» ..ولكنها الحقيقة ليس الا، فالاخ محمد جاسم الصقر كان رائعا وهو يقرر ان الرأي الاخر لا بد ان تكون له مساحة على صفحات «القبس» فليس من المعقول ان تكون آراء وافكار الانسان التي يطرحها في الدواوين غير كتابته التي يقرأها الملايين وتدون للتاريخ، فنحن في بلد ديمقراطي منذ البداية، فالكويت الحبيبة بلد الحرية والصراحة في القول والفعل، لم نشعر لحظة واحدة ان افكارنا وآراءنا محبوسة فهي تصل بأي اسلوب الى المسؤولين عن طريق الديوانية أو الصحافة أو المقابلات الشخصية.. هذه بلدنا الكويت وتعلمنا ذلك من اجدادنا وآبائنا الصراحة والمواجهة بالرأي والحكمة .. لانفاق ولا خداع والآراء حين تتصارع وتختلف في جو الالفة والمودة والحكمة تزيدنا قوة واصرارا على بناء بلدنا على قواعد راسخة يحفظها الابناء ويحملون الامانة الى بر الامان .. فلتكن مبادئنا مثل افعالنا واقوالنا المنشورة لا خلاف بين النظرية والتطبيق، لذلك كانت كلمة الاخ محمد جاسم الصقر حول مقال الاستاذ الدكتور عبدالله العمر جيدة جدا وواضحة لا تخفي شيئا، والصحافة لا طعم لها دون الحرية، والرأي الحر هو طريق الحياة الاكثر تطورا والاكثر سعادة وهناء والحمد لله الذي اتاح لنا قدرا كبيرا من حرية القول والكتابة، انه هو السميع البصير وبه نستعين وليعلم الزملاء ان التضحية في سبيل المبدأ لا تفسد العلاقات الحميمة بين الناس.

جاسم حبيب

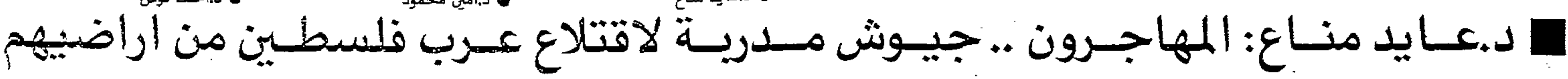
لوحة الاعلانات ☎: ٤٨١٢١٣٤

«القبس» تستطلع الاراء حول هجرة اليهود السوفيت ٣

استطلعت القبس اراء مجموعة من الشخصيات حول هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة، وتوجيههم الى الاستيطان بشكل خاص في الضفة الغربية وقطاع غزة مما يشكل ابعادا خطيرة ليس فقط على صعيد مستقبل الشعب الفلسطيني، وانما على المستقبل العربي بوجه عام ... ويتفق المفكرون الذين التقتهم القبس على الخطر الهائل الذي تمثله تلك الهجرة، ابتداء من محاولة اجهاض الانتفاضة الفلسطينية الى تحقيق الهاجس الذي يراود اسرائيل منذ قيامها بالتوسع على حساب شعوبنا العربية لتصبح اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل .. كما يتفق الجميع على ان وقفة عربية شاملة لا بد ان تواجه عملية التهجير اليهودي السوفيتي الى فلسطين المحتلة المدعومة من الولايات المتحدة الاميركية .



● د.عايد مناع ● د.امين محمود ● د.احمد نوفل



■ د.عايد مناع: المهاجرون .. جيوش مدربة لاقتلاع عرب فلسطين من اراضيهم

■ د.امين محمود: الحل اولا واخيرا، يكمن فينا نحن العرب ومدى نجاح قدراتنا في المواجهة

■ د.احمد نوفل: واشنطن شريكة .. خططت لهجرة اليهود السوفيت مع سلطات العدو

■ ياسر الشوا: مطلوب تحرك عربي - فلسطيني مكثف مع القيادة السوفيتية لوقف الهجرة اليهودية

● الدكتور عايد مناع قال ان هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة لا شك بانها ترقى الى مستوى غزو يهودي جديد لجزء لا يتجزأ من الوطن العربي، فاستيطان حوالي ١٥٠ الف يهودي سيكون بدون ادنى شك على حساب ١٥٠ الف عربي فلسطيني .. وتحذير حكومة الاتحاد السوفيتي لحكومة الكيان الصهيوني من توطين المهاجرين اليهود السوفيت في الضفة الغربية وقطاع غزة ليس اكثر من مجاملة سياسية سمجة. فكما هو معروف فان الكيان الصهيوني قد تاسس عام ١٩٤٨ على ٥٣٪ من اراضي فلسطين ولكنه في عام ١٩٦٧ ابتلع الـ٤٧٪ الباقية ومنذ ذلك الوقت والمستوطنات الصهيونية في ازدياد مستمر. لذلك فان التحذير السوفيتي لن يثني الحكومة الصهيونية من تهويد الضفة الغربية وقطاع غزة .

وهجرة اليهود السوفيت ستكون واحدة من هجرات لاحقة من اوروبا الشرقية، فالتحولات السياسية التي تمر بها هذه الدول الاوروبية لم تكن لتحدث لو لم يقرر الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف اجراء اصلاحات سياسية واقتصادية في الاتحاد السوفيتي وتحسين علاقات موسكو مع الولايات المتحدة واوروبا الغربية لذلك فانه من المتوقع ان تحدث هجرات يهودية من اوروبا الشرقية الى فلسطين المحتلة .

ومن المؤكد ان الهجرة اليهودية ايا كان مصدرها انما هي تمثل خطرا ديموغرافيا وسياسيا وعسكريا على كل المنطقة العربية ولن تكون فلسطين الا محطتها الاولى. فازدياد السكان سيتطلب مزيدا من الارض والطلب على الارض سيؤدي ان عاجلا او اجلا الى توسع صهيوني على حساب العرب مما يعني تغيير الخارطة السياسية. ويكفي ان نشير هنا الى انه كان بامكان الدولة الصهيونية من الناحية العسكرية ان تحتل في الخامس من حزيران ١٩٦٧ ثلاث دول عربية وهي وان احتلت اجزاء من هذه الدول الا ان ما حال بينها وبين تحقيق الحلم الصهيوني القديم المتجدد بانشاء الدولة الصهيونية من النيل الى الفرات، نقول ان ما حال بينها وبين ذلك هو افتقارها الى الكم البشري الكافي الذي يمكنها من احداث تغييرات ديموغرافية وسياسية تصبح بمرور الزمن واقعا يهوديا جديدا. وبناء على ما تقدم فانه ينبغي النظر الى هجرة اليهود السوفيت وغيرهم على انها موجهة ضد كيان الامة العربية وضد امن العرب واستقلالهم هذا على المدى البعيد اما على المدى القريب فان الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة، ينبغي النظر اليها على انها موجهة ضد الانتفاضة الفلسطينية الباسلة. فكما نعلم فان اليهود الشرقيين على الرغم من انهم مواطنون من الدرجة الثانية الا انهم اشد عداء للعرب من يهود اوروبا الغربية ولا يستبعد ان يكون يهود اوروبا الشرقية اشد عداء لنا من اليهود الشرقيين فغولدا مائير الروسية واسحق شامير البولندي لا يقلان عنصرية وتصهينا عن زعماء الاحزاب الدينية اليهودية المتعصبة الذين لا يخجلون من التصريح علنا انه لا يمكن مساواة دم اليهودي بدم غير اليهودي .

جيوش مدربة

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان الكثيرين من هؤلاء المهاجرين قد تم اعدادهم عسكريا في بلاد المنشا فان الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية تكون قد بدأت بتصدير جيوش مدربة لاقتلاع عرب فلسطين من اراضيهم بل ربما يصل الامر الى اجتياح بلدان عربية اخرى كما حدث عام ١٩٦٧ .

تعزيز الحركة الصهيونية

كما ينبغي النظر الى هجرة اليهود السوفيت وغيرهم على انها تعزيز للباطل الصهيوني على حساب الحق العربي. فالحركة الصهيونية كانت ولا تزال تسعى الى تهجير اليهود من كافة انحاء العالم الى فلسطين وتهجير عرب فلسطين من اراضيهم وذلك يهدف تحقيق الوهم اليهودي القائل بان فلسطين هي ارض اسرائيلية من حق يهود العالم ان يستوطنوا بها وليس لغير اليهود الا الخضوع او الهجرة او الفناء، ان العالم كله يتذكر ان الدولة الصهيونية قد تاسست بفضل الهجرات اليهودية لفلسطين اثناء الانتداب البريطاني واذا كانت تلك الهجرات قد ابتلعت ٥٣٪ من الاراضي الفلسطينية ثم ابتلعت كل فلسطين واجزاء اخرى من دول عربية مجاورة فان على العرب ان يتوقعوا ترجمة اسرائيلية حقيقية لبقية الحلم الصهيوني، ولكنني اقول بكل ألم وحسرة ان الحكومات العربية سوف لن تعمل شيئا لدرء الخطر الصهيوني المقبل فيما عدا كميات هائلة من بيانات وخطابات الشجب والادانة والاستنكار وتجديد التاييد اللفظي واللفظي فقط للشعب الفلسطيني. ولا شك ان الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية تدرك جيدا ان العرب لا يجيدون غير الصياح والبكاء على الاطلال بل ان الاسوأ من ذلك انهم اثبتوا عمليا انهم يقبلون اليد التي تقطر دما من طعن اجسادهم فبالاضافة الى فشل العرب في استخدام السلاح الروسي والكم البشري والمال العربي في استرداد جزء من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ فان الدعم اللامحدود عسكريا وسياسيا الذي قدمته الولايات المتحدة واوروبا الغربية للكيان الصهيوني لم يؤثر سلبا على مصالح الدول الغربية في البلاد العربية بل ان هذه المصالح كانت ولا تزال تنمو وتزدهر بشكل تصاعدي في حين لم يحصل اصدقاؤنا منا على شيء يستحق الذكر بل ان منا من كان يناصب اوروبا الشرقية وعلى راسها الاتحاد السوفيتي العداء.. وها نحن الان ندفع الثمن باهظا ومضاعفا، فاصرار اوروبا الغربية والولايات المتحدة على تجاهل مصالحنا لم يزدنا الا حبا وتبعية لها وازدهارا لمصالحها فما بالك وقد انضمت اوروبا الشرقية الى اوروبا الغربية والاتحاد السوفيتي الى الولايات المتحدة في العداء لنا ! حتما سوف لن يخسر اصدقاؤنا القدامى شيئا بل انهم ربما يربحون كثيرا اما نحن العرب فاننا اذا لم نبدأ بداية جادة للتعامل مع العالم من خلال مفهوم المصالح وليس مفهوم الصداقات التقليدية فسنخسر الكل وقد نخسر انفسنا .

دعم الانتفاضة ماديا ومعنويا

لذلك فانا نرى ان مواجهة الخطر الصهيوني القديم المتجدد تتطلب تحقيق الاتي عربيا :

ـ دعم الانتفاضة الفلسطينية ماديا ومعنويا وان امكن عسكريا .

ـ فتح الجبهات العربية لشن هجمات فدائية ضد الدولة الصهيونية .

ـ تحجيم المصالح الاوروبية الغربية والاميركية واعطاء افضلية التعامل للدول التي لا تعترف بالكيان الصهيوني .

ـ انفتاح الحكومات العربية سياسيا على شعوبها من خلال اصلاحات سياسية تسمح للشعب بالمشاركة الفعالة بصنع واتخاذ القرارات .

ـ استخدام كافة الوسائل الاعلامية والسياسية للضغط على الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية لوقف الهجرات اليهودية واغراء هذه الدول بتعاون افضل مع البلدان العربية .

ـ الاستعداد عسكريا لمواجهة غزو اسرائيلي محتمل للاردن او سوريا او الاثنين معا .

ـ اعداد استراتيجية عربية لتحرير فلسطيني كاملة وترحيل المهاجرين اليهود الى بلدانهم التي قدموا منها .

ـ اعداد العدة عربيا للاعتماد اقتصاديا على مواردنا الذاتية وتطوير امكانياتنا التكنولوجية .

ـ العمل على «عربنة» سلاحنا لنكتفي ذاتيا ولنتفادى احتكار السلاح .

واخيرا علينا ان نؤمن ان قوة المنطق لا تغني عن منطق القوة واننا من خلال العمل بهما معا سنحد على الاقل من انتشار السرطان الصهيوني .

اكبر هجرة منذ القرن السادس عشر

● الدكتور امين محمود، وصف الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي الى فلسطين المحتلة بانها اكبر عملية هجرة يهودية منظمة تجري في وقت واحد منذ القرن الـ١٦ الميلادي .

وقال ان فتح الابواب امام الهجرة السوفيتية الى فلسطين المحتلة هو واحد من المضامين الرئيسية لصفقة كبرى عقدت بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية، كان قد بدأ التفاوض بشانها والتخطيط لها منذ لقاء القمة السوفيتية الاميركية عام ١٩٨٥، وقد تم وضع لمساتها الاخيرة عام ١٩٨٩ في مؤتمر القمة الاخير في مالطا، وقد قايض السوفيت المهاجرين اليهود بمساعدات اقتصادية وتقنية تقدمها لهم الولايات المتحدة الاميركية اما مباشرة، واما بشكل غير مباشر عن طريق اسرائيل والمؤسسات الصهيونية الغربية التي تدور في الفلك الاميركي كما اشارت لذلك القبس .

واعرب الدكتور امين عن اعتقاده بان هذا الطوفان البشري من المهاجرين اليهود السوفيت لم يكن محدود العدد من «١٠٠ ـ ٢٠٠ الف مهاجر فقط» بل من المتوقع ان يصل في نهاية الاعوام المقبلة الى حوالي مليون شخص، وقال ان هذه ليست مجرد نكتة يطلقها شامير كما ذكر احد المسؤولين السوفيت في معرض تطمينه لبعض المحتجين العرب، وكشف الدكتور امين ان هناك معلومات تسربت من ندوة عقدت مؤخرا في احد مراكز البحوث الاسرائيلية تشير الى ان هناك مخططا لضخ ما لا يقل عن ٢٠٠ الف مهاجر يهودي سوفيتي الى منطقة القدس وحدها خلال السنوات الخمس المقبلة يهدف تغيير المعالم الاسلامية العربية لهذه المدينة المقدسة.

والخطورة الاستيطانية لهذه الهجرات المكثفة لم تظل محصورة ضمن النطاق الفلسطيني، واشار ان المناطق العربية المجاورة ولا سيما الاردن وسوريا ولبنان لن تسلم من هذا الورم الاستيطاني خاصة في هذا الزمن الرديء الذي بلغ فيه الضعف والتشرذم العربي ذروته .

وقال الدكتور امين ان توفر اعداد كبيرة من نوعيات متميزة من ذوي الكفاءات العلمية من بين هؤلاء المهجرين يشير الى ان المؤسسة الصناعية العسكرية في اسرائيل معنية بالحصول على الخبرة السوفيتية الدقيقة لتطويعها واستخدامها في مواجهة هؤلاء العرب الذين لا يزالون يستخدمون مثل هذه الخبرة السوفيتية .

خطورة التوقيت

واوضح الدكتور امين ان اللافت للنظر في هذه الهجرات يتمثل في توقيتها حيث انتفاضة الشعب الفلسطيني الان تمر في احرج مراحلها، وهي بامس الحاجة الى دعم تقدمه لها القوى المؤيدة لحقوق الانسان، وبدلا من هذا الدعم جاءت هذه الطعنة السوفيتية العميقة من الخلف على يد طرف يفترض فيه ان يكون المناصر الاول لحقوق الانسان في الحياة والحرية والانتماء الى وطنه .

وقال الدكتور امين : لعلي اجد العذر لمن يذهب به التفكير حدا من التطرف فيتهم هذا الموقف السوفيتي بانه محاولة لاجهاض الانتفاضة عن قصد او غير قصد .

وقال لقد كان من الصعب علينا ـ في عصر الانتفاضة ـ ان تنطلي علينا هذه التطمينات اللفظية، وقال لقد تجاوزنا مرحلة الطفولة في فهم العلاقات الدولية، وما حدث عام ١٩٤٨ لن يتكرر عام ١٩٩٠، ولقد وقف السوفيت آنذاك مؤيدين وداعمين لانشاء الكيان الصهيوني من خلال تزويدهم القوات الصهيونية بالسلاح والتدريب، وارسال المتطوعين والمهاجرين، بالاضافة الى الدعم الدبلوماسي والسياسي للكيان الصهيوني في المحافل الدولية والذي بلغ ذروته حينما احرز الاتحاد السوفيتي قصب السبق بكونه اول دولة تعترف باسرائيل اعترافا قانونيا كاملا .

وقال من خلال طفولتنا في فهم العلاقات الدولية تصورنا ان هذا الموقف السوفيتي جاء نتيجة سلبية العرب تجاه السوفيت وامتناع ممثليهم عن الاتصال بالمندوبين السوفيت بالامم المتحدة وغيرها !..

ولن نتصور ان هناك تفسيرات اخرى اكثر جدية وموضوعية مثل وجود مصالح ووجود قوى ضاغطة في العلاقات الدولية هي وحدها اكثر من غيرها تفسر موقف الاتحاد السوفيتي آنذاك، واليوم وفي معرض تطمينه لاخوة من المحتجين العرب يقول مسؤول سوفيتي «ان الاتحاد السوفيتي يشارك اصدقاءه العرب بشكل عام والفلسطينيين بشكل خاص قلقهم بسبب هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة» .

وقال الدكتور امين محمود موجها كلامه الى السفير السوفيتي بالكويت :

«يا سيدي لقد مللنا المشاركة الوجدانية واللفظية .. انت تعرف خطورة هذه الهجرات، وانت نفسك تعترف بقدرة حكومتك على القيام باجراءات عملية للحد من الهجرات اذ قلت :

«ان الحكومة السوفيتية ابلغت اسرائيل انها اذا استخدمت الهجرة اليهودية السوفيتية الى الاراضي العربية المحتلة ضد قضية الشعب الفلسطيني وضد توجهات الاتحاد السوفيتي في دعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .. فان هناك قوانين سوفيتية لتنظيم الهجرة سوف يتم تطبيقها .

واعرب الدكتور امين محمود عن اعتقاده في ان مصداقية الاتحاد السوفيتي فلسطينيا وعربيا واسلاميا مرهونة اكثر من اي وقت مضى باي تغيير قد يحدث في فلسطين وبيت المقدس من جراء هذه الهجرات .

وفي النهاية اذا كان لا بد لنا من مواجهة هذه التحديات فالحل اولا واخيرا يكمن فينا نحن العرب، حيث مدى نجاحنا في بناء قدراتنا وقوانا الذاتية ودون ذلك سيظل العرب من محيطهم الى خليجهم كالريشة في مهب الريح .

د. احمد سعيد نوفل قال: لا شك ان هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة تشكل تطورا خطيرا في الصراع العربي ـ الصهيوني لمصلحة العدو الاسرائيلي لسببين: ان اليهود قادمون من بلد من المفروض انه صديق للعرب ووقف الى جانبهم طيلة السنوات الماضية الى حد انه كاد ان يدخل في حرب نووية مع الولايات المتحدة خلال حرب ١٩٧٣ بسبب تاييده للعرب. واعتبر الاتحاد السوفيتي انه حليف في المحافل الدولية يدافع عن قضايا العرب. وفجأة وبسبب التطورات الداخلية في الاتحاد السوفيتي وسياسة البريسترويكا يبدأ اليهود بالهجرة من وطنهم الى وطن الفلسطينيين الذين ما زالوا يعتبرون السوفيت اصدقاء وحلفاء لهم.

السبب الثاني ان وصول نصف مليون يهودي الى فلسطين يعني استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة، والبدء بتنفيذ سياسة الترانسفير ضد الفلسطينيين واحلال المهاجرين الجدد بدلا منهم.

ابعاد واسعة

ولهجرة اليهود السوفيت ابعاد دولية وعربية واسرائيلية:

دوليا: ان الزعماء السوفيت يرتكبون خطأ فادحا بالسماح بهذه الهجرة التي تاتي على حساب حقوق الشعب الفلسطيني في وطنه، لان السوفيت دخلوا المنطقة العربية بسبب موقفهم المميز والمؤيد للجانب العربي في الصراع مع العدو الصهيوني، وقدموا السلاح والدعم الكامل لمصر وسوريا والعراق ولمنظمة التحرير وهم يعرفون ان هذا السلاح موجه ضد الكيان الصهيوني. ونالوا ثقة العرب بسبب مواقفهم طيلة الاربعين سنة الماضية، ولهذا فمن الممكن ان يخسروا كل ما بنوه في المنطقة العربية بسبب السماح بهجرة اليهود السوفيت. واذا كانت القضية الفلسطينية هي التي فتحت لهم ابواب العواصم العربية، فان فلسطين ايضا هي التي ستغلقها اذا سمحت بهجرة اليهود السوفيت.

● ياسر الشوا

ومن جهة ثانية، نعرف انه بدون الموقف الاميركي، فان اليهود السوفيت كانوا سيختارون الهجرة الى الولايات المتحدة وليس الى فلسطين المحتلة، ولكن يبدو ان ادارة الرئيس ريغن كانت تعلم بالخطوة التي سيتخذها زعماء الكرملين بالنسبة لليهود، فاصدروا قرارا منعوا بموجبه هجرة اليهود السوفيت الى اميركا الا ضمن حدود ضيقة جدا، لكي يجبروا اليهود السوفيت على التوجه الى فلسطين المحتلة، ولهذا نجد ان الولايات المتحدة شريكة في هذه العملية.. وخططت لها مع سلطات العدو من قبل. ومن المفروض ممارسة ضغوطات عربية ودولية عليها من اجل ان تفتح باب الهجرة اليها، وعندها لن يصل الى فلسطين من المهاجرين اليهود اكثر من ١٠ ـ ١٥٪ منهم.

عربيا: ان الخطر المقبل من هجرة اليهود لن يكون ضد الفلسطينيين فقط بل ضد العرب وخاصة الدول المحيطة بفلسطين المحتلة، وتصاعد الحديث عن «البديل الاردني» لتوطين الفلسطينيين هو بداية ابعاد هذا الخطر على العرب، ومن المفروض ان يكون الرد العربي على هجرة اليهود السوفيت ردا جماعيا اخذين بالاعتبار ما يشكله من تهديد على الامن القومي العربي.

اسرائيليا: ان هجرة اليهود سوف تزيد في تقوية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ويزيد من تعنت العدو الصهيوني امام فرص السلام. وأعلن شامير صراحة ويفرح ان المهاجرين السوفيت سوف يساهمون في اقامة اسرائيل الكبرى. واسرائيل الكبرى لن تكون فقط فوق الاراضي الفلسطينية بل من الفرات الى النيل. هذا الحلم الذي تسعى الحركة الصهيونية الى تحقيقه منذ مطلع هذا القرن. ومن المفروض ان يكون رد الفعل العربي على نفس مستوى التحدي الصهيوني للامة العربية.

حدث بالغ الخطورة

● المحامي ياسر الشوا قال: ليس من شك في ان فتح باب الهجرة بدون قيود لليهود السوفيت يشكل حدثا بالغ الخطورة سواء من حيث التوقيت او من حيث تعزيز قدرات الكيان الصهيوني على مواصلة سياساته الفاشية القمعية ضد شعبنا المناضل في الاراضي المحتلة. ومن المرجح ان يكون قرار السماح بالهجرة وحرية التنقل لليهود السوفيت قد اصبح امرا واقعا يصعب التراجع عنه وبات خارج نطاق السيطرة والتحكم.

وعليه يغدو منطقيا ان يدور البحث عما ينبغي عمله للحد من مخاطر هذه الهجرة وافرازاتها وتداعياتها. وفي اجتهادي ان المطلوب حاليا هو السير في الاتجاهات التالية: العمل على ايجاد تحرك عربي ـ فلسطيني مكثف مع القيادة السوفيتية لاقناعها بوجوب ممارسة ضغط على الادارة الاميركية ودول اوروبا الغربية لرفع سقف وفتح حدود الهجرة اليهودية الى بلدانها انطلاقا من تاثير هذه الهجرة على مساعي السلام في الشرق الاوسط وعلى موازين القوى الاقليمية وانعكاسات هذه الهجرة السلبية على انتفاضة شعبنا المجيدة فضلا عن تاثيرات المشروع الصهيوني على مقومات سياسة الوفاق الدولي بل واتاحة الفرصة للمشككين في صدق مواقف الاتحاد السوفيتي المؤيدة لحركات التحرر الوطني العالمية والمناصرة للنضال الفلسطيني.

● تحرك عربي شعبي من خلال الاتحادات والنقابات والاحزاب ومجمل فعاليات حركة التحرر العربي مع نظرائها في الاتحاد السوفيتي يركز على بيان الآثار والتداعيات الضارة للهجرة اليهودية على اصدقائهم العرب والفلسطينيين على وجه الخصوص.

● تحرك دبلوماسي اعلامي منظم ومدروس ـ يتحدث بلغة المنطق والوقائع والارقام ـ يهدف الى توضيح مصاعب الحياة داخل الكيان الصهيوني ومعدلات الهجرة المعاكسة ونسب البطالة وطبيعة الصراعات الاجتماعية والدينية والاقتصادية والتوترات السياسية والمخاطر الامنية التي يعاني منها المجتمع الاسرائيلي، وان الهجرة الى اسرائيل هي القاء بانفسهم في المجهول خاصة مع تصاعد الروح الاستشهادية واساليب النضال الفلسطيني للانتفاضة.

● ضغط دبلوماسي عربي وفلسطيني ـ ليس سهلا ان يحقق نتائج ملموسة ومؤثرة ـ في اتجاه الولايات المتحدة واوروبا الغربية والشرقية ينطلق من الرؤية الحضارية والتفسير القانوني الصحيح لحقوق الانسان مع محاولة التاثير لفتح منافذ الهجرة لليهود الراغبين في الانتقال الى تلك الدول وهو الاختيار الاول والاوسع لهم.

● تعزيز القدرات النضالية للانتفاضة الفلسطينية عبر توفير كافة اشكال الدعم والمساندة لها ـ فلسطينيا وعربيا ـ وتفعيل دور حركة التحرر العربي في هذا المجال مع الاسراع في تكوين الجبهة العربية المساندة للانتفاضة على المستويين الشعبي والرسمي، وهذا في تقديري يشكل العامل الاهم والاكثر تاثيرا في مواجهة مخاطر الهجرة اليهودية والتصدي لمشروع (اسرائيل الكبرى) وزيادة معدلات الهجرة المعاكسة.

● بحث امكانية تشجيع الرأسمال العربي على التوجه للاستثمار في الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية في ظل سياسة الانفتاح الاقتصادي لتلك الدول خاصة وان التكنولوجيا الاسرائيلية والرأسمال الغربي قد شرعا في غزوهما الاقتصادي لها لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية. وقال ان هناك امورا لها دلالاتها الخاصة ومعانيها السياسية، اشير اليها باختصار وهي: وجود تيار داخل القيادة السوفيتية يعارض قرار فتح الهجرة لليهود. وعدم صوابية ان نطلب من الاتحاد السوفيتي الغاء اولوياته والتحرك في اتجاهات متناقضة مع مصالحه وسياساته الجديدة التي تحدث زلزالا على مستوى العالم كله. والبعد عن اساليب الادانة المتباكية والشتم الاستفزازي فالسياسة مصالح اولا واخيرا، والتحرك في رفض القرار من موقع الصداقة وليس باعتباره تناقضا عدائيا لان الاتحاد السوفيتي يظل ـ رغم كل الاعتبارات ـ النصير الاقوى والصديق المساند الذي تحكمه اوضاع وظروف معينة ونحن في حاجة اليه مع التاكيد على ما يعنيه فتح باب الهجرة من اضرار فادحة بنضالنا الفلسطيني وتداعيات سلبية على امكانية الوصول الى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية.

وقال ياسر الشوا: ولا بد من التنويه اخيرا بالخطوات الحكيمة والتوجهات المثمرة التي شرعت القيادة الفلسطينية والفصائل الفلسطينية والمثقفون الفلسطينيون في انتهاجها للتصدي لهذا القرار وتخفيف آثاره الضارة.

البداح تفقد الملتقى التجوالي الثامن عشر

قام ابراهيم محمد البداح مدير ادارة الشباب والطفولة بزيارة تفقدية للملتقى التجوالي الثامن عشر، وكان في استقباله نائب القائد العام للملتقى التجوالي جواد ياسين عيسى وطاف بارجاء المخيم وابدى ملاحظاته حول المخيم وحث شباب الجوالة على المزيد من العطاء وابدى اعجابه بحسن التنظيم .

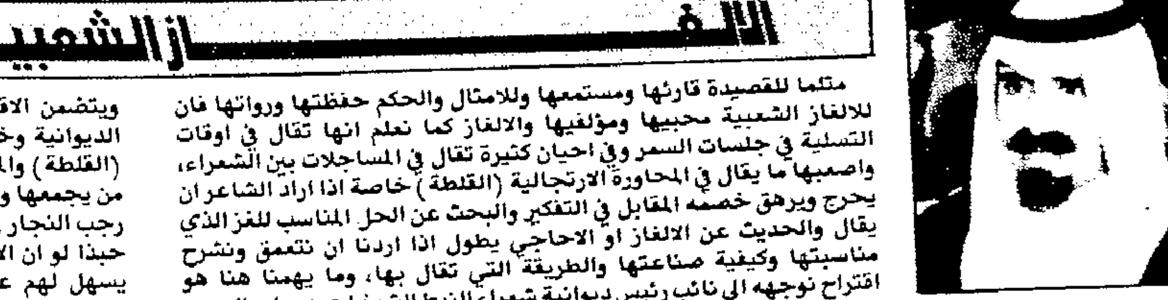
واقامت لجنة البرامج في الملتقى التجوالي الثامن عشر دروسا كشفية حول استخدام الخرائط والبوصلة والعقد الكشفية والوعد وذلك ضمن سلسلة برامج لتدريب الجوالة الجدد .





● محاضرة تثقيفية

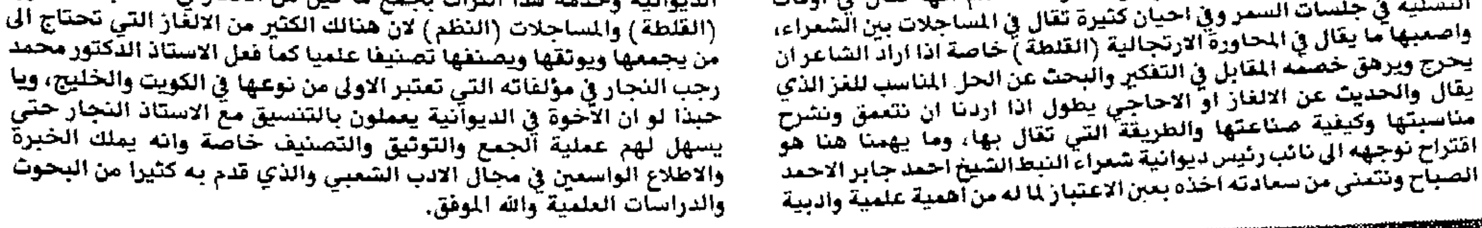
اعداد: حمود محمد البغيلي



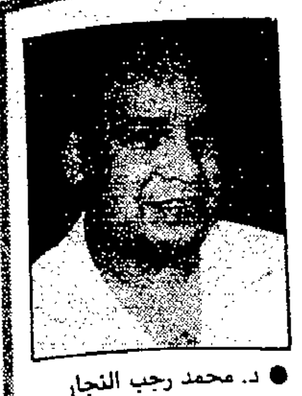
الالغاز الشعبية



● الشيخ احمد جابر الاحمد الصباح



مثلما للقصيدة قارئها ومستمعها وللامثال والحكم حفظتها ورواتها فان للالغاز الشعبية محبيها ومؤلفيها والالغاز كما نعلم انها تقال في اوقات التسلية في جلسات السمر وفي احيان كثيرة تقال في المساجلات بين الشعراء، واصعبها ما يقال في المحاورة الارتجالية (القلطة) خاصة اذا اراد الشاعر ان يحرج ويرهق خصمه المقابل في التفكير والبحث عن الحل المناسب للغز الذي يقال والحديث عن الالغاز او الاحاجي يطول اذا اردنا ان نتعمق ونشرح مناسبتها وكيفية صناعتها والطريقة التي تقال بها، وما يهمنا هنا هو اقتراح نوجهه الى نائب رئيس ديوانية شعراء النبط الشيخ احمد جابر الاحمد الصباح ونتمنى من سعادته اخذه بعين الاعتبار لما له من أهمية علمية وادبية ويتضمن الاقتراح العمل على تكليف اعضاء او من يريد ان يعمل لصالح الديوانية وخدمة هذا التراث بجمع ما قيل من الالغاز في مناسبة المحاورة (القلطة) والمساجلات (النظم) لان هنالك الكثير من الالغاز التي تحتاج الى من يجمعها ويوثقها ويصنفها تصنيفا علميا كما فعل الاستاذ الدكتور محمد رجب النجار في مؤلفاته التي تعتبر الاولى من نوعها في الكويت والخليج، ويا حبذا لو ان الاخوة في الديوانية يعملون بالتنسيق مع الاستاذ النجار حتى يسهل لهم عملية الجمع والتوثيق والتصنيف خاصة وانه يملك الخبرة والاطلاع الواسعين في مجال الادب الشعبي والذي قدم به كثيرا من البحوث والدراسات العلمية والله الموفق.



● د. محمد رجب النجار

اضواء على ميدان المحاورة

بقلم: عبيد العامر

عزيزي القارىء: بعيدا عن رواسب التحيز الاعمى والشللية ضيقة الحدود، بعيدا عن عبارات المجاملة والتشيع لما يناسب الهوى، بعيدا عن اساليب المحاباة والمداهنة، وامتداح من لا يستحق المديح كما يفعل اغلبية ادعياء النقد في الساحة الشعبية - ضمانا لنشر ارائهم - بعيدا عن هذا كله نسلط هذه الاضواء على ميدان المحاورة...

● المحاورة بين الاصالة والادعياء:

في الخليج والجزيرة العربية تحظى المحاورة (القلطة) باهتمام كبير، وتحوز على اعجاب ومتابعة الجماهير، لما فيها من امتحان لقدرة شاعرها الذي يلتزم في ميدان الشعر وامام الجمهور بتاليف البيت الشعري وتلحينه وغنائه بنفس اللحظة ودون اعداد مسبق وكل ذلك يعتمد على قوة قريحته وسرعة بديهته.

والقلطة - كما يقول الشاعر طلال السعيد: من الفنون المحبوبة لدى الجماهير حيث يحرص عليها الكثيرون. الا ان ما يعيبها هو بعض (الشعراء) من المتطفلين على الشعر حين يخرجون عن حدود المعقول ويتعمدون التطاول على الخصم والتجريح الشخصي له والتعرض حتى لقبيلته بالشعر مما قد يسبب بعض المنازعات التي قد تزيد عن كونها منازعات عادية بين الشعراء انفسهم وقد تمتد للجمهور.

وما اكثر هذا الصنف في ساحة ادبنا الشعبي ممن جبلوا على سفاسف الحكم فكان القذف والسب والخوض في الامور الشخصية والقبلية طابعهم وديدنهم، وابتعدوا عن جوهر المحاورة الذي يرتكز على الاخلاق الطيبة والذوق الرفيع وعلو القدر، وحتى لا تصبح المحاورة (فوضى) وتباح رسالتها لمن لا يجيد السمو بها فمن الاجدر باصحاب الشان ان يوصدوا الابواب في وجه ادعياء شعر القلطة والا يسمحوا بدخول ميدانها الا لمن عرف بالنزاهة والترفع عن الدنايا والالفاظ السوقية.

● الى عشاق القدح والتجريح:

يقول الشاعر:

نـوق مـلاحـاة الـرجـال وذمـهـم
فـان لـهـم علمـا بـسـوء المثـالـب

هناك كثير من ادعياء شعر القلطة يحلو لهم دائما توجيه النقد الى زملائهم حتى ولو كان هذا النقد في غير موضعه ولا يهمهم من ذلك سوى السعي لكسب الاضواء واللهث وراء بريق الشهرة التي يرون بان دخول محرابها لن يتم الا بالحط من قدر الاخرين والتقليل من شانهم.. وربما لهم عذرهم في ذلك لاصابتهم بمرض (الشيزوفرينيا) او ان هناك عيبا خلقيا في عدسات عيونهم مما يجعلهم يخلطون في الابعاد والمقاييس وتنقلب لديهم المفاهيم، والى كل من اتخذ هذا الاسلوب منهجا له نقول:

يـا طـالـب الشـهـرة وراء ذم الاجـواد
ان طـعـتـنـي شـهـرتـك هـذي بـلاهـا
مـا احـد بلـغ بـالـذم مقصـود مـا راد
يـا مـن بـذمـك مـن غـرورك تبـاهـا
لـلـذم اشـوفـك دايـم الـدوم منقـاد
والا المـلا مـا هـذ ذمـك بنـاهـا
ذمـك لـهـم مـن فيض غيظـك والاحقـاد
يـا عـايش بـاوهـام مجـد تـراهـا
نـار المـعـالي نـورهـا دوم يـزداد
ولا عـانقـت ذرة رمـادك سنـاهـا

● عبيد العامر



● محمد الردعان

كـف القـزم مـا طـاولـت بـرج الامجـاد
وظلمـة ضميـرك مـا تـغطـي ضيـاهـا
وش عـاد بـالتجـريـح لـو زدت وش عـاد
تفنـى بـغيظـك والنجـوم بسمـاهـا

● المحاورة بين الاسفاف والاحتراف:

يثير شعر المحاورة لدى المتاثرين به ضروبا من الاراء والملاحظات التي تتفاوت بين (السلبية والايجاب) وتحدث ردود فعل لدى الشعراء وعشاق هذا اللون من الفنون، وحتى لا يتوهم كل من دخل ميدان المحاورة بابيات (منحولة او محرفة) بانه اصبح من رموز الشعر واعلامه، وحتى لا تعمم على (الكل) مساوىء (البعض) نورد هذا التقويم الذي يصنف شعراء القلطة الى:

١- شعراء الاهداف والائتلاف: يتميز شعراء هذه الفئة بالذوق الرفيع وسعة الافق وقوة المعاني وسرعة البديهة وقد اتخذوا من القلطة وسيلة للائتلاف وجمع الشمل على نبل المشاعر والاهداف.

٢- شعراء الخبرة والاحتراف: وهم من كبار الشعراء الا انهم اتخذوا شعر القلطة وسيلة للمكاسب المادية مما يؤدي الى تعاطفهم ومجاراتهم لادعياء الشعر مراعاة لقبض ثمن شعرهم في المحاورة والذي يدفع - كما تقول الزميلة المبرقعة - (مقدما او مؤخرا).

٣- شعراء الحشو والاسفاف: نطلق على اتباع هذه الفئة تسمية (شعراء) تجاوزا رغم انهم امتطوا صهوة شعر المحاورة قسرا، ويتميز اداء هؤلاء (باللطش وتحريف طواريق الغير) وامثالهم في المنطقة كثير - قللهم الله - وكان الشاعر العربي يعنيهم بقوله:

لا يـدهمنـك مـن دهمـائـهـم عـدد
فـان اكثـرهـم او كلـهـم بقـر

● نموذج من شعر المحاورة:

تعتبر هذه المحاورة والتي جرت بين احد الشعراء البارزين والذي كانت رغبته وراء عدم ذكر اسمه - وبين الشاعر عبدالله اللويحان من النماذج الراقية لشعر المحاورة:

هو:

ان كـان ودك نـرد الحفظ ونغـل المكـاتيـب
نبي نـوسط ظـلاف العـاج في ظـهـر المطيـه
ويش انت خـابر يـوم انك مـرسل يمـه منـاديب
تلقـف لهـم يـا رفيق الخـير يـم الجـودريـه

اللويحان:

اجـزلت عمـا تطـرونـه ولا لي بـه مطـاليب
اسـير بـالهـون والـراعي يسـال عن الـرعيـه
يـا علها يـا طويـل العمر تـيلا بـالقصـاصيب
تـدخل بـريـع الحجـول ولا تعـود منـه جيـه

هو:

يوم انت راعي هوى ما شفت في ممشاك لـه عيب
تمشي لهم بـالوفـاء لزمـة خـوي مـع خـويـه
واليـوم صارت ذبيحـة بان لـك فيهـا عـذاريب
تسمعـوا يـا رجـاجيـل الشجـاعـة والحميـه

اللويحان:

عـز الله اني من الـلي قـد مضى زمـلان وامـريب
اليـوم يـا سيـدي ذمـة من الـذمـة بـريـه
سبب عيـا في طـروق الغي مـا لي بـالتنـاشيب
اخـاف نسلم من البيـرق ونـاقـع بـالسـريـه

● كلمة يجب ان تقال:

يعتبر الشاعر محمد مبارك الردعان من اشهر شعراء القلطة في الكويت، ومن باب الوفاء، واحقاقا للحق فقد نعته الزميل يوسف محمد العنزي اثناء تغطية احدى الحفلات التي يحييها بـ (الشاعر الكويتي الكبير) الا ان هذا القول لم يجد القبول والاستحسان لدى (احدهم) والذي تحامل (بما كتب) على الردعان كثيرا ودون هوادة وترو، رغم ان الردعان ليس كما ظن وقدر، فهو شاعر متمكن ويحظى بتقدير واحترام الجميع لما يتمتع به من اخلاق حميدة، وشاعرية فذة.

هذه كلمة حق يفرضها الموقف وليست دفاعا عن (الردعان) لان القارىء هو الحكم في مثل هذه الامور فاما ان ياخذ برأي (الناقد المستتر) - واما ان يعرض عنه وكانه لم يقرأ شيئا، ولكن من الاجدر بمن يمتطي صهوة النقد ان يغلب الموضوعية في النقد على النزعة الذاتية، وان يزن الاعمال بميزان الانصاف، ولا يدع الميول والتشيع لما يناسب الهوى يغطي بصيرته.. واذا تحقق ذلك فالناقد غني عن التستر وراء الاقنعة.. وكما يقول الامير عبدالرحمن السديري:

الفـاهـم العـاقـل ضميـره يقـديـه
قلبـه دليلـه والنـواظـر امـراتـه

● اخيرا:

امل ان يعلم الجميع بان اختلاف وجهات النظر والمواقف حقيقة مفترضة، وهي اقوى الادلة على حرية الرأي، ولا تفسد روابط الاخوة مهما اختلفت وسائل التنوير والتعبير.. وانني ارحب بكل سعة صدر بكل نقد بناء قصد منه الاصلاح.. ولله وحده العصمة والكمال.

رسائل القراء

● محمد عبدالمحسن:
- نأسف على عدم صلاحية ما بعثت به.

***

● م.م الحربي:
- نصف الكلمات موزون والنصف الاخر مكسور الوزن راجع ما كتبته بدقة حتى تتمكن من معرفة الخطأ.

***

● مبارك الفضلي:
- حاول ان تعود نفسك على القراءة حتى تتمكن من صقل موهبتك.

***

● طلال سعود:
- القراءة والاطلاع الواسع كفيل بانهاء مشكلة الوزن.

***

● ناجي العنزي:
- الاسلوب جيد ولكن المشكلة في الوزن راجع ما كتبته.

***

● بنت الفضلي:
- حاولي مرة ثانية ولا تستعجلي في الكتابة الا بعد ان يكون لديك المعرفة بالوزن.

***

● الشاعرة ليلى الطائي - العراق:
- نشكرك على بطاقات التهنئة والعبارات الجميلة التي جاءت في رسائلك.

***

● الشاعر حسن الهلالي - العراق:
- شكرا على هذه المشاعر الجميلة ونبادلك التحية والاحترام.

رسول اليأس

عن اخباري / سؤالك ترتعش كفي باجاباتـه
عن الرحلة تطول السالفة بالجرح يشرحني
اصارع جرحي بالنسيان ويعكس لي انتصاراتـه
نحل جسمي جمود الوقت ونار الجرح تلفحني
انا انسان في نفسه تموت اغلى طموحاتـه
انا الحرمان يا يمه مع الغربة يصافحني
انا الليل في عيني اثر ما يلغي بصماتـه
رسول اليأس من حلمي بكل لحظة يصبّحني
هقيت الصبر يهديني ويسقيني لبن شاتـه
رفيق الدرب هو صبري عن العثرات ينصحني
وحتى صاحبي صابه ملل يسلب اراداتـه
يمل الصبر من دربي وتعزف غربتي لحني
انا يمه كرهت النفس سئمت الجرح وغاراته
لو انسج فجري عن ليلي عيون اليأس تفضحني
كفاية جرحي ينزف لك ويكتب لك رواياتـه
يطيب الجرح لو عينك من الابعاد تلمحني

موسى مرزوق عبدالله

صداقة

انطلقنا بالمساري وانطلق
ما ربطناه بطرف باب غليق
ثم حرقنا ما مضى واللي انسرق
ضاعت اوراقه مع باقي الحريق
وان لقينا صاحب قال وصدق
ما نضيعها نبي قرب الصديق
ما تعبناكم طرقنا من الطرق
ما كسرناها على متنى الطريق
يسري الساري اليابان الشفق
والبحر موجه تصافقله صفيق
والهوى صافق وكم برق برق
ويا الله الكافي من البحر الغريق
طالبين اللي نعش خضر الورق
ما يعسرها علينا ولا تضيق
وهلت الرحمة علينا وانشرق
الشعاع اللي كما طعم الرحيق

فلاح بن مشيري

لا تناديني

لا تناديني على طرد السراب
لا تضحكي من العالم غريب
كان قلبك من هواي اليوم طاب
ارحم اللي في امل حتى المشيب
منت قاسي لا تنادي للعذاب
لا تعلم للجفا طبعك اديب
لا تعيشني على حلم السحاب
بيدك الما لا تشربني سريب
صدمتك اقوى من جروح الحراب
جرح يبرى وجرح صعب انه يطيب
لا تعيشني بوحدة واغتراب
يا امل ودي يصير انه نصيب
غابت سنيني ونصف العمر غاب
والبقايا امرها اصعب عجيب
وضعي اصبح يشتكي فيه اضطراب
اصلح امري بين ايدينك لا يخيب

خالد الفهد

لا تكابر ظروفك

وقتي اللي غدر بي ناوي بالصراع
يقدر انه يواجه بالتحدي عليل
يا شقى قلبي اللي من عذابه يلاع
عايش بانتظارك من زمان طويل
كلما قلت وينك ارجى منك اجتماع
يا بعد نور عيني من فراقك تحيل
عطني في وصل حبك كلمة واستماع
لا تباعد بردك حجة او دليل
لا تكابر ظروفك لا تقول انقطاع
لا تقول المحبة وصلها مستحيل
قلبي لحظة غيابك ينتظر ما استطاع
اصبح اليوم وقتي في وصالك بخيل
راح طيف السعادة ما رسم له شعاع
ما رسم في سمانا نور بدر جميل
راحت ايام عمري في تعاسة وضياع
استخف العقل بي عقب ماني ثقيل

ثامر عطية الفضلي

ذيب النشامى وجيعة

كثيرا ما تخوض الاقلام في موضوع المسلسلات البدوية وتتطرق للسلبيات التي تملأ هذه الاعمال التلفزيونية، ولكن هذا المسلسل الذي فاجأنا به التلفزيون مؤخرا يجعل صاحب العقل يفقد عقله، اين مراقب التلفزيون من هذا العمل؟ لقد كنا نشتكي من بعض الممثلين الاردنيين لسوء تمثيلهم او لعدم اجادتهم اللهجة البدوية ولكننا فوجئنا بممثلين كويتيين ايضا يسيئون لهذا التراث وهذه الفئة عن قصد او عن غير قصد فلقد قاموا بادوار توحي بأن البدوي مغفل سقيم العقل لا يعرف الابل وهو الذي يرعى بها ويخوض بها الصحاري ولا اعلم اين هم في ذلك الوقت؟. وقاموا ايضا بدور ان البدوي بخيل ونمام واساؤوا الى اهل البادية بطريقة الاكل وكلام لا يليق باهل البادية ولا يرضاه عربي اصيل اذا كان جوابهم. هذا ما يريده المخرج. نقول لهم لماذا رضيتم بهذا الدور؟ الراضي كالفاعل، نحن لا ندخل في مواضيع تزعلهم ولكن اين هم من اهل البادية انهم بعيدون كل البعد عن اهل البادية، ولكن العتب على المسؤولين في التلفزيون.

اذا كان الطباع طباع سوء
فلا ادب يفيد ولا أديب

مشعل العتيبي

انا تأخرت

انا تأخرت عنك الوقت حاديني
والكل منا زمانه قام يومي به
اوماى ريش تعلق بين عوديني
صلفات الارياح تقبل به وتقفي به
ناخذ سنة مانتواجه حضنا شيني
واليا جمعنا القدر كثرت عذاريبه
واليوم شفتك وصارت عينك بعيني
وانا احمد اللي جمعنا عقب هالغيبة
ما فيه غير المشاهد بينك وبيني
محد يقول الكلام اللي يمني به
من كثرت الناس ما يقدر يحاكيني
وانا بعد مقدر انشد واكتشف غيبه
وانا مشاهد عيوني ما يكفيني
عندي كلام كثير ابيه يدري به
وان قلت بعض الكلام الناس توحيني
وان قمت ما قلت صارت عندي مصيبة
واحترت حيرة لك الله شيبت فيني
في جلستي طلعت في راسي الشيبة
اموت عنده وهو بالعين يحييني
اليا نظر بي خفق قلبي يهلي به
واخترت جرحي ولا جرح كامل الزيني
في هرجة الناس نور العين ما صخي به
مشيت والجرح الاول صار جرحيني
الوقت قصر وخلي شايف طيبه

جمعان خلف الرشيدي

دمعة طفل

تهزني كلمة وطن.. بعيون طفلة شاردة
تحمل بقايا عفشها... وصورة شهيد تعانقه
ابلعها دمعة جبل قطعة حصاة جامدة
ترفض تبيع القاع تبتر ايادي سارقه
تصرخ تنادي للنصر بذكرى انتفاضه خالدة
تهزني دمعة طفل باسم المجهاد صادقة
وتهزني كلمة وطن بعيون طفلة شاردة
تحمل بقايا عفشها وصورة شهيد تعانقه

صباح الراوي

***

طول الليالي

القلب يا ناشي زمانه تحداه
وابعد وليفه عنه طول الليالي
عقبه ترا قلبي تحطم من اقصاه
وشلون ابصبر عنه وعز تالي
الصاحب اللي كل ما تحل طرياه
ومعي على الخدين يا خوك سالي
اقسم برب البيت اني فلا نساه
لو طال بعد الزين سمح القبالي
حبه بقلبي له قصور امبناه
يشهد علي الله رب الجلالي
يالله انا طالبك يا الله يا الله
تجمع بشملي مع مسير الدلالي

صالح الحربي

يا عين

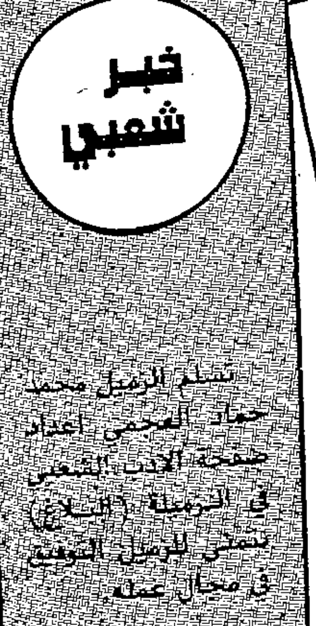
يا عين ياللي بكل ساعة تهلين
دمع غزير ماله اول وتالي
يا عين كفي نازف الدمع تكفين
الموت حق وكلنا... لزوالي
حبيبي اللي فاقده له شهرين
غصبن على الرغبة خذته الليالي
انسيه يا عيني ويكفي تنوحين
لو كان غيره بالملاما طوالي
وابغي على ذكراه حتى تقولين
احاول انسى بالهوا ما جرالي

نايف الزارع

ناديت

ناديتها في كل صوتي وصيحت
ولكنها تسمع صياحي وصوتي
اقفت ولاجتني ولا يمها رحت
والكل منا في طريقه بفوتي
غابت وانا لسد بالعون ما بحت
وكتبتها باحلى روايا بيوتي
جتني بلا ميعاد ومن شفتها طحت
من فرحتي ما عاد اسيطر ثبوتي
قالت عليك الله في غيبتي تحت
قلت المحبة عمرها ما تموتي

خالد طراد الشمري



تسلم الزميل محمد حماد العجمي اعداد صفحة الادب الشعبي في الزميلة (السلام) نتمنى للزميل التوفيق في مجال عمله

جرائم عالمية

اخبار الجريمة في العالم

اعداد الدكتور
السيد ابومسلم

المخدرات واتجاهات الجريمة:

نشرت جريدة Police chief الاميركية بحثا يؤكد ان الاقبال على تعاطي المخدرات في اميركا قد ولد انماطا جديدة من الجريمة فزيادة الادمان وانتشار المخدرات ادى الى ارتفاع ثمنها خاصة في تلك الفترة التي تزايدت فيها الحملة على تجارة المخدرات في عهد الرئيس الاميركي بوش. فارتفاع ثمن المخدرات دفع المزيد من المدمنين الى ارتكاب المزيد من جرائم السرقات يختلف انواعها والتفنن في ابتكار اساليب احتيالية مستحدثة. علق مدير شرطة ولاية الينوس انه بحلول عام ٢٠٠٠ سيكون عدد من يقبض عليهم في جرائم المخدرات مساويا لعدد من يقبض عليهم في جرائم المال رغم ان هذه النسبة كانت في عام ١٩٧٥ - ١ الى ٣ من الظواهر الاجرامية الجديدة كارتفاع معدل سرقات السيارات وجرائم العنف.

لغة الاشارة والتعامل مع الجمهور:

اصبحت ادارات الأمن تهتم بأساليب التعامل مع الجمهور خاصة في المجتمعات التي تضم جاليات من اجناس عرقية متباينة لكل منها تقاليدها واساليب الاتصال والتفاهم السائدة بينها ومنها لغة الاشارة ويقصد بها حركات اليدين وملامح الوجه اثناء الحديث التي قد تكون لها دلالات مختلفة بين جماعة عرقية واخرى، فهناك من الاشارات والحركات ما قد يساء تفسيره بانه يعني الاساءة او الاهانة او الاحتقار او السب لدى جالية عرقية معينة، رغم انه لا يعني لجالية اخرى شيئا من هذا ويبدو هذا جليا في اساليب التفاهم الايطالية والاسبانية والشرقية قياسا على الاميركيين، مما ادى الى كثير من الخلافات بل وحتى الاشتباكات والاعتداءات على رجال الشرطة الذين يستخدمون هذه الاشارات اثناء الحديث مع ابناء هذه الجاليات.. عمدت احدى ادارات الشرطة الاميركية الى اعداد شريط تسجيلي حول هذه الاشارات والحركات من تلك اللغة الصامتة ودلالات كل منها - لقي شريط الفيديو المذكور اقبالا واسعا.

الصفات الوراثية لتحقيق الشخصية:

تؤكد الدراسات البيولوجية الحديثة ان لكل انسان خصائص تتميز بها انسجة جسمه وخلاياها واخرى تميز عظامه ودمه بل والسائل المنوي وهي خصائص تختلف اختلافا جذريا من شخص لاخر ويطلق عليها الخصائص البيولوجية او DNA. استفادت العدالة الجنائية من هذه الحقيقة العلمية في التعرف على شخصية اصحاب الجثث المجهولة واصبح من الممكن اثبات ان بقايا الجثة تخص شخصا معنيا ومن ثم اثبات شخصية المجني عليه وهو امر ضروري عند محاكمة المتهم بقتله يتعين اثباتها بالمحكمة والا حكم ببراءته لعدم الاستدلال الى المجني عليه، كما ساعد ذلك في التحقق من مصير بعض الاشخاص الغائبين بفحص الجثث المجهولة، كما وفر ذلك الاسلوب العلمي الادلة المادية لتحليل متخلفات الجاني في جرائم الاغتصاب وغيرها مما شكل نصرا علميا جديدا في مكافحة الجريمة.

السجل السيكولوجي وجرائم القتل

اوضحت الدراسات ان ١٣٪ من جرائم القتل في اميركا يقع في محيط الاسرة وبين الازواج والزوجات لخلافات عائلية هي في حقيقتها انعكاس لاضطرابات سيكولوجية ونفسية تأخذ طابع العنف. لمواجهة هذه الظاهرة عمدت شرطة ولاية فلوريدا الى اجراء مسح سيكولوجي لكل العائلات واعداد ملفات او سجلات لها تشتمل على نتائج الفحص النفسي لافرادها الى جانب معلومات اخرى عن ظروف كل اسرة مادية واجتماعيا واقتصاديا للتنبؤ بالعائلات التي تنذر احوالها بانها قد تكون مسرحا لاي من هذه الجرائم العائلية والتي يحتاج الامر معها تدخلا اجتماعيا او شرطيا لنزع فتيل الجريمة قبل وقوعها. حقق هذا الاسلوب نجاحا ملموسا في انخفاض نسبة الجريمة في تلك الولاية الى ٦٥٪.

يقظة الضمير:

يخطىء من يقول ان الضمير قد مات في هذا العالم المادي او ان الانسان يمكن ان يفلت من تأنيب ضميره حتى وان افلت من تبعة جريمته. فقد وقع حادث تصادم بين سيارة ودراجة بخارية في مدينة «مباباني» عاصمة سوازيلاند مما ادى الى تحطيم الدراجة البخارية وافلت سائق السيارة هربا من مكان الحادث. ظن سائق السيارة ويدعى زنين ماسيكو (٣٩ عاما) ان سائق الدراجة البخارية قد قتل في الحادث وصار يعاني من تأنيب الضمير لعدة ايام قبل ان يتجه الى غابة قريبة وشنق نفسه على احدى اشجارها. كانت المفاجأة ان سائق الدراجة البخارية ما زال على قيد الحياة حيث تم نقله الى المستشفى للعلاج. ثم خرج بعد ذلك ليضع باقة من الورود على قبر سائق السيارة.

الشباب وتعاطي المخدرات

ان اي محاولة للتصدي لظاهرة تعاطي المخدرات التي اصبحت اخطر وباء يتعرض له العالم في هذا القرن تتطلب فهما حقيقيا لعقلية المدمن ونفسيته ودراسة جادة لدوافع تعاطي المخدرات وظروفها، كما وان في الاهتمام بالمدمن هو الخطوة الاولى لمكافحة التهريب.

فهناك مبدأ معروف في مجال مكافحة المخدرات وهو ان - مدمن اليوم هو مهرب الغد - فالمدمن بعدما يستنزف الادمان دخله ومدخراته لا يجد امامه سبيلا سوى الرضوخ لعصابات التهريب التي تقايضه ليقوم بالتهريب لحسابها.. فتلك العصابات تحتاج دائما الى وجوه جديدة غير معروفة لاجهزة المكافحة.

واذا وجدنا ان الشباب في مختلف ارجاء العالم هم اكثر الفئات تعرضا لاخطار المخدرات كما هو الحال في اميركا واوروبا وبعض بلدان الشرق الاوسط حاليا.

لذا فالتعرف على ظروف ادمان الشباب على تعاطي المخدرات واسباب ذلك هي الخطوة الاولى للتصدي لهذه الظاهرة من منطلق علمي فعال. وقد يهمنا في هذا المجال ان نشير الى النتائج التي توصل اليها قسم بحوث تعاطي المخدرات بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر من خلال ذلك البرنامج الطموح الذي تعرض لهذه الظاهرة بين الشباب يهدف الاستفادة من تلك المعطيات لالقاء الضوء على امور تهم كل الجهود والمشروعات التي تبذل على المستوى العربي لابعاد الشباب عن دائرة المخدرات ووقايتهم منها.

دوافع الشباب لتعاطي المخدرات:

دلت نتائج ابحاث البرنامج الدائم لبحوث تعاطي المخدرات للمركز القومي في مصر ان هناك دوافع معينة هي التي تدفع الشباب الى ادمان المخدرات وانها يجب ان تحظى من الهيئات المختلفة بكل اهتمام اذا ما استهدفت التعرض لهذه الظاهرة الخطيرة ومن بينها ما يلي:

أ - العلاقة بين تدخين السجائر والمخدرات:

ثبت من الدراسة ان الادمان على تدخين السجائر هو المدخل الطبيعي لتدخين المخدرات.. فعادة التدخين بصفة عامة تكون هي المقدمة الطبيعية لتدخين الحشيش وتعد أحد التطورات التي تتفاقم وتتطور عندما يستبدل المدخن السيجارة العادية باخرى محشوة بالحشيش عندما تقام له وسائل الاغراء مثل مخالطة غيره من المدمنين.. وقد اثبتت الدراسات الميدانية التي اجراها هذا المركز ان العمر الذي يبدأ فيه التعاطي هو ما بين ١٥ - ١٧ سنة.. وهو ايضا نفس العمر الذي يبدأ فيه الشاب في تدخين السجائر.. وقد ظهر تزايد هذه النسبة بين تلاميذ المدارس الثانوية في مصر.. كما اثبتت تلك النتائج ايضا تناقص اعداد الشباب الذين يبدأون التعاطي بعد سن العشرين، وتناقص اشد في اعداد من تخطوا سن ٢٤ سنة، وندرة فيما يتعلق بالبدء بعد سن ٣٠ سنة وقد استنتجت تلك الدراسات بعض النتائج المهمة ومنها انه ليس من المجدي او الضروري تقديم برامج الوقاية للرجال فوق سن الثلاثين اذ يجب تكريس الشق الاكبر من تلك البرامج الى ما تقل اعمارهم عن ذلك خاصة اولئك الذين ما بين ١٥ و١٧ سنة.

ب - التدخين التجريبي:

من الحقائق التي اسفرت عنها البحوث ان الشباب يبدأون خطواتهم الاولى في التعاطي في مرحلة اطلق عليها اسم المرحلة التجريبية منهم يجربون هذه المغامرة مرة او عدة مرات.. ثم تتراجع عنها نسبة كبيرة منهم والذي يبقى ليواصل التعاطي هي عادة نسبة محدودة تتراوح ما بين ٢٠٪ الى ٣٠٪ من مجموع من اقبلوا على هذه المغامرة.. وهي نفس النسبة التي تواصل التعاطي سواء بالنسبة للمخدرات الطبيعية او الكحوليات.

لذا توصل هذا المركز الى استنتاج آخر يتعين الاهتداء به في كل البرامج الوقائية وهو ضرورة الاقلال من اعداد المتعاطين الذين يدخلون الميدان على سبيل التجربة والبحث عن الاساليب التي من شانها ان تحد من الاقبال على مغامرة تجريب المخدرات اصلا.. وهذا مجال واسع لاجتهاد الاجتماعيين والتربويين والقانونيين وكل من يعنيه مستقبل الشباب العربي.

جـ - الجماعات الهشة

اطلق قسم بحوث تعاطي المخدرات هذا الاصطلاح ليشير الى جماعات الشباب المعرضين لاخطار التعاطي، فقد تبين ان ما بين ٢٪، ١٠٪ ممن لا يتعاطون المخدر ولم يجربوا تعاطيه هم في حقيقتهم على استعداد لخوض التجربة اذا اتيحت لهم الفرصة.. ومعنى ذلك ان اقدامهم ليست راسخة في العزوف عن التعاطي او النفور منه.

لذا كان على المخططين لوضع السياسات الوقائية ان يعرفوا سلفا نوعية وعدد من اقبلوا على المغامرة ولو مرة واحدة.. وكذا اولئك الذين يبدو شغفهم او رغبتهم في محاولات التجربة لو اتيحت لهم الفرصة، ويمكن حصر هذه الاعداد باجراء الدراسات الميدانية بين فئات الشباب دون الحاجة بطبيعة الحال الى ان يذكر اي منهم اسمه تجنبا للحرج الذي يدفع الى اخفاء المعلومات او الادلاء بمعلومات غير صحيحة.

د - مغريات خارجية:

من النتائج المهمة التي توصل اليها جماعة البحث وجود علاقة ايجابية قوية بين دخول الشباب تجربة التعاطي وبين مقدار تعرضهم لموضوعات تتعلق بالمخدرات خاصة اذا لم تكن تلك الموضوعات مدروسة دراسة واعية تبصرهم باخطارها.. فقد تبين على سبيل المثال التأثير الخطير لبعض اجهزة الاعلام والتليفزيون والسينما الذي قد يثير في نفوسهم فضولا لتجربة ذلك الشيء المجهول الذي يدور الحديث حوله.. وهناك ايضا بطبيعة الحال احاديث الاصدقاء وزملاء الدراسة والجيران والاقارب الذين قد يتحدثون عن تأثير محبب للمخدرات او يتناولوا تلك المواضيع بشكل فكاهي عابر تحرك في الشباب كل اسباب الفضول لتجربة تلك المادة السحرية.

ومن الاخطار التي تدفع الشباب الى التعاطي اولئك الذين يحلو لهم ان يتحدثوا عنها وهم يجهلون كل شيء عن اخطارها.. والاسوأ من ذلك كله تلك الفئات التي تتحدث عن التعاطي بما يفهم من انه ليس في هذا اي خروج عن الاداب العامة او ما يشكل جريمة ولا يعد من المعاصي الدينية، فمثل هذه الاحاديث العابرة قد تجتذب الشاب وهو في تلك المراحل الخطيرة من حياته التي يتعلم خلالها من منطلق التجربة والخطأ، ولا تكفي النيات الطيبة وحدها للتصدي لهذه الظاهرة فذلك يحتاج الى أسس علمية ودراسات مستفيضة تحد من كل تناول سطحي وساذج لموضوع تعاطي المخدرات لسد الطريق امام هذه المؤثرات النفسية.



مفاهيم خاطئة تؤدي الى التعاطي

تبين من هذه الدراسة ايضا ان بعض المتعاطين انزلقوا الى هذه الدائرة نتيجة آراء ومعتقدات شائعة هي في حقيقتها اراء خاطئة مضللة.. فقد تبين ان ١٠٪ من عينات الطلاب المتعاطين والذين اجرى عليهم مركز ابحاث التعاطي في مصر هذه الدراسة قد بدأوا التعاطي عندما اقبلوا على تعاطي بعض الادوية المخلقة بدون اذن طبيب اعتقادا منهم انها تنشطهم وتساعدهم على الاستيعاب والاستذكار بل لوحظ ايضا من يعتقد هذه المعتقدات ممن ليسوا من المتعاطين اساسا.. ومن هنا تبرز الحاجة الى ان يعمل واضعو البرامج الوقائية ضمن مخططاتهم نشر المعلومات العلمية التي تتصف بالامانة العلمية التي تبسط الاثار القريبة والاثار البعيدة لتعاطي الاقراص المنشطة التي تحتوي على مواد مخدرة، ويجب ان تنتشر هذه المعلومات بصورة تلتزم بالاتزان بحيث لا تثير في حد ذاتها لدى الشباب حب الاستطلاع الذي يحفز الى التجريب ولا تدعو في الوقت نفسه الى فزع مبالغ فيه تزرع في النفس الشكوك في مدى صدقها.

ومن بين المفاهيم الخاطئة التي تدفع الشباب الى تعاطي المخدرات ما يتردد بين البعض من ان للمخدرات تاثيرا منشطا للقدرات الجنسية.. واحيانا ما يقدم احد الشباب المخدر الى صديق له ليلة الزفاف كخدمة يؤديها له او مجاملة له في هذه الليلة وقد يلمس المتعاطي نشاطا مفاجئا في جهازه العصبي من تاثير ما تعاطاه ولكن يضاعف من هذا التاثير ما نال العقل من عوامل افقدته التقدير السليم والتمييز والاحساس بالزمن فيخيل له انه تحت تاثير المخدر تحقق ما كان يامله.. ولكنه في الواقع احساس كاذب زائف.. فالحقيقة العلمية هي ان الادمان يؤثر على القدرة الجنسية تاثيرا سلبيا.. كما وانه يعقب تلك الصحوة الطارئة فتور شديد ثم يعقب ذلك ضعف في الخلايا الجنسية حتى يصيبها الخمول.

العادة والادمان:

عندما نناقش مراحل تعاطي الشباب للمخدرات يتعين ان نوضح المراحل التي يمر بها المتعاطي وان نميزها تمييزا علميا..

قد يبدأ تناول المخدر كالحشيش مثلا بفترة طويلة تكسبه شكل العادة.. والعادة ميل مكتسب لاداء عمل معين او سلوك ينتقل من بؤرة الشعور الى هامش الشعور على حد قول علماء النفس، بحيث اذا لم تتم الاستجابة لهذا الميل يشعر الشخص بشيء من الضيق والألم.. وقد يكون مناط العادة تناول طعاما معينا، او شرابا او تدخينا.. وعادة ما يكون لهذه المواد تاثير كيميائي في الدم والجهاز العصبي ينشط الميل لتناولها.

اما الادمان فانه يختلف عن العادة في انه ليس مجرد ميل لاداء عمل معين.. انما هو حاجة ملحة مستحكمة تتحكم في السلوك والمزاج فتخرج من دائرة الميل الى درجة القسر والاجبار..

فالادمان على تعاطي المخدرات يتزايد ويتعمق تاثيره بشكل مضطرد بتزايد الجرعة من العقار المخدر التي يحتاجها المدمن ليشبع نهمه المتزايد كلما طالت مدة الادمان وتعمقت في مشاعره فيستشري الداء في الاوصال بسبب عوامل عديدة منها ان الاعتماد على المخدر يترك آثاره في الخلايا.. اذ انه بافرازاته يكون بديلا لما تفرزه خلايا المخ بشكل طبيعي من عناصر مهدئة تساعد الجسم على مواصلة مسيرة الحياة بمتاعبها فيتعطل ذلك الافراز الطبيعي بسبب حصول الجسم على مواد مثيلة مصدرها المادة المخدرة التي تصبح المصدر الوحيد لتلك العوامل المهدئة.. لذا فانه عندما يتوقف المتعاطي المدمن او يحرم من المخدر او يتاخر تعاطيه تنتابه اعراض سيئة قاسية وآلام بدنية حادة غير محتملة الى جانب الارق والتوتر العصبي الشديد الذي يؤدي الى الهياج بسبب حاجة خلايا الجسم لتلك المواد التي حرم منها في الوقت الذي تكون خلايا الجسم الطبيعية توقف افرازها لتلك المواد، ومن هنا تبدو صعوبة الاقلاع بالنسبة للمدمن.. اذ لم يعد الامر خاضعا لارادته او تفكيره العقلي او المنطقي بل تعمق ليصل الى كيانه البيولوجي.. وقد تحول الادمان الى داء مزمن فلا يجد المناص من البحث عن المخدر مهما كان الثمن.

ظروف بيئية واجتماعية تؤدي الى التعاطي

دلت الدراسات التي اجريت حول الظروف التي اوصلت بالشباب الى مرحلة التعاطي والبيانات التي ادلى بها بعض المتعاطين ان هناك عوامل معينة ادت الى الايقاع بهم في شرك الادمان ومن تلك العوامل ما يلي:

بدء تعاطي ادوية معينة لتسكين بعض الالام الجسدية المبرحة مثل:

١ - المسكنات والمهدئات من خير طريق العلاج الطبي السليم.

٢ - محاولة الهروب من بعض الضغوط النفسية او المشكلات الخاصة التي اورثت الحزن او الاسى او التوتر او القلق في محاولة لنسيان هذه الالام النفسية واغراقها في حلول وهمية واحلام اليقظة التي يخلقها المخدر.

٣ - معالجة بعض الصدمات العاطفية والنفسية مثل الفشل في الحب او مواجهة تجارب مع الجنس الاخر جديدة على الشاب تركت في نفسه تاثيرا سلبيا شعر معه بالضيق الشديد الذي قد يلجأ معه الى تعاطي المخدر.

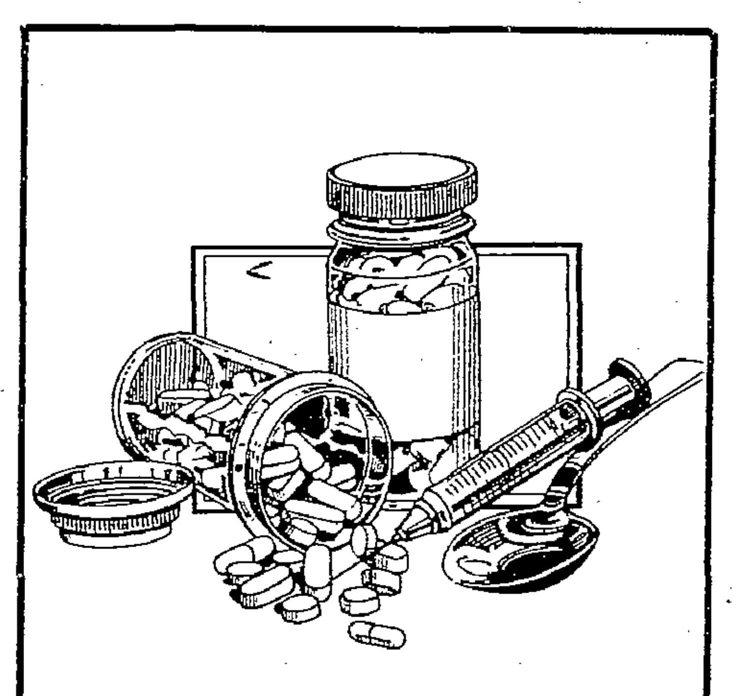
٤ - التخلص من احاسيس الضياع الناتجة عن التفكك الاسري وترك الوالدين لابنائهما في سن الشباب عرضة للتردي والانهيار ونهبا لانواع الفساد والنزوات التي يحاولون بها شد هذه الثغرات النفسية.

٥ - القدوة السيئة وصحبة قرناء السوء من مدمني المخدرات ومحاولة محاكاتهم فيما يعتادون عليه من تناول المخدرات اما مجاملة لهم او مجاراة لهم بدافع حب الاستطلاع او من قبل التحدي لاثبات الذات والندية في الجرأة والرجولة.

٦ - وفرة المال مع البطالة او عدم وجود من الانشطة الجادة ما يملأ وقت الفراغ، وهذا من اخطر العوامل التي تدفع الشاب الى اللهو والمجون والمعاصي والانخراط في مجالس المتع المحرمة حيث تمارس ألوان الفساد من ميسر ومسكر ومخدر.

٧ - الرغبة في اكتساب الجرأة في مواجهة الجمهور بالنسبة لمن يضطرهم عملهم لمواجهتهم في المحافل العامة كالممثلين والمطربين، وقد يستعان بالمخدرات على اكتساب الجرأة للاقدام على الامور الخطيرة كارتكاب جرائم القتل والسرقات.

٨ - التماس الاثارة الشهوانية والنشاط الجنسي ولو عن طريق الايهام والخيال.. جهلا منهم بالاثار المدمرة التي ستلحق بهم نتيجة ذلك التعاطي... ويكون قد أفلت الامر من يدهم قبل ان يستطيعوا علاج ما احدثته هذه المخدرات بهم من اضرار قد تصل الى حد العجز الجنسي.



سر العجوز

من الطبيعي ان يسارع المجني عليه بالابلاغ بكل تفاصيل ما تعرض له من اعتداء بل ولا يشغله هو ورجال الامن والعدالة الا ان يتحمل الجاني تبعة جريمته.. ولكن هناك حالات غريبة نجد فيها ان هذا المبدأ ليس صحيحا في جميع الاحوال خاصة بالنسبة للمجني عليه.

في ٢٠ سبتمبر ١٩٥٠ وفي حوالي السادسة مساء اتجهت فتاة صغيرة الى احد محلات بيع الحلوى وهو محل ضيق بسيط تديره صاحبته السيدة «مارجري وين» في همر سميث احدى ضواحي مدينة لندن.

عندما اتجهت الفتاة الى هذا المحل الذي اعتادت ان تشتري منه الحلوى وجدت الباب مغلقا.. ولكنها كانت تعرف بحكم ترددها المستمر على هذا المحل انه لا يغلق ابوابه في مثل هذا الوقت المبكر فداومت في طرقها على باب المحل في اصرار وعندئذ تثاقلت السيدة العجوز صاحبة المحل ونهضت في صعوبة بالغة لتفتح الباب وتدخل الفتاة الصغيرة وتبيعها الحلوى التي ارادت شراءها بينما الدماء تسيل على وجهها في غزارة وسط ذهول الفتاة التي ما ان اخذت الحلوى حتى انطلقت عدوا الى والديها لتبلغهم بما شاهدت.

اتجه والدا الفتاة الى المحل ووجدا السيدة العجوز غارقة في دمائها، ولما سالاها عن سبب الدماء قالت لهم انها تعثرت وسقطت على بعض القطع الخشبية الكبيرة التي تجاور المدفاة.. وان سقوطها هو الذي احدث بها هذه الاصابة.. وشاهد والدا الفتاة بحيرة صغيرة من الدم الى جوار قطع الخشب الكبيرة قرب المدفاة.

حمل الوالدان السيدة العجوز الى المستشفى.. وهناك كانت مفاجاة غير متوقعة.. اذ تبين الطبيب انها مصابة بسبع اصابات قطعية بفروة الرأس وثماني كدمات بالوجه.. كما وجد بالرقبة علامات تدل على محاولة خنقها وكانت كل هذه الدلائل تناقض ما ادعته العجوز من انها سقطت على قطع الخشب لان سقوطها قد يحدث بها اصابة واحدة وليس عدة اصابات متفرقة وعلامات تدل على محاولة الخنق مما يدل على ان شخصا ما حاول قتلها.

ومن الغريب ان السيدة العجوز التي كانت تدعى «مارجي وارين» كانت لا تحرص على شيء الا على عدم ذكر الحقيقة.. وعندما سالها رجال الشرطة ادلت بروايات مختلفة متناقضة كان من بينها ان رجلا فاجأها بهذا الدكان وضربها بقطع الخشب.. ثم تعدل عن روايتها لتقول انها سقطت اثر شعورها بالاغماء واحدث سقوطها تلك الاصابات ثم تعود العجوز مرة اخرى الى روايتها الاولى حول هذا المجهول الذي حاول الاعتداء عليها وخنقها بالامساك برقبتها.. ثم تعود في النهاية لتقول: «ان احدا لم يعتدي علي.. ليس لي اعداء.. وليس هناك من يكرهني».

اودعت العجوز المستشفى وساءت حالتها الصحية وفي اللحظات الاخيرة من حياتها قالت: «انني لا اريد ان اراه يتعذب ولكن ساتركه يحمل ذنب فعلته.. انني لن اعترف او اقول اسمه».

ظلت العجوز تهذي في مرضها خمسة ايام وهي في سكرة الموت وكان الى جوارها احد رجال الشرطة ليلتقط من بين شفتيها الاسماء التي ترددها فذكرت اسماء عديدة سجلها رجل الشرطة.. واستدعتهم الشرطة واحدا بعد الاخر للتحقيق.. ولكن في جميع الاحوال كانت تثبت براءتهم ووجودهم في اماكن اخرى تبعد عن مكان الحادث باستثناء شخص واحد يدعى «تشارلز وليمز» الذي ثبت كذبه ولم يثبت بالدليل القاطع وجوده في مكان اخر بعيدا عن محل الحادث.. وعندما واجهته الشرطة بكذبه قرر انه كان في هذا الوقت يمر قرب دكان العجوز..

استمر رجال البحث الجنائي في التحقيق في الحادث خاصة فيما يتعلق بحياة هذه العجوز وماضيها.. وكشفت التحريات عن حقائق مذهلة.. اذ ان هذه السيدة كانت قد ارتبطت في صدر شبابها بعلاقة غير شريفة برجل خدعها وحملت منه سفاحا وهو من رجال العصابات والاجرام وذلك عندما كانت شابة جميلة تعمل في احدى الملاهي الليلية.

كان هذا العشيق ويدعى «شارلز وليمز» من الخسة حيث انه رفض نسب ابنه اليه.. وانه بمضي الايام حقق ثراء وثروة وافتتح محلا تجاريا كبيرا في وسط مدينة لندن لبيع الادوات الكهربائية.. ورغم انكار «شارلز وليمز» لابوته لابنه هذا رسميا او اعطائه اسمه الا انه كان يعرف انه ابنه.. لذا فانه الحقه يعمل بشركته دون ان يكشف عن طبيعة علاقته به وظل امر ابوته له سرا واستمرت هذه الاوضاع سنوات طوال.

اصرت «مارجي وارين» على اثبات نسب ابنها لوالده وكررت من تهديداتها لوالده غير الشرعي.. كما هددته بفضح امره خاصة بعدما اصبح من الاثرياء وتزوج وصارت له اسرة.. حاول «شارلز وليمز» ان يثنيها عن عزمها.. ولكنها اصرت على ان تحقق لابنها حقه الشرعي في النسب الى والده بل وحقه في الميراث. وفي ليلة الحادث حضر «شارلز وليمز» الى المحل الذي تديره عشيقته السابقة.. وعاد بهما الحديث الى ذكرى الايام السالفة وما كان من امر هذه العلاقة وثمارها.. فاخطاء الانسان لا تموت مع الزمن كما ان افعاله تبقى تلاحقه مهما مرت السنون.. وكانت هذه هي اللحظة التي كان عليه فيها ان يواجه تلك الحقيقة.. ولكنه كان اجبن من ان يعترف بابوته لابنه او بحقه في الميراث.. ولكن الام عادة ما يكون لها في مثل هذه الظروف موقف مخالف فمشاعر الامومة لا تنسى وتظل ترعى الابن شرعيا كان او سفاحا..

كان هذا هو محور النقاش الحاد الذي دار بينهما.. ولكن «شارلز» اصر على موقفه.. فازدادت حرارة النقاش.. وعندما ادرك شارلز انها تتمسك بموقفها وانها لن تدعه يفلت من هذا المازق بل وعلى استعداد لتدميره والتشهير به رأى انه لا سبيل امامه سوى ان يقتلها ويقتل الماضي معها فاطبق على رقبتها حتى فقدت الوعي ثم ضربها ضربة عنيفة على رأسها بقطعة من الخشب السميك كان فيها القضاء عليها وخرج سعيدا هانئا وقد اعتقد انه لا سبيل للوصول اليه.. فعلاقته بها علاقة قديمة ولن تتوصل الشرطة اليه ولكن خاب ظنه اذ كان هناك من يعرفون بامر هذه العلاقة القديمة وكانت تحريات الشرطة من العمق والدقة حتى نبشت الماضي واعيد استدعاء «شارلز وليمز» للتحقيق مرة اخرى وواجهته الشرطة باسم ابنه الذي يعمل بشركته وبالدافع الذي جعل الام تفضل الموت على ان تفشي سره حفاظا منها على علاقته بابنه تاركة الامر كله لضميره انهار هذا المجرم وانخرط في البكاء واعترف بجريمته.

خلل اساسي في العرض السعودي افقده كل قيمته على خشبة المسرح

■ البطيخ الازرق بذرة شر يجب ان تقاوم لكن العرض اوصلها كشيء غير مفهوم

سوء التوصيل اضر كثيرا بعرض (البطيخ الازرق) الذي قدمته الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالرياض، في المهرجان المسرحي الثاني للفرق الاهلية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. ففكرة المسرحية (كما شرحها لي مؤلفها محمد العثيم) تقوم اساسا على قناعة شعبية سائدة في الاوساط الزراعية في السعودية، تقول ان البطيخ شر، لانه يجمع الثعابين، ولان الثعابين حليفة الشيطان، ولذلك حين تجتمع، فان النيازك تضرب المكان الذي تجتمع فيه، ومعنى هذا ان بذرة البطيخ شر، وان تكاثرها يعني تكاثر للشر، وهي فكرة تستند الى اساس ميثولوجي كما هو واضح، حول الشيطان/ الثعبان، وعلاقة ذلك بادم وحواء.

هذه الفكرة لم تصل من خلال العرض، مما يوحي بان المسرحية فشلت في عملية التوصيل، ولذلك كانت العلاقة بين زراعة البطيخ، والاحداث التي تجري، موضع تساؤل الجميع، لان هذه العلاقة غير واضحة، مما جعل ربط الاحداث غير ممكن، وتصور الناس انهم يشاهدون مسرحا من نوع (اللامعقول)، يتم اخراجه بصيغة واقعية، من قبل المخرج التونسي عبدالغني بن طارة (اسمع يا عبدالسميع)، وكان هذا التناقض بين النص والصيغة مثيرا للجدل، لان المعقب الرئيسي، د. احمد العشري، لم تصل اليه الخلفية الاساس (وليس هذا ذنبه)، مع ان وصولها يمكن ان يخلق نوعا من الانسجام بين النص والعرض، ويحيل اي حديث لمناقشة المسرحية، في اتجاهات اخرى.

وعدم القدرة على التوصيل يشكل خللا اساسيا في العرض ككل، لان المشاهد لا يستطيع ان يأخذه بجدية، ما دامت احداثه غير مبررة امامه، وهذا الامر الذي تسبب في سقوط المسرحية الى حد كبير.

احداث المسرحية تتلخص في وجود مزارع، يحاول ان يجهد، حتى يوفر لنفسه بيتا، يعيد اليه زوجته التي هجرته (وهي الزوجة الهاجس، الغائبة كل الوقت، المحركة للاحداث رغم ذلك)، لذلك يحفر بئرا يوفر الماء للارض، يساعده في ذلك مهندس زراعي (محلي) له الطموح ذاته، ويتدخل في شؤونه خبير (اجنبي) وقع معه عقداً لزراعة القمح.

والبطيخ، من وجهة نظر المهندس، هو القادر على توفير المال، لاسباب يمكن تلمسها، لعل ابرزها هو ان الناس يتجنبون زراعته، لانه شر (حسب المقولة الشعبية)، ولانه يتعب الارض، ويحتاج الى ماء كثير، وبذلك يدور الصراع حول هذين الاختيارين: اغراء زراعة البطيخ من ناحية، والخوف من هذه الزراعة، من ناحية اخرى، بسبب المقولة السائدة، اضافة الى تحذير الخبير الاجنبي، الذي ينطلق من مصالحه، ويستند على العقد.

وحين يتغلب الاغراء، وتتم زراعة البطيخ، فان المقولة غير الواضحة هي القادرة على ان تفسر الاحداث بعد ذلك:

فالثعابين تكاثرت (وقد قتل المزارع واحدا منها مرة خلال العرض، كما رفع السرير عن الارض خوفا منها، لكن ذلك لم يكن كافيا للتوضيح) وبذلك تجمعت الشياطين حليفتها، فتدخلت السماء، ورجمتها بالنيازك، فتحول البطيخ الى اللون الازرق، الذي يعني ببساطة انه لم يعد بطيخا، ولكن صار «زقوما»، كما اشارت المسرحية بوضوح.

وفي اطار هذا الفهم يمكن تفسير انجذاب الناس الى هذا البطيخ الازرق (الشر) باعتباره وسوسة شياطين، يمكن ان تؤثر في المزارع والمهندس والخبير بالقدر نفسه، رغم اختلافهم الجذري من قبل، لكن تاثيرها يكون موقتا، لان تذكر الرابطة (البطيخ/ الثعبان/ الشيطان) تكشف ما يجري، وتفسر رغبة الجميع في المقاومة، بتسوير البطيخ عن الجميع حتى لاينتشر الشر، وبذلك تتم حماية الناس من انفسهم (التي وسوس اليها الشيطان) يتساوى في ذلك الجميع، وهم يحسون بان الخطر الذي تحمله بذور الشر هذه، اقوى من اية تناقضات بينهم.

ولدى النظر الى ما يقوله العرض، بشكل اولي، يمكن رفضه، لسبب بسيط، هو انه يقدم قناعة شعبية لا تخرج عن حيز الوهم، وتظل مرتبطة بالغيبية، وينتهي العرض وهو يؤكد على هذه القناعة. لكن نظرة اكثر عمقا يمكن ان تجعل هذا الوهم - الذي قدمه العرض كواقع - رمزا لاي شر ياتي من الخارج، بعد ان نفتح له ابوابنا مختارين. ومثل هذا التفسير يستطيع ان يعطي المسرحية بعدا معقولا، لو كانت المسرحية اصلا وصلت الى الجمهور.

وكان واضحا تماما ان المخرج يفهم النص، والقناعة الشعبية التي استند اليها، ولذلك بنى اخراجه على هذا الفهم الذي وصل اليه من علاقته بالمؤلف، ولكنه لم يعمل على ايصاله الى المتلقي من خلال الاخراج الذي التزم بالواقعية في الديكور والاداء، فبدا مناقضا للنص الذي بدا غير واقعي بالنسبة للمشاهد، وهذا هو الخلل الاساسي، الذي وقع فيه الاخراج، لان تصور ان المقولة التي (شرحت) له، ستكون واضحة لغيره، فاكتفى بنقلها.

ولو حاولنا النظر الى الاخراج، من خلال فهم المقولة، لوجدنا انه منسجم مع النص تماما: فالنص واقعي، بقدر ارتباطه بما هو قناعة شعبية (حتى وان اختلفنا في قبوله) والاخراج واقعي، بادواته الاساسية، يميل الى شيء من الرمزية في الادوات الدخيلة: السرير ذو الطبقتين واقعي، ويقوم بوظيفة واقعية، وقد استفاد المخرج من السلالم لخلق نوع من التشكيل في بعض المشاهد، والجلسة امام السرير واقعية، والبئر واقعية ايضا، اما ما هو رمزي الى حد كبير، او تعبيري، فهو استخدام عربة الحقل في تنقل الخبير (وكانها تحمل دلالة اهانته) واستخدام رمز للحصان، خلق تشكيلا جميلا، اكد اهانة الخبير حين تحول مرة الى مطية، ثم الغياب الواقعي الكامل للبطيخ، واستخدام المسدس اللعبة، يوحي بمسدس حقيقي، في مشهد الختام الذي تجمد لدى التصويب على البطيخ.

وقد سيطر المخرج على ممثليه، حركة واداء، لكنهم لم يكونوا بالحجم الذي اراده، وان قدموا مؤشرا الى حركة ايجابية في تجربة المسرح السعودي.

كان العرض السعودي بسيطا وواقعيا في تاليفه واخراجه وتمثيله، لكن السند الاساسي له، لم يستطع ان يصل، لا من قبل التاليف، ولا من قبل الاخراج، وهذا الخطأ جذري، جعل من العرض امرا بعيدا عن المسرح، في عيني المتلقي.

وليد ابوبكر


● محمد العثيم


● عبدالغني بن طارة

● د. احمد العشري



● البطيخ الازرق

خمسون مثقفا عربيا يوقعون وثيقة اعلان مبادىء ثقافية

تفتتح العقد الاخير من القرن العشرين احداث في غاية الاهمية لا يمكن ان يبقى الوطن العربي بمنأى عن تاثيرها، ولهذا، وانطلاقا من اهمية الدور الملقى على عاتق المثقفين العرب في هذه المرحلة بادر نفر من المثقفين المقيمين في باريس الى اطلاق مبادرة ثقافية تتضمن مقترحا لاعلان مبادىء مطروحة للنقاش لتعميق وتوسيع فعل المثقف العربي.

قام بهذه المبادرة كل من: د. احمد الصياد (اليمن)، احمد بابا مسكة (موريتانيا)، شوقي عبدالامير (العراق)، وفيصل جلول (لبنان)، ووقع على نص النداء عدد من المثقفين العرب.

نص النداء

لم تستطع اية مجموعة حضارية عبر التاريخ ان تحافظ وان تعطي معنى لوجودها بمعزل عن دور مكتف لمثقفيها ومبدعيها الذين يعبرون عن ملامحها الحضارية واشكال وجودها ووسائل الدفاع عن اصالتها وتاريخها وكشف اغوار مستقبلها.

ولكي لا يسقط حكم التاريخ قاسيا على العرب، لا بد لهم من وعي وجودهم بطريقة تعطي لهذا الوجود معنى معاصرا يتمكنون من خلاله اقامة علاقات محددة مع امم وحضارات اخرى، علاقات قائمة على التفاعل والانفتاح وليس على الالغاء والاستتباع والسيطرة، وهذا كله لا بد ان يرسم اولا في مخيلة المثقفين قبل اي فئة اخرى موكولا اليها مهام تنفيذية واجرائية.

ان المثقفين العرب - الموقعين ادناه - يعتقدون انه بالامكان التعبير عن وجودهم الجماعي وعن امكانية حماية هذا الوجود والتاسيس لانطلاقة وعي جديد من خلال بعض المرتكزات ومن بينها:

- سيادة تقاليد الحوار الديمقراطي والاتصال والتفاعل فيما بينهم على اختلاف مشاريعهم في اطار علاقاتهم بصفتهم العربية المشتركة.

- اعادة النظر بالتصورات العالقة عن العرب والعروبة في اذهان الجيل القديم والوسطي والوافد وبالتالي نقد «التعصب» والتمسك بالانتماء العربي المتين مع مبدأ الدفاع عن التعايش المشترك داخل الامة العربية والتحذير من خطورة تفكك العرب الى طوائف ومذاهب متناحرة ينعكس تناحرها ضعفا في علاقاتها وفي حضورها الدولي.

- الاخذ بالحداثة المعاصرة دون التخلي عن الاصالة العربية وخصائصها والابتعاد عن التمذجة.

- اعتبار الاسلام المنفتح الرافض للانغلاق والتعصب عنصرا قويا في الحضارة العربية ورفض المذهبية والطائفية والعنصرية ومواجهة الهجمات الهادفة الى تهميش العرب وتحريف تاريخهم وطمس تراثهم.

- دعم كل ما يمكن ان يوثق الصلات بين الدول والشعوب العربية وتشجيع المبادرات التي تسير في اتجاه التضامن العربي ومقاومة المبادرات التي تشكل انغلاقا وارتدادا على مبدأ الانتماء العربي الواحد، فالانتماء العربي العام حق مطلق للعرب جميعا لا يملك احد حق التفريط به والدعوة للارتداد عنه دون ان يجرح الجماعة العربية بعمق.

- العمل على التنسيق بين النشاطات الابداعية العربية من خلال التعريف بها والاشارة الى مساراتها وعلاقاتها بالانتماء العربي العام، وذلك من اجل خلق تفاعل فيما بينها، ومحاولة توضيح مساراتها من خلال طرح الاسئلة عليها، والعمل على تكوين اجوبة مشتركة معها.

- التخلص من الافكار القسرية التي كانت توضع كشروط للانتماء العربي ومن اعتماد العنف في التوحيد العربي. فالوحدة تكون تلقائية ومعبرة عن ارادات مجتمعة وقناعات طبيعية وضرورات تاتي في سياق عام ديمقراطي ولا تفرض فرضا، وان فرضت فانها تكون غير قادرة على الاستمرار والبقاء.

- دعم القضية الفلسطينية والانتفاضة في الاراضي المحتلة في كافة الصعد والمجالات بوصفها قضية عادلة اولا، وبوصفها قضية العرب المحورية والتي تشكل وعيهم السياسي المعاصر حولها ويتاثر من وجودها.

- التضامن المطلق والحاسم مع كل مثقف عربي يتعرض للملاحقات وللاعتداء والقهر بسبب انتمائه العربي، او بسبب آرائه او نشاطه الثقافي قولا وكتابة وموقفا. والتضامن لا يعني باي حال من الاحوال الدفاع عن وجهة نظر المثقف المعني اذا كانت تعصبية او طائفية او لا تعبر عن المبادىء العامة التي تحظى بتواقيع المثقفين.

- ان الدعوة للانتماء العربي العام الهادف، والتنسيق في اطار جهود ثقافية مشتركة لا يعني الغاء كيانية المثقف، ولا يعني الالتزام بشروط تحد من هذه الكيانية، بقدر ما يحاول وضع هذه الكيانية بصلة مع مناخ عام يسوده وعي الانتماء ووعي اهمية الصفة العربية الثقافية وتقدير اهميتها.

- طرح اسئلة على الثقافات المعاصرة ومحاورتها، والتعرف عليها وتعريف العلاقة بها بشكل واضح ومحدد الاهداف، وقائم على مبادىء الحرية والديمقراطية والتسامح.

- هذه المبادىء والافكار وغيرها مما يتفق عليه، لا يمكن اعتبارها باية حال من الاحوال مشروعا تاسيسيا لحزب او اطار يتم من خلاله استبعاد او استثناء فكرة ما او شخص ما، انما حدودها فقط هي حدود الانتماء العام والمزدوج للثقافة والعروبة والاستثناء الوحيد الذي تفرضه هو العداء للعروبة.

- هذه الافكار ليست بالطبع نهائية، انها مطروحة للنقاش في اطار ديمقراطي.

- الصياغة النهائية لهذه الافكار والمقترحات والتوقيع عليها يعني القبول الواعي والارادي بها مما يملي احترامها وبذل الجهود الممكنة من اجل نصرتها.

وقد وقع على هذا النداء حتى الآن ٥١ مثقفا من كافة انحاء الوطن العربي.

فيلم «جنة البؤس» عن فرنسية اهتدت الى الاسلام وعشقت الصحراء

يكاد فيلم «عدن ميزيريا» (جنة البؤس) للمخرجة الفرنسية كريستين لوران، الذي عرض للمرة الاولى مساء الاثنين الماضي في معهد العالم العربي في باريس، ان يكون سلسلة متواصلة من اللوحات الزيتية المصورة تمجيدا لسحر الصحراء.

يقتفي الفيلم خطى ايزابيل ابرهاردت، الكاتبة الفرنسية روسية الاصل التي فتنت في اواخر القرن الماضي بالجزائر، فتزوجت من جزائري واعتنقت الاسلام وظلت تجوب الصحارى تبحث عن ذاتها حتى وفاتها في عين الصفراء (الجزائر) في العام ١٩٠٤.

نشرت كتابات ايزابيل ابرهاردت بعد وفاتها واهمها «في ظل الاسلام الدافىء» و«في بلد الرمال» و«صفحات من الاسلام» و«اليوميات». والفيلم مستوحى اساسا من «اليوميات» التي نشرت للمرة الاولى في العام ١٩٢٣.

تقول كريستين لوران «الصحراء ليست في هذا الفيلم مجرد ديكور.. انها ما يجذب ويخيف في آن واحد. انني لم اسع الى الدقة التاريخية في سرد الاحداث، بل اردت فقط ان اعطي بعدا ملموسا لمفهوم الصحراء.. ان شخصيات الفيلم تحاول التخلص من قبضة التاريخ، والصحراء تتيح لها فرصة اعطاء معايير جديدة للاجسام والمشاعر».

ويبدو ان دراسة المخرجة المبكرة للفنون التشكيلية وعملها الطويل في مجالات الديكور والملابس، اثرا تاثيرا قويا على نظرتها السينمائية.

فايقاع الفيلم بطيء للغاية وكانه يدعو المشاهد الى تفحص تركيب الالوان وتوزيع المساحات في كل مشهد، كذلك فان ظهور الخيول على الشاشة ثم خروجها منها يعد في حد ذاته وفي كل مرة حدثا فنيا مختلفا. اضافة الى ذلك، فان الشخصية الرئيسية في فيلم كريستين لوران ليست في الواقع ايزابيل، بل الرسام هريست الذي تتطور لوحاته في الفيلم مع تقلبات شخصية ايزابيل المتعطشة دائما الى الحركة والاكتشاف.

«جنة البؤس» هو ثالث افلام كريستين لوران التي اخرجت فيلمها الاول «اليس كونستان» في العام ١٩٧٧ وفيلمها الثاني «الدوار» في العام ١٩٨٥.

عبدالله الحبيل يعرض مسرحية (بنشر) في البحرين

تقدم فرقة مسرح الناس الكويتية، عرضا في البحرين لمسرحيتها الكوميدية الساخرة «بنشر» وذلك يوم ٦ فبراير.

المسرحية من تمثيل عبدالله الحبيل ومريم الغضبان وصالح حمد وزينب الضاحي، ومجموعة اخرى من الفنانين الكويتيين.

وتعالج المسرحية عددا من القضايا الاجتماعية التي تهم المواطن الخليجي بصفة عامة في قالب كوميدي ضاحك.

جائزة نور الحسين لادب الاطفال في الاردن

تم في عمان يوم امس الاول تكريم الفائزين بجائزة الملكة نور الحسين لادب الاطفال لعام ١٩٨٩.

وتم الاعلان عن هذه الجائزة عام ١٩٨٨ كجائزة سنوية لافضل انتاج ادبي مقدم للاطفال.

وشارك في هذه المسابقة ٥٨ كاتبا وزعت اعمالهم على مجالات ادب الاطفال في القصة القصيرة والرواية.. والقصائد والاناشيد.. والنص المسرحي.. والادب العلمي وادب التراث الشعبي.

وتضم لجنة التحكيم المشرفة على الجائزة، اساتذة في الجامعات ونقادا وادباء بارزين من الاردن وعدد من الدول العربية.. وستعمل مؤسسة نور الحسين على نشر الاعمال الفائزة.

ترجمة عربية لدراسة حول (الطفل واللعب)

اصدر مكتب التربية العربي لدول الخليج ترجمة عربية لدراسة موضوعها «الطفل واللعب» نشرتها منظمة اليونسكو باللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية، ضمن سلسلة دراسات وثائق تربوية.

واشار المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج، الدكتور علي بن محمد التويجري، الى ان هذه الدراسة استهدفت تبني امكانية استخدام اللعب والعاب الاطفال في تربيتهم وتعليمهم بعد ان ثبت علميا اثر اللعب في التربية والتعليم اثناء مرحلة الحضانة وبعدها واثره الكبير في نمو شخصياتهم وتكيفهم مع مجتمعاتهم المحلية.

اسبوع للسينما المصرية في موسكو

يقام في موسكو اسبوع للافلام السينمائية المصرية ابتداء من منتصف فبراير الحالي تعرض خلاله مجموعة من الافلام الروائية والافلام التسجيلية والقصيرة، وذلك في اطار البرنامج التنفيذي لاتفاقية التعاون الثقافي بين مصر والاتحاد السوفيتي.

ويقوم اثنان من الكتاب المصريين هما ابراهيم عبدالمجيد ومحمد ابودومة، بزيارة للاتحاد السوفيتي ابتداء من ٢٧ فبراير الحالي ولمدة عشرة ايام، وذلك في اطار التبادل الثقافي بين الكتاب في البلدين.. وينتقل الاسبوع الى مدينتين سوفيتيتين لم يتم تحديدهما بعد.

الملتقى الفكري الاول لدول مجلس التعاون الخليجي

تشارك دولة البحرين في الملتقى الفكري الاول لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي في ابوظبي خلال الفترة من ٤ الى ٨ فبراير.

يمثل البحرين في الملتقى الذي يقام تحت عنوان «العلاقة بين التنمية والثقافة» رئيس قسم الدراسات العامة بجامعة الخليج العربي، الدكتور محمد جابر الانصاري.

معرض عمان الدولي الثاني للكتاب

يقام في عمان خلال شهر فبراير الحالي معرض عمان الثاني للكتاب بمشاركة ممثلين عن عدد كبير من دور النشر والمؤسسات والجامعات العربية والاجنبية.

يشتمل المعرض على حوالي خمسة وعشرين الف عنوان من شتى صنوف المعارف والعلوم والثقافات الانسانية، بما يعادل مليون وربع المليون كتاب. كما تقام على هامش المعرض انشطة ثقافية وندوات يشارك فيها متخصصون عرب ومحليون.

«الولد الذي قال: من انا؟» مجموعة قصص بحرينية للاطفال

صدرت حديثا للكاتب البحريني ابراهيم سند، مجموعة قصصية للاطفال بعنوان (الولد الذي قال من انا) تضم المجموعة التي اصدرتها اللجان العاملة بنادي الحالة بدولة البحرين ١٠ قصص قصيرة هي: الولد الذي قال من انا، ونملة ووقفة حائرة، وبقرة في ليلة مظلمة، وسلحفاة تعمل من اجل الآخرين. والارنب الصغير والهامور البني، والفيل الذي شرب حتى انفجر، وصداقة جديدة للضفدعة، وماذا حدث لرجل يدعى عمران السيد، وقفل في بلاد المفاتيح.

وكان قد صدر للكاتب ابراهيم سند قصص اخرى للاطفال بعنوان «وطن النخلة» تضمنت: ماذا تمنت النملة ان تكون؟ - مدينة اهل الخرز - ولصوص الاوطان والجزيرة الخضراء - وما الذي يجعل سامي يجري؟.

باريس تعلن عن ترشيحات جوائز السيزار السينمائية

افلام جميلة جدا لتصلح لك.. والحياة ولا شيء غيرها ..وعالم بلا رحمة تتنافس على الفوز

■ جيرار ديبارديو وفيليب نواريه ابرز المرشحين لجائزة التمثيل

حصل الفيلمان الفرنسيان «تروبيل بور توا» جميلة جدا لتصلح لك لبرتران بلييه و«لا في اي ريان دوتر» الحياة ولا شيء سواها لبرتران تافرنييه، وهما فيلمان فرنسيان انتجا في العام ١٩٨٩ واثارا اعجاب النقاد والجمهور معا، على حصة الاسد في الترشيحات للحصول على جوائز «سيزار» الفرنسية التي ستوزع في الرابع من آذار/ مارس المقبل في مسرح الشانزليزيه في باريس.

وحصل كل من الفيلمين على ١١ ترشيحا من بينها لسيزار افضل فيلم ومخرج وممثل (جيرار دوبارديو في فيلم بلييه، وفيليب نواريه في فيلم تافرنييه) وممثلة (جوزيان بالاسكو وكارول بوكيه للاول وسابين ازيما للثاني).

وتشكل هذه الترشيحات في الواقع مواجهة بين «عمالقة» فن السينما الفرنسية. علما بان كلا الفيلمين حصلا على العديد من الجوائز حتى الان.. جائزة اللجنة الحكم الخاصة في مهرجان كان الاخير لفيلم «تروبيل بور توا» وجائزة السينما الاوروبية وجائزة خاصة من اللجنة الاوروبية لـ«لا في اي ريان دوتر» في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي. كذلك حصل فيليب نواريه عن دوره في الفيلم الثاني على جائزة افضل ممثل اوروبي للعام ١٩٨٩.

وكان الجمهور الفرنسي خص الفيلمين باستقبال حار. وهما دخلا لائحة الافلام التي حققت افضل الايرادات حتى الآن. واستنادا الى مجلة «الفيلم الفرنسي» فان فيلم بلييه جمع اكثر من ٣٠ مليون فرنك فرنسي وفيلم تافرنييه اكثر من ٢٠ مليونا.

الا ان افلاما اخرى جديرة بالاهتمام تشكل منافسة جدية للفيلمين المذكورين. ومن بينها في شكل خاص فيلم «موسيو هير» لبرتريس لوكونت الذي حصل على ثماني ترشيحات للفئات الاكثر اهمية مثل افضل مخرج وممثل (ميشال بلان) وممثلة (ساندرين بونير).

كذلك فان فيلم «ان موند سان بيتييه» (عالم بلا رحمة) هو اول عمل للمخرج اريك روشان، اعتبر ابرز مفاجات العام، حصل على سبع ترشيحات (منها لايبولیت جيراردو كافضل ممثل). وسمي «نوكتورن انديان» (ليل هندي) لالان كورنو. لخمس جوائز منها افضل مخرج.

وفي فئة افضل مخرج رشح الاميركي ميلوس فورمان عن فيلمه «فالمون». وهذه سابقة في ترشيحات السيزار، تفسيرها ان هذا الفيلم يقوم ببطولته اميركيون وبريطانيون صور باموال فرنسية.

وفي ما يتعلق بالتمثيل، فان الانظار تتجه ايضا الى ايمانويل بيار عن دورها في «لي زانفان دو ديزوردر» (اولاد الفوضى). ويبرز بين المرشحين لسيزار افضل ممثل الى جانب «العملاقين» نواريه ودوبارديو، كل من جان اوغ انغلاد (ليل هندي) ولامبير ويلسون (شتاء ٥٤.. الاب بيار).

وسميت نجمة الغناء الفرنسي الصاعدة المراهقة فانيسا بارادي للحصول على سيزار «افضل وعد» سينمائي عن اول دور لها على الشاشة في «نوس بلانش» (عرس ابيض).

في فئة المرشحين لافضل فيلم اجنبي يتنافس الايطالي غيسيبي تورناتوري وفيلمه «سينما بارايديزو» الذي عرف نجاحا كبيرا في الصيف الماضي على الشاشات الباريسية، مع اربعة افلام اخرى منها.. ثلاثة اميركية هي «سيكس لايز اند فيديو تايبس» (جنس واكاذيب واشرطة فيديو) لستيفن سودربرغ (فاز بالسعفة الذهبية في مهرجان كان الاخير) «ورين مان» لباري لفنسون - فاز باوسكار افضل فيلم للعام ١٩٨٨ و«دينجروس ليبزونس» - علاقات خطرة - لستيفن فريز، ورابع يوغسلافي «زمن الغجر» لامير كوستوريكا (حائز على جائزة خاصة في مهرجان كان).

وخلافا لجوائز الاوسكار الاميركية، يخصص السيزار الفرنسي جائزة لاول عمل سينمائي تشجيعا للمواهب الجديدة. ويعتبر توزيع السيزار احتفالا سينمائيا كبيرا يعرف بالذين دخلوا حديثا الى عالم السينما الفرنسية ويكرم الراحلين.

ومن المقرر ان تقدم تحية هذه السنة الى الممثل الفرنسي الراحل برنار بلييه ومواطنته جوليت برتو. كذلك ستكرم السينما الفرنسية ذكرى نجمتين اميركيتين توفيتا اخيرا هما بربارة ستانويك وافا غاردنر.

● لقطة من فيلم - عالم بلا رحمة -

١٩٩٠ عام السينما الافريقية في الجزائر

علم لدى مكتبة السينما الجزائرية، انها قررت جعل العام ١٩٩٠ عام السينما الافريقية في الجزائر واعدت برنامجا للعروض يبدأ في شباط/ فبراير - بمعدل ٣٠ فيلما افريقيا في الشهر.

واضاف المصدر ذاته: ان مكتبة السينما الجزائرية تنوي عرض اكثر من ٣٠٠ فيلم افريقي طوال العام الجاري في صالاتها الموزعة في شكل خاص في المدن الجزائرية الكبرى، اي اضافة الى العاصمة، كل من وهران وقسنطينة وعنابا.

وقال: ان الهدف هو «السماح لمحبي السينما الجزائريين بان يكونوا فكرة اكثر صوابا حول قيمة الانتاج السينمائي في القارة الافريقية».

واضافة الى الشخصيات السينمائية، ستوجه دعوتان شهريا الى مخرجين افريقيين اثنين لتقديم فيلمهما والمشاركة في النقاش بعد العرض. واوضح انه ينتظر مجيء «نحو مائة من شخصيات السينما خلال العام».

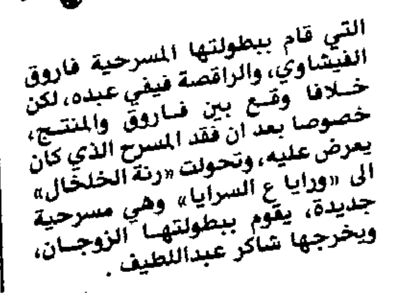
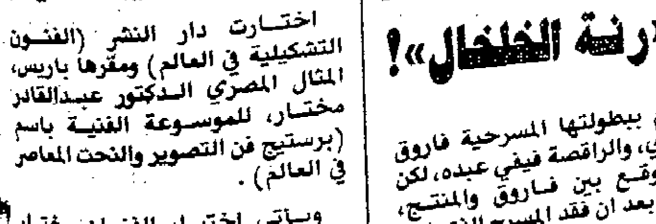
اخيرا تنوي مكتبة السينما الجزائرية الافادة من مناسبة مسابقة كأس الامم الافريقية الـ ١٧ لكرة القدم المقررة بين ٢ و ١٦ آذار/ مارس المقبل في الجزائر، لتنظيم ما يشبه مهرجانا للسينما الافريقية خصوصا في الجزائر وعنابا حيث ستجرى المباريات.

وسيشارك العديد من سينمائيي الدول الممثلة في كاس الامم الافريقية في هذا الحدث الرياضي ومن بينهم: سمبين عثمان (السنغال) وغاستون غابوري (بوركينا فاسو) ونوري بوزيد (تونس) ويوسف شاهين (مصر).

ويعتبر الجزائريون ان على مسابقة كاس الامم الافريقية الا تكون «مجرد مباراة كرة قدم» بل «احتفالا ثقافيا».

● يوسف شاهين





● نوري بوزيد

اللغات الافريقية تنقرض

ذكر تقرير صادر عن معهد بحوث اللغات الافريقية التابع لجامعة كولونيا بالمانيا الغربية، ان اكثر من ١٥٠ لغة من اصل حوالي ١٠٠٠ لغة ينطق بها سكان القارة الافريقية، تعرضت في السنوات القليلة الماضية الى الانقراض التام.

وقال التقرير، ان الوضع السلبي للغات الافريقية لا يمكن تفسيره بسيادة اللغات الاوروبية على اللغات الافريقية فحسب، بل بمقدرة بقية اللغات الافريقية القوية على فرض نفسها على اللغات الضعيفة، وان اسباب انقراض بعض اللغات الافريقية واختفائها، يرجع الى عدة اعتبارات منها تحسين وسائل المواصلات في القارة الافريقية، وتزايد الهجرة من الريف الى المدن مما ادى الى انسلاخ لغة الريف بعد وصول المهاجرين الى المدن الكبيرة.

كتاب جديد لنجيب محفوظ حول الدين والديمقراطية

صدر في القاهرة حديثا، كتاب جديد لنجيب محفوظ يتحدث فيه عن قضيتين من اهم القضايا التي تشغل البال المصري المعاصر هما (الدين، والديمقراطية).

والكتاب عبارة عن تجميع لآراء نجيب محفوظ طوال السنوات العشر الماضية حول التطورات السياسية والاجتماعية في المجتمع المصري.

«قلبي ليس في جيبي» اخر روايات احسان عبدالقدوس

صدرت في القاهرة حديثا آخر رواية للكاتب الراحل احسان عبدالقدوس بعنوان (قلبي ليس في جيبي) وتقع في عشرة فصول.

وتستعد مكتبة مصر التي اشترت حق اصدار كل اعمال احسان عبدالقدوس منه شخصيا قبل وفاته.. لاصدار مجموعة قصصية تضم ٨ قصص من التي نشرها في اهرام الاحد مؤخرا ومنها (صديق ذهب) التي نشرت قبل وفاته بايام.

مثال مصري في الموسوعة الفنية العالمية

اختارت دار النشر (الفنون التشكيلية في العالم) ومقرها باريس، المثال المصري الدكتور عبدالقادر مختار، للموسوعة الفنية باسم (برستيج فن التصوير والنحت المعاصر في العالم).

ويأتي اختيار الفنان مختار باعتباره احد رواد فن النحت المعاصر في مصر، ولنشاطه الفني المتميز في مجال الفنون التشكيلية في مصر ومختلف البلاد الاوروبية وأميركا الشمالية والوسطى والجنوبية.

انطلاقة للفن التشكيلي العراقي

تشهد الحركة التشكيلية العراقية خلال عام ١٩٩٠ نشاطا ملحوظا يتمثل باقامة ٦٧ معرضا تشكيليا داخل العراق، ومعرضين في كل من الاردن ونيقوسيا.

وذكرت المديرة العامة لدائرة الفنون العراقية ليلى العطار، ان خمسا من هذه المعارض سيجري تنظيمها في مركز صدام للفنون من قبل الفنانين نوري الراوي وخالد القصاب واسماعيل الشيخلي ومحمد مهرالدين، اضافة الى معرض للفنانين الفرنسيين والعراقيين. يقام تخليدا لذكرى الفنان العالمي بيكاسو.

واوضحت السيدة العطار ان ٦٠ معرضا من هذه المعارض ستكون مخصصة لعرض اللوحات التشكيلية الخاصة بالشباب الرواد، بينما سيشترك في معرض الاردن ونيقوسيا ٣٧ فنانا تشكيليا عراقيا.

وعلى الصعيد نفسه تقيم دائرة الفنون خلال العام الحالي، امسيات موسيقية وندوات ثقافية يشترك فيها الباحثون والنقاد والمختصون بالفن التشكيلي.

«ورايا ع السرايا» بدلا من «رنة الخلخال»!

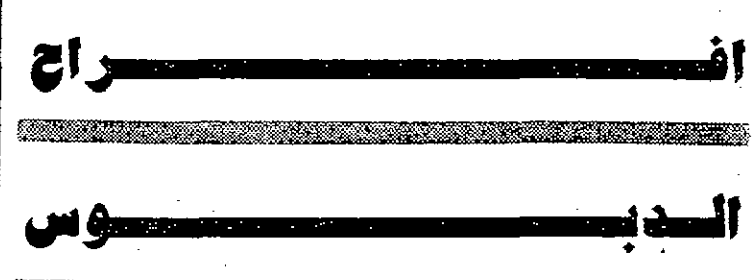
كان المفروض ان يشترك الزوجان فاروق الفيشاوي وسهير رمزي، في بطولة مسرحية «رنة الخلخال» التي ظهرت في فيلم سينمائي بالاسم نفسه للاديب الراحل امين يوسف غراب، وقامت ببطولته برلنتي عبدالحميد. المنتج الابن - ابراهيم غراب - كان قد قدم من اعمال والده «شباب امرأة» التي قام ببطولتها المسرحية فاروق الفيشاوي، والراقصة فيفي عبده، لكن خلافا وقع بين فاروق والمنتج، خصوصا بعد ان فقد المسرح الذي كان يعرض عليه، وتحولت «رنة الخلخال» الى «ورايا ع السرايا» وهي مسرحية جديدة، يقوم ببطولتها الزوجان، ويخرجها شاكر عبداللطيف.



● سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء



● الشيخ صباح الاحمد يتوسط المعرس وعمه فارس الدبوس



افـــــراح الدبــــوس

شارك سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله آل الدبوس افراحهم بزفاف دبوس علي عبدالعزيز فارس الدبوس الى كريمة احدى الاسر الكويتية.

حضر الحفل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد والشيوخ والوزراء وعدد كبير من المدعوين.



● الشيخ سالم الصباح، مع والد المعرس



● محمد عبدالمحسن الخرافي



● ضاري العثمان

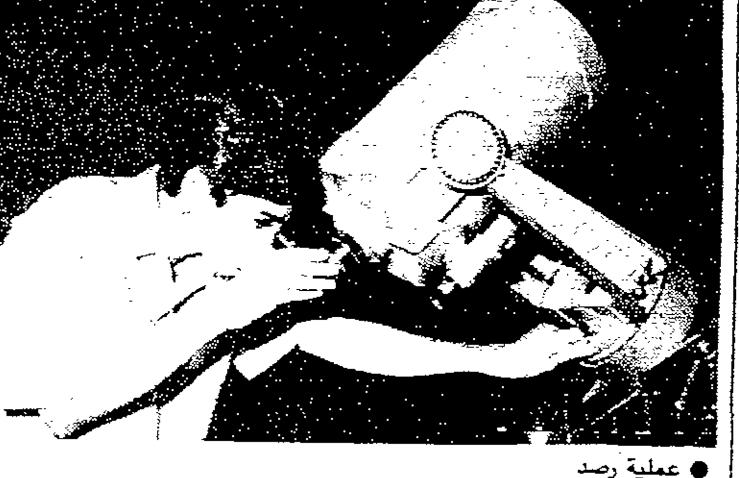
افتتاح المرسم لاعضاء حدائق الاطفال



● محاولات «ابداعية»

ضمن احتفالات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، بالعيد الوطني التاسع والعشرين لكويتنا الحبيبة، افتتح قسم البرامج والانشطة التابع لادارة الشباب والطفولة المرسم الحر لاعضاء حدائق الاطفال على صالة قسم البرامج والانشطة، المرسم مفتوح كل خميس من كل اسبوع حتى ١٩٩٠/٢/٢٢ وستوزع الهدايا التقديرية على الفائزين بالمسابقة بعد انتهاء المرسم.

قسم الفلك بالنادي العلمي يساهم في اعداد جيل من الفلكيين



● عملية رصد

مع التطور العلمي الذي يسود العالم في عصرنا الحاضر، ومع ايمان الكويت بدور الشباب في بناء مجتمعه.

تسير رسالة النادي العلمي بخطى راسخة وتحقق يوماً بعد يوم نجاحا كبيرا من خلال ما تقدمه للنشء والشباب من رعاية علمية تتفق وروح عصرنا هذا.. عصر التقدم العلمي الهائل في كافة مجالات الحياة..

..لقد كان لانشاء قسم الفلك في النادي العلمي الكويتي اثر كبير في اعداد جيل يعرف عن سماء بلاده اكثر مما يعرف عن طرقاتها ودروبها، ويلم بدرجة عالية من الفهم بهذا الكون الذي يحيط بنا، ولديه حصيلة علمية فلكية كبيرة رغم حداثة سنه من خلال محاولاته الجادة لاكتشاف ما حوله..

ويقوم النشاط في قسم الفلك على ثلاثة محاور اساسية هي: الدراسة النظرية لعلم الفلك بجميع فروعه، رصد النجوم والكواكب والظواهر الفلكية وتصوير هذه الظواهر كل في حينه.



● د. عبدالله الرفاعي، امين عام معهد الكويت للاختصاصات الطبية تم تجديد تعيينه في منصبه بدرجة وكيل وزارة لمدة اربع سنوات تبدأ من ٣١ مارس المقبل.



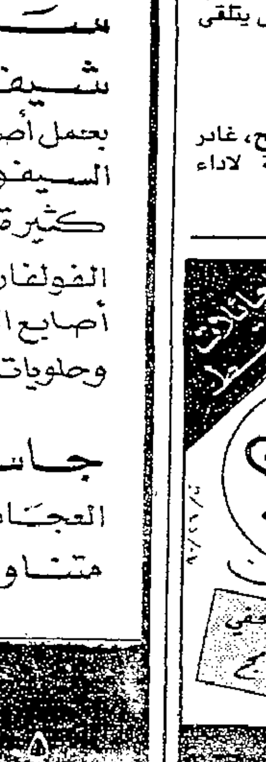
● عبد الكريم جعفر الفيلي، رئيس قسم الضيافة والنشاط الاجتماعي بادارة العلاقات العامة بوزارة التربية، خرج من مستشفى الصباح بعد ان اجريت له عملية جراحية كللت بالنجاح.



● المهندس احمد نعيم فضة، تخرج في جامعة اليرموك بالاردن قسم ديكور وتصميم داخلي، وقد اقام له الوالد حفل استقبال بهذه المناسبة.



● جمال حسين ابو سيف، من اسرة وزارة الدفاع رزق وقرينته بمولودة اسمياها ياسمين هي باكورة زواجهما وتلقى التهاني من الاهل والاصدقاء.



● الفنان ولد الديرة، ادخل مستشفى الفروانية (الجناح العاشر) اثر وعكة صحية المت به وما زال يتلقى العلاج.

***

● عبد الله علي محمد صالح، غادر البلاد الى الاراضي المقدسة لاداء مناسك العمرة.

تحت شعار «من اجل اسرة واحدة»

بيت الزكاة يحتفل بالذكرى السنوية الثامنة لانشائه



● الحضور



● جانب من الحفل

بحضور عضو مجلس ادارة بيت الزكاة محمد هادي العوضي، ومدير عام بيت الزكاة بالنيابة عبدالقادر ضاحي العجيل، اقيم مؤخرا الاحتفال السنوي لبيت الزكاة بفندق كويت ريجنسي بالاس في قاعة الكريستال، وحضر الحفل موظفو الادارات المختلفة للبيت والذين بلغ عددهم اكثر من ١٥٠ موظفا.

بدأ الاحتفال بتلاوة من آيات الذكر الحكيم، ثم القى مدير عام بيت الزكاة بالنيابة كلمة بالمناسبة اشاد فيها بما حققه البيت من انجازات في المشاريع والانشطة خلال عام ١٩٨٩ والتي اعطت دفعة الى الامام لمسيرة البيت، والتي ما كانت لتتحقق لولا توفيق الله عز وجل وحرص القائمين على هذه المؤسسة وعلى رأسهم رئيس واعضاء مجلس الادارة، والموظفون الذين اعطوا من وقتهم وجهدهم الكثير لاداء الانشطة والمشاريع على الوجه الاكمل، كما ان لتفاعل الجمهور الطيب مع هذه المشاريع اثره في تحقيق الثمرات المرجوة من هذه المشاريع.

وتناول العجيل مفهوم شعار الحفل «من اجل اسرة واحدة» وقال ان ادارة بيت الزكاة حريصة كل الحرص على تنامي الروح الاخوية بين موظفي البيت والتي ستساعد من دون شك في زيادة العطاء والانتاجية في العمل، وهذا ما يميز العمل في بيت الزكاة كمؤسسة خيرية تسعى لنشر الخير ومد جسور المحبة بين ابناء المجتمع.

واختتم العجيل كلمته بتقديم الشكر الجزيل الى عضو مجلس الادارة محمد هادي العوضي على حضوره ومشاركته الموظفين، كما شكر الموظفين على مشاركتهم بحفلهم السنوي والذي يجسد روح الاسرة الواحدة.

ثم توالت فقرات الحفل حيث تم عرض فيلم سلايدات عن انجازات البيت لعام ١٩٨٩ وفيلم اخر حول امنيات الموظفين، كما حوت الفقرات بعض المسابقات والالعاب الترفيهية.

وبعد ذلك قام محمد هادي العوضي وعبدالقادر ضاحي العجيل بتوزيع الهدايا على الموظفين الذين بذلوا جهودا مميزة للعام الماضي، وكذلك الموظفين الذين قدموا اقتراحات اسهمت بتطور ورقي العمل في البيت، كما قدمت هدايا لعدد من الموظفين المستقلين عرفانا من البيت بدورهم الطيب أثناء عملهم.

تم دعي الحضور الى بوفيه العشاء في جو اخوي واسري شارك فيه جميع الموظفين.

من وحي الشارع

مخ «مسقف»

التبرع بالاعضاء لانقاذ حياة مريض يعتبر صدقة جارية، وقمة في الانسانية، ولقد اعجب بالفكرة احد الزملاء المثقفين، فقرر ان يتبرع بمخه، الان وفي الحال، وليس بعد وفاته، ذلك لانه وبصراحة شديدة، يريد ان يتخلص من مخه بدون تردد، وخاصة انه مخ ثقيل ومتعب، ويسبب له مشاكل كثيرة، ويفضل ان يعيش بدونه ويستبدل لقب مثقف بحمار! وسبب ازمته «المخية» نابعة من كونه انسانا لديه احساس بانه مضطهد، فافكاره لم تمنح تأشيرة دخول، ومعتقداته بدون كفيل، وآراؤه الصريحة، مكممة من مطلع الشمس حتى مغيبها، وكلما دارت عجلة مخه، وتفتقت عن الروائع، فتقوا له جيوبه ليبحثوا عن افكاره المكتوبة بالحبر السري.

والزميل «المسقف» تخلى عن فكرته بعد ان عرف بأن المطلوب التبرع بكلية وليس بمخ، وعبر عن قهره لان الفرصة ضاعت عليه، ولا يوجد من يحتاج الى مخ مثقف عربي، لكنه وعد بتطبيق وصفة طبية شهيرة، وهي شرب ثلاث ملاعق زيت، كل مساء حتى لا يعلو الصدأ القفل والمفتاح والاسلاك الشائكة المعلقة في مؤخرة مخيخه الثمين.

ثريا البقصمي

● المهندس بسام حسني حسين، عاد الى البلاد قادما من الولايات المتحدة بعد ان انهى دراسته في الهندسة المدنية.

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٧٦٤
الريال القطري	٧,٩٩٩
الريال العماني	٧٥٦
الدينار البحريني	٧٧٢
درهم الامارات	٧٩,٢٨٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٦
الريال اليمني الشمالي	٢٩,٨٦٠
الدينار اليمني	٨٤٨,٨٧٠
الدينار التونسي	٣٣٧,١٠
الدينار الاردني	٤٣٣
الدينار العراقي	٩٠
الليرة اللبنانية	٥٥٠
الليرة السورية	٦٤٤
الدرهم المغربي	٣٦,٣٩
الدولار الاميركي	٢٩١
الدولار الكندي	٢٥٠
الجنيه الاسترليني	٤٩٠
الجنيه القبرصي	٦١٨
المارك الالماني	١٧٣
الفرنك السويسري	١٩٥
الفرنك الفرنسي	٥٠,٩٠
الفرنك البلجيكي	٨٣٥٠
الليرة الايطالية	٢٣,٢٩٠
الليرة التركية	١٣٠
الجلدر الهولندي	١٥,٣٥٠
الشلن النمساوي	٢٤,٧١٠
الدراخما اليونانية	١,٩٤٠
البيزتا الاسبانية	٢,٦٩٥
الروبية الهندية	١٧,١٥٠
الروبية الباكستانية	١٣,٦٥٠
الروبية السيلانية	٧,٢٩٠
دولار سنغافورة	١٥٦,٤٠
دولار هونغ كونغ	٣٧,٣٠
التكا البنغلادشي	٩,٧٠٣
الين الياباني	٢,٠٢٧
البيسو الفلبيني	١٣,٢٣٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٩٣٤
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٩١٨
سعر كيلو الفضة	٦٦,٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٩٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٨٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٧٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٦٠
سعر الاونصة	١٢٥
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٠
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩١
سعر الليرة الرشادية	—

• المزيني (١٩٩٠/١/٣١)

أسواق المال العالمية

(٩٠/١/٣١)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٥ ٥/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ٣/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١/٢
● اليابان	
سعر الخصم	٤ ١/٤
اموال تحت الطلب	٦ ١٨/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال».

اسم الشركة ١٩٩٠/١/٣٠	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٨ ١/٤
بوردن انك	٣١ ٥/٨
نيويورك كيميكال	٢٥ ١/٤
داتا جنرال	٩ ١/٢
كاتربيلر	٢٣ ١/٢
تشيزمنهاتن بانك	٣٠ ٣/٨
كرايزلر	١٦ ٣/٨
سيتي كورب	٢٣ ١/٢
كلوريكس	٣٦ ٥/٨
دير اند كومباني	٦٥ ٣/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٧٧ ١/٢
داو كيميكالز	٦٥ ٥/٨
ديبونت	٣٧ ١/٢
ايستمان كوداك	٣٧ ٣/٨
ايكسون	٤٧
فلور كوربوريشن	٣٧
فوستر ويلر	٢٠ ٣/٤
جنرال اليكتريك	٦١ ٣/٤
جنرال موتورز	٤٠ ٥/٨
جنرال داينامكس	٤٠
كوديير	٣٤ ٣/٤
هاليبرتون	٤١
هيلت اند باكارد	٤٤ ١/٤
هيلتون هوتيل	٥٧ ٣/٤
هوليداي ان كورب	٥٨
كوكا كولا	٦٦ ١/٤
جيليت	٤٣ ١/٢
كودريتش	٣٧ ٣/٤
هوندا موتورز	٢٥ ١/٤
اي بي ام	٩٧ ١/٤
اي تي تي	٥٣ ١/٨
جونسون - جونسون	٥٢
ليتون اندستريز	٧٦ ٣/٨
ماكدونيل دوغلاس	٥٧ ٣/٨
مينيسوتا ماينتغ	٧٦ ٥/٨
جيه بي مورغان	٣٥ ١/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٤ ٣/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٦ ٥/٨
بان اميركان	٣ ١/٤
بيبسي كومباني	٥٦ ١/٤
بولارويد	٤٣ ١/٢
شلومبرغر	٤٦ ١/٤
كيميكال يونيسيس	١٣ ٥/٨
سوني كوربوريشن	٥٧ ٣/٤
سكويب	—
سينتكس	٤٨ ١/٨
تيليداين	٣٤٤ ١/٤
تكساسكو	٥٧ ٥/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٤
وستنغ هاوس	٧١ ١/٤
ميرك	٧١ ٥/٨
ستيرنغ بلوغ	٧٦
مؤشر الداو جونز	٢٥٤٣
حجم التعامل بالملايين	١٨٦

■ تقرير القبس المالي ■

اشاعات استقالة غورباتشوف رفعت الدولار بحدة مقابل الين الياباني

اختلط سعر صرف الدولار الاميركي مقابل العملات الاوروبية الرئيسية لكنه ارتفع بحدة امام الين في الاسواق اليابانية.

وقال متداولون ان سعر الدولار لم يتغير كثيرا مقابل العملات الاوروبية. واضافوا ان حركة التعامل كانت عصبية عقب ورود اشاعات مفادها ان الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف سيستقيل من رئاسة الحزب الشيوعي، الامر الذي دفع الدولار الى اعلى في اسواق نيويورك مساء امس الاول وفي طوكيو صباح امس.

وقد نفى غورباتشوف هذه الاشاعات امس.

في لندن تراجع الدولار مقابل الجنيه الاسترليني الذي تم تداوله بسعر ١,٦٨٣٢ دولار، مقارنة مع ١,٦٨٣٠ دولار يوم الثلاثاء.

وهبط الدولار قليلا امام المارك الالماني وبلغ سعر صرفه ١,٦٨٠٤ مارك، مقابل ١,٦٨٠٥ مارك امس الاول. ولم يتغير سعر صرف الدولار مقابل الفرنك السويسري واستقر عند مستوى ١,٤٨٩٠ فرنك.

لكن الدولار ارتفع قليلا في اسواق باريس وبلغ سعره ٥,٧٠٨٠ فرنكات فرنسية، مقارنة مع ٥,٧٠٤٠ فرنكات يوم الثلاثاء.

طوكيو

وقفز سعر صرف الدولار مقابل الين الياباني في اسواق طوكيو امس وبلغ عند اقفال التداول ١٤٤,٤٠ ينا، بزيادة مقدارها ١,١٥ ين عن مستواه ليوم امس الاول.

وقال متداولون ان اشاعات حول استقالة الزعيم السوفيتي ادت الى اقبال المتعاملين على الدولار الاميركي.

واشار المتداولون ان بنك اليابان قد باع حوالي ٢٠٠ مليون دولار لمنع العملة الاميركية من الحاق ضرر اكبر بالين حين بلغ الدولار مستوى ١٤٤,٦٥ ينا.

ويبدو ان اجراء البنك المركزي قد حقق بعض النجاح لانه اثار موجة لجني الربح وسبب انزلاق الدولار من مستوى ١٤٥ ينا الذي كان اعلى سعر يصل اليه صباحا.

وذكرت صحيفة يابانية ان بنك اليابان يفكر برفع اخر لسعر خصمه الرسمي عقب الانتخابات النيابية في ١٨ فبراير المقبل الامر الذي شجع على بيع الدولار.

وقد تحرك سعر الدولار صباحا بين ١٤٣,٩٥ ينا و ١٤٥ ينا واستقر سعر التداول المركزي على ١٤٤,٢٠ ينا.

وبلغ الحجم الفوري الصباحي ٦,٤ بلايين دولار فيما بلغت صفقات المقايضة ١٠,٣ بلايين دولار.

تحذير

من جهة اخرى حذر بنك اليابان في تقرير نشر امس ان الحاجة تدعو الى الاهتمام بالتطورات السياسية والمالية العالمية السريعة التي قد تفرض تغييرا شاملا في ممارسات الاعمال وسلوك الاسعار.

وتنبأ تقرير البنك المركزي ربع السنوي بأن خطى نمو الاقتصاد العالمي لاسيما في الولايات المتحدة ستتباطأ تدريجيا في العام الحالي.

وقال البنك ان التباطؤ سيكون «معتدلا» على اي حال لانه يتوقع ان يظل النمو الاقتصادي في الدول الاوروبية والاسيوية ثابتا نسبيا.

واشار الى ان استثمار الشركات النشط لرأس المال في المصانع والمعدات وهو المحرك الرئيسي للتوسع الاقتصادي الاخير على نطاق عالمي قد يفرز «تخفيفا معتدلا لاوضاع السوق» في النصف الثاني من العام الحالي بسبب طاقة الانتاج المتزايدة.

وعلى الرغم من ذلك دعا التقرير الى «ضرورة ايلاء اهتمام كاف لعدم اطمئنان اكبر ينتظر الاقتصاد العالمي».

وفي اشارة الى اسعار النفط الخام قال التقرير ان تحركات اسعار النفط قد تصبح مؤثرة على الاقتصاد العالمي «بقدر مزعج».

وذكر ان اسعار النفط الخام تميل كما يبدو الى الارتفاع مقارنة بالسنوات الاخيرة قائلا ان هناك احتمالا لان يهبط انتاج النفط في الاتحاد السوفيتي بسبب الاضرابات ولاسباب اخرى غير متوقعة.

وقال ان التغييرات المفاجئة في الموقف السياسي الدولي قد تكون سببا رئيسيا للقلق في الاسواق النقدية العالمية مما سيؤدي بالتالي الى عدم الاستقرار في اسعار صرف العملات.

الذهب والفضة

وانخفض سعر اونصة الذهب قليلا في اسواق المعادن الثمينة بلندن صباح امس وبلغ ٤١٧,١٠ دولارا، مقابل ٤١٨,٥٠ دولارا امس الاول.

كذلك هبط سعر الذهب في زيوريخ وبلغ ٤١٧,٧٥ دولارا للاونصة، من ٤١٩ دولارا يوم الثلاثاء.

ولم يطرأ تغير يذكر على سعر اونصة الفضة الذي بلغ صباح امس ٥,٢١ دولارات، مقارنة مع ٥,٢٢ دولارات امس الاول.

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/١/٣١	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠ق
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٨٣٠٠ق
بنك فيصل ص٢	٥٠٠٠ق
بنك قناة السويس	٢٤٨٠ ق
بنك المهندس	٣٨٠ ق
بنك العمال المصري	٤٨٢ ق
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٧٦٠ق
البنك المصري الخليجي	٤٥٠ ق
بنك مصر العربي الافريقي	١٠٠٠ ق
بنك مصر الدولي	٢٩,٢٨د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٣٩د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠د
بنك المهندس	٨ د
بنك قناة السويس ص١	٨ د
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,٥٩ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠ ق
المصريون في الخارج	٦٣٠ ق
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠ق
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠ق
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٨ د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتامين	٢٨٢٨ق
الدلتا للتامين	٥٠٠ق
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٠٩ق
اجيكو للنقل السياحي	١٨٥٠ق
برامبدز للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٢٣٠٠ق
السلام للسياحة والفندقة	٧٠٠٠ق
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٢ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٧٠٠ د
القاهرة للاسكان	٢٢٥ ق
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٤٥ق
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠ق
الكويتية للاستثمار في الاسكان والاستثمار العمراني	١٠٠٠٠ق
مصروب ص١	٢٩٧ ق
الاغذية المصرية	١٥٠٠ق
مصر للالبان	٩٠ق
المصرية للدواجن	١٠٠ق
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٣٠٠ ق
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١ق
الحديد والصلب	١٣٧ق
الكاتب المصري	٦٠٠ ق
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠ ق

د. : دولار أميركي ص : رقم الاصدار

ارتفـاع اسعـار الاسـهـم البريطانية وتراجع «اليابانية»

● متداولون في بورصة طوكيو يقرأون الجريدة خلال فترة استراحة الظهيرة فيما استغل احدهم الفرصة ليأخذ «غفوة».

حققت اسعار الاسهم البريطانية ارتفاعا معتدلا صباح امس فيما تراجعت الاسعار في بورصة طوكيو.

وقد ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» الذي يقيس اداء مائة سهم في بورصة لندن حوالي ١١ نقطة ظهر امس وبلغ ٢٣٣٢,٨ نقطة.

وكانت حركة التداول نشطة وبلغ حجم الاسهم المتداولة صباحا ٣٥٢ مليون سهم، مقارنة مع ١٨٨ مليون سهم للفترة نفسها امس الاول.

وهبطت اسعار الاسهم اليابانية بحدة صباح امس عقب ورود اشاعات حول استقالة الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف من رئاسة الحزب الشيوعي، لكن الاسعار عاودت الارتفاع في فترة التداول المسائية.

وخسر مؤشر «نكي» الذي يرصد اداء ٢٢٥ اصدارا في بورصة طوكيو حوالي ٢٦ نقطة عند اقفال التداول وبلغ مسوى ٣٧١٨٨ نقطة.

وقال محللون ان الين الضعيف واسعار السندات الاقل والقلق حول مستقبل غورباتشوف قد دفعت الى البيع ولكن المساومة اوقفت الاتجاه في السوق.

وكانت محطة تلفزيون اميركية قد اثارت اشاعة بان غورباتشوف يدرس الاستقالة من رئاسة الحزب الشيوعي.

وجرى شراء اصدارات متصلة بالطلب المحلي وكانت اسهم الانشاءات اقل بينما ارتفعت اصدارات الورق وتعززت اسهم المستحضرات الطبية.

وقدر حجم التداول في بورصة طوكيو بحوالي ٤٠٠ مليون سهم، مقابل ٤٧٦ مليون سهم امس الاول.

وكانت اسعار الاسهم الاميركية قد انخفضت قليلا امس الاول حيث خسر مؤشر «داوجونز» الصناعي ١٠ نقاط واقفل عند مستوى ٢٥٤٣ نقطة.

وذكر متداولون ان الاشاعات حول استقالة غورباتشوف كانت سببا اساسيا وراء تراجع اسعار الاسهم.

السن غرينسبان يزور طوكيو الشهر الحالي

اعلن في طوكيو امس ان محافظ بنك اليابان ياسوشي ميينو سيجتمع برئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الاميركي الن غرينسبان خلال زيارته الى الولايات المتحدة اعتبارا من ٧ فبراير الحالي.

وقالت مصادر البنك المركزي ان الاجتماع وهو الاول منذ شهر سبتمبر الماضي سيمكن الجانبين من تبادل الاراء حول الاوضاع المالية العالمية.

وخلال زيارته وهي الاولى الى الولايات المتحدة منذ ان تسلم منصبه في الشهر الماضي سيلتقي ميينو ايضا مسؤولين اخرين في مجلس الاحتياطي والبنوك الاميركية.

وينتظر ان تؤكد السلطات النقدية موقفها تجاه تقلب اسعار الاسهم والسندات في اليابان والولايات المتحدة اضافة الى تنسيق سياساتهما من اجل استقرار سعر صرف الين والدولار.

واشارت المصادر الى ان ميينو سيقوم كذلك بابلاغ الولايات المتحدة بسياسات بنك اليابان النقدية التي ستسعى لاعطاء اولوية لاستقرار الاسعار المحلية.

البنك المركزي امتص سندات الخزانة

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي كانت مستقرة بوجه عام في سوق هادئة بعد طرح سندات خزانة امس قيمتها ١٥٠ مليون دينار «٥٢٠ مليون دولار».

وفي جانب الودائع قصيرة الاجل عرضت ودائع ليلة واحدة بسعر ٨ ١/٤ بالمائة. وكانت الفائدة المعلنة لودائع غد والدفع بعد غد وودائع بعد غد والدفع بعد يومين ٨ ١/٤ و ٨ ١/٣ بالمائة وودائع اسبوع وشهر الى ثلاثة اشهر ٨ ٣/٨ و٨ ٥/٨ بالمائة. وكانت فائدة ستة اشهر وسنة ٨ ٧/١٦ و٨ ١١/١٦ بالمائة.

وقال متعاملون انه يبدو ان البنك المركزي امتص معظم سندات الخزانة التي طرحت امس.

ازدهار سوق الالكترونيات في بريطانيا

اوضح تقرير نشرة مكتب القومي للتنمية الاقتصادية في بريطانيا بان سوق الاجهزة الالكترونية سوف ينمو بمعدل اكبر من نموه في اي بلد اوروبي اخر خلال السنوات الاربع المقبلة.

ويضيف التقرير الذي يستهدف شركات الالكترونيات الصغيرة ومتوسطة الحجم انه من المتوقع ان تشهد اسواق الالكترونيات في بريطانيا نموا بمعدل ١٢٪ خلال الاعوام المقبلة وحتى عام ١٩٩٣.

كما يتوقع التقرير بان تصل قيمة تلك الاجهزة الى ما يقرب من ٤ ملايين جنيه بحلول عام ١٩٩٣.

اما عن نمو اسواق الالكترونيات في البلدان الاوروبية الاخرى كالمانيا الغربية فيزيد عن نسبة ٨٪ وفرنسا ٧٪ وايطاليا ٦٪ سنويا.

ويشير التقرير الى انه بالرغم من توفر الفرص داخل بريطانيا لتسويق الالكترونيات الا انه يستوجب على الشركات البريطانية ان تبحث عن خلق اسواق لبيع انتاجها الى دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية او اللجوء الى ابرام عقود فرعية للتجميع في هذه الدول وهو ميدان قد تجد فيه الشركات البريطانية فرصا كبيرة للتعامل المربح.

ارتفاع سعر صرف الدينار بسويسرا

صرف الدينار الكويتي لدى بداية التداول في سوق الاموال العالمية في جنيف امس بسعر ٥,١٥١٠ فرنكات سويسرية في مقابل ٥,١٢٤٢ فرنكات امس الاول.

وقال البنك السويسري الكويتي ان الدينار الكويتي صرف امس بسعر ٥,٨١٢١ ماركات المانية غربية في مقابل ٥,٧٧٩٦ ماركات امس الاول وبسعر ٢,٠٤٨٩ جنيه استرليني في مقابل ٢,٠٤٧٨ جنيه امس الاول.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٧١٨٨,٩٥
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٨٥٧,٦
معدل الفاينانشال تايمز العام	١١٦١,٢٤
معدل الداو جونز الصناعي	٢٥٤٣,٢٤
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٢٢,٩٨
حجم التداول في نيويورك	١٨٦٠٣٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/١/٣٠

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ايه.تي.تي	٣٧ ٣/٤	١ ٣/٤-
٢) نيو جيرمان	٢٤ ١/٨	١/٢-
٣) فاني	٢٩ ١/٤	١ ٣/٨-
٤) يونايتد تيل	٣١ ١/٨	١ ٧/٨-
٥) فيليب	٣٧	—
٦) اي.بي.ام	٩٧ ١/٤	—
٧) بانك نيو	٤ ٣/٤	٥/٨+
٨) جنرال اليكتريك	٦١ ٣/٤	—
٩) موبيل	٥٨ ١/٢	٣/٨+
١٠) يو.ايه.ال.كورب	١٢١	١٥ ١/٢-

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/١/٣١	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠١	٠,٢٩٠٧	١,٢٤٩٠	٥,٧١٠٠	١,٤٤٢٥	١,٤٩٠٠	٠,٥٩٥٢	١,٦٨٠٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٢	٠,٧٧١٠	٣,٣١٤٣	١٥,١٤٥٨	٣,٨٢٦٢	٣,٩٥٢٢	١,٥٧٨٨	٤,٤٥٦٢
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٢	٠,٠٧٩١	٠,٣٤٠٢	١,٥٥٥٠	٠,٣٩٢٨	٠,٤٠٥٧	٠,١٦٢١	٠,٤٥٧٥
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	—	٠,٠٧٧٥	٠,٣٣٣١	١,٥٢٣٦	٠,٣٨٤٦	٠,٣٩٧٣	٠,١٥٨٧	٠,٤٤٧٩
دينار كويتي	٣,٤٣٩٩	١,٢٩٦٨	١٢,٦٣١٥	١٢,٩٠٠٢	—	٤,٢٩٨٧	١٩,٦٤٢٢	٤,٩٦٢١	٥,١٢٥٥	٢,٠٤٧٦	٥,٧٧٩١
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨٠٠٣	٠,٣٠١٧	٢,٩٣٨٧	٣,٠٠١٢	٠,٢٣٢٦	—	٤,٥٦٩٨	١,١٥٤٤	١,١٩٢٤	٠,٤٧٦٣	١,٣٤٤٥
فرنك فرنسي	٠,١٧٥١	٠,٠٦٦٠	٠,٦٤٣٠	٠,٦٥٦٧	٠,٠٥٠٩	٠,٢١٨٨	—	٠,٢٥٢٦	٠,٢٦٠٩	٠,١٠٤٢	٠,٢٩٤٢
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٩٣٢	٠,٢٦١٣	٢,٥٤٥٥	٢,٥٩٩٧	٠,٢٠١٥	٠,٨٦٦٢	٣,٩٥٨٤	—	١,٠٣٢٩	٠,٤١٢٦	١,١٦٤٦
فرنك سويسري	٠,٦٧١١	٠,٢٥٣٠	٢,٤٦٤٤	٢,٥١٦٨	٠,١٩٥١	٠,٨٣٨٥	٣,٨٣٢٢	٠,٩٦٨١	—	٠,٣٩٩٤	١,١٢٧٥
جنيه استرليني	١,٦٨٠٠	٠,٦٣٣٣	٦,١٦٨٩	٦,٣٠٠١	٠,٤٨٨٣	٢,٠٩٩١	٩,٥٩٢٨	٢,٤٢٣٤	٢,٥٠٣٢	—	٢,٨٢٢٤
مارك الماني	٠,٥٩٥٢	٠,٢٢٤٤	٢,١٨٥٧	٢,٢٣٢٢	٠,١٧٣٠	٠,٧٤٣١	٣,٣٩٨٨	٠,٨٥٨٦	٠,٨٨٦٩	٠,٣٥٤٣	—

سوق السندات

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٧,٢٥		٨,٧٠		
٢	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	٩٨,٢٥		٧,٧١		
٣	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	٩٩,٣٧٥		٨,٦		
٤	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٥,٦٢٥		٨,٦٦		
٥	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٥,٥٠		٨,٦٦		
٦	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	٩٧,٢٥		٨,٦١		
٧	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	٩٥,٢٥		٨,٧١		
٨	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	٩٥,٢٥		٨,٢٠		
٩	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	٩٧,٨٧٥		٨,٦١		
١٠	العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٦		٨,٦٥		
١١	البنك التجاري الكويتي	٨,٦٢٥	٩٤/١١/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٥	٨,٥٥		
	المجموع الكلي							

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/١/٣١

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩١٩ نقطة) (— نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى / الادنى / الاقفال؛ الكمية المتداولة؛ عدد الصفقات؛ القيمة المتداولة؛ الاقفال السابق: الاقفال / التاريخ؛ اعلى سعر؛ ادنى سعر؛ الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ٩٨٨	
١	بنك الكويت الوطني	[illegible]
٢	بنك الخليج	[illegible]
٣	البنك التجاري الكويتي	[illegible]
٤	البنك الاهلي الكويتي	[illegible]
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	[illegible]
٦	البنك العقاري الكويتي	[illegible]
٧	بنك برقان	[illegible]
٨	بيت التمويل الكويتي	[illegible]
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧١٨	
٩	الكويتية للاستثمار	[illegible]
١٠	[illegible]	[illegible]
١١	الدولية للاستثمار	[illegible]
١٢	التسهيلات التجارية	[illegible]
١٣	الاستثمارات الكويتية	[illegible]
١٤	الاستثمارات الوطنية	[illegible]
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	[illegible]
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	[illegible]
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٠٦	
١٧	الكويت للتامين	[illegible]
١٨	الخليج للتامين	[illegible]
١٩	الاهلية للتامين	[illegible]
٢٠	وربة للتامين	[illegible]
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٩٤	
٢١	عقارات الكويت	[illegible]
٢٢	العقارات المتحدة	[illegible]
٢٣	الوطنية العقارية	[illegible]
٢٤	الصالحية العقارية	[illegible]
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية	[illegible]
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٣٠	
٢٦	الصناعات الوطنية	[illegible]
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية	[illegible]
٢٨	اسمنت الكويت	[illegible]
٢٩	صناعات التبريد	[illegible]
٣٠	الخليج للكيبلات	[illegible]
٣١	الصناعات [illegible]	[illegible]
٣٢	اصلاح السفن	[illegible]
٣٣	الخدمات البحرية	[illegible]
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٦١	
٣٤	النقل البري	[illegible]
٣٥	السينما الكويتية	[illegible]
٣٦	الفنادق الكويتية	[illegible]
٣٧	المخازن العمومية	[illegible]
٣٨	مجمعات الاسواق	[illegible]
٣٩	الهواتف المتنقلة	[illegible]
٤٠	الحاسبات الالكترونية	[illegible]
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٦١	
٤١	نقل وتجارة المواشي	[illegible]
٤٢	الاسماك الكويتية	[illegible]
٤٣	المتحدة للدواجن	[illegible]
٤٤	الكويتية للاغذية	[illegible]
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٦٨	
٤٥	بنك الخليج الاول	[illegible]
٤٦	بنك البحرين الدولي	[illegible]
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط	[illegible]
٤٨	العربية للاستثمار	[illegible]
٤٩	اسمنت ام القيوين	[illegible]
٥٠	المشاريع الطبية	[illegible]
	السوق الموازي	
١	العربية الدولية للتامين	[illegible]
٢	اتحاد الخليج للتامين	[illegible]
	بلغ حجم المبادلات	[illegible]
	المجموع الكلي	[illegible]

بورصة باريس

١٩٩٠/١/٣١

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٨٦٣
اير ليكيد	٦٤٣
بي.ان.بي.سي.اي.	٣١٨
بيوجوس	٥٨٥
بي.اس.ان.	٧٠٤
كارفور	٣٣٨٩
س.سي.اف	٢١٩
سيروس	٤١٦,٥
سي.جي.اي.	٥٣٩
شارجور	١٣٤٠
سي.فراتسيس	١٤٣٩
رويتر كولاس	٧٩٩
ديوميز	٨٣٣
ديوميتل ليبيل	—
اكو	٤٩٩,٥٠
الف اكيتان	٥٤٦
اسيلور	٣٧٦٥
فاكوم	١٨٣٠
جي.تي.انتربوزيه	١٣٩٠
غروب فيكتوري	١٥٣٠
جيني ات جاسوجتي	١١٥٨
اجيس هافاتس	١٤٣٩
جين ليفيريه	١٠٢٠
لافارج كوبيه	٣٤٤
ليغراند	٣٤٠٠
ال.في.ام..	٤٧٩٥
ماترا	٣٦٩,١
مشلن	١٥٧,٥
سي.اي.ميدي	١٣٣١
مينسيرو	—
لوريال	٤٩٦٠
بارياس	٦٩٩
بيجو	٧٤٥
بوليت	٥٣٤
بريبال سيكومي	١١٩٠
سانت غوبين	٥٧٩
سالومون	—
سانفيبار	—
سانوفي	١٠٤٩
سالينز	٣٣٦
اس.سي.او.ايه	٤٣,٧٠
سيلفوس	٨٩٥
سوسيتي جنرال	٥٢٣
سومير البرت	٢٣١٥
سورس بيرير	١٧١٥
ستارفور	١١٦٨
فاينتس دي سويز	٤٥٠,٥
سينتلابو	٤٥٤
تومسون	١٣٢
فاليو	٧٣٥
الف غابون	١١٤٠
زودياك	١٤٠٩
بي.ان.بي.اي.	٢٩١
ماشينز بول	٨٢,٠٥
روتشفورتايز	١١٥١
سوباكري	١٦٣,٥
جوربيت	—
لاتيكور	—
ام.بي. الكترونيك	—
تيراليون	—
فيرباك	—
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/١/٣١)

اسم الشركة	السعر: بنس	السعر: جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٩٢	٤
امستردا	٤٩	—
اميك	٦٩	٤
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٩٨	٣
باركليز بنك	٦٧	٥
بي. اي. اس. اس.	٢٥	١٠
بي. بي	٣٥	٣
بيتشام	—	—
بريست اويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٤٠	٥
بريتيش تيليكوم	٩٦	٢
برنتواكر	٤٩	٣
انجليش تشاينا كليز	٢٤	٤
جلاسكو	١٣	٧
غراند مي	١٨	٦
هانسون ترست	٢٤	٢
اي. سي. اي	٨١	١٠
جاكوار	٤٩	٨
لادبروك	٦٦	٣
ليغال اند جنرال	٢٣	٤
لندن سيكيوريتيز	٩٧	٤
لوكاس	٤٠	٦
ميدلاند بنك	٨٣	٣
رولز رويس	٧٧	١
رتنر	١٠	٥
روثمانز	٣٤	٦
ت. اس. بي	٤٢	١
يونيجيت	٢٥	٣
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٩٥	٣
وول وورث	—	—
مؤشر الفاينانشال تايمز	٢,٣٢٢,٠	

بورصة طوكيو

١٩٩٠/١/٣٠

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٣٥٣٠
ايساي ليمتد	٢٢٣٠
ميتسوبيشي كيميكال	٩٦٠
شن ايتسو كيميكال	١٧٨٠
نومورا سيكيوريتي	٣٢٠٠
دايوا سيكيوريتي	٢١٢٠
سوميتومو بنك	٣٥٣٠
فوجي بنك	٣٤٨٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٤٨٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٣٨٠
هيتاشي ليمتد	١٥٨٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٢٩٠
سوني كوربوريشن	٨٣١٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٤٦٠
طوكيو الكتريك	١٢٥٠
فانوك ليمتد	٨١٦٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٣٣٠
تايبي كوربوريشن	١٥٠٠
كاسيو كمبيوتر	١٥٩٠
كانــون	١٨٢٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٧,٢١٥,٦٧
حجم التعامل بالمليون	٤٥٠

مها الغنيم: الصناديق سترفع اسعار الاسهم بصورة غير ملائمة ما لم يتم ادراج شركات جديدة بالبورصة

صناديق الاستثمار المحلية امكانات النجاح وآثرها على الاقتصاد

٢

اعداد: عبدالفتاح درويش

ينتظر ان يصدر قريبا قانون صناديق الاستثمار المحلية الذي سيتيح المجال لتأسيس صناديق استثمار في سوقي الاسهم والعقار.

وبقدر ما تحمل هذه الخطوة من ايجابيات نحو تعزيز التعامل المؤسسي في البورصة وسوق العقار كاحدى الميكانيكيات الضرورية لاكتمال السوقين وتدعيمهما وكاحدى وسائل تجميع المدخرات لافادة اصحابها وتوظيفها في الدورة الاقتصادية الوطنية فانها وفي ذات الوقت تثير الكثير من التساؤلات والاستفسارات والمحاذير التي يجب مراعاتها لتكون التجربة موفقة وناجحة.

ويدور السؤال الاساسي حول امكانية نجاح هذه الصناديق وقدرتها على الاستمرار وتحقيق عوائد وتجنب الخسائر والازمات في ظل الاداء والاتجاهات القائمة في البورصة وسوق العقار سواء حجم الحركة والتداول أو اتجاهات الاسعار وما هي الضوابط المطلوبة لضمان السير وفقا للمأمول وما هي العوامل والاجراءات الواجب اتخاذها لتكون الصناديق عنصرا معززا للاقتصاد ولا تتحول لعبء عليه وماذا سيكون انعكاسها على الاقتصاد وخصوصا البورصة وسوق العقار.

وسعيا للوصول لاجابات لهذه الاسئلة تبدأ «القبس» سلسلة لقاءات واستطلاعات لآراء الاقتصاديين والخبراء في شؤون الصناديق والاستثمار وذلك من خلال عدة محاور رئيسية هي:

● بنية الصناديق.

- دور وزارة التجارة والبنك المركزي وادارة سوق الكويت للاوراق المالية كجهات مشرفة على الصناديق.
- العلاقة بين المدير والامين والمدقق والمشرف.
- ضوابط التعامل مع النفس.
- السيطرة الادارية على الشركات المستثمر بها.
- الاقتراض والرهن داخل وخارج الصندوق.

● اثر الصناديق على الاقتصاد المحلي.

- الآثار المتوقعة بالنسبة للبورصة.
- الآثار المتوقعة بالنسبة لسوق العقار.
- توفر السيولة وتوقيت تسويق الصناديق.

وتشمل هذه الحلقة حديثا مع مها خالد الغنيم نائبة رئيس ادارة المحافظ بالشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية توضح فيه انواع الصناديق المنتظر ادراجها بالبورصة وكيف ينتقي المستثمر الصندوق المناسب ومميزات هذه الصناديق والعوائد المتوقع ان تعطيها والانعكاسات التي قد تتركها سوق الكويت للاوراق المالية.

وتشمل هذه الحلقة كذلك عرضا لاهم المعلومات التي يجب على الصندوق ان يعلن عنها عند تأسيسه ليكون المستثمرون على اطلاع كامل بأوضاعه.

■ الصناديق توفر فرصة للحكومة لبيع جزء من ملكيتها باسهم الشركات

تتوقع مها خالد الغنيم نائب رئيس ادارة المحافظ بالشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية ان يتم طرح نوعين من الصناديق الاستثمارية في القريب المنظور، وهذان النوعان هما:

١ - صناديق ذات رأسمال ثابت.

٢ - صناديق ذات رأسمال متغير.

والفرق بين النوعين ان الاول يصدر برأسمال ثابت ومحدد عند الاصدار ولا يجوز تغييره خلال حياة الصندوق وفي معظم الاحيان لا يجوز استرداد قيمة الوحدات الا عند انتهاء عمر الصندوق، وعادة يشمل الاستثمار بهذا النوع من الصناديق المجال العقاري. وعادة ما يتم تداول وحدات هذا الصندوق في اسواق الاوراق المالية ويحدد سعره حسب الطلب والعرض.

اما النوع الثاني ذو رأس المال المتغير فيحدد عند صدور الصندوق حد ادنى واعلى لرأسماله ويتغير في كل فترة حسب الفرق في عدد الوحدات المصدرة والمستردة وعادة يشمل الاستثمار بهذا النوع من الصناديق المجال المالي، ويتم تداول الوحدات عن طريق مدير الصندوق.

وتقول مها الغنيم انه يمكن انتقاء الصندوق المناسب وثمة مقاييس واساليب للحكم على جودته، ويتم عادة اختيار الصندوق حسب اهداف وميول المستثمر، سواء بدرجة المخاطرة التي يكون على استعداد لتحملها لتضمن له عائدا معينا، او الفترة الزمنية التي يكون على استعداد لربط امواله خلالها بعملية الاستثمار.

ولا يتم الحكم على سوء او جودة اي صندوق الا من خلال دراسة ادائه لفترة زمنية معينة ومقارنتها مع اداء السوق لنفس ادوات الصندوق الاستثمارية لتلك الفترة وصناديق الاستثمار المشابهة له بالاهداف والادوات الاستثمارية.

ميزات واغراءات

وعن الميزات والاغراءات المساهمة في صناديق الاستثمار سواء للمستثمر الفرد او لاصحاب المدخرات اوضحت ان صناديق الاستثمار تتيح للمستثمرين الافراد واصحاب المدخرات الفرصة للتنويع بين ادوات الاستثمار وكذلك العملات ومن ثم تقليل المخاطرة مع زيادة العائد. اضافة الى ذلك هناك العديد من الادوات الاستثمارية التي تتطلب حدا ادنى معينا وقد لا يستطيع صغار المستثمرين الاستثمار بها الا عن طريق صناديق الاستثمار. كما ان الاستثمار عن طريق شركات متخصصة في مجال الاستثمار يغني الفرد عن متابعة استثماراته بشكل يومي ويضمن له عائدا افضل عن طريق توفير جهاز متخصص في مجال الاستثمار ادارة وتنفيذا.

وترى مها الغنيم انه ما زال من المبكر تحديد الحد الادنى المتوقع لشراء حصص في صناديق الاستثمار المنتظر انشاؤها لان تحديد حل ما للشراء امر تفرضه مصلحة الصندوق، ومن يصدره، وهذا الامر قد ينظم بقانون ويحدد عند الاصدار لذلك يصعب التكهن به.. اما في صناديق الاستثمار العالمية فالاغلبية من الصناديق يتطلب حدا ادنى يتراوح ما بين ٣ الاف الى ١٠ الاف دولار اميركي، وذلك حسب اهداف الصندوق.

عوائد الصناديق

وتقول مها الغنيم في سياق توضيحها للعوائد التي تعطيها صناديق الاستثمار ان هذه العوائد تختلف باختلاف ادوات الاستثمار للصناديق ودرجة مخاطرها، فكلما زادت العوائد زادت المخاطرة والعكس صحيح. حيث ان الاستثمار بالسندات الحكومية يكون عادة محدود المخاطر بينما لا يتحقق ذلك بالمضاربة في السلع او مؤشرات الاسهم ذات المخاطر العالية. كما ان اداء الصناديق متشابهة الاهداف تختلف وفقا لخبرة وكفاءة مدير الاستثمار، لذلك وجب على المستثمر ان يتاكد من كفاءة مدير الاستثمار وذلك بان يستفسر عن ادائه لفترة زمنية طويلة وان يقارنه بالاخرين. واجمالا فان عوائد اسواق الاسهم والسندات قد فاقت عوائد الودائع البنكية خلال معظم السنوات السابقة وبالتالي فان صناديق الاستثمار التي تستثمر في هذه الاسواق تشكل بديلا مناسبا للودائع البنكية.

وبالنسبة للمخاطر واحتمالات فقدان رأس المال بشكل كامل، تقول انهما امران واردين في حالة الاستثمار على النطاق الفردي في الادوات ذات المخاطر العالية ويعود سبب ذلك لقلة خبرة الفرد المستثمر، اما على صعيد صناديق الاستثمار فالامر لا يتطلب هذا التشاؤم لان الامر غالبا ما يكون مدروسا من جميع الوجوه عن طريق عملية الانتقاء المدروس وتوزيع المخاطر التي يتبعها مدراء الصندوق بفضل خبرتهم الطويلة وهذا من شأنه تقليل المخاطرة بشكل كبير الا ما هو خارج عن نطاق السيطرة.

وتشير الى ان ثمة صناديق تضمن رأس المال للمستثمرين في نهاية عمر الصندوق والذي يتراوح في الغالب بين ٥ - ٧ سنوات، وهذا لا يعني انه يجب الاستمرار في الاستثمار في الصندوق طوال هذه الفترة، حيث يمكن للمستثمر شراء او بيع الوحدات وقتما شاء وذلك بالسعر السائد. وهناك صناديق تضيف ضمانة بنكية تضمن رأسمال المستثمرين، وهناك صناديق تنص نظمها الاساسية على ان المبلغ المضمون قابل لزيادة خلال عمر الصندوق بمعنى انه ومع مرور الوقت يمكن للضمان ان يفوق رأس المال المستثمر.

وأوضحت مها الغنيم ان هناك آثارا سلبية متوقعة لتأسيس صناديق الاستثمار بالنسبة للبورصة، كما توجد ايضا آثار ايجابية. وأهم الآثار السلبية هي ان يزيد التداول على اسهم معينة في سوق الكويت للاوراق المالية مما سيرفع اسعارها بشكل حاد غير ملائم لوضعها الحقيقي ويؤدي الى المضاربة غير الصحية الا اذا سمحت الجهات المختصة بتسجيل شركات جديدة في السوق المحلي.

اما عن أهم الايجابيات فهي ان وجود صناديق الاستثمار سيساعد المستثمر المحلي على استثمار امواله بطريقة افضل لحمايته على المدى الطويل، وكذلك ستحسن من مستوى السيولة في سوق الاسهم المحلية عن طريق توفير الطلب والعرض وستسهل الامر على الحكومة لتسييل بعض استثماراتها في العديد من الشركات والبنوك المحلية.

وبالنسبة للقدرات الادارية في مجال الصناديق المتوفرة لدى المؤسسات المالية المحلية، تقول مها انه عبر التجارب العصيبة التي مرت بها الشركات المحلية وسوق الاسهم المحلية في السبعينات والثمانينات قد دربت وصقلت المواهب الادارية والفنية للعديد من الشركات والمؤسسات المالية المحلية.

وتتنوع مجالات عمل الشركات والبنوك المحلية تتضمن الاستثمار في اسواق المال العالمية وهذا ساعد على تاهيل وتدريب هذه الشركات في ادارة اموالها واموال الغير من مؤسسات وافراد، ومن هذا المنطلق اصدرت بعض الشركات المحلية صناديق استثمار عالمية والتي تميز البعض منها بالاداء الجيد، وعلى ذلك فان القدرات الادارية في مجال الصناديق متوفرة.

محددات وضوابط

وسعيا لضمان كفاءة الصناديق فقد حدد مشروع اللائحة التنفيذية لصناديق الاستثمار وجوب توفر جهاز متخصص في ادارة صناديق الاستثمار لدى الشركات المساهمة المحلية التي ترغب بتأسيس صناديق الاستثمار بحيث يتمتع اعضاؤه بخبرة كافية وسمعة حسنة تقبل بها جهة الاشراف على الصناديق.

وتوجب اللائحة ان تشمل الدعوة للاشتراك في الصناديق معلومات شاملة للمستثمرين تشمل ما يلي:

١ - اسم الصندوق.
٢ - الهدف من انشاء الصندوق.
٣ - رأس مال الصندوق اذا كان ثابتا او حدوده اذا كان متغيرا.
٤ - مدة الصندوق.
٥ - عدد او حدود وحدات الاستثمار التي يتكون منها رأس المال.
٦ - القيمة الاسمية لوحدة الاستثمار.
٧ - الحد الادنى والحد الاقصى للاشتراك في الصندوق.
٨ - وكيل البيع الذي سيتلقى طلبات الاشتراك الذي توافق عليه جهة الاشراف.
٩ - المدة المحدودة لتلقي طلبات الاشتراك.
١٠ - القيمة التي سيشترك بها مدير الاستثمار.
١١ - كيفية اجراء التخصيص.
١٢ - اسم مدير الاستثمار ونبذة مختصرة عنه.
١٣ - اسم امين الاستثمار ان وجد ونبذة مختصرة عنه.
١٤ - اسم مراقب الحسابات.
١٥ - كيفية الافصاح عن المعلومات.
١٦ - كيفية الاسترداد والاشتراك ومواعيده.
١٧ - كيفية توزيع الارباح.
١٨ - اتعاب كل من مدير الاستثمار وامين الاستثمار.
١٩ - سياسات واساليب الاستثمار.
٢٠ - اية اعباء مالية تلقى على عاتق المشتركين.
٢١ - حالات واجراءات التصفية.

ويجوز لوزارة التجارة والصناعة ان تطلب بيانات اخرى تضاف لهذه اذا رأت ذلك ضروريا.

وقد الزمت اللائحة التنفيذية مدير الصندوق بادارة واستثمار اموال الصندوق من خلال جهاز يملك المقدرة والكفاءة على القيام بهذا الدور، وعلى مدير الاستثمار ان يوفر لهذا الجهاز اكبر قدر من الاستقلال في ادارة استثمارات الصندوق ومع امتلاك جهات الاشراف حق الاعتراض على اي من المسؤولين الرئيسيين في هذا الجهاز اذا كانت هناك اسبابا معقولة لذلك.

والزم مدير الصندوق باتباع اساليب وسياسات الاستثمار كما وردت في نظام الصندوق ومنع من تعديلها دون موافقة جهة الاشراف.

ومنعت اللائحة مدير الاستثمار من الاقتراض لصالح الصندوق الا اذا كان نظام الصندوق يجيز له ذلك ويشرط الا يتجاوز الحد الذي ينص عليه النظام.

وأوجبت على مدير الصندوق ان يقوم بالافصاح لمالكي الوحدات عن اية بيانات او معلومات قد تؤثر في قيمة وحدات الاستثمار وبالاجراءات التي اتخذها لمواجهة ذلك.

ويتم هذا الافصاح في المواعيد وبالطريقة التي يحددها نظام الصندوق او جهة الاشراف.

وحددت اللائحة على ان يكون مدير الصندوق مسؤولا تجاه مالكي وحدات الاستثمار عن اية اضرار تلحق بهم نتيجة مخالفة احكام القانون او اللائحة التنفيذية او نظام الصندوق او نتيجة اساءة استعمال الصلاحيات المخولة له او نتيجة الاهمال الجسيم.

■ على المستثمر ان يتأكد من المدة التي بامكانه ان يستغني خلالها عن امواله قبل وضعها في الصندوق

■ احتمالات الخسارة بالصناديق المحلية محدودة وثمة صناديق تضمن رأس المال

المدينون «الشرفاء» ازمة بحاجة لعلاج

■ النشاطات «غير المرخصة» وراء مديونيات العديد في المحلات التجارية

■ نظام الاقساط يدفع بذوي الدخل المحدود لازمات مالية تترتب عليها عواقب اجتماعية

برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة يثير الكثير من المدينين غير الخاضعين له لكونهم لم يستفيدوا من مزاياه وتسهيلاته التي قدمها للذين شملهم بمظلته.

ومع انجاز البرنامج لعملية توثيق التسويات وحصرها والبدء في التسويات الفورية لصغار المدينين يكاد يكون الحديث الوحيد لكافة مديني المصارف والعديد من الناس عن استفادة الخاضعين لبرنامج التسويات من مزاياه التي حرم منها العديد من المدينين الذين لم يشملهم البرنامج.

ويذهب الكل ويشبه اجماع الى ان غالبية الخاضعين للبرنامج هم من المضاربين والمتسببين بأزمة المناخ وبالتالي فقد اضروا باقتصاد البلاد من جراء مضارباتهم والاعيبهم التي انتهت بانهيار السوق والحاق الضرر بكافة القطاعات الاقتصادية ورغم ذلك فقد اعطاهم البرنامج امتيازات في حين كان يجب عقابهم .. اما المدينين غير الخاضعين للبرنامج فيوصفون بالشرفاء باعتبار ان نشاطهم منتج ولم يدخلوا في مضاربات المناخ ولم يلحقوا الضرر بالاقتصاد.

هذه المشاعر عبرت عنها رسالة بعثت بها المحامية لولوة محمد الرشيد لـ «القبس» استعرضت فيها الفئات الرئيسية للمدينين «الشرفاء» واسباب مديونيتهم مطالبة بالتعاطف معهم وفيما يلي نص الرسالة.

لقد تجاهل المسؤولون قطاعا مهما من قطاعات المجتمع يرزح تحت طائلة الديون، هذه الفئة هم ما اسميناهم «بالمدينين الشرفاء» وذلك يعني ان مديونياتهم ترتبت لاسباب خارجة عن ارادتهم نتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة التي مرت بها البلاد.

هذه الفئة لم تختلس ولم تنصب ولم تدلس ولم تغامر بالمناخ او تتحايل على الغير ولم تهرب اموالها الى الخارج.

ويتبادر الى الذهن سؤال عن كيفية ترتب الديون على هذه الفئة من المجتمع، وقبل ان نجيب على ذلك يجب علينا ان نحدد هذه الفئة وهي:

١ - فئة معينة من صغار التجار.
٢ - عدد من اصحاب المهن الحرة.
٣ - بعض اصحاب البقالات والمكتبات.
٤ - بعض اصحاب المؤسسات التجارية الفعلية وليس الوهمية.
٥ - صغار ملاك العقار.
٦ - بعض الموظفين ذوي الدخول المحدودة.
٧ - بعض اصحاب المطاعم.

وهذه الفئة التي تعرضت لخسائر كبيرة لم تأت هذه الخسارة دفعة واحدة ولكن على مراحل ودفعات مختلفة ولنضرب مثلا على بعض اصحاب المحلات التجارية والبقالات،

فقد ظهر منافس خطير بالنسبة لهم وهم الاشخاص الذين اخذوا يبيعون السلع التجارية بمنازلهم او تجار الشنطة فهؤلاء الاشخاص عندما يبيعون البضائع في بيوتهم او يدورون بها على البيوت او في المؤسسات والوزارات الحكومية. فهم يضربون صغار التجار وينافسونهم في كسب رزقهم اذ ان هؤلاء لا يتكبدون اي مصاريف سواء مصاريف تخزين او ايجار محلات او استهلاك كهرباء او اجور عمال وموظفين وغالبا مايستوردون البضائع بمصاحبتها عند السفر ولا تدفع عليها اي جمارك او ان يشترونها من تجار الجملة.

وطبعا اسعار هذه البضائع ستكون ارخص من اسعار اصحاب المحلات والربح منها اكبر بكثير والناس في هذه الظروف يبحثون عن الارخص. ووجود تجار الشنطة الكثيرين اشاع الكساد بينهم وعجزوا حتى عن تغطية مصاريفهم وتراكمت عليهم الديون ووزارة التجارة عاجزة عن ان تتخذ اي اجراء.

والوضع نفسه بالنسبة لاصحاب المطاعم اذ اننا نجد بان اصحاب المطاعم يعانون من المشكلة نفسها بوجود ربات البيوت اللاتي يقمن بعمل الاطعمة والحلويات في البيوت فنجد ان بعض هؤلاء تحضر شغالتين او ثلاث وتمرنهن على عمل الحلويات في البيوت

ثم بعد ذلك تتلقى طلبات الزبائن بدون اي رقابة من قسم الشؤون الصحية بالبلدية وغيرها. (وبعض هذه البيوت لا تتوافر لديهم النظافة المطلوبة والتي تشكل خطرا على الصحة) وطبعا اصبح الناس يلجأون الى هذه البيوت مما تسبب في خسارة اصحاب بعض المطاعم وتراكمت الديون عليهم.

اصحاب المكتبات

وقد ظهر لاصحاب المكتبات منافس قوي وهو السوق الشعبي اذ ان ظهور الاسواق الشعبية وهي التي تشتري بضاعتها من «الستوكات» القديمة وغيرها باسعار رخيصة ونجد السوق الشعبي شاملا جميع انواع السلع الاستهلاكية وغيرها بدون استثناء وطبعا لانه اشترى البضائع باسعار رخيصة ولديه جميع انواع السلع فهو يحقق مكاسب ضخمة وغالبا ما نجد ان ايجار مثل هذه الاسواق رخيص نسبة الى ايجار المحلات التجارية الاخرى ولان بضائعهم تشمل الادوات والقرطاسية والكتب وغيرها التي هي اصلا من اختصاص المكتبات ..فقد تسبب ذلك في كساد السلع لدى اصحاب المكتبات وغيرهم.

الموظفون اصحاب الدخول المحدودة

نظرا لغلاء المعيشة ونظرا لنظام الاقساط المعمول به في جميع المجالات نجد ان الاقساط التي يستسهلها الشخص في البداية ترهق كاهله بعد فترة وذلك حسب مستجدات الحياة والامور الطارئة التي تطرأ على الفرد. فنجده وقد تراكمت عليه الديون غصبا عنه.

اصحاب المؤسسات التجارية

الذين كانوا يستوردون البضائع ويعيدون تصديرها للخارج وذلك بسبب كون الكويت تشكل منطقة ترانزيت مهمة، ربما ان الدول المجاورة اخذت باستيراد البضائع لحسابها الخاص فقد تأثر اصحاب تلك المؤسسات وقلت الطلبيات عليهم. وتعرضوا للخسارة وتراكم الديون عليهم.

بعض المحامين

والذين يتعاملون مع الافراد اذ ان هناك الكثير من المحامين ممن يتعرضون لعمليات نصب وتحايل من الموكلين.

فبعض الموكلين يشترط على المحامي ان يتسلم قضيته بدون مقدم اتعاب على امل ان تنتهي القضية ويدفع له اتعابه، بعض هذه القضايا لا يكتب لها النجاح فيتهرب الموكل من دفع ما اتفق عليه او انه بعد ان يكسب قضيته

يتهرب من الدفع او يغادر البلاد او يشهر بالمحامي اذا حاول مطالبته باتعابه. وطبعا بعض هؤلاء المحامين ليس له اي ايراد اخر غير ايراد مكتبه، اذا امتنع الموكلون عن الدفع نجده يمتنع عن دفع ما عليه من التزامات

وتتراكم عليه الديون من مرتبات موظفين وغيرهم وايجار المكتب والمصاريف الاخرى. وهناك من الموكلين من يكون لديهم التزامات لدى الغير فيرفضون تسليمهم حقوقهم فيضطر الموكل لعدم الدفع الى المحامي.

وهناك فئة قد تشمل جميع هذه الفئات وهي فئة الاشخاص الذين لهم مديونيات مع بعض المساهمين او المستثمرين ونحن نعلم ان صغار او كبار المساهمين والذين احيلوا لمؤسسة التسوية او هيئة التحكيم نقص دينارهم فمديونيات من الناس انخفضت فمثلا من كان يطلب من احد المساهمين مائة الف دينار ومع ان دينار هذا الشخص بمائة فلس نجد انه يتسلم عشرة الاف دينار. ما ذنب هذا الشخص الذي قد يكون دينه غير ناتج عن معاملة اسهم. ونتيجة لذلك تتراكم على الشخص الديون التي ترهق كاهله.

اصحاب العقارات

نتيجة للظروف الاقتصادية التي مرت بها البلاد بعد ازمة المناخ ترك الكثير من الوافدين البلاد مما ادى الى انخفاض الايجار والى وجود عمارات كثيرة خالية مما ادى الى ضرر صغار الملاك والذين يؤجرون للافراد وليس للمؤسسات الحكومية.

وهؤلاء كانوا ميسوري الحال من تأجير بعض الشقق وظلت الشقق كلها او بعضها خالية من اين يكسب المالك رزقه طبعا ستتراكم عليه الديون.

وهؤلاء يعانون من الديون التي تثقل كاهلهم لسبب ليس لارادتهم دخل فيه. وهؤلاء من المدينين الشرفاء والذين وجدوا انفسهم هم الذين يتحملون نتيجة اخطاء الاخرين والمسؤولين غافلين عن هذه الفئة من المتضررين هذه الفئة التي تشكل نسبة كبيرة من المواطنين. بعض الاسر تعرضت لمخاطر كبيرة نتيجة لهذه الديون منها تصدع الاسرة نتيجة لعدم قيام رب الاسرة بالتزاماته. ومنها صدور احكام على الكثيرين منهم سواء بالحبس او بالدفع لعجزهم وبعضهم اشهر افلاسه وبعضهم صدرت ضدهم احكام اخلاء.

وهؤلاء لم ينظر المسؤولون الى ما يعانون واخذوا في حل مشاكل المغامرين من غامروا بالاسهم وضربوا البلاد ضربة قوية وحاول المسؤولون ان يحلوا مشاكل المساهمين الذين هرب بعضهم اموالهم للخارج وضاربوا بسمعة البلاد وتحايل البعض منهم ونصب وكذلك حلوا مشكلة صغار المساهمين والمستثمرين. وتركوا الشرفاء من المدينين.

وهؤلاء المدينون يتذمرون ويقارنون بينهم كونهم لم يقوموا باي عمل غير شرعي وكسبهم حلال وبين من ضارب بالمناخ.

واخذوا يقارنون بين انفسهم وهم اصحاب المؤسسات التجارية الفعلية وبين اصحاب المؤسسات التجارية الوهمية التي اسسوها للمتاجرة بالاقامات وغيرها، واستمارات القيادة، ويقارنون بينهم وبين المساهمين ووجدوا ان المقارنة ليست في مصلحة البلاد. اذ ان نتيجة الضغوط المادية والنفسية التي يتعرضون لها قد تقلب المفاهيم لديهم وتتصدع الروابط الاسرية والقيم والاخلاق.

وعلى المسؤولين ان ينظروا بعين الاعتبار الى هؤلاء المدينين ويحاولوا ويشتى الوسائل حل مشكلاتهم. ومن الممكن حصرهم ومعرفة الجاد منهم والمتلاعب.

كما يجب وقف المتاجرات غير المرخصة.

الدولار بـ ٥٤٨ ليرة لبنانية

جاء في نشرة البنك المركزي ان الليرة اللبنانية سجلت انخفاضا تجاه الدولار الاميركي عند اقفال سوق النقد أمس حيث بلغ سعر الدولار ٥٤٧/٥٤٨ ليرة بينما كان سعره ٥٤٤/ ٥٤٦ ليرة عند الاقفال أمس الاول.

معرض بالامارات للصناعات السعودية

يقام بمركز دبي التجاري العالمي يوم الاربعاء المقبل معرض الصناعات السعودية.

وسيحضر افتتاح المعرض وزير المالية والصناعة بالامارات العربية المتحدة الشيخ حمدان بن راشد ووزير الصناعة والكهرباء السعودي عبدالعزيز الزامل.

ويشتمل المعرض السعودي على مختلف الصناعات الوطنية السعودية.

الهند تواصل فتح ابوابها للاستثمارات اليابانية

قال رجال اعمال هنود في طوكيو امس ان الهند ستواصل فتح ابوابها للاستثمارات اليابانية على الرغم من التغيير الذي طرأ على القيادة السياسية عقب خروج رئيس الوزارة السابق راجيف غاندي في انتخابات نوفمبر الماضي.

وقد ادلى بذلك رئيس الوفد الهندي للمؤتمر الهندي الياباني ار بي غوينكا قائلا ان الهند ستواصل الطلب من اليابان ان تزيد استثماراتها في الهند.

ناظر اختتم زيارته لليابان

عاد وزير البترول والثروة المعدنية السعودي هشام ناظر الى السعودية امس بعد زيارة لليابان استمرت سبعة ايام.

وقد التقى ناظر اثناء زيارته رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو ووزير الخارجية تارو ناكاياما ووزير التجارة الدولية والصناعة هيكارو ماتسوناغا.

واجتمع ناظر ايضا مع كبار رجال الاعمال والمدراء التنفيذيين في عدد من الشركات والمؤسسات اليابانية.

وكان الوزير السعودي قد زار اندونيسيا وكوريا الجنوبية ايضا في اطار جولته الاسيوية.

● هشام ناظر

ايران توقع اتفاقا لبناء مصفاة نفط جديدة

اوردت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان ايران وقعت امس مع شركتين واحدة يابانية واخرى ايطالية عقدا لبناء مصفاة بندر عباس بلغت تكلفتها الاجمالية مليارا و٣٧٠ مليون دولار.

ووقع الاتفاق المبدئي في طهران ممثلو الشركة الوطنية الايرانية للنفط وشركتان لم تذكر الوكالة الايرانية اسميهما.

وفي تصريح نقلته الوكالة اوضح وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده ان تنفيذ المشروع سيتطلب ٣٨ شهرا بعد التوقيع الرسمي على العقد. اما البدء بعمل المصفاة فمتوقع عام ١٩٩٤.

وستبلغ التكاليف مليارا و٢٤٣ مليون دولار بالعملات الاجنبية وما يوازي ١٢٦ مليون دولار من الريالات الايرانية حسب الوزير الذي اوضح ان ٢٥ الف طن من اصل ٣٥ الف طن من التجهيزات الضرورية لبناء المصفاة ستؤمنها شركات ايرانية.

وقال ان انتاج المصفاة سيبلغ ٢٣٢ الف برميل يوميا بينها سبعة الاف ومئة برميل من الغاز السائل و٤٦ الفا ومئة برميل من النفط و٣٦ الفا و٢٠٠ برميل من زيت الغاز و٦٩ الفا و٥٠٠ برميل من زيت الغاز .. اما الباقي فمن الاسفلت والكبريت.

واضاف انه بعد بدء المصفاة بالعمل فان ايران التي لن تستورد منتجات نفطية مكررة يمكنها ان تصدرها.

وتابع ان مشروع المصفاة «وضعه مهندسون ايرانيون تحت اشراف شركتين اجنبيتين مكلفتين بالتنفيذ».

انتعاش سوق الاسهم بالامارات

انتعش سوق الاسهم المحلية بالامارات العربية المتحدة بصورة ملحوظة خلال النصف الثاني من شهر يناير الماضي.

فقد ارتفع الطلب وحجم التداول خلال هذه الفترة مقارنة بالفترة من بداية شهر نوفمبر ١٩٨٩ وحتى نهاية النصف الاول من شهر يناير الجاري.

٢ر٥ مليون سائح زاروا مصر عام ٨٩

بلغ عدد السياح الذين زاروا مصر خلال العام ١٩٨٩ حوالي ٢ر٥ مليون سائح مقابل حوالي مليون سائح في العام السابق له أي بزيادة قدرها ٢٥ بالمائة.

وأبلغت رئيسة العلاقات الخارجية في غرفة المنشآت الفندقية المصرية تامي داود وكالة الانباء الكويتية في القاهرة أمس ان عدد الليالي السياحية التي أقيمت خلال عام ١٩٨٩ بلغ حوالي ٢٠ر٦ ليلة مقابل ١٧ر٠٩ في العام السابق له بزيادة قدرها ١٥ بالمائة.

وقالت ان عدد السياح العرب بلغ خلال العام الماضي حوالي ٩٠٠ر٠٠٠ سائح بزيادة نسبتها حوالي ٤٠ بالمائة بالمقارنة مع عام ١٩٧٨.

وأضافت ان عدد السياح من دول منظمة التعاون الاقتصادي بلغ حوالي ١١,٦٠٠ سائح في عام ١٩٨٩ بزيادة نسبتها حوالي ١٥ر٢ بالمائة عن العام السابق له.

وذكرت داود أن الدخل السياحي من يناير حتى ديسمبر من العام الماضي بلغ حوالي ٦٧٥ مليون دولار بزيادة نسبتها ٩ر٢ بالمائة عن عام ١٩٨٨ م

السيولة خفضت أسعار الفائدة على الريال السعودي

سجلت أسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي بين البنوك مزيدا من التراجع أمس في معاملات هادئة نظرا لان استمرار تدفق المدفوعات الحكومية زاد من السيولة في السوق.

وأفاد المتعاملون باجراء معاملات تركزت أساسا على الودائع قصيرة الاجل.

وتراجعت فائدة ودائع بعد غد والدفع بعد يومين الى ٤١/٢ و ٥ بالمائة من ٦١/٢ و ٧ بالمائة أمس الاول. وتراجعت فائدة اسبوع ١/٤ نقطة الى ٧ و٧١/٢ بالمائة.

وهبطت فائدة الودائع من شهر الى ثلاثة أشهر ١/١٦ نقطة الى ٧١/٢ و٧٣/٤ بالمائة و٧١١/١٦ و٧١٥/١٦ بالمائة على التوالي.

الطلب على الطاقة سيزيد ٤٠٪ عام ٢٠٠٠

أكد المتحدثون في ندوة اختتمت في طوكيو أمس على ضرورة زيادة الاعتماد على نفط الشرق الاوسط لمواجهة الطلب المتزايد على الطاقة.

وقد ضمن المشاركون في الندوة الرابعة للتعاون حول الطاقة تقريرهم تحذيرا بان منطقة آسيا والمحيط الهادي تواجه تدهورا في أحوال البيئة بسبب الطلب المتزايد على الطاقة الاولية.

وقال رئيس معهد اقتصاديات الطاقة الياباني تويواكي ايكوتا الذي ترأس الندوة أن الطلب على الطاقة سينمو بحوالي ٤٠ بالمائة نحو عام ٢٠٠٠ وهذا يمثل نصف احتياجات العالم أجمع من الطاقة في ذلك الوقت.

الا أن ايكوتا قال ان العرض قد ينخفض خلال العقد المقبل ويعجز عن سد الطلب المتزايد في المنطقة.

وأضاف انه من أجل مواجهة التوسع في احتياجات الطاقة فان من الضروري تدعيم فاعلية استعمال الطاقة وايجاد طاقة بديلة للنفط وتشجيع اجراءات حماية البيئة.

وقد شارك نحو ٧٠٠ باحث ومسؤول حكومي من ١٢ دولة اسيوية وباسيفيكية في الندوة التي عقدت تحت شعار «في سبيل انسجام النمو المستقر والبيئة».

اميركا تنتقد نظام الحسم في الشركات اليابانية

اعلنت لجنة الانصاف التجاري اليابانية امس ان غرفة التجارة الاميركية في اليابان قد انتقدت نظام الحسم الذي تمارسه الشركات اليابانية في سوق التوزيع.

واتهمت الغرفة الاميركية الشركات اليابانية الكبيرة بانها تفتقر الى المنافسة التي تسهم في تدعيم الممارسة والحفاظ على القيود في وجه الوافدين الاجانب للسوق الياباني.

وقد اعلنت هذه الانتقادات في لقاء تم بين مسؤولي اللجنة اليابانية وغرفة التجارة الاميركية هذا حول ممارسات الشركات اليابانية.

وذكر ان مسؤولي لجنة الانصاف التجاري قد اجتمعوا ايضا مع ممثلي الشركات في ١٢ دولة عضوا في السوق الاوروبية المشتركة ودول اوروبية اخرى.

ويذكر انه بمقتضى نظام الحسم يعوض المنتجون اليابانيون ماليا باعة الجملة عن خدماتهم وولائهم.

وانتقد الجانب الاميركي ايضا التكتلات اليابانية مستشهدا بامثلة على ذلك من قطاع السيارات.

ويبدو ان الشركات الاميركية عاجزة عن تنمية قنوات مبيعاتها هنا لان بعض المتعهدين اليابانيين يرفضون بيع سيارات اجنبية بسبب ولائهم للمنتجين اليابانيين.

بنك «باركليز» يفتح ساعة اضافية

لندن «القبس»:

اعلنت ادارة بنك «باركليز» ان فروع البنك في لندن والمناطق البريطانية ستفتح أبوابها ساعة اضافية اعتبارا من ٢٣ ابريل المقبل.

وقال مسؤول في الادارة ان ساعات العمل ستصبح من التاسعة والنصف صباحا حتى الرابعة والنصف بعد الظهر.

ويأتي هذا القرار المفاجىء بعد اشتداد المنافسة مع البنوك الاخرى.

موسكو تقلص نفقات الاستكشاف عن النفط وتستعين بالكويت

التغيرات السياسية في الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية ترفع اسعار النفط

كتب عبدالله النعنيش:

اعربت مصادر نفطية محلية عن اعتقادها بان اسعار النفط سترتفع «تدريجيا» بسبب التغيرات السياسية والاقتصادية التي تشهدها اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي.

ويقول مدير الامدادات في مؤسسة البترول الكويتية، كامل حرمي، ان سياسة «البريسترويكا» ومحاولة رفع مستوى المعيشة للمواطن السوفيتي ستدفع القيادة في موسكو الى تقليص انفاقها في العديد من المجالات، ومن ضمنها قطاع الاستكشافات النفطية والتكرير.

ويقول حرمي انه نتيجة لذلك فان انتاج النفط في الاتحاد السوفيتي - البالغ حوالي ١٢,٤ مليون برميل يوميا - سيبدأ بالانخفاض فيما سيزيد الاستهلاك بسبب سياسة الانفتاح وتوفر المزيد من الاجهزة المستهلكة للوقود.

ويضيف ان القرار الذي اتخذه الاتحاد السوفيتي قبل عدة ايام حول تقليص صادراته النفطية الى دول الكتلة الشرقية سيجعل هذه الدول تبحث عن مصادر اخرى - وستكون دول (اوبك) من بين المرشحين الاوائل لتزويد اوروبا الشرقية بالوقود.

وكان الاتحاد السوفيتي قد قرر تخفيض صادراته النفطية الى تشيكوسلوفاكيا ودول شرقية اخرى بشكل حاد. وقال مسؤولون تشيكيون ان موسكو ستقلص صادراتها بحوالي مليون طن هذا العام.

● كامل حرمي

موسكو من جهتها اعلنت ان هناك نقصا في انتاجها النفطي وانها لن تستطيع مواصلة تصدير البترول الى دول اوروبا الشرقية.

ويقول باحث نفطي يعمل في مؤسسة دولية انه لن يكون للقرار السوفيتي اثر على موازنة العرض والطلب على النفط اذا قررت موسكو توجيه نفطها الى مناطق اخرى، مثل اوروبا الشرقية، بهدف الحصول على العملات الصعبة.

ولكن يوضح الباحث، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان هناك دلائل قوية تشير الى ان الكميات الانتاجية للاتحاد السوفيتي ستقل بنسبة ملموسة عن السنوات الماضية - والسبب الاساسي هو سياسة الانفتاح الاقتصادي ومحاولة رفع مستوى المعيشة للسكان الامر الذي يتطلب توفر السلع الاستهلاكية والمعمرة (مثل السيارات) بشكل اكبر. وسينعكس هذا الامر ايجابيا على اسعار النفط.

ويضيف الباحث ان هذه السياسة سيترتب عليها زيادة هائلة في عدد السيارات في الاتحاد السوفيتي لاوروبا الشرقية ومن ثم ارتفاع كبير في استهلاك الوقود.

ويشير الى ان موسكو قد لا تستطيع زيادة انتاجها من النفط لان هذا يتطلب استثمارات ضخمة وسنوات طويلة لان الحقول الحالية تقادم بعضها ونضب البعض الاخر هذا اضافة الى ان تكنولوجيا تكرير النفط في الاتحاد السوفيتي ليست حديثة.

ويذكر ان موسكو تسعى الى التعاون مع الكويت في مجال الاستكشافات البترولية في الاتحاد السوفيتي كجزء من خطتها لتقليص انفاقها على القطاع النفطي. وقد قام وزير البترول السوفيتي بزيارة الكويت قبل ايام.

مصر تقيم اضخم مشروع في العالم لانتاج خام الفوسفات

تبدأ مصر خلال الشهرين المقبلين تنفيذ اضخم مشروع صناعي تعديني لانتاج خام الفوسفات في العالم في منطقة الوادي الجديد جنوب مصر بطاقة اجمالية تصل الى مليوني طن سنويا في عام ١٩٩٦ وما بعدها.

وتصل التكاليف الاستثمارية للمشروع والمشروعات التكميلية له التي ستقام في هضبة ابو طرطور ويمتد العمل به سنتين الى حوالي ١,١ بليون جنيه مصري حوالي ٤٣١ مليون دولار اميركي.

وستبدأ اول مرحلة لانتاج الفوسفات خلال العام المقبل كتجارب للتشغيل بطاقة ٦٠٠,٠٠٠ طن يوميا ويزداد سنويا حتى يصل الى الطاقة القصوى في عام ١٩٩٦.

يعزفون عن البيع لعدم تذبذب الاسعار بشكل كاف

البحرينيون يحبون «الأسهم» للاقتناء بدلا من التعامل فيها

يقول مسؤولون وسماسرة ان حجم التعامل في الاسهم في البحرين زاد الى اكثر من المثلين منذ فتحت البحرين اول سوق للاوراق المالية بها رسميا في يونيو من العام الماضي الا انهم يقولون ان الامر يحتاج الى مزيد من الخطوات لاجتذاب المستثمرين الى السوق الجديدة.

وقال فوزي بهزاد رئيس البورصة ان حجم التعامل في النصف الثاني من عام ١٩٨٩ زاد الى ٤٤,٣ مليون سهم بعد ان كان ١٧,٢ مليون سهم خلال الاشهر الستة الاولى من العام عندما كان يتم التعامل في الاسهم في سوق غير رسمية تجرى الاتصالات فيها بالتليفون والتلكس.

الا انه لا تتم سوى عشر صفقات تقريبا في اليوم خلال الساعة ونصف الساعة التي تفتح فيها البورصة ابوابها للمعاملات من الخميس الى السبت. كما انه لم يزد مستثمرون محتملون البورصة منذ افتتاحها في ١٧ يونيو.

وقال بهزاد لرويتر ان السوق ما زالت تعتمد على الطلب وان الناس يشترون الاسهم ويحتفظون بها بدلا من التعامل فيها.

واضاف قائلا ان الاسعار يجب ان تتذبذب بشكل اكبر. وقال ان البورصة تشجع الشركات على تقديم مزيد من المعلومات عن ادائها.

يعقد بالبحرين الشهر المقبل

الشيخ سالم يشارك بمؤتمر للمال والمصارف

● الشيخ سالم الصباح

يشارك محافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح في مؤتمر للمال والمصارف يعقد بالبحرين في السادس من الشهر المقبل. ويبحث المؤتمر التعاون في المجال الاقتصادي. والتطورات في اسواق المال العالمية في التسعينات.

كما سيبحث المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام تدفق رؤوس الاموال وفرص الاستثمار الصناعي حاليا ومستقبلا والمؤشرات الاقتصادية التي توفر الاستثمار والسياسات القادرة على ايجاد الحوافز.

ويتضمن جدول الاعمال كذلك مستقبل البحرين كمركز مصرفي اقليمي والحاجة الى مزيد من البنوك الاستثمارية في منطقة الخليج والمصارف العربية والاسلامية واستراتيجية الاستثمار لصناعة الكيماويات البترولية وموضوع امتلاك حصص في شركات البترول الاجنبية.

١٠ فلوس ارباح سهم «وربة للتأمين»

اعلن سوق الكويت للاوراق المالية بان مجلس ادارة شركة وربة للتامين قرر في اجتماعه المنعقد بتاريخ ١٩٩٠/١/٣٠ التوصية للجمعية العمومية بتوزيع ارباح نقدية عن السنة المالية المنتهية في ١٩٨٩/١٢/٣١ بمقدار (١٠) عشرة فلوس كويتية للسهم الواحد، علما بان هذه التوصية تخضع لموافقة الجمعية العمومية والجهات المختصة.

تمتلك اسهما في كل المصارف الاسبانية

الكويت تعتزم زيادة استثماراتها في اسبانيا

اكد مسؤول كويتي بارز على متانة العلاقات الاسبانية الكويتية وعزم الكويت على توثيق عرى هذه العلاقات والقيام باستثمارات في اسبانيا تضاف الى استثماراتها الحالية.

وابلغ نائب رئيس مكتب الاستثمار الكويتي فؤاد جعفر وكالة الانباء الكويتية هنا ان علاقات المكتب مع الحكومة الاسبانية ممتازة وانه سيقوم بمزيد من الاستثمارات في اسبانيا.

واوضح ان المكتب يثق بالمستقبل الاقتصادي لاسبانيا وان توسيع استثماراته هنا سيشمل تطوير استراتيجية شركة «ايبرو» الاسبانية الكويتية للصناعات الغذائية وتحويلها الى شركة دولية كبرى.

وأبلغ جعفر «كونا» ان هذه الاستثمارات ستشمل ايضا تنفيذ المشاريع الصناعية لمجموعة «ايركروس» الاسبانية الكويتية للصناعات الكيماوية وهي اولى المجموعات الصناعية في القطاع الخاص الاسباني مؤكدا انه «مازال لدينا الكثير لنفعله في هذا البلد».

وكان فؤاد جعفر قد اجتمع امس الى مجموعة صغيرة من الصحافيين هنا بعد ان ترأس اجتماع مجلس ادارة شركة «بريما انمبولياريا» الاسبانية الكويتية للعقارات.

وردا على سؤال صحفي اسباني حول الحجم الاجمالي لاستثمارات المكتب في انحاء العالم وما اذا كان يقارب المائة الف مليون دولار قال فؤاد جعفر باقتضاب «انه رقم مبالغ فيه نوعا ما».

واكد على ثقة المكتب بشريكه الاسباني «خافيير دي لا روسا» قائلا «بالنسبة لنا فان خافيير دي لا روسا مهم جدا لانه يقف على رأس مجموعة من الناس تعرف كيف ترى المستقبل».

واشار فؤاد جعفر في هذا اللقاء الصحفي الى ان المكتب يملك حصصا مهمة في مصارف اسبانية رغم انها جميعا لا تتجاوز خمسة بالمائة من رأسمال كل من هذه المصارف. واضاف ان في حقيبة المكتب اسهما في كل المصارف الاسبانية الكبرى.

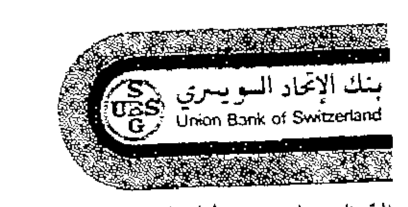
وكانت معلومات صحفية اسبانية قد اشارت في الاونة الاخيرة الى ان المكتب اشترى في الاونة الاخيرة حصة مهمة في مصرف «بلباو بيتكايا» رفعت مساهمة المكتب في هذا المصرف الى اربعة بالمائة. ويقف «بلباو بيتكايا» على رأس قائمة المصارف الاسبانية.

ووافق مجلس ادارة «بريما انمويلياريا» الذي يترأسه فؤاد جعفر امس الاول على التقرير الذي قدم اليه حول نشاطات الشركة خلال العام الماضي. ويشير التقرير الى ان بريما «حققت» ارباحا في ١٩٨٩ وصلت الى ٤٠٠٠ مليون بيزيتا اي نحو ٣٦,٣٠٠ مليون دولار وهو ما يمثل اربعة اضعاف ارباحها في ١٩٨٨.

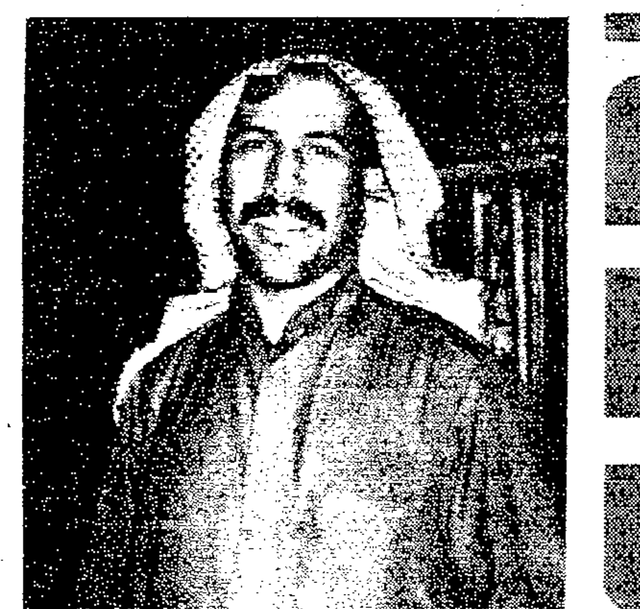
● فؤاد جعفر ● خافيير دي لاروسا

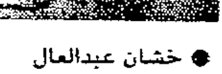






البرد رفع اسعار الفحم





● خشان عبدالعال

● فاروق عبدالله العوضي

● محمد لماس

● محمد سعد

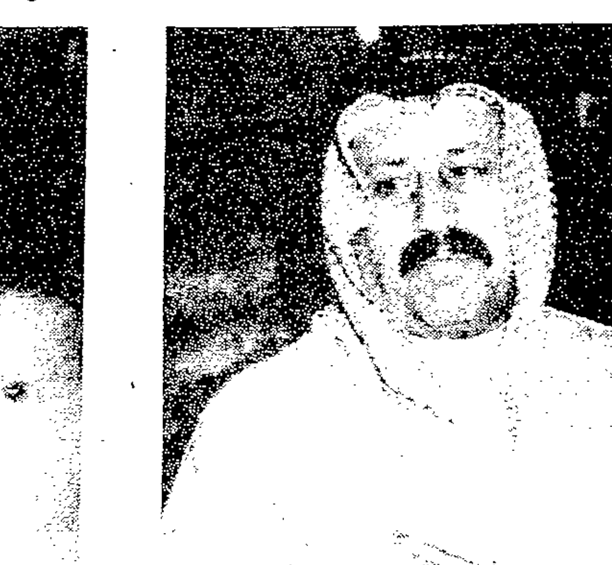
● عبدالوهاب




● فؤاد محمد العمر



● عمر النصار



● عجاج مياح دهمان



● ندى محمد

■ التاجر «الوحيد» استغل زيادة الطلب والمستهلكون يدفعون صاغرين ■ الغش وارد واوزان الاكياس هل هي صحيحة كما يقول البائع ؟

كتبت عفت سلام:

لم تخرج تكنولوجيا الكهرباء والغاز ومصادر الحرارة الاخرى الفحم كليا من لائحة المواد الاستهلاكية، وكل ما في الامر خلال الـ٥٠ عاما الاخيرة يلاحظ ان الفحم كان يرأس قائمة مواد الطاقة الحرارية بالنسبة للمستهلك لكي يطهي طعامه ويتدفأ من برد الشتاء، وغير ذلك من استخدامات الفحم.

واصبح الفحم مع اقتحام التكنولوجيا في اخر قائمة المصدر الحراري الاستهلاكي.

اما في الشتاء فما زال الاف المستهلكين يفضلون «كانون» النار الذي يعمل بالفحم. وفي الفصول الاربعة هناك زبائن دائمون للفحم مثل بائعي اللحوم المشوية والمستهلكين الذين يرغبون بتجهيز هذه اللحوم بانفسهم سواء في طلعات البر او في المنزل.

وما زال «القدو» وسيلة التدخين التقليدية تحتاج الى الفحم. ورغم ذلك فان سوق الفحم بالكويت لا يلبي هذه الحاجات بالمعنى الصحيح، فالمستورد واحد وبضعة بائعين هم كل ما في هذا السوق، وهم المسيطرون على تجارة الفحم، بحيث اصبح الفحم في الكويت بسعر اللحم، ولكي نضع امام المسؤولين والمستهلكين صورة عن حالة السوق كان هذا التحقيق في الايام التي شاهدت فيها الكويت موجة البرد القارس فكثر الطلب على الفحم.

محمد لماس تاجر الفحم من زمن بعيد، قال عن مصادر الفحم:

- في الحقيقة ان الفحم الذي اتعامل فيه يأتي من عدة مصادر. فمنه الفحم الماليزي وهو الذي يستخدم عادة في الشوي. اما الفحم الصافي فهو ايضا يأتي من ماليزيا ولكنه بدون شوائب. ويوجد نوع اخر من الفحم نستورده من سنغافورة.

● قلت ان الفحم الصافي الماليزي خال من الشوائب ماذا تقصد بقولك؟

- اقصد ان كيس الفحم الصافي خال من الاتربة وقطع الفحم الصغيرة.

● هل يعبأ الفحم باكياس بالمحل؟

- نعم فهو يأتي من الخارج معبأ بخيش من النايلون الكبير ويزن الواحد احيانا نصف طن.

● معنى ذلك انك تضع في بعض اكياس الفحم غير الصافي بعض الشوائب من الفحم الصغير (الدوق) غير الصالح للاستعمال ومسحوق الفحم لزيادة الوزن؟

- لم يجب...

● هل يمكن معرفة اسعار كل من انواع الفحم واوزانها؟

- ابيع كيس الفحم الماليزي الذي يزن ٤٠ كيلوغراما بخمسة دنانير وكيس الفحم الصافي الذي يزن ٢٥ كيلوغراما بثلاثة دنانير، اما الفحم السنغافوري فكيس الفحم الذي يزن عشرين كيلوغراما بدينارين ونصف.

● اثناء تحدثي معك لاحظت انك بعت ثلاثة كيلوغرامات من الفحم بدينار لماذا مع انه من قولك لي، يجب ان يكون سعر الكيلو ١٢٠ فلسا.

- لم يجب.

● قلت لي اسعارا خيالية، لم يعمل بها في السوق الفعلي والدليل على ذلك انني اشتريت من عندك منذ اسبوع كيس فحم يزن ثلاثة كيلوغرامات بدينار، مع انني قلت لك في حينه انك تبيع باسعار غالية، لان هذا الفحم النباتي نفسه يباع بالجمعية، الكيس الذي يزن خمسة كيلوغرامات بدينار. فكان ردك انه فحم صناعي وليس طبيعيا فما هو رأيك؟

- في هذه الايام الباردة يرتفع سعر الفحم عن الايام العادية ويعتبر الشتاء وطلعة البر موسم الفحم حيث يزيد الطلب عليه.

● معنى ذلك انك تستغل الفرصة للبيع؟

- لا المشتري واع ولا تخافي عليه.

● كم عدد الموردين للفحم بالكويت؟

- تاجر واحد هو الذي يغذي سوق الكويت بالفحم.

● ومن الذي يحدد سعر الفحم؟

- التكلفة هي التي تحدد سعر الفحم من شحن ومشترى.

● واخيرا وقبل التكلم مع المستهلكين لماذا غيرت اسعارك في هذه اللحظة واصبحت تبيع الكيس الذي يزن ٥ كيلوغرامات فحم بدينار.

- من اجل الدعاية لنا بالجريدة!

● وما بعد الدعاية هل تبيع بنفس سعر الدعاية؟

- ضحك ولم يرد.

● كم بائع فحم باسواق الكويت؟

- حوالي عشرين بائعا متفرقين في جميع المناطق تقريبا.

● ما حجم مبيعاتك اليومية؟

- يوميا المبيعات تتراوح بين ٢٥٠ دينارا الى ٣٠٠ دينار معنى ذلك انك تبيع يوميا حوالي ٢٥٠٠ كيلو جرام من الفحم...!!

اما بائع الفحم عبدالوهاب محمد فكان يقول عن مبيعاته اليومية:

- ان الطلب كثير على الفحم وخاصة في برد الشتاء القارس ولان كثيرا من الناس تفضل التدفئة بالقدو لذا نجد الطلب كبيرا.

● ما علامات الفحم الجيد؟

- ان تكون قطعة الفحم صلبة فهي تعطي وهجا اكثر من الفحم الهش ويلاحظ انه كلما خف وزن الفحم كلما كان افضل من الفحم الثقيل لانه يكون رطبا او عليه بعض الدهون.

● معنى ذلك ان الفحم المغشوش وزنه اثقل من الفحم الجيد؟

- نعم فقد يكون غير متفحم جيدا وقد يكون به ماء او زيت او ما شابه ذلك.

● يقال ان الفحم الجيد يمكن التعرف عليه من رائحته؟

- نعم رائحة الفحم المخلوط غير جيدة اما رائحة الفحم الجيد فهي جيدة ومعروفة لدى الزبائن الدائمين على استعماله.

● ارى اناسا تشتري فحما خاصا للنارجيلة فما هو الفرق بين الفحم العادي وفحم النارجيلة؟

- فحم النارجيلة لا ينطفيء وله لهب جيد ويمتاز هذا الفحم بانه ارفع من فحم الشوي.

● وبكم سعر كيلو الفحم الخاص للنارجيلة؟

- كيس الفحم الذي يزن ٢,٥ كيلوغرام بدينار.

وبعد ان انتهينا من لقاء بعض بائعي الفحم لجات الى لقاء بعض المستهلكين المستديمين على شراء الفحم.

ارحمونا من الغلاء

سالت فاروق عبدالله العوضي الذي كان يشتري الفحم عن رأيه بالسعر فقال:

- السعر غال هذه الايام والبائع يستغل موسم الشتاء برفع الاسعار، خاصة وان اجازة الربيع بعد عدة ايام.

● بكم كيس الفحم اليوم؟

- اليوم: اشتريت كيس الفحم الذي يزن ٣ كيلوغرامات بدينار وهذا غلاء فاحش وحرام.

● وبكم اشتريته بسعر منخفض اخر مرة؟

- منذ شهرين فقط كان كيس الفحم الذي يزن ٥ كيلوغرامات بدينار.

● في رأيك ما هو سبب الغلاء؟

- لقد تعودنا على ذلك الغلاء عبر السنوات السابقة باستغلال المواسم من طلعة البر وبرد الشتاء.

● هل تعلم ان بالجمعيات التعاونية يباع كيس الفحم الذي يزن ٥ كيلوغرامات بدينار؟

- على حسب علمي انه فحم صناعي.

● لا انه طبيعي مثل الذي تشتريه اليوم أي فحم طبيعي نباتي.

● الفحم الذي تشتريه تستعمله للقدو أم ماذا؟

- استعمله للقدو وليس للشوي لان له فحما اخر.

ويقول المستهلك محمد سعد رأيه باسعار الفحم اليوم:

- الاسعار غالية جدا اليوم والى هذه اللحظة لا تعرف من هو السبب في هذا الغلاء التاجر ام المورد ام البائع لم تعرف الى اين تذهب لنوقف هذا الغلاء غير العادي.

● وماذا اشتريت اليوم من الفحم؟

- فحم بخور ماليزي وقد اشتريت كيس الفحم الذي يزن ٣٥ كيلوغراما بستة دنانير.

● وبكم كنت تشتريه في السابق؟

- باربعة دنانير ونصف.

● الفرق واضح؟

- الم اقل لك ان الفحم اصبح غاليا جدا.

● هل يمكنك الاستغناء عنه؟

- لقد اصبحت عندنا عادة في الشتاء بالجلوس حول القدو والبخور وخلافه..

ويفضل فؤاد محمد العمر شراء فحم النارجيلة.

● لماذا؟

- لان لهب فحم النارجيلة جيد وناره لا تنطفيء وشديدة ووزنه ايضا خفيف.

● وماذا تقول عن سعره؟

- لا شيء غير انه غال والواحد تعب من كثرة الغلاء في كل شيء المهم انني لا استعمل الكثير من الفحم فيكفيني ٣ كيلو من الفحم بالشهر اشتريها بدينار.

● هل انت زبون دائم لهذا المحل؟

- نعم لانه قريب لي وفي طريقي.

● هل اشتريت فحما من احدى الجمعيات التعاونية؟

- لا

● لماذا؟

- لان الفحم الصناعي لا افضله؟

● لعلمك ان جميع الجمعيات التعاونية بالكويت توفر الفحم النباتي وتبيع كيس الفحم الذي يزن ٥ كيلوغرامات بدينار.

اين المسؤولين

وبالنسبة لقول عمر النصار احد مستهلكي الفحم عن الاسعار:

- ان السعر اصبح مرتفعا عن الشهور السابقة وقلنا انه موسم بيع والطلب كثير لذا يلجأ البائع لرفع السعر ولكن..

● ولكن ماذا؟

- لجأ كثير من بائعي الفحم الى القش لزيادة وزن الفحم.

● وكيف يتم غش الفحم في رأيك؟

- انني افضل شراء الفحم الصافي ويفترض ان يكون خاليا من الفحم المطحون والمدقوق ولكن بالمنزل اجد ان ربع الكيس في القاع عبارة عن تراب وخلافه لا يصلح للاستعمال. وعلاوة على ذلك ان البائع يضيف بعض الدهون للفحم لكي يزيد من وزنه وذلك يؤدي الى حدوث روائح غير صحية ومضرة للجهاز التنفسي.

● وماذا تقترح لحماية المستهلك من غش بائعي الفحم؟

- الرقابة من المسؤولين ليس الا ويكفينا غلاء الاسعار.

● وبكم اشتريت كيس الفحم الذي بيدك؟

- اشتريت كيس الفحم الصافي الذي يزن عشرين كيلوغراما باربعة دنانير وذلك لانك واقفة الان لانني اشتريه دائما من هنا بخمسة دنانير.

● معنى ذلك ان وجودي يعطيك تخفيضا من البائع؟

- نعم

● لماذا؟

- لانه خائف من ان تكتبي عنه انه غال.

● معنى قولك ان البائع في يده تخفيض سعره وبدون خسارة.

- بالطبع

● ولماذا يزيد سعره اذن؟

- لزيادة ربحه ولعدم وجود لائحة اسعار تقيده عند البيع.

● هل وزنت كيس الفحم عند شرائه؟

- لا

● ومن الذي يضمن لك ان الوزن مضبوط؟

- لم يرد.

ويشتري عجاج مياح دهمان الفحم دائما ولكنه اليوم يتعجب من قفزة الاسعار بدون مقدمات.

● وماذا تقصد بقولك؟

- لقد كنت اشتري منذ شهر ونصف كيس الفحم الذي يزن ١٥ كيلوغراما بخمسة دنانير اما اليوم فقد اشتريته بسبعة دنانير ونصف أليس فرقا كبيرا واضحا.

● هل سالت عن سبب ارتفاع سعر الفحم؟

- نعم سالت احد تجار الفحم عن سبب ارتفاع الاسعار فقال: ان الفحم الافريقي خاصة منع من الاستيراد من قبل الحكومات. اما انواع الفحم الاخرى فقد ارتفعت تكلفتها.

● وما هو سعر كيلو الفحم الافريقي؟

- الكيلو بدينار وهو موجود عند بعض بائعي الفحم المعروفين وقليل وجوده.

● وما هي مميزات الفحم الافريقي؟

- قوة اللهب الدائمة.

خبـــرة

وتفضل ندى محمد الفحم الخاص بالنارجيلة.

● لماذا؟

- انه جيد وليس له رائحة وقوي اللهب ولا ينطفيء بسرعة.

● وبكم كيلو فحم النارجيلة؟

- لا اعرف الكيلو ولكنني اشتري بالكيس ويكلفني دينارا.

● تقريبا كم كيس تستهلكين من الفحم بالشهر؟

- لا استطيع التحديد فاحيانا انا اشتري واحيانا زوجي على حسب حاجتنا من الفحم.

● اذا وضعت امامك عدة انواع من الفحم هل تستطيعين معرفة فحم «النارجيلة» ؟

- بالطبع انها خبرة.

وتقول حياة محمد خليل عن فحم النارجيلة انه ارتفع سعره.

● وما هو مقدار ارتفاع السعر؟

- الكيس الذي كنا نشتريه بنصف دينار اصبح بـ٧٥٠ فلسا ثم اشتريه اليوم بدينار.

● لماذا؟

- يقول البائع ان سعر الشحن والتكلفة ارتفع.

● كم كيلو بكيس الفحم؟

- حوالي ٢,٥ كيلوغرام.

وسالت المشتري عزيز معتق الرشيدي عن رأيه باسعار الفحم فقال:

- السعر لا بأس به

● بكم تشتري كيلو الفحم؟

- انني اشتري بالكيس.

● وبكم تشتري كيس الفحم؟

- بخمسة دنانير

● وكم كيلو بكيس الفحم؟

- يقول البائع ان به ٤٠ كيلوغراما من الفحم.

● هل وزنت كيس الفحم الذي يزن ٤٠ كيلوغراما؟

- لا ولم افكر في هذا الفعل.

● لماذا؟

- لم يجب.

البديل

اما بالنسبة لقول شالح مشلح المشتري للحطب والذي يفضله في التدفئة عن الفحم.

- ان استعمال الحطب افضل وانظف من استعمال الفحم وعلاوة على ذلك نار الحطب اقوى من نار الفحم ورائحته لا تضر بالصحة مثل رائحة الفحم..

● معنى قولك ان الحطب يمكن ان يكون بديلا عن الفحم؟

- بالطبع فهو اصح للصحة وللجيب.

ويفضل سالم الرميحي شراء الفحم من بائع معين وعن سبب تفضيله قال:

- انني لا أعرف انواع الفحم لذا الجأ الى بائع الفحم الذي يختار لي الفحم الجيد ولثقتي فيه لا اريد ان ابدله.

● وبكم تشتري كيلو الفحم؟

- اشتري كيس الفحم الذي يزن ٣,٥ كيلوغرامات بدينار؟

● وما هو نوع الفحم الذي تشتريه؟

- لا اعرف.

اما المشتري كامل نعيم جبار الذي يفضل التدفئة بالحطب عن الفحم فقد قال:

ان الحطب يوفر الكثير من النقود لانه ارخص من الفحم ولانه يعطي لهبا اكثر ويدوم اكثر من الفحم.

● وبكم تشتري الحطب؟

- الكوم بدينار.

● تقريبا ما وزن الكومة من الحطب؟

- ٥ كيلوغرامات.

ويشتري خشان عبدالعال فحم القدو بـ٦٠٠ فلس.

● الم يكن غاليا؟

- لا استطيع ان اجد البديل لكي اقارن بالاسعار.

● كم كيلو بكيس الفحم الخاص للقدو.

- حوالي ٢ كيلو ونصف.

● معنى ذلك انك تشتري كيلو الفحم بـ٣٠٠ فلس

- نعم

● أي نوع من الفحم هذا؟

- لا اعرف غير استعمالاته.

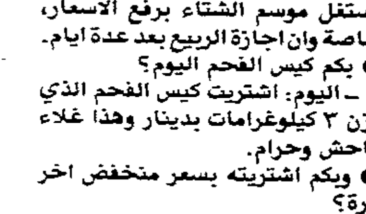




● حياة محمد خليل



■ من اقنع المستهلك ان الفحم في الاستهلاكيات .. «صناعي» ؟





● الفحم

● عزيز معتق الرشيدي



● شالح مشلح

● سالم الرميحي





● كامل نعيم جبار

فرانكفورتر الجماينة

رغم انها تسبب مشكلة استيعابية

هجرة اليهود السوفيت فرصة تاريخية لاسرائيل

تشكل الهجرة الجماعية لليهود السوفيت فرصة تاريخية بالنسبة لاسرائيل، لكنها تعتبر في نفس الوقت مصدر قلق ومصدرا لاثارة مشكلة استيعاب كبيرة نظرا لحجمها.

والارقام المتعلقة بهذه الهجرة ملفتة للنظر ومعبرة. ففي عام ١٩٨٩، وصل حوالي ثلاثة عشر الف مهاجر يهودي من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل، اي بزيادة قدرها ٨٠ بالمائة مقارنة مع عام ١٩٨٨. وهذا يعتبر اكبر رقم للمهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل منذ خمسة عشر عاما.

ويعرب كل المسؤولين الاسرائيليين عن ارتياحهم العميق لهذه الهجرة الحقيقية لليهود السوفيت الذين يقدر عددهم بحوالي مليوني شخص، ويشكلون المجموعة الاكبر من يهود الشتات بعد الولايات المتحدة.

ومنذ نهاية العام الماضي، تسارعت عمليات وصول المهاجرين السوفيت، حيث اشارت الارقام الرسمية الى ان ٣٣٨٣ يهوديا سوفيتيا وصلوا الى مطار «بن غوريون» بالقرب من تل ابيب في الايام الاولى من شهر يناير الجاري، وفي كل يوم تقريبا يصل مئات اخرون من موسكو عبر بودابست وبخارست.

واكد مسؤولون في وزارة الهجرة والاستيعاب الاسرائيلية ان التقديرات بالنسبة لعام ١٩٩٠ تتراوح بين ثلاثين الفا ومائة الف. وقالوا ان باستطاعة اسرائيل في الواقع استقبال عدد اكبر من هؤلاء المهاجرين السوفيت لو ان السلطات السوفيتية تسمح لها بتنظيم واقامة جسر جوي بين موسكو وتل ابيب. واعتبر هؤلاء المسؤولون ان مليون يهودي سوفيتي سيتقومون بتقديم طلبات للحصول على تاشيرة خروج من الان وحتى الصيف المقبل.

الا ان موجة الهجرة من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل فاجات السلطات الاسرائيلية نفسها، فهي لم تكن تحلم في يوم من الايام بحدوث مثل هذه الموجة، وخاصة من الاتحاد السوفيتي، الذي كان يضع العراقيل الكثيرة منذ عشرات السنين امام السماح لاي يهودي بالهجرة الى خارج الاتحاد السوفيتي. ويعترف مسؤولو الوكالة اليهودية التابعة لمنظمة الصهيونية العالمية والمكلفة بشؤون الهجرة، بان التحضيرات لاستقبال هؤلاء المهاجرين اليهود السوفيت لم تبدأ بالفعل الا قبل عدة اشهر فقط.

● شامير

وتسعى الدولة اليهودية الى ايجاد حلول للمشاكل الطارئة التي تواجهها، ولكنها تصطدم بظروف صعبة للغاية. فالاقتصاد الاسرائيلي يشهد منذ سنوات تراجعا حادا، كما ان نسبة البطالة في اسرائيل سجلت ارتفاعا كبيرا يصل الى خمسين بالمائة، لتشمل تسعة بالمائة من السكان القادرين على العمل.

واكد مدير الوكالة اليهودية سمحا دينيتز، ان كل الهجرات الجماعية ادت في الماضي الى اعادة احياء الاقتصاد وانعاشه. واشار في هذا الصدد الى الكفاءة المهنية التي يتمتع بها اليهود السوفيت، حيث قال ان واحدا من كل خمسة منهم اما عالم، او باحث، او مهندس، او طبيب.

● بيريز

ومع ذلك، فان اسرائيل تواجه على المدى القصير عبئا ماديا ضخما ليس بامكانها تحمله. فتكلفة استيعاب عائلة مؤلفة من ثلاثة اشخاص تصل الى احد عشر الف دولار سنويا. وهذه التكلفة تشمل المساعدة لايجاد مسكن، والحصول على اثاث وادوات منزلية، وكذلك تكلفة تعلم اللغة.

وتقدر احدى اللجان الحكومية المعنية بهذه المسألة على وجه الاجمال تكلفة استيعاب مائة الف مهاجر يهودي من الاتحاد السوفيتي بحوالي ملياري دولار، تصف هذا المبلغ تقريبا لبناء او ترميم ثلاثين الف مسكن، واربعمائة مليون دولار للتاهيل المهني.

وليس في استطاعة «الدولة» اليهودية تامين مثل هذه المبالغ الكبيرة من المال وحدها.

ولمواجهة الامر سيتم الطلب من المجموعات اليهودية المنتشرة في كل انحاء العالم، المساهمة في ذلك. ويامل مسؤولو الوكالة اليهودية في جمع خمسمائة مليون دولار من اليهود الاميركيين خلال السنوات الخمس المقبلة.

كذلك اشارت الصحف الاسرائيلية الى ان اسرائيل تعتزم طلب قروض مع تسهيلات في السداد بقيمة خمسمائة مليون دولار من الحكومة الاميركية. الا ان هذه المساعدات الاميركية لن تكفي ايضا. ويتعين على الخزانة الاسرائيلية تبعا لذلك تخصيص مبلغ مليار دولار. وهي تفكر حاليا باتخاذ سلسلة من التدابير والاجراءات لتامين هذا المبلغ الضخم. ومن الممكن ان تلجا السلطات الاسرائيلية الى رفع نسبة ضريبة القيمة المضافة من واحد بالمائة الى سبعة عشر بالمائة. وكذلك يجري بحث امكانية نوع اخر جديد من الضرائب يطلق عليه اسم «ضريبة هجرة خاصة» ويثير احتمال فرض ضرائب جديدة في اسرائيل القلق والانزعاج وعدم الرضا بين صفوف السكان، نظرا لكون الضرائب هناك هي الاكثر ارتفاعا في العالم. ويسود الشارع الاسرائيلي الكثير من القلق والانزعاج لمثل هذا الاحتمال وغالبا مايقال «سنعطيهم كل شيء في الوقت الذي لدينا فيه الكثير من العاطلين عن العمل، ولايتمكن جنودنا الذين ينهون سنوات الخدمة العسكرية الثلاث ولا المتزوجون الشباب من ايجاد مساكن لهم».

وفي نهاية العام الماضي، اعرب العديد من اليهود الشرقيين (السفارديم) الذين يعتبر الغالبية العظمى منهم من الفقراء، عن استيائهم بشكل علني لدرجة انهم تسببوا في شبه فضيحة في المجتمع اليهودي. فقد وجه احد زعماء اليهود الشرقيين برقية الى الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف طلب فيها منه الحد من هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل التي تتم على حساب الطبقات الاكثر فقرا في المجتمع اليهودي.

واما رئيس الوزراء الاسرائيلي وزعيم تكتل الليكود اليميني، اسحق شامير، فانه كان اول من اثار جدلا عنيفا في شهر يناير، عندما اكد ان الامر يتطلب «وجود اسرائيل كبرى لمواجهة واستيعاب هذه الموجات الكبيرة من اليهود السوفيت». ونتيجة لهذه التصريحات خيم الخوف والقلق من رؤية مئات الالاف من اليهود السوفيت يستقرون في المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة، وخاصة الضفة الغربية لنهر الاردن.

وقد وجه مسؤولون في حزب العمل الاسرائيلي اليساري المعارض، الذي يتزعمه وزير المالية شمعون بيريز، والذي يدعو الى تقديم تنازلات عن الارض مقابل السلام، انتقادات لاذعة لتصريحات شامير. وقال وزير الاتصالات الاسرائيلي جاد يعقوبي «ان حديث شامير يشكل حظرا على استمرار هجرة اليهود السوفيت».

ولم يكن الفلسطينيون فقط هم الذين نددوا بتصريحات شامير، بل ان الولايات المتحدة والعديد من دول اوروبا الغربية نددت ايضا بهذه التصريحات، ووصفتها بانها تضر بعملية السلام في الشرق الاوسط.

وحتى الان، فان هناك اقلية ضئيلة جدا من المهاجرين السوفيت لاتزيد عن خمسة بالمائة استقرت في الضفة الغربية. ولايشمل هذا الرقم الصادر عن وزارة الهجرة والاستيعاب الاسرائيلية، الاحياء الاسرائيلية والمستوطنات اليهودية التي اقيمت في القدس الشرقية وضواحيها بعد عام ١٩٦٧، حيث استقر احد عشر بالمائة من اليهود السوفيت. واما الغالبية العظمى من هؤلاء المهاجرين السوفيت (حوالي ٨٥ بالمائة) فانها اختارت العيش في المناطق السهلية المحاذية للبحر والواقعة بين تل ابيب وحيفا.

وولفغانغ كولر

تايم

نظر الجفاف الكثير من اجزائه وتزايد السكان بنسبة عالية

الشرق الاوسط مقبل على فترة من الصراع على الماء

عندما اغلقت بوابة من الخرسانة والحديد وزنها ٤٠ طنا المكان المخصص لها في «سد اتاتورك»، الشهر الماضي، فانها خفضت تدفق مياه نهر الفرات الى حد كبير حتى اصبح سيلا ضعيفا. وسيستمر قطع المياه اربعة اسابيع، لتمكين الاتراك من البدء بملء خزان، والاقتراب خطوة اخرى من حلمهم النهائي وهو: تحويل جزء من سهول ميسوبوتاميا (ما بين النهرين) القديمة المغبرة الى هلال خصيب جديد.

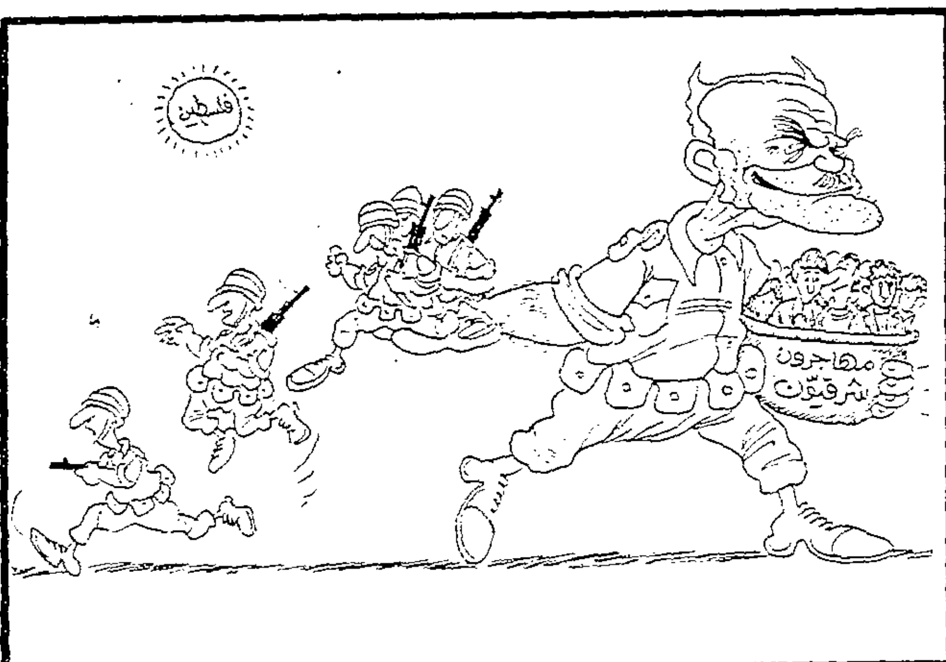
وستبدأ توربينات السد الدوران في مايو ١٩٩١ مولدة كميات كبيرة من الكهرباء لجنوب شرق الاناضول، احد افقر اقاليم تركيا. وبعد عام من ذلك، سيتدفق الماء من نفق يبلغ طوله ٣٢،٨ ميلا بالقرب من بلدة سانليرفا، وبعد ذلك بفترة قصيرة ستزدهر الصحراء بالمشمش والكمثرى والباذنجان والخيار. كما سيتضاعف المحصول المحلي من الفستق، وستزدهر احوال الفلاحين الذين يعيشون في قرى بيوتها من الطابوق الطيني.

ولكن، في الوقت الحاضر، ترك السد جارتي تركيا اللتين يجري فيهما النهر تعانيان من جفاف اشد من اي وقت مضى، مسجلا ومؤكدا حقيقتين رئيسيتين للحياة في الشرق الاوسط هما: ان الماء اصبح أغلى مصدر في المنطقة، وان ندرته ستكون كفيلة بتنافس شديد على الطبقات الصخرية المائية وحقوق المياه. وبفضل الروافد التي ليس عليها سدود، تتلقى سوريا الان ٢٥ بالمائة من امداداتها العادية من مياه الفرات، ولكنها ترسل للعراق الذي يجري فيه الفرات، اقل من ذلك. ويقول مسؤولون اتراك انهم سيضطرون لتكرار هذا العمل مرتين اخريين في هذا العقد. ويقول «اسيت كي. بيسواس»، رئيس اتحاد مصادر المياه الدولية، الذي يتخذ من البنوي مقرا له: «في كل هذه البلاد الجافة، يعتبر الماء محدودا، والسكان يتزايدون، وسياتي وقت لن يكون فيه ماء يكفيهم».

ويمكن رؤية دلائل واشارات على هذا النقص في كل مكان تقريبا فاستخدام المياه من نهر الاردن تحكمه سلسلة من الاتفاقيات. وبعد ثلاث سنوات متتالية من الجفاف، تنظر اسرائيل في خطة لشراء ملايين من الامتار المكعبة من مياه الشرب من تركيا، وشحنها في مراكب بلاستيكية ضخمة عن طريق البحر الابيض المتوسط. واصبح اطول نهر في العالم، وهو نهر النيل الذي يبلغ طوله ٤١٤٥ ميلا، معاقا جدا بوسائل التحكم البشرية التي تنظم جريانه، حتى ان احد الخبراء يصفه بانه «قناة تقريبا». ويحذر الياس سلامة، الاستاذ في مركز دراسات وابحاث المياه في الجامعة الاردنية من ان الماء سيقرر مستقبل الشرق الاوسط، وانه بحلول عام ٢٠١٠ سنحتاج الى ضعف مانحتاجه من الماء في الوقت الحاضر».

وسد اتاتورك هو محور جهود تركيا الرامية الى ان تضمن لنفسها امدادات كافية من الماء. وسوف يروي المشروع المكون من ٢٢ سدا والمقرر ان ينتهي في عام ٢٠٠٥، حوالي ٦٥٠٠ ميل مربع من الارض، وسينتج ٢٧ مليار كيلوواط ـ ساعة كهرباء في العام. كما سينخفض في النهاية تدفق نهر الفرات السنوي الى سوريا والعراق بمقدار الثلث. ويساور البلدين قلق من امكانية استخدام الماء كاداة لنفوذ سياسي، بالرغم من ان الرئيس التركي تورغوت اوزال تعهد بان انقرة «لن تستخدم السيطرة على الماء للاكراه او للتهديد على الاطلاق».

ولايلزم القانون الدولي باقتسام مياه الانهار، ولهذا فان دول المجرى والمصب تكون تحت رحمة دول المنبع. ومنذ عام ١٩٨٧، كان هناك بروتوكول بين تركيا وسوريا تزود بموجبه سوريا بـ ٥٠٠ متر مكعب في الثانية من مياه الفرات. ومن اجل الوفاء بهذا الالتزام خلال البناء الذي سيتم هذا الشهر، تدعي تركيا انها افرجت في السابق عن مياه اضافية لتمكين جيرانها من تخزين احتياطي لديهم. ولكن ليس هناك ضمانات بانها ستفعل هذا مرة ثانية وقت حدوث جفاف.



■ عن الدستور الاردنية ■

ومع انخفاض كمية المياه في الفرات، ستفسد نوعية هذه المياه ايضا، لان الاتراك يخططون لاستخدام جزء منها في مشاريع صناعية. وسيخفض الري من نوعية هذه المياه اكثر واكثر، بزيادة ملوحة المياه، الامر الذي سيؤول الى زيادة الملح في الاراضي الزراعية على طول مجرى النهر.

ويتطلب تدني نوعية المياه ادارة متوطرة للارض للحيلولة دون ضياعها وعدم زراعتها الى الابد.

ولكن، لان سوريا والعراق لم تستغلا المياه المتوفرة لديهما من نهر الفرات بالكامل بعد، لايزال لدى كلتا الدولتين مجال للمناورة. وهناك دول اخرى في الشرق الاوسط مقيدة اكثر منهما. فمياه نهر الاردن، على سبيل المثال، موزعة بعناية فائقة ويستخدم النهر باكثر مما يجب بصورة مزمنة. ونتيجة لذلك، سينخفض مستوى البحر الميت، عند مصبه، بصورة مستمرة. ولا تستطيع النمو بصورة مؤكدة ومضمونة في الوقت الحاضر سوى المحاصيل المقاومة للملوحة في مياه نهر الاردن، التي تزداد ملوحتها يوما بعد اخر.

ودفعت الملوحة المتزايدة وتقلص الطبقات الصخرية المائية ليبيا الى وضع وتطوير خطة كبرى لانقاذ زراعتها الساحلية المهددة. وتنطوي خطة النهر الصناعي العظيم، الذي سيكلف ٢٥ مليار دولار، على البحث عن ابار وتجمعات المياه في اعماق الصحراء، ثم ضخها ونقلها في انابيب الى البحر الابيض المتوسط على بعد مئات الاميال. ولكن لان هذه الابار تحتوي على مياه «راكدة قديمة» وليست متجددة، فان هذه المياه ستنضب يوما ما، وتجف الابار. وتقول ساندرا بوستيل من معهد «ويرلدووتش» في واشنطن: «السحب من مثل هذه المصادر يشكل تنقيبا عن الماء واستخراجا لمرة واحدة من خزان او احتياطيا غير متجدد». وتعتمد المملكة العربية السعودية، التي ليس فيها نهر رئيسي، على ابار عميقة مماثلة لحوالي ٩٠ بالمائة من ريها. ولهذا فانها مثل ليبيا، من الممكن ان تجد ان السكان يتزايدون معتمدين على امدادات مياه تتناقص بصورة مستمرة.

واكتشف المصريون خطر مصادر المياه التي لايمكن التنبؤ بها عندما انخفض مستوى المياه في النيل الى مستوى خطير في عام ١٩٨٨، واضطرت مصر معه الى النظر في اغلاق المحطة الكهرومائية عند السد العالي باسوان، التي تولد حوالي ٥٠ بالمائة من كهرباء البلاد لتجنب تلف مسننات التوربينات بالرواسب. ولكن الفيضانات التي حدثت في السودان في وقت لاحق جعلت هذا الاغلاق غير ضروري. ولكن المسؤولين اضطروا الى التفكير في الخسارة المحتملة من الاغلاق.

وربما كان المكان الاكثر حساسية وخطورة في المنطقة في الوقت الحاضر هو قطاع غزة الذي تحتله اسرائيل، حيث يعاني السكان الذين يبلغ عددهم حوالي ٧٠٠ الف نسمة من نقص حاد في المياه. فقد ادى الاستخدام المكثف للابار من اجل الري، وكذلك منشآت الصرف والمجاري المفتوحة التي تنفذ الى الطبقات الصخرية المائية تحتها، الى استهلاك وتلويث الكثير من امدادات المياه. ويقول مفوض المياه الاسرائيلي تشيماتش يشاي: «الوضع كارثة».

ونظرت البلاد الجافة بصورة يائسة في حلول راديكالية مثل سحب جبال جليدية من القارة القطبية الجنوبية في سعيها وراء الماء. وهناك امل في اساليب ري جديدة ومعالجة لمياه الصرف الغنية بالمواد المفيدة للزراعة. ولكن الحدود الصارمة للنمو من الممكن ان تكون الحل النهائي. ومن الممكن ان يوفر الصراع الذي يبدو تطوره مؤكدا في الشرق الاوسط اول تحذير مطلق بان الانفجار السكاني، في بعض المناطق على الاقل، قد قطع شوطا بعيدا في الوقت الحاضر.

كاتي بوث

لوفيغارو

فيما ازمة دول البلطيق ناشئة عن جعلها حقل تجارب

احداث القوقاز لايتحمل مسؤوليتها غورباتشوف وحده

ساهمت عدة عوامل، من تسرع وتنبؤ وتضخيم وتهويل، في تشويه حدث اليوم، الا وهو التدهور المفاجيء للوضع في القوقاز. وقد ظهر هذا التضليل الاعلامي جليا مرتين خلال الاسبوع الماضي.

ففي المرة الاولى اعلن فجأة وبشكل مدو عن «حالة حرب» في القوقاز (صحيفة ليبراسيون ـ عدد ١٩ يناير). اهي الحرب فعلا؟ المسألة تتعلق في حقيقة الامر بمجموعة من الحوادث تتصل بعمليات اخذ بالثار، وتزايدت بوضوح اعتبارا من ١٢ يناير الحالي. وقدمت صحيفة «اخبار موسكو» (في عدد ١٩ يناير) تحليلا لبعض جوانب محددة منها، فالاحداث تدور على حدود ناغورنو كاراباخ. وثمة اعتداءات لجماعات مسلحة صغيرة واشتباكات وتبادل لاطلاق النار بين رجال ميليشيا اذربيجانيين وافراد من قوات بالداخل. كما ان هناك حوادث اختطاف لرهائن، وتدمير لجسور، وقطع لطرق ومخطوط حديدية. واعمال شغب وقتل انتهت [illegible]

وفي المرة الثانية، وبعد ان اعلنت موسكو استدعاء جنود الاحتياط، واعطاء التعليمات باطلاق النار على المتمردين، تحدثت الصحف بالحاح عن «عجز قوات الامن»، وعجز مدرعات ودبابات الجيش الاحمر عن التدخل. وفي حقيقة الامر لم تتعثر الامور بعد اتخاذ القرار وانقضاء المهلة اللازمة. فقد كان من الصعب تصور تخلي السلطة السوفيتية عن مركز الصناعات البترولية اللازمة لمعدات مناطق الانتاج الكبرى مثل سيبيريا.

فلماذا هذا التشويه الاعلامي؟ من ناحية، هذا هو ثمن تعددية الصحف ووسائل الاعلام الغربية التي تقود بينها منافسة شرسة تدفعها الى المزايدة والتضخيم. ومن ناحية اخرى يجب ان ناخذ في الاعتبار الضغوط التي تمثلها مصالح «نجوم الدرجة الاولى والثانية على الساحة». وكان جورج سوفير محقا بدون شك حين اشار (في هذه الصحيفة عدد ١٨ يناير) الى «حدود الغلاسنوست» التي تضمن وكالات الانباء السوفيتية [illegible]

١٨ يناير) نفس تعبير «اذربيجان وارمينيا في حالة حرب» بينما سرد الاحداث لايرقى مطلقا الى مستوى العناوين المضخمة.

وثمة خطر اخر، قد يكون اشد وطأة من الاخطار السابقة، لانه يهدد صحة النبأ ودقته وينشأ هذا الخطر من الاتجاه الى التعميم، الذي يدفع الى عقد مقارنات واقامة تقارب قد لا يجانب الحقيقة، الا انه لايستند سوى الى جانب واحد من الامور. وهكذا ادى التسلسل الزمني لازمة البلطيق وازمة القوقاز الى وضعهما في نفس الاطار، اي اطار الازمات الناشئة عن يقظة القوميات. وهذا التحليل لايجانب الحقيقة ولكنه جزئي.

فازمة البلطيق حالة «منفصلة». فهي تعيد النظر في الصيغة التي تجعل من الحزب الشيوعي المحور الذي ترتبط به شرعية وصلاحية انتماء الجمهوريات الى الاتحاد. الا ان هذه الازمة تسير ايضا وفق منطق العملية التي بدات في موسكو وكان محركها غورباتشوف، الذي من خلال اتجاهه الى اقامة فصل اوضح بين دائرة الحزب ودائرة الدولة، يعلن عن [illegible] كل ذلك ادى الى [illegible] دول البلطيق تحقل تجارب.

كما ان ازمة القوقاز ادت الى وقوع مواجهة وصدام بين قوميتين: القومية الاذربيجانية والقومية الارمنية. وكلتاهما ذات جذور قديمة جدا. فالامر يتعلق بقوميتين يثير حنقهما الشديد الصراع من اجل السيطرة على اراض تسكنها شعوب مختلطة. الا ان هاتين القوميتين تختلفان عن قومية البلطيق في امرين مهمين: فالعدو هنا ليس بشكل مباشر روسيا. كما ان القوميتين لديهما اهداف ومطامح تتجاوز حدود الامبراطورية، وبالتالي لن ترضيا بمجرد اجراء تعديلات على الفيدرالية.

فالاذربيجانيون السوفيت يتطلعون الى الاتحاد مع اشقائهم في ايران، وهو ما برهنت عليه الاحداث الصاخبة في ناخيتشيفان على ضفاف نهر اراكس، على الرغم من ان السلطات الايرانية لاتعتزم اعادة النظر في العلاقات الودية التي تربطها بموسكو منذ وفاة الخميني. واما الارمن فيتطلعون الى الدعم المقدم من اخوانهم في الشتات، وضرورة الاحتفاظ بالتاييد السوفيتي من اجل ادامة نزاعهم مع تركيا.

غير ان ازمة القوقاز ليست مجرد نزاع بين قوميتين، فهي جزء من خط ساخن يمتد من فرنسا غربا ويجتاز البحر المتوسط الى البحر الاسود ثم الى بحر قزوين وما وراءه. انه خط الاتصال بين الاسلام والحداثة التي تجسدها المسيحية بشكل ما. ففي فرنسا ادت «قضية الحجاب» الى اثارة المشاعر والانفعالات المتولدة عن حركة هجرة العرب المسلمين الى البلاد. وفي يوغوسلافيا يدعم ميلوسيفيك، الرجل القوي في جمهورية الصرب الارثوذكسية، سمعته وشهرته من خلال سحق الالبانيين المسلمين في اقليم كوسوفو. وفي بلغاريا توشك «الثورة» التي عصفت بجيفكوف ان تتبدل عندما يندلع مرة اخرى الخلاف بين البلغار الارثوذكس بشان اسلوب التعامل مع الاقلية التركية، اما بالتعايش معها او باستيعابها بواسطة قوانين، او بطردها الى دولتها الاصلية.

ووفقا لهذا المنظور، لانستطيع القاء المسؤولية في ازمة القوقاز على سياسة غورباتشوف وحدها. وهذا مايفسر تمتع الزعيم السوفيتي بحرية اكبر في التصرف فيما يتعلق بهذه القضية وتضحيته بشكل موقت ودون ابداء اي اسف، بسمعته كرجل حوار. ولذلك لاينبغي الاقتصار على تحليل تطور الموقف في اذربيجان من زاوية علاقته بغورباتشوف ومصيره.

اني كريجل

نيوزويك

الصراع الكشميري مأزق لسينغ وبوتو

تواصل الهند دفع ثمن باهظ مقابل احتفاظها بحصتها من كشمير. ففي الاسبوع الماضي، وقعت العديد من المصادمات العنيفة بين الاف المتظاهرين المسلمين المطالبين بالانفصال عن الهند، التي يهيمن الهندوس على السلطة فيها، والقوات الحكومية. وقد انتشر المتظاهرون على طول شوارع العاصمة «سرينا غار» والمدن المجاورة، واخذوا يرشقون الحجارة على الجنود، ويصرخون: «ايها الكلاب الهنود ارحلوا الى بلادكم!»، كما نصبوا كمينا لمجموعة من القوات الجوية الهندية، مما ادى الى مقتل اربعة اشخاص، واصابة تسعة اخرين بجروح. وردت السلطات الهندية بفرض منع تجول محكم على المنطقة، واصدار الاوامر لقواتها باطلاق النار على كل مخالف فورا. واعلن الحاكم الجديد لمقاطعة كشمير في تصريح له عبر التلفزيون الحكومي انه يحمل المحتجين المسؤولية عن اية خسائر في الارواح. وفي غضون ساعات من هذا الاعلان، حاول الالاف من المتظاهرين في مدينة «هاندوارا» الواقعة على بعد ستين ميلا الى الجنوب الغربي من العاصمة، اضرام النار في دار للضيافة الحكومية، وفتح البوليس النار على المتظاهرين وقتل تسعة منهم.

وادى هذا العنف الى تصعيد التحدي المستمر للحكومة الهندية، التي لم يمض على تشكيلها اكثر من شهرين برئاسة سينغ. فبعد توليه السلطة مباشرة قام متشددون مسلمون في شهر ديسمبر الماضي، بخطف ابنة وزير الداخلية في حكومته، محمد سعيد، ولم يفرج عنها الا بعد ان امن الخاطفون اطلاق سراح خمسة من زعمائهم من السجون، وهي خطوة شجعت المتمردين، ووضعت رئيس الوزراء في موقع دفاعي. وفي مواجهة تهديدات باندلاع حرب اهلية حقيقية في العيد الوطني للهند، الاسبوع الماضي قامت الولاية بنشر قوات، وفرضت تعتيما شبه كامل على مايحدث في كشمير. فقد تم قطع خطوط الهاتف، واغلاق مكتب البرقيات، كما احتجز اكثر من ثلاثين صحافيا اجنبيا في احد الفنادق تحت حراسة مشددة. ومع ذلك، لم تسفر هذه الاجراءات الصارمة في جميع انحاء الولاية، سوى عن المزيد من التمرد، حيث اندفع الالاف من سكان كشمير الى الشوارع ملبين دعوة مسلمين متشددين ان «يضحوا بارواحهم في سبيل الله». وادت احداث الاسبوع الماضي عن مصرع ستين شخصا على الاقل، واصابة عدمئات بجروح. ويقول مسؤول هندي في نيودلهي: «انه اشبه بتمرد جماهيري. فنحن نواجه ازمة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الهند منذ الاستقلال».

الاستفتاء المعلق:

وفي الحقيقة، لم يهدأ الصراع حول كشمير منذ ان استقلت كل من الهند وباكستان عام ١٩٤٧. ودخلت الدولتان الحرب ضد بعضهما مرتين من اجل السيطرة على هذه المنطقة الجميلة الواقعة عند التقاء جبال «كاراكورام» مع جبال «الهيمالايا». وتسيطر باكستان حاليا على حوالي ثلث الولاية، فيما تسيطر الهند على الباقي (وتقوم قوات تابعة للامم المتحدة بحفظ السلام على الحدود). وكشمير هي المنطقة الوحيدة في الهند التي تضم اغلبية مسلمة، وظلت اكثر من ثلاثين فئة اسلامية مختلفة فيها تكافح من اجل الاستقلال او الانضمام لباكستان، منذ زمن طويل.

وفي شهر يناير الماضي، اتهمت نيودلهي الحكومة الباكستانية بتقديم المال والسلاح والدعم المعنوي للانفصاليين الكشميريين. ونفت باكستان هذا الاتهام، ولكن هذا النزاع دمر العلاقات بين الدولتين، وهي علاقات شهدت بعض التحسن منذ تولي بي نظير بوتو رئاسة الحكومة الباكستانية في عام ١٩٨٨. وفي الاسبوع الماضي، قام عدد من المسلمين في الجزء الخاضع للسيطرة الباكستانية من كشمير باحراق صور لرئيس الوزراء الهندي لاظهار تعاطفهم (مع سكان الجزء الخاضع للسيطرة الهندية من كشمير)، وتعهدوا بدعمهم حتى تقوم الامم المتحدة باجراء استفتاء عام ظل مدرجا على جدول اعمال مجلس الامن منذ عام ١٩٤٩.

وتصر الهند على ان انتخابات ديمقراطية اجريت في الولاية اظهرت «ان الكشميريين يريدون البقاء كجزء من الهند، وانه لايمكن التوصل لاتفاق طالما ظلت باكستان تحتفظ بجزء من الولاية». ويستنكر بعض المراقبين لجوء رئيس الوزراء الهندي السابق، راجيف غاندي، للدخول في تحالفات معينة في كشمير لخدمة جدول اعماله الشخصي، مما فتح المجال للفساد السياسي. فقد استقال كبير وزراء الولاية، فاروق عبدالله، الذي كان يعتبر على نطاق واسع العوبة بيد نيودلهي، وذلك احتجاجا على تعيين رئيس الوزراء الجديد سينغ لـ «جاكموهان» حاكما للولاية. وبالرغم من محاولات حاكم الولاية الجديد لتخفيف حدة التوتر عن طريق تكثيف تواجد الجيش، والتعهد بايجاد فرص عمل جديدة، وعرضه استعدادا للنظر في التظلمات. غير ان الغضب كان عميقا لدرجة انه تم تجاهله على نطاق واسع.

ويبدو ان الصراع الكشميري مستعص على الحل. فخلال زيارة وزير خارجية باكستان، يعقوب خان، لنيودلهي، الاسبوع الماضي، جرى تحذيره من مغبة التوسط في مسألة كشمير الهندية. ولكن الخيارات محدودة امام حكومة بوتو الهشة. وربما تجد بوتو نفسها مضطرة لتأييد الانفصاليين الكشميريين، تحت تهديد الشعبية المتنامية للمتشددين المسلمين، او انها ستواجه اتهامات بالضعف من خصومها المشاغبين. ويواجه رئيس وزراء الهند مأزقا مماثلا. فاذا لم يسحق المتمردين الكشميريين، فانه سوف يجازف [illegible]

سوزان غرينبيرغ
وسوديب مازومدار

حوار مع محمود رياض
الامين العام السابق للجامعة العربية
٢

مقر الجامعة في تونس انتهاك يومي لميثاقها

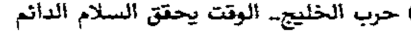
■ لبنان أزمة مزمنة خيوطها في اسرائيل.. والوقت يحلّها

● محمود رياض

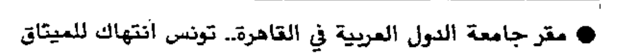


● الحرب اللبنانية.. تنتهي بالحوار





● حرب الخليج.. الوقت يحقق السلام الدائم



● مقر جامعة الدول العربية في القاهرة.. تونس انتهاك للميثاق

■ من العار أن يوقع الزعماء العرب قرارات.. ثم لا ينفذوها ■ السلام الدائم في الخليج يحتاج شجاعة ايرانية ■ احذر اليمنين من الاندفاع العاطفي نحو الوحدة ■ وحدة الشمال والجنوب في السودان تتحقق بالحوار الديمقراطي ■ لا استبعد حدوث منازعات جديدة في الوطن العربي

في الجزء الثاني من الحوار مع السيد محمود رياض الامين العام السابق للجامعة العربية، واحد خبراء السياسة العربية، يتحدث عن اكبر عدد من القضايا العربية الساخنة.. لبنان، والعراق، والسودان، والمغرب، واليمن .. ثم ينتقل الى رؤية لواقع العالم العربي على ضوء ما يحدث في العالم خلال التسعينات التي يرد انها يمكن ان تشهد بداية انفراجه على طريق الديمقراطية الطويل ..

ويرى محمود رياض ان اهم ما يؤثر بالايجاب على العالم العربي في التسعينات، هو ان يجتمع الرؤساء العرب، وان تكون اجتماعاتهم منتظمة، وينفذوا ما يتفقون عليه ..

وكانت البداية هي الحديث عن لبنان..

● قضية ثانية ساخنة من قضايا وطننا العربي، هي القضية اللبنانية.. كيف حلها في رأي محمود رياض؟

- انا اتابع القضية اللبنانية منذ الستينات عمليا، ولكن متابعتي النظرية بدأت قبل ذلك بكثير..

وهذه القضية تحتاج الى ساعات وساعات لمناقشتها.. فهذه القضية لا تظهر الا ايام الضعف السياسي، فايام الدولة الاسلامية الكبرى، كانت كل الاديان موجودة، ومحترمة، حتى اليهودية .

وعندما كتب ابا ايبان عن اليهود قال ان عصرهم الذهبي كان في حكم المسلمين، وعندما يكون هناك حكم اسلامي قوي لا تكون هناك مشكلة طائفية .

ولقد ظهرت هذه المشكلة دائما في عهد الضعف.. ولقد لمست ذلك انا شخصيا بعد حرب ١٩٦٧ مباشرة، فالموارنة كانوا يأملون بأن الـ ٤٠٠ الف فلسطيني الموجودين في لبنان، سيتركون لبنان بعد حل القضية، لكن معنى بقائهم بعد ذلك بانهم سيتحولون الى مواطنين لبنانيين، ومعظمهم مسلمون وسنة، وهذا يخل بالتوازن الطائفي. ان ما عاناه الموارنة من خلال الحكم العثماني بكل اسف جعلهم في حاجة الى ضمانات لحماية مصالحهم، ومن هنا بدأت المشاكل، حتى انه عندما وضع ميثاق الجامعة العربية، ذكر موضوع لبنان في بروتوكول الاسكندرية الاول، كقضية لها طابع خاص.. ثم حذف من ميثاق الجامعة بعد ذلك .

الموضوع مطروح اذن من سنة ١٩٤٣، منذ وقت الاستقلال، على اساس تعهد رياض الصلح في ذلك الوقت، ان لبنان لن يكون للاستعمار مقرا او ممرا، والا يكون هناك تحد للسياسة السورية، وبناء على ذلك قبلت سوريا ضم الاقضية الاربعة الى لبنان .

واستمر الوضع حتى بدأ الاحتكاك مع القوات الفدائية الفلسطينية التي وجدت انها تستطيع العمل من الاراضي اللبنانية لانها لا تستطيع ان تعمل من ساحة اخرى.. وبدأت المشاكل التي حاولنا علاجها باتفاقية القاهرة عام ١٩٦٩، ولكن الاطراف اللبنانية لم تحترمها بعد فترة ..

وبدأ الصدام المسلح عندما انتهى الوضع الفلسطيني اللبناني، وتحول الى نزاع طائفي من نوع غريب، فهو ليس نزاعا اسلاميا مسيحيا، ولكنه كما نرى في الجنوب نزاع بين المسلمين انفسهم، بل بين الشيعة انفسهم.. حزب الله مع حركة امل ..

اختلطت الامور، واصبح الوفاق السياسي ضرورة، لانه في التجربة عندما حاولنا ادخال قوات امن باسم قوات الردع، لم تنجح لانه ليس هناك وفاق سياسي بين الطوائف ..

ما دام كل منهم يحمل سلاحا فانت لا تستطيع ان تفرض رأيا.. وقد حاولت سوريا التدخل بالقوة، ووجدت ان الثمن سيكون غاليا من التدمير والارواح..

الوفاق السياسي

● وكيف تحل بالوفاق السياسي ؟

- بعدما وصلت اليه الامور من تشابك وتجاوز للحدود الطائفية، فبين الموارنة هناك خلافات، وبين المسلمين خلافات، وبين الشيعة خلافات، اذن لن يكون الحل الا عن طريق الحوار الهادىء والاتفاق السياسي ويجب ان يعلم الجميع ان صاحب المنفعة والذي يدفع الى هذه المشاكل هو اسرائيل، لانه من بين اهدافها في المنطقة وجود الطائفية والعمل على انتشارها، فوجود اسرائيل في الاساس قائم على اساس طائفي بعد ان رفضت الدولة العلمانية .

لذلك فان قيام كيانات طائفية يدعم موقفها، ووجود حكومات طائفية في المنطقة العربية المليئة بالطوائف في مصلحتها، فهي تغذي الطائفية لخلق مشاكل عديدة داخل لبنان وخارجه .

وادراكنا ان الامن العربي وأمن لبنان معرضان للخطر نتيجة هذا النزاع، يساعد السياسيين على الوصول الى اتفاق .

يجب ان لا ينسى لبنان ان قضيته الاساسية ليست فقط الاختلاف الطائفي، بل ان اسرائيل استولت على الجنوب، وبالتالي على مياه نهر الليطاني، اذن لبنان فاقد السيادة على جزء من ارضه، استولت عليه اسرائيل وسيطرت عليه سيطرة كاملة، وتسحب المياه من الانهر في الجنوب ومن الليطاني، وهذا هدف صهيوني قديم مذكور في كتاب وايزمن سنة ١٩٢٠، الذي ارسله الى مؤتمر فرساي، ويدعي فيه ان الحدود الفلسطينية، ويقصد الحدود الاسرائيلية، تبدأ من نقطة شمال نهر الليطاني وتتجه شرقا وتتجه جنوبا لتضم ايضا كافة مياه نهر الاردن .

● وهل هذا الحوار ممكن بعد كل ما حدث، وبعد مؤتمر الطائف، وبعد وجود حكومة شرعية للبلاد لا تسيطر على الجميع ؟

- حوار الطائف جاء بنتيجة مؤكدة، والنواب وصلوا الى اتفاق كل المطلوب ان ينفذ .

● المشكلة هي انه لا ينفذ ؟

- شخص واحد لا ينفذه، وليس طرفا واحدا، لانه لا يمثل كل الطائفة المسيحية، بل يمثل فريقا، فالموارنة الآخرون سواء في المنطقة الشرقية او في الشمال موافقون.. اذن هو يستغل بعض الشباب في تيار طائفي .

● السؤال هو.. كيف ينتهي هذا ؟

- اعتقد ان الاعتراف الدولي، بما فيه اعتراف مجلس الامن في سابقة لم تحدث في التاريخ، يعترف بشرعية الحكم اللبناني، حتى الفاتيكان قدم سفيره اوراق اعتماده للرئيس الحالي.. اذن العالم كله يقف مع الحكومة الشرعية والرئيس الشرعي، وهناك حالة تمرد المطلوب نهايتها . وهي مسألة وقت .

العراق وايران

● اذا انتقلنا الى قضية اخرى ما زالت ساخنة، هي قضية الخليج، فبعد ان توقفت المدافع.. فان السلام الحقيقي لم نصل اليه بعد؟

- يجب ان نعترف ان العالم الثالث كله ليس دولا اوروبية متقدمة، بحيث ان الذي يتخذ قرارا يمكن ان يتراجع عنه وينقد نفسه، ويقول انه اخطأ.. لقد لاحظنا ذلك في دول اوروبا، حتى اوروبا الشرقية، اخيرا اتخذ في رومانيا قرار بالغاء الحزب الشيوعي، ثم اعترفوا بعد ساعات انه قرار متسرع وخاطىء ... في العالم الثالث يحدث العكس.. وهو التمادي في الخطأ .

وفي ايران مثلا يقعون اسرى الدعاية والاعلام، ثماني سنوات، وهم ضد العراق، وهم يحاولون للاسف نبش الماضي، ان العرب كانوا سببا في انهاء الحضارة الايرانية .

ولقد سبق ان رددت على ذلك في زيارة لي لايران قائلا : ان الحضارة الفرعونية اقدم من الحضارة الايرانية، ومع ذلك دخلنا الاسلام وتحدثنا اللغة العربية ولا نعتبر هذا غزوا على الاطلاق .

● كانت هذه الواقعة ايام الشاه ؟

- طبعا.. الايرانيون اسرى الدعاية ضد العراق، واسرى دعاية ان ايران متفوقة وقادرة على تحطيم القوة العراقية، وحاولوا ان ينفذوا ذلك اكثر من مرة باحتلال الجنوب العراقي وتهديد الخليج .

لقد قال الخميني انه يتجرع السم بموافقته على القرار

أجرى الحوار: عبدالله امام

٥٩٨ وسياتي يوم يقبل فيه الرئيس الايراني الدخول مباشرة في مفاوضات لانهاء الوضع الذي يؤثر على الشعب .

● اذن.. هي ايضا مسألة وقت..

- في رأيي انها مسألة وقت، بالاضافة الى الشجاعة في اتخاذ القرار بالحوار المباشر، هي ايضا مسألة وقت لتغيير نغمة الاعلام حتى يستوعب الشعب والقوات المسلحة ذلك، فيقبل عليه .

العراق.. وسوريا..

● والعلاقات العراقية السورية.. كيف يمكن تحسينها ؟

- بالحوار.. لقد كان العراق وسوريا يناديان بالوحدة، الوحدة العراقية السورية، وهي شيء طبيعي بين بلدين امتدادهما الجغرافي واحد، والارض واحدة، والاسر واحدة حتى الطبيعة في شمال سوريا تماثل الطبيعة شمال العراق، وكانت هناك وحدة سياسية عام ١٩٧٨ ووقعا على الميثاق القومي السوري والعراقي..

الحوار هو الذي يحل القضية.. الحوار الديمقراطي الذي يخرج عن حدود شخصية .

● وقضية وحدة السودان الشمال.. والجنوب ؟

- المشكلة للاسف هي غياب الديمقراطية، فهذا يؤدي الى ان جهات اجنبية تدس اصابعها وتخلق المشاكل بالاتصال باي شخص يؤثر في اصدار القرار واحيانا يكون القرار خاطئا.. وتكون النتيجة هي ما يجري الآن على الساحة العربية عموما ..

السبيل الاول هو الحوار الديمقراطي الذي تشترك فيه كل الاطراف .

والا يحاول فريق ان يفرض رأيه على فريق ..

اليمن.. الشمال والجنوب

● تتجه اليمن الى الوحدة.. الشمال.. مع الجنوب، وهي قضية اخرى تفرض نفسها على الساحة العربية ايجابا وليس سلبا.. ما هو رأي السيد محمود رياض ؟

- الظروف الجغرافية، والانسانية، والعلاقات الاسرية تساعد على قيام هذه الوحدة .

ولكني احذر من الاندفاع العاطفي، وان ياتي نتيجة الدراسة المتانية المستندة الى الواقع، والحقائق، البعيدة عن التاثيرات العاطفية .

هم مندفعون عاطفيا.. يستندون الى الواقع والى انهم اسرة واحدة، ولكننا نرى في الحياة العملية أخا واخاه من اب وام واحدة، يختلفان في عملية تجارية، فيلجأ احدهما الى القضاء، ويمكن ان يتقاتلوا.. هذا عامل بشري موجود في العالم كله لا يمكن تجاهله .

القضايا الاقتصادية بالذات لا بد من التاني فيها والعناية بها حتى لا تقع مشاكل في المستقبل .

هم يحاولون ان يصلوا الى نقد موحد.. وهي خطوة عظيمة، ولكن هل يمكن الوصول اليها خلال شهر او سنة او خمس سنوات ؟

في تجربة الوحدة بين مصر وسوريا بعد ثلاث سنوات لم تقترب شعرة واحدة من الوحدة الاقتصادية، وظل النقد كما هو مختلفا تماما، وكل ما حدث هو اتفاقات، وكانهما بلدان اجنبيان. ربما كان الوضع هناك مختلف وافضل، حيث تقارب بين بلدين كانا في حالة فقر، وسبق اليمن الشمالي في السنوات الاخيرة، ووجدت موارد بترولية في الشمال والجنوب.. انني احذر من التسرع، وهذا نتيجة التجربة التي عشتها بين مصر وسوريا، وكنت من انصار عدم التسرع .

ما زلت ارى ان امكانات النجاح كبيرة، ولكن دون تسرع.. في القرارات، اللجان تدرس، وتغطي اطول فترة ممكنة .

في اوروبا بدأ من سنة ١٩٥٥ الكلام عن سنة ١٩٩٢، وليس في وحدة كاملة .

لقد حاولت عام ١٩٧٣ ان اساعد في قيام هذه الوحدة، وانشات لجانا قانونية واقتصادية ودستورية ممثلة فيها الجامعة العربية، ونجحنا على الاقل في ايقاف الصراع المسلح .

الصحراء المغربية

● ومشكلة الصحراء المغربية ما هي رؤيتكم لحل هذا النزاع ؟

- لقد عاصرت هذه المشكلة، وانتقلت اليها، والتقيت بالشخصيات المؤثرة من كل الاطراف ، في المغرب، وموريتانيا، والجزائر، والبوليساريو، وطرت بالطائرة فوق المنطقة .

وكانت المشكلة وقتها، ان الفكر في المشرق العربي يستغرب لهذا النزاع، وهو يتجه الى التوحد.. فقد كان الفكر في المشرق هو فكر وحدوي، وكنا نستغرب مندهشين لماذا لا تقوم دولة واحدة، وما الداعي لقيام دويلات جديدة، يكفينا الدويلات التي قامت، ان دول الخليج صغيرة، الا ان الوعي نجح في خلق ترابط بينها ولم يخلقوا لانفسهم - ولا للآخرين - مشاكل. ونستطيع ان نقول ان هناك وحدة موجودة، فهم يتعاملون على اساس المساواة وحرية الانتقال ..

ولكن في منطقة الصحراء كانت مفاجاة لنا في المشرق العربي ان يقال ان سكان الصحراء او الجمهورية الصحراوية يطلبون دولة كل ما في اذهاننا ان هذه منطقة مغربية، وعندما ينسحب الاسبان تعود الى المغرب .

ولم نستطع ان نستوعب فكرة وجود انفصال في الداخل في ذلك الوقت، ومع طرح الملك الحسن فكرة الاستفتاء لم تعد هناك اعذار لاي مسؤول ..

وفي النهاية فان وجود التجمع المغربي سيساعد على حل هذه المشكلة فالخلاف بين المغرب والجزائر كان ينعكس عليها، وفي نطاق التفاهم المشترك اعتقد ان المشكلة في طريقها الى الحل .

موريتانيا .. والسنغال

● والنزاع بين موريتانيا والسنغال.. كيف يحل ؟

- الحقيقة ان هذه المشكلة تفجرت فجاة، ففي اثناء عملي في الجامعة وزياراتي للمنطقة لم اشعر ان هناك مشكلة ..

اعرف ان الجنوب له اصول زنجية، وان الشمال له اصول عربية، لكن العلاقات طيبة، وهناك اندماج بين كل الطوائف في الحكم .

ولا استطيع بكل اسف ان اقول انها مشكلة طائفية، لان كلهم مسلمون، وهناك اختلاط ومصالح ..

اعتقد ان القضية ذات ابعاد اقتصادية.. ولكنها من المشاكل التي يمكن ان تحل في ظل منظمة الوحدة الافريقية، فهناك اتفاق عام، وصل الى اتخاذ قرار في مؤتمر القمة الافريقية عام ١٩٦٤ باحترام الحدود القائمة حاليا رغم معرفتنا بان هذه الحدود وضعتها يد استعمارية.. فلا بد من احترام هذا القرار..

منازعات جديدة

● بعد هذا الاستعراض لاغلب المشاكل الساخنة في الساحة العربية، هل يرى السيد محمود رياض ان ثمة منازعات جديدة يمكن ان تقوم في ظل التضامن العربي القائم حاليا ؟

- بداية، اعترض على صيغة السؤال، فليس هناك تضامن عربي، كل ما حدث هو قيام علاقات عربية عربية، وتكتلات عربية على الورق لم يظهر لها اثر بعد، فهذا يحتاج الى سنوات .

● اعتقد ان ذلك لا ينطبق على مجلس التعاون الخليجي ؟

- نعم.. لان المنظمة قامت منذ وقت، والتقارب شديد من جميع النواحي بين دول المنطقة، والتعاون قديم، رغم وجود بعض الخلافات ولكنها مجمدة، فطالما ان الرؤساء يجتمعون فسوف يصلون الى حلول.

عندما تقول ان هناك تضامنا عربيا لا بد من ان نضع لهذه الكلمة مدلولا، وهو لا يخرج عن نقطتين : الامن العربي - الاقتصاد العربي .

ما لم نبدأ خطوات عملية في هاتين النقطتين، فسوف يظل التضامن العربي هدفا .

لقد تواضعنا، ونسينا كلمة الوحدة العربية، وحتى وحدة العمل العربي.. ونتحدث عن التضامن العربي بأمل ان نصل الى وحدة عمل عربي في بعض الامور البسيطة .

مثلا.. اليوم هناك حوار مع اوروبا.. من اجل ماذا، وما هو الهدف العربي ؟ لا نجد اجابة عن الجانب العربي، ان الجانب الاوروبي لديه الاجابة.. هم يعرفون ماذا يريدون، ونحن لا نعرف ماذا نريد ..

التضامن العربي يحتاج الى تنسيق بان يجلس الرؤساء معا، ويحددون الموضوعات بالضبط، ثم تشكل لجنة من الوزراء لحلها .

مثلا التضامن العربي من اجل دعم الانتفاضة.. كيف.. هل اعقد اجتماعا لمجلس الجامعة. ولا اتخذ قراراته ؟.. عندما تجتمع قمة لدعم المنظمة، ويتقرر مبلغ من المال ولا ينفذ لسوء القرار، هم يعلمون ذلك سلفا، تكون النتيجة ان التضامن العربي مفقود.. ولم نصل بعد الى مرحلة التضامن.

● هذا اعتراض على شكل السؤال.. الذي كان يقول في جوهره، هل يمكن ان تقوم نزاعات اخرى داخل المنطقة العربية ؟.

- يمكن جدا، ان افاجأ في اي يوم بمشاكل ونزاعات جديدة بين دولتين عربيتين .

● والحل حتى لا يقع ذلك ؟

- لا اطلب اكثر من ان يجتمع الرؤساء العرب، وينفذوا ما يتعهدون به، من المعيب على الامة العربية ان الوزراء يجتمعون، ويقررون امورا يعملون مقدما انهم لن ينفذوها .

● مثل ماذا ؟

- في قمة الجزائر - مساندة الانتفاضة.. كيف يوافقون على قرارات يعلمون انها لن تنفذ ؟.

ومثال آخر ميثاق الجامعة العربية ينتهك كل يوم لانه ينص على ان مقر الجامعة العربية هو القاهرة، ولم يقل في تونس..

ولا تستطيع ان تنقل المقر الى تونس الا اذا عدلت الميثاق.. معنى هذا انك لا تحترم حتى الكلمة التي وقع عليها الرؤساء منذ قيام الجامعة، ووقعوا عليها مرة اخرى عام ١٩٦٥. يمكن ان اعدل الميثاق، ولكن لا بد ان اعمل تحت مظلة احترمها ..

يمكن ان يجتمع الرؤساء ويقولون نعدل الميثاق، وعند ذلك نسأل من الذي يعدله، هل هم الموظفون.. وهل ميثاق الامم المتحدة يعدل، وهل يعدل الميثاق الافريقي.. اذا كانت هناك اسباب قوية يمكن ان اضيف على الميثاق لتقويته ..

ان لدي مشكلتين كما قلت هما الامن الذي تهددني فيه اسرائيل، والاقتصاد الذي وصل ببعض الشعوب الى حد الجوع .

هاتان المشكلتان تعالجان عن طريق الرؤساء.. اما ان ناتي بالميثاق ونلقي باللوم عليه ونقول بتعديله ، ان احدا لا يخرق ميثاق الامم المتحدة ويضع ميثاقا جديدا.. الميثاق الاصلي وضعه الحكام العرب في لجنة تحضيرية فمن الذي يعدله اذن ؟

قضايا ومشاكل التسعينات

● محمود رياض.. ماذا يرى في التسعينات للامة العربية، وما هو مطلبه الذي يأمل ان يتحقق خلالها ؟

- ان يجتمع الرؤساء العرب في اقرب وقت، وان يتفقوا على امور محددة، اولها كيف يعمل مؤتمر القمة، وكيف ينفذ قراراته، وكيف تحترم ؟..

ان نجتمع لتاييد القضية الفلسطينية، ولبحث قضية المهاجرين الروس، ونضع آلية لتنفيذ ما اتخذ من قرارات .

● هل ترى ان التسعينات يمكن ان تكون عصر الديمقراطية في الوطن العربي ؟

- الديمقراطية ممارسة ولا تاتي في عشر سنوات، يمكن ان نقول انه العصر الذي ستبدأ فيه المشاركة الديمقراطية ولا بد ان نرتفع بمستوى الجماهير، وايضا القناعة من القيادة .

التسعينات تحتاج الى جهد للمساعدة في اقامة الديمقراطية، جهد من الحكام ومن الناس .

● هل يمكن ان تقوم سوق عربية مشتركة في التسعينات ؟

- لقد حاولنا ذلك منذ الخمسينات، ولدينا اتفاقية سوق مشتركة، واتفاقية وحدة اقتصادية، وامانة وحدة اقتصادية على الورق، ولكن الخلافات العربية تطغى على الاقتصاد .

● هل انت متفائل بمستقبل الوطن العربي في التسعينات ؟

- انا اؤمن فقط بالتنظيم وليس التشاؤم او التفاؤل .

● طوال الحوار.. انت تتحدث عن القضايا التي تحل فقط ايضا بالحوار.. هل القضية هي مجرد الحديث ؟

- الحوار الديمقراطي الذي يشارك فيه كل الاطراف ولا يقتصر على شخصيتين هو الذي يحل المشكلة .

● هل تلعب الجامعة العربية دورا في الحوار حول هذه المشاكل ؟

- كان ينبغي ان يكون لها دور، ولكن بعض الدول العربية رأت ان الجامعة لا تستطيع ان تحقق ما تريد، فبدأت التجمعات الاقليمية تظهر..

ينبغي طبعا ان يكون للجامعة دور..



● حرب الجنوب والشمال في السودان.. مطلوب حوار ديمقراطي

حوض الفرات والاحتمالات المفتوحة

نفتح صنبور الماء في بيوتنا. فينساب الماء صافيا. ونبذر في استخدامه. دون ان ندرك ابعاد ازمة المياه التي يمكن ان تعانيها منطقة الشرق الاوسط نهاية هذا القرن.

هل ثمة ازمة.. يمكن ان تشهدها المنطقة غير ازمة الصراع العربي - الاسرائيلي. وتفاعلاتها في لبنان. وانعكاساتها على المفاوضات الايرانية - العراقية؟

مراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية. تنظر الى المشكلة من زاوية الاتفاق على توزيع حصص المياه بين الدول المتشاطئة على احواض دجلة والفرات واليرموك. واعتبار حالة عدم الاتفاق «القانوني» على نسب توزيع المياه، امرا يمكن ان يتطور الى ازمة سياسية.

ابعاد سياسية:

وما دامت لهذه القضية ابعادها السياسية، فقد افرد مركز الدراسات الاستراتيجية في العاصمة الاميركية، دراسة خاصة. نشرت تحت عنوان «السياسة الاميركية تجاه الموارد المائية في الشرق الاوسط» وهي حصيلة ندوات ولقاءات استمرت اكثر من خمسة عشر شهرا. شارك فيها خبراء اميركيون واخرون من منطقة الشرق الاوسط.

وتذهب هذه الدراسة. الى ان منطقة الشرق الاوسط تقف على حافة ازمة جديدة هي ازمة مصادر المياه. وما ان يحل القرن الحادي والعشرون، حتى يكون نتيجة التنافس على جني مكاسب اقتصادية اكبر من استثمار المياه لاغراض الري وتوليد الطاقة. حدوث حالة من الاضطراب لا مثيل لها.

واكدت الدراسة. ان الماء وليس النفط سيكون في العام (٢٠٠٠) هو القضية المركزية في الاهتمامات الاقتصادية لمنطقة الشرق الاوسط ويذكر معهد «مراقبة العالم» انه بالرغم من التكنولوجيا الحديثة والقياسات الهندسية الدقيقة، فان مستقبل العالم يظل مشكوكا فيه.

اما المناطق التي يتنبأ المعهد بحدوث مثل هذا الخطر فيها، فهي اسرائيل. مصر. الضفة الغربية وقطاع غزة. الاردن، سوريا، اضافة الى العراق اذا ما استمرت النسبة الحالية للهدر في استهلاك المياه، وذلك سيقود الى المزيد من المنافسات والصراعات الحادة.

مشروع انابيب السلام:

في سياق تداول مراكز الابحاث الاستراتيجية، المنظور المستقبلي لازمة المياه في الشرق الاوسط طرحت الحكومة التركية عام ١٩٨٦، اقتراحها لتزويد الدول العربية واسرائيل، بالمياه من الاراضي التركية عبر شبكة من الانابيب، لتجاوز احتمالات اي ازمة في مصادر المياه، واطلق على هذه الخطة اسم «مشروع السلام» لانها تهدف الى تجاوز الحساسيات السياسية.

وقد بدأ التخطيط له واعداد دراسات اولية للمشروع عام ١٩٨٦، وكلفت بذلك شركة «براون اندروت» الاميركية لاعداد دراسات جدوى حول انشاء خط انابيب بين تركيا والدول المجاورة.

ونقلت صحيفة الشرق الاوسط الصادرة في لندن عن احد مستشاري الرئيس التركي «تورغوت اوزال»، رأيه في الدور الكبير الذي تلعبه تركيا نتيجة امتلاكها اهم مصادر المياه في المنطقة بقوله: «ان مجرد ان تصبح هذه الدول معتمدة على خطوط الانابيب المائية من تركيا فان ذلك سوف يساعد على تقوية وضع تركيا السياسي في المنطقة الى درجة كبيرة».

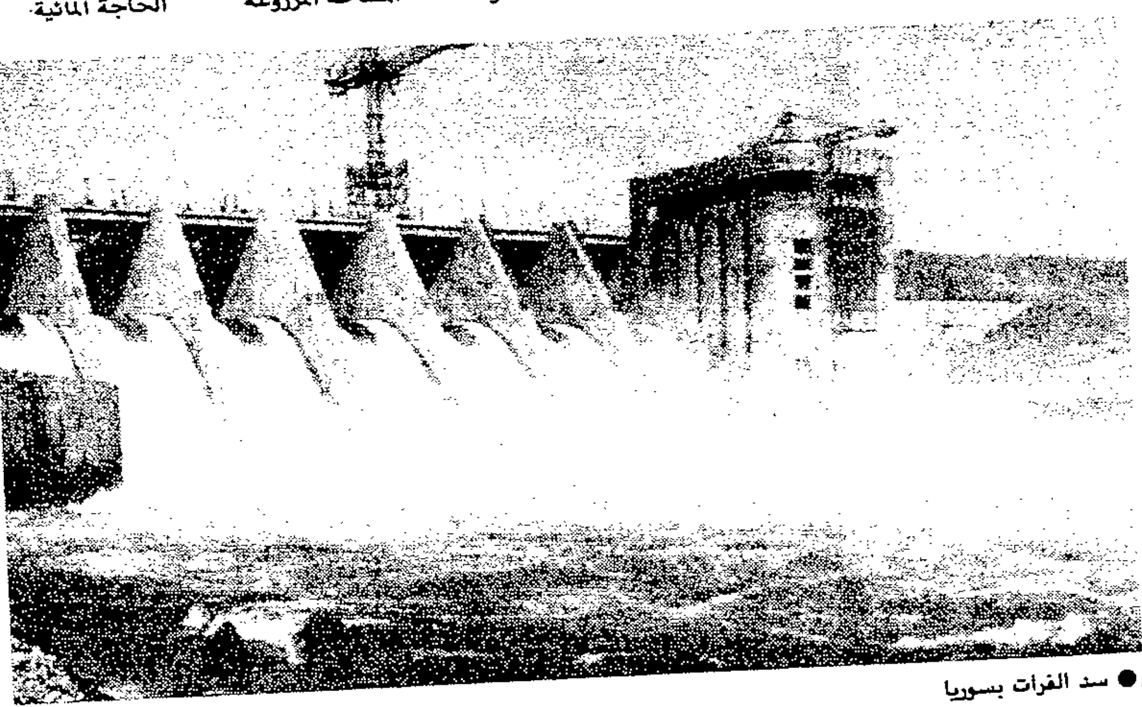
بقلم : مازن صاحب هادي

قضية مفتوحة:

ستبقى قضية المياه بين تركيا وجيرانها، موضوعا مفتوحا للنقاش، ما دامت هناك نوايا تركية نحو استثمار حوضي دجلة والفرات بافضل الاساليب التي تحقق الازدهار للاقتصاد التركي، وهذا حق مشروع للجانب التركي. ولكن لا بد من الاخذ بعين الاعتبار حقوق الدول

المتشاطئة على حوضي دجلة والفرات. ولهذا اثار اعلان مجلس الامن القومي التركي في ٢٨/١١/١٩٨٩ عن قراره تحويل مجرى حوض الفرات الى خزان سد اتاتورك لمدة ثلاثين يوما، مخاوف كل من العراق وسوريا.

سبب هذه المخاوف، مشكلة فنية صعبة، فمحاولة الجانب التركي ملء خزان السد باسلوب تحويل مجرى النهر، وليس باسلوب المراحل الزمنية، لاستثمار فائض المياه خلال موسم الفيضان يتطلب مدة زمنية اكبر من المدة التي يمكن ان تستغرقها عملية ملء الخزان باسلوب تحويل مجرى النهر، وقد سبق وان اثرت هذه القضية على منسوب المياه في حوض الفرات عند ملء خزان سد كيبان التركي (٣٠ر٦ مليار م³) وملء خزان سد الطبقة السوري الذي تبلغ مساحة خزنه (١١ر٩ مليار م³).



● سد الفرات بسوريا

معلومات اساسية:

القرار التركي الجديد، حول ملء خزان سد اتاتورك، باسلوب تحويل مجرى النهر اعتبارا من ١٣/١ - ١٣/٢ من هذا العام، لعله السبب في اعادة الحديث عن احتمالات ازمة مياه مقبلة.

ومن اجل وضع ذهن القارىء الكريم، في مدى فهم حقائق هذا الموضوع، لا بد من ذكر معلومات اساسية عن حوض الفرات، الذي يقع في اراض مساحتها الاجمالية (٤٤٤٠٠٠)كم² موزعة بين كل من تركيا (١٢٥٠٠٠)كم²، سوريا (٧٦٠٠٠)كم²، والعراق (٢٤٣٠٠٠)كم² ويبلغ معدل وارد النهر السنوي حوالي (٣٣) مليار م³ من المياه، وعليه فان كمية المياه التي يمكن ان تصل للعراق بحدود ٩٠٪ والى سوريا بحدود ٧٪ وتركيا ٣٪ حتى عام ١٩٧٤، وطرأ تغيير على معدل هذه النسبة بعد انجاز سد كيبان في الاراضي التركية، وسد الطبقة في الاراضي السورية.

ومجموع الاراضي المزروعة في حوض الفرات (٦٨ر٢٧٢ر٠٠٠) دونم موزعة بين كل من تركيا (٥٤٠ر٠٠٠) دونم، سوريا (١ر٣٦٠ر٠٠٠) دونم، اما العراق فانه يزرع على حوض الفرات ما مجموعه (٤ر٩٢٧ر٢٠٠) دونم وحين يتم حساب حق كل بلد طبقا للمساحات المزروعة، فانها تكون: تركيا، سوريا، العراق: ١، ٥ر٢، ١ر٩.

اي ان حصة العراق تسعة اضعاف تركيا وحوالي اربعة اضعاف حصة سوريا (انظر الجدول رقم ١).

الاحتياجات المائية للاقطار الثلاثة حسب المساحات المزروعة:

الدولة	المساحة المزروعة (دونم)	الحاجة المائية (مليار/م³)
تركيا	٥٤٠ر٠٠٠	١ر٥
سوريا	١٣٦٠ر٠٠٠	٤ر٧٩
العراق	٤٩٢٧ر٢٠٠	١٢ر٨٦
المجموع	١٨٢٧ر٢٠٠	١٩ر١٥

اما المساحة القابلة للزراعة على حوض الفرات، فتبلغ في مجموعها (١٤ر٦٨٨ر٠٠٠) دونم موزعة على الاراضي التركية (٥ر٠٣٢ر٠٠٠) دونم والاراضي السورية (٢ر٣١٤ر٠٠) دونم وفي العراق (٧ر٣٤٢ر٠٠) دونم وحين يتم حساب حق كل بلد طبقا للمساحات القابلة للزراعة فتكون: تركيا، سوريا، العراق: ٢ر٢، ١ر ٢ر٣.

اي ان حصة العراق اكثر من ثلاثة اضعاف حصة سوريا وحوالي مرة ونصف اكثر من حصة تركيا (انظر الجدول رقم ٢).

الاحتياجات المائية للاقطار الثلاثة حسب المساحات القابلة للزراعة

الدولة	المساحة القابلة للزراعة (دونم)	الاحتياجات المائية (مليار/م³)
تركيا	٥٠٣٢ر٠٠٠	١٣ر٦٤
سوريا	٢٣١٤ر٠٠	٧ر٩٥
العراق	٧٣٤٢ر٠٠٠	١٨ر٩٠
المجموع	١٤٦٨٨ر٠٠٠	٤٠ر٤٩

مشكلة فنية:

يذكر د.ج. آلان الاستاذ في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن، ان البعد الجديد الذي يسبب مزيدا من القلق لسوريا والعراق، يتمثل في مشروع GAP في جنوب شرق تركيا الذي يهدف الى توليد الطاقة الكهربائية وري مليوني هكتار من الاراضي لانعاش الاقتصاد التركي، حيث بلغت الاعمال الهندسية لتلك السدود مراحل متقدمة، كما ان العمل جار لاستغلال المياه، وقد ادت تضاريس المنطقة الى ضرورة ان تعتمد ٨٠٪ من الاراضي الجديدة على مياه الفرات و٢٠٪ فقط على مياه دجلة.

ويتوقع الباحث في دراسته (مجلة الباحث العربي، عدد يناير ١٩٩٠) ان يصل النقص في انسياب المياه الذي سيترتب على بناء تلك السدود في تركيا، الى ذروته بحلول عام ١٩٩٤ حين تصل كمية المياه اللازمة لملء تلك الخزانات الى حدها الاقصى.

غير انه يستبعد ان تتحقق التوقعات المتفائلة لاستخدامات تركيا للمياه بنفس النسب المقترحة في الخطط المذكورة، وكذلك لا يتوقع ان يتم استصلاح اكثر من مليون هكتار بحلول عام ٢٠١٠. وسوف يتوقف تاثير هذا الحجم من الطلب التركي على مدى تدفق المياه لسوريا (والعراق) على عمق مياه الري التي تستخدمها تركيا وسوريا من ناحية، وعلى مدى فعالية المنشآت الهندسية المنجزة من ناحية اخرى. ووفقا للنتائج التي ترتبت على مشاريع الري في مناطق اخرى، فالمتوقع ان يتراوح النقص في تدفق المياه بين خمسة وعشرة بلايين متر مكعب سنويا. وينقل الباحث في دراسته عن المهندسين الاتراك قولهم،

ان ازدياد القدرة على التحكم في المياه بعد بناء السدود الجديدة، سوف يخفض ٥٠٪ من نسبة النقص في حجم المياه المتدفقة الى الدول الواقعة قرب المصب، واذا ما تم ري المليوني فدان المشمولة في الخطة بسرعة وكفاءة، فان اثر ذلك على تدفق المياه لسوريا والعراق، سوف يكون اوضح واكبر بكثير، ولن يقل حجم النقص عن عشرة بلايين متر مكعب سنويا وقد يصل الى ١٤ بليون متر مكعب اي ما يزيد على نصف كمية المياه المعتاد تدفقها في نهر الفرات عبر الحدود التركية - السورية.

واثر الاعلان التركي عن اغلاق حوض الفرات، وتحويل مجرى النهر لملء سد اتاتورك، ظهرت مشكلة احداث ضرر بالاقتصاد السوري والعراقي، حيث اغلق السد في ١٣/١/١٩٩٠ ولغاية ١٣/٢/١٩٩٠، الامر الذي يؤدي الى شحة في منسوب مياه حوض الفرات. علما ان حجم مخزون المياه في هذا السد اكبر من معدل ايراد نهر الفرات في مدينة هيت عند الحدود العراقية - السورية، والذي يبلغ (٣١) مليار/م³، اذ يبلغ حجم خزنه الكلي حوالي ٤٨,٧ مليار م³ وحجم خزنه الميت ٣٦ مليار م³، وتبلغ المساحة التي يرويها السد بحدود (٢ر٨) مليون دونم من الاراضي الزراعية، ويتوقع ان يكون الانتاج الزراعي لهذه المنطقة حوالي (٢ر٥) مليون طن من الحبوب سنويا.

في ضوء ما تقدم، فان امكانية بروز هذه المشكلة الفنية واردة مع كل عملية بناء سد جديد على حوض الفرات في الاراضي التركية لكل من سوريا والعراق، ناهيك عن النتائج المستقبلية للمشاريع التركية في اعتماد ٨٠٪ من المشاريع الاروائية على مياه حوض الفرات.

حوض الفرات والاحتياجات المستقبلية:

ان مجموع الاراضي الزراعية التي تعتمد على حوض الفرات في اروائها يبلغ الان (٦ر٣٦٠ر٠٠٠) دونم. في حين ينتظر ان يكون مجموع الاراضي التي تزرع على حوض الفرات في ضوء المعلومات المتوفرة عن مشاريع الاقطار الثلاثة، المتشاطئة على الحوض، (١٥ر٠٠٠ر٠٠٠) دونم في نهاية هذا القرن. وهذا يعني ان مجموع احتياجات الاقطار الثلاثة من الماء حسب احتياجاتها الحالية لاغراض الري، يبلغ ٢١ر٦ مليار/م³، بفائض قدره ٨ر٤ مليارات/م³، وحين تستكمل الاقطار الثلاثة مشاريعها على حوض الفرات، فان مجموع الاحتياجات المطلوبة هو ٤٩ر٢ مليار/م³ بعجز قدره ١٨ر٢ مليار/م³، اذا ما تم احتساب ذلك من حيث كون المجموع الحالي لمياه حوض الفرات يبلغ ٣٠مليار/م³.

واضافة الى هذا العجز الواقعي في استثمار مياه حوض الفرات، فان المشاريع التركية التي يمكن لها القضاء على ٥٠٪ من مجموع مياه حوض الفرات، يمكن ان تضاعف نسبة العجز عند كل من سوريا والعراق.

واذا لم يتم الاتفاق على تسوية نسب العجز هذه، من خلال تحديد نسب توزيع حصص المياه بين الاقطار المتشاطئة على حوض مائي واحد، وحسب القانون الدولي، فان العراق وسوريا سيكونان الاكثر تضررا في المنظور الاستراتيجي. الامر الذي يجعل قضية حوض الفرات، قضية مفتوحة على الاحتمالات.

انعكاسات مشروع «الغاب» التركي على سوريا والعراق

يعتبر مشروع الـ «GAP» وهو المشروع الاقتصادي العملاق كما تسميه وسائل الاعلام المحلية في تركيا من اهم واضخم المشروعات التركية في مجال الزراعة وتوليد الطاقة. يقع المشروع على حوضي دجلة والفرات ومن اهم اهدافه استغلال مياه الحوضين بصورة وفعالية اكبر مما كانت عليه في السابق لري ١٨ مليون دونم من الاراضي الزراعية الواقعة في منطقة المشروع وتوليد ٢٤ بليون كيلو واط ساعة/ السنة من الطاقة الكهربائية وهو ما يعادل ٢٥٪ من اجمالي الطاقة المتاحة في البلاد - وحسب مخططات المشروع بعيدة المدى فان الطموحات التركية تستهدف اعمار واحياء منطقة جنوب شرق الاناضول على امتداد مساحة ٧٥ الف هكتار اي ما يعادل ١٠٪ تقريبا من المساحة الاجمالية لتركيا وزيادة عدد السكان في هذه المنطقة من ٩ ملايين نسمة حاليا الى ١٧ مليون نسمة على مدى ٢٠ سنة مقبلة.

ابتدأت دراسات برنامج الـ«GAP» عام ١٩٣٦ بما فيها مسوحات الهيدرولوجيا لحوضي دجلة والفرات واعدت المخططات والتصاميم الهندسية عام ١٩٦٣ بشكلها النهائي وتم على اساسها تقسيم المشروع الى عدة مراحل تنتهي جميعها عام ٢٠٠٣ انما يتوقع بعض خبراء المشروع الانتهاء من جميع الاعمال قبل نهاية عام ٢٠٠٠.

والموضوع المهم في هذه المشروعات هو بناء سد اتاتورك الذي سيترك اثاره السلبية على منطقة حوض الفرات الادنى وهو القسم الواقع داخل الاراضي السورية والعراقية في حال حدوث حالات شبه جفاف لسنوات غير ممطرة او حتى عادية لهذا ابتدأت مخاوف الجانبين السوري والعراقي تزداد خلال السنوات الاخيرة من حجم الاضرار التي ستلحق بمنشآتهما الاقتصادية وثرواتهما الزراعية.

المشروعات السورية والعراقية

يعتبر العراق اول دولة من الدول المتشاطئة لحوض نهر الفرات تقيم المنشآت المائية لاستغلال المياه النهرية لاغراض الزراعة والسيطرة على اضرار الفيضانات الموسمية ويرجع تاريخ بناء اول نظام مائي اقامه العراق الى ٦٠٠٠ عام وهو عبارة عن انظمة بدائية من انواع الحواجز الترابية اقيمت حول مدينة بغداد وجنوبها، وفي عام ١٩١٣ اقام العراق اول سد ترابي لاغراض الري في منطقة الهندية - مع نظام شبكات ري من الاقنية الترابية - وفي عام ١٩٥٠ اقام العراق السد الثاني في منطقة الهادية لغرض حماية المنطقة من الفيضانات وتحويل مياهها الى بحيرة دبس، وخلال العام ١٩٨٥ انهى العراق مشروع سد القادسية الضخم في منطقة الحديثة وكان تأخيره بسبب الحرب العراقية الايرانية بسعة بحيرة سد القادسية تقدر بحوالي ١٢ بليون متر مكعب وتنتج محطة الكهرومائية حوالي ٧١٠ ميغا واط من الطاقة الكهربائية. الاراضي المخطط لريها من مياه السد تقدر بحوالي ٤٥٠ الف هكتار يروى منها حوالي ١٢٠ الف هكتار فقط بسبب نقص كميات المياه الخارجة من بحيرة سد الطبقة، بالاضافة الى هذه المشروعات الكبيرة توجد عدة مشروعات زراعية صغيرة تعتمد على الضخ المباشر من حوض النهر بواسطة مضخات رفع متحركة على امتداد الحوض او كل

بقلم: الدكتور المهندس فضل كعوش

واهم روافد الفرات داخل الاراضي السورية.

سعة بحيرة سد الفرات (بحيرة الاسد حاليا) تقدر بحوالي ١٤ مليار متر مكعب والطاقة الكهربائية المنتجة تقدر بحوالي ١٤٠٠ ميغا واط، مساحات الاراضي المخطط لريها من مياه السد تقدر بحوالي ٦٠٠ الف هكتار - المساحات المروية الفعلية تقدر بحوالي ٢٠٠ الف هكتار.

اجمالي المساحات المروية في سوريا تقدر بحوالي ٦٣٤٩٠٥ هكتار/ اجمالي الموارد المائية السطحية المتاحة يقدر بحوالي ١٧ بليون متر مكعب ٧٠٪ منها من مياه الفرات اي ما يعادل ١٢ بليون متر مكعب.

اجمالي الايراد المائي الجوفي المستقل يقدر بحوالي ٢,٠٢١ بليون متر مكعب - ٧٤٪ منها من احواض مياه الفرات الجوفية اي ما يعادل ١,٥ بليون متر مكعب. من هنا تتضح الاهمية البالغة لمياه حوض الفرات بالنسبة لسوريا.

المفاوضات على تقسيم المياه

المفاوضات بين الدول الثلاث: تركيا، سوريا، العراق وهي الدول المشاطئة لحوضي دجلة والفرات جارية منذ اكثر من ١٤ سنة واتخذت مرات عديدة طابع الحدة والتأزم خاصة بين الجانبين السوري والتركي وحصلت بنتيجتها عدة حوادث عبر الحدود المشتركة كردة فعل - اما بالنسبة للجانبين العراقي والتركي فقد تكون الحرب العراقية وظروفها احد الاسباب المهمة التي جمدت الخلافات المائية بينهما.

رغم المحاولات المتكررة التي قامت بها عدة جهات عربية ودولية للتوسط بين الاطراف وفي مقدمتها جامعة الدول العربية التي شكلت لجنة فنية لدراسة المشكلة المائية بين سوريا والعراق من جهة وبين سوريا وتركيا من جهة اخرى، بالاضافة الى وساطة الاتحاد السوفيتي ودول اوروبية اخرى رغم ذلك ولغاية الآن لم تتمكن اللجان الفنية المشتركة من التوصل الى اي اتفاق حتى على اسس المفاوضات الجارية لتقسيم المياه المشتركة واعتماد برنامج عملي لضمان حماية المنشآت والمشاريع القائمة على الحوضين وضبط حالات الفيضانات وتدفقات المياه المخزونة الغير منتظمة خلف السدود في الاحواض العليا ووضع برامج مشتركة لعمليات تفريغ البحيرات في الحالات الدورية او الطارئة، وما شابه.

ورغم الزيارات المتبادلة على مستوى المسؤولين الكبار والوعود الشفوية التي ابلغها الجانب التركي للجانب السوري بزيادة كميات المياه الا ان الامور تسير من سيىء الى اسوأ بل يمكن الاعتقاد بان حدة النزاع على مياه الفرات ستزداد اكثر مما كانت عليه في السابق خلال السنوات القليلة المقبلة - اي بداية من العام ١٩٩٠ عندما باشر الجانب التركي بتعبئة بحيرة سد اتاتورك والتي تقدر سعتها بحوالي ٤٩ مليار متر مكعب وعندما يبدأ قسم الانفاق بنقل المياه من بحيرة السد الى مناطق بلاد اعالي ما بين النهرين لري مساحات من الاراضي تقع خارج حوض النهر مقدرة بحوالي ٩٠٠ الف هكتار عندها سيواجه الحوض الاسفل للنهر تراجعا خطيرا في موارده المائية داخل الاراضي السورية وقد تكون اخطر من ذلك في حالة حدوث تراجع في كميات الامطار لسنوات شبه جافة متكررة

او متتالية ولو بنسبة ٢٠٪ عن المعدلات العامة في مثل هذه الحالات واثناء مرحلة تعبئة بحيرة اتاتورك سيواجه السوريون ازمة مياه تجبرهم على البدء في استعمال احتياطي البحيرة.

عنصر اخر مهم جدا ادخله الجانب التركي على جدول اعمال المفاوضات مع السوريين حول مياه الفرات وهو مطالبته بحقه الكامل في مياه العاصي على اعتبار ان هذا النهر يمر داخل الاسكندرون بطريقه الى مصبه في البحر الابيض المتوسط وعلى امتداد ٤٥ كلم ويصر الجانب التركي على اعتراف السوريين بهذا الحق وتحديد ابعاده ضمن برنامج تقسيم المياه المشتركة.

السوريون يعتبرون بان لهذا الطلب ابعاده ومحاذيره السياسية والاقتصادية الخطيرة ويعتبرون ان مثل هذا الطلب يؤكد طبيعة النوايا السيئة التي يبيتها الجانب التركي بالنسبة لمياه حوض الفرات.

العنصر الثالث في موضوع مفاوضات مياه الفرات هو الخلاف على مياه الخابور احد اهم روافد نهر الفرات بسبب قيام الجانب التركي بحفر حوالي ١٠٠٠ بئر عميقة حول منابع النهر وحوضه الاعلى داخل الاراض التركية مما تسبب في جفاف حوضه الاسفل داخل الاراضي السورية والحاق اضرار كثيرة للمشروعات الزراعية القائمة في مناطق هذا الحوض.

بعد استكمال الجانب التركي تنفيذ برنامج الـ «GAP» سيتمكن من احكام السيطرة الشبه كاملة على منابع الحوضين دجلة والفرات خاصة وان نسبة ٨٨٪ من مصادر مياه الفرات وحوالي ٧٨٪ من مياه دجلة تقع داخل الاراضي التركية وخلف السدود القائمة والجاري تنفيذها ضمن هذا البرنامج وبذلك ستصل قدرة التخزين في الحوض الاعلى الى ما يزيد على اربعة اضعاف المعدل العام للتصريف السنوي للنهر - وهو ما يمكن الجانب التركي من التحكم بسهولة في الحوض الاسفل وخلق مشاكل كثيرة وخطيرة اذا شاء ذلك للمنشآت والمشاريع السورية والعراقية وهو ايضا ما يمكن ان يعطيهم القوة في المفاوضات الجارية مع السوريين وفرض الشروط التي يرونها مناسبة لهم دون الاهتمام او التاثر في العامل الزمني.

دراسة موجزة حول الانهر دجلة والفرات والعاصي:

نهر الفرات

تبدأ مساقط نهر الفرات من المرتفعات الجبلية التركية وتقدر مساحة حوضه بحوالي ٤٤٤ الف كلم²، ٢٨٪ منها تقع داخل الاراضي التركية و١٧٪ داخل الاراضي السورية، وحوالي ٤٠٪ داخل الاراضي العراقية.

نسبة ٨٨٪ من مصادر مياه الفرات تقع داخل الاراضي التركية وحوالي ١١٪ داخل الاراضي السورية، و١٪ من الاراضي العراقية.

ومن اهم روافد الفرات نهرا الخابور والبالق تقع منابعهما داخل الاراضي التركية ويصبان في حوض نهر الفرات داخل الاراضي السورية ويقدر تدفق نهر الخابور بمعدل ٠,٥ الى ٠,٨٠ بليون متر مكعب اما نهر البالق فيقدر بحوالي ٠,٣٥٠ بليون متر مكعب.

يحمل نهر الفرات معه رواسب ترابية تقدر بحوالي ١٠ ملايين متر مكعب تتدفق الى حوضه الادنى وتسبب مشاكل فنية كبيرة للمنشآت القائمة على الحوض.

مياه نهر الفرات عذبة ويتراوح معدل الملوحة فيها بحوالي ٣٠٠ الى ٦٠٠ جزيء من المليون.

نهر دجلة

تقع معظم منابعه داخل الاراضي التركية - ويقدر معدل تدفقه العام السنوي حوالي ٤٢ بليون متر مكعب ويرتفع الى ٤٤٠ بليون متر مكعب خلال السنوات العاصفة المتكررة - دورتها تتراوح من ١٥ الى ٢٥ سنة وخلال سنوات تراجع كميات الامطار ينخفض معدل تدفق النهر الى ٢٠ بليون متر مكعب ليصل الى ٧ بلايين متر مكعب خلال السنوات الجافة وهي ايضا حالات متكررة ولسنوات متتالية.

اهم روافد حوض دجلة كما هو معروف/ الذاب الاعلى والذاب الاسفل، بالاضافة الى روافد اخرى قصيرة - الرافد الرئيسي لحوض دجلة عند مصبه في شط العرب هو نهر قاروق وتقع منابعه داخل الاراضي الايرانية وهو خارج هذا البحث.

نهر العاصي

تقع منابع نهر العاصي على بعد عدة كيلومترات الى الشمال من منابع نهر الليطاني في المنطقة الشمالية الشرقية من وادي البقاع، وتتكون منابعه بصفة رئيسية من مياه الامطار التي تسقط فوق المناطق الشمالية لسلسلتي جبال لبنان الغربية والشرقية كذلك من ينابيع المياه اسفل المنخفضات العليا لوادي العاصي، يقدر طول حوض العاصي داخل الاراضي اللبنانية بحوالي ٣٥ كلم - وبعد خروجه منها ينحدر بين جبال العلويين باتجاه بحيرة حمص - مارا بعد ذلك بالقرب من مدينة حماة ويقطع المنخفضات الشمالية بعد خروجه من حماه - المعروفة باسم وادي الغاب لمسافة ٦٢ كلم ويدخل في اراضي لواء الاسكندرون لمسافة ٤٥ كلم قبل مصبه في البحر الابيض المتوسط - طول حوضه الاجمالي ٦١٠ كلم. يقدر المعدل العام للتدفق السنوي/ ٧٩٠ مليون متر مكعب ويتراجع الى ٣١٦ مليون متر مكعب خلال السنوات قليلة الامطار ويصل الى ٦٣٢٠ مليون متر مكعب خلال السنوات غزيرة العاصفة المتكررة - وتشهد فترة الاشهر شباط - آذار عادة فيضانات الحوض الموسمية، مساحة الحوض تقدر بحوالي ١٦٢٠٠ كلم² - يقع معظمه داخل الاراضي السورية من اهم المشاريع المقامة على حوض العاصي مشروع قناة حمص - حماه لري ٢٠ الف هكتار ومشروع وادى الغاب لري ١٤٠ الف هكتار - بالاضافة الى مشاريع الري الاخرى الواقعة في السهول الشمالية من مدخل وادي الغاب وتقدر مساحة حوض الغاب بحوالي ٦٠٠ كلم²/ على امتداد ٦٠ كلم ويعرض ١٠ كلم. سعة تخزين بحيرة سد الرستان تصل الى ٢٥٠ مليون متر مكعب بالاضافة الى ٦٥ مليون متر مكعب بحيرة حلفايا - ٢٠ كلم شمال مدينة حماة - تم الانتهاء من شبكة ري بطول ٥٥٢ كلم وجار الان العمل على اقامة بعض السدود المهمة على حوض العاصي في منطقة السروط - والمهاودي بطاقة تخزينية عالية لاستيعاب اقصى تدفق لحوض النهر - وتوليد الطاقة الكهربائية لتزويد مدينتي حمص وحماة.

رغم وجود حق لتركيا بمياه حوض العاصي كدولة متشاطئة مع سوريا ولبنان - الا ان حاجة الجانب التركي لمياه العاصي في منطقة الحوض الاعلى ليست كحاجة الجانب السوري الماسة لمياه الحوض لان مياه العاصي تتشكل بعد مياه الفرات الشريان الثاني للبلاد. فالمساحات المروية من مياه هذا الحوض تقدر بحوالي

٢٥٠ الف هكتار وهي ما يزيد على ثلث اجمالي المساحات المروية في سوريا - يضاف اليها ١١٪ من المساحات الجاري التخطيط لريها قريبا من مياه العاصي.

رغم وقوع اهم ينابيع حوض العاصي داخل الاراضي اللبنانية من منطقة عيون الزرقاء الا ان الجانب اللبناني لا يطالب بحصته في مياه هذا الحوض لانه ليس بحاجة اليها.

لذلك يعتمد الجانب السوري ان قيام الجانب التركي في اقامة منشآت مائية على اهم الروافد الشمالية للحوض هي محاولات تركية ذات ابعاد سياسية بحتة وليست اقتصادية كما يصورها الجانب التركي.

يبقى الخلاف على المياه بين الدول المتشاطئة محكوما لمدى الحاجة الفعلية لكل طرف من المياه - مع مراعاة اوضاع وظروف الطرف الاخر الشريك في الحوض - وتبقى اسس الحلول المرتبطة بهذا المفهوم والتوصل اليها عن طريق المفاوضات المباشرة وليس على اساس مساحات الاحواض او مواقع مصادر المياه وكمياتها - او ما شابه ذلك.

فالماء هو الحياة ولا يمكن الاستغناء عنه او المساومة عليه.

اسرائيل ومشروع الـ «GAP»

يبدو ان عيون اسرائيل بدأت تحدق باتجاه هذا المشروع كفرصة ثمينة يعتقد الاسرائيليون بانهم سيتمكنون من استغلالها لتطوير علاقاتهم التجارية مع تركيا بعد ان شهدت ركودا خلال السنوات العشر الماضية - ولهذا تسعى اسرائيل بدعم من جهات اميركية رسمية وغير رسمية الى الدخول في هذا المشروع بالتكنولوجيا والخبرات العلمية الاسرائيلية والموارد المالية الاميركية.

وقد اعلن وزير خارجية تركيا اكثر من مرة بان بلاده ترغب في مساهمة الدول والشركات الاجنبية في استثمار هذا المشروع العملاق واكد حاجة المشروع الى التكنولوجيا العصرية والخبرات والدعم المالي.

وقد صرح مصدر اسرائيلي لجريدة حديث في ٣٠/١١/١٩٨٨ بان اسرائيل تنظر الى مشروع الـ «GAP» باهتمام زائد وهي مستعدة للمساهمة وتقديم الخبرات والتكنولوجيا الاسرائيلية في مجال تطوير الزراعة في هذا المشروع - واضاف بان لاسرائيل خبرات واسعة في ميدان الزراعة في افريقيا ودول اميركا اللاتينية وغيرها.

ويبدو ان هذه الرغبات المتبادلة بين تركيا واسرائيل من اجل التعاون قد بدأ تطبيقها فعلا - فللمرة الثالثة وخلال عام ١٩٨٩ يقوم وفد زراعي مؤلف من خبراء ومزارعين اتراك من منطقة ادنه ADENA للاطلاع على الخبرات الاسرائيلية، وقد سبق زيارة وفدين آخرين من نفس المنطقة برئاسة عز الدين اوزجو - الذي صرح بان اسرائيل تعتبر من افضل البلدان في مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة الزراعية وبامكان تركيا الاستفادة من الخبرات والتكنولوجيا الاسرائيلية الى ابعد مدى في مشروع الـ «GAP».

ويعتقد ان عددا اخر من الخبراء الزراعيين الاسرائيليين قاموا بزيارة المشروع اكثر من مرة - والتنسيق جار بين الطرفين لوضع برنامج عمل مشترك لتدريب المزارعين الاتراك على استعمال التكنولوجيا الاسرائيلية - وعلى زراعة بعض اصناف الزراعات الاسرائيلية الناجحة مثل الفريز والافوكادو والحمضيات وغيرها.

طيران ٣ دول شرقية يعرض نقل اليهود السوفيت

اسرائيل: أبواب موسكو فتحت ولن تغلق

■ دمشق تنتقد موقف موسكو وواشنطن

عواصم ـ الوكالات ـ قالت الاذاعة الاسرائيلية ان شركات الطيران الوطنية لكل من يوغسلافيا ورومانيا وهنغاريا عرضت نقل عشرات الالوف من اليهود السوفيت من موسكو. واضافت الاذاعة ان تلك الشركات اوضحت انه يمكن استخدام دول اوروبا الشرقية كنقطة توقف لليهود وهم في طريقهم الى اسرائيل.

وذكر مسؤولون اسرائيليون ان اليهود الذين حصلوا على تاشيرة خروج سينتظرون لمدة تصل الى عام لايجاد اماكن لهم في رحلات الطيران المغادرة لموسكو.

وكان وزير النقل الاسرائيلي موشيه كاتساف قد اتهم الاتحاد السوفيتي امس الاول بوضع قيود على الهجرة اليهودية استجابة للضغوط العربية.

وعلى الرغم من تلك القيود فان اسرائيل تقدر عدد اليهود السوفيت الذين سيصلون الى اسرائيل خلال العام الحالي بستين الف يهودي على الاقل. وفي الوقت الراهن يصل معظم اليهود الى اسرائيل عن طريق هنغاريا ورومانيا.

وقال المسؤولون الاسرائيليون ان ٣٠٠ الف يهودي سوفيتي تقدموا بطلبات للحصول على تاشيرات خروج وينتظرون مغادرة الاتحاد السوفيتي.

وقد استدعت اسرائيل الممثل القنصلي السوفيتي لتسليمه ردا على مذكرة احتجاج سوفيتية بشان احتمال استيطان اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة. وياتي الاحتجاج السوفيتي ردا على تصريحات لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بانه ينبغي على اسرائيل ان تتمسك بالاراضي المحتلة لتوطين اليهود السوفيت فيها.

وقال وزير الاستيعاب الاسرائيلي الحاخام اسحق بيرتس انه يعتقد بان الاتحاد السوفيتي لن يغلق ابوابه امام موجة هجرة اليهود منه الى اسرائيل نتيجة لردود الفعل القوية على احتمال توطينهم في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال ان ابواب الاتحاد السوفيتي انفتحت امام اليهود بسبب التطورات التي يمر بها وان موسكو ليست قلقة من ردود الفعل العربية بهذا الشان وستبقى هذه الابواب مفتوحة ولن تغلق.

وادى تدفق اليهود السوفيت على اسرائيل الى تغيير مفاجيء في اجواء الشرق الاوسط. وقال مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية مقره نيقوسيا ان العالم يحتفل بالحريات الجديدة في اوروبا الشرقية ولا يظهر اهتماما يذكر بما يحدث في الشرق الاوسط. واضاف «انهم يحتفلون على حسابنا». واشار الى قرار المنظمة في نوفمبر عام ١٩٨٨ الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود على أمل امكانية عيش الفلسطينيين بسلام مع اسرائيل لا تعمل على التوسع فقال «ان ذلك يبين اننا ربما اخطانا باعتقادنا ان تحقيق سلام عربي اسرائيلي أمر ممكن».

في عمان صرح مضر بدران رئيس وزراء الاردن ان هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية الى فلسطين المحتلة يشكل حجر عثرة امام اي طريق يمكن ان يؤدي الى السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وشبه المستشار السياسي للعاهل الاردني عدنان ابوعودة الهجرة اليهودية الجديدة من الاتحاد السوفيتي الى الاراضي الفلسطينية المحتلة بموجة المهاجرين الكبرى في العهد النازي التي شملت ٤٣٠ الف مهاجر يهودي قدموا لانشاء اسرائيل.

وقال ابوعودة في محاضرة ان اسرائيل فطنت الى حقيقة وجود فجوة واسعة بين عدد السكان العرب وعدد اليهود في اسرائيل والتي تشكل «ثابتا» لصالح العرب فعمدت الى مواجهة ذلك بعدد من المتغيرات.

وفي دمشق انتقدت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا امس ضمنا موقف كل من موسكو وواشنطن من الهجرة اليهودية الى اسرائيل التي تتم في «ظل صمت عربي كامل».

وكتبت الصحيفة ان «التحذير السوفيتي يوم الاثنين للكيان الصهيوني والمعارضة الاميركية للاستيطان والمستوطنين امس لم يقللا من اعداد المهاجرين اليهود الذين يصلون الى فلسطين المحتلة «اسرائيل والاراضي المحتلة»».

الدكتور كلوفيس مقصود ممثل جامعة الدول العربية في واشنطن حذر من ان خطر الهجرة اليهودية السوفيتية الى اسرائيل يتحول الان الى تهديد فعلي لاحتمالات السلام في الشرق الاوسط وطالب بمعالجة هذا الموضوع باقصى سرعة.

اضراب عام وحشود عسكرية حول المدارس

تل ابيب: الانتفاضة تسيطر على الضفة وغزة

■ تصفية عميل واكتشاف جثة جندي في الجولان

■ عرفات: أتعرض لضغوط من الداخل لاستخدام السلاح

الاراضي العربية المحتلة ـ الوكالات ـ شهدت الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلان اضرابا عاما امس استجابة لنداء من القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الفلسطينية فيما استهلت الاذاعة الاسرائيلية نشرتها الاخبارية الاولى بتصريح لضابط اسرائيلي كبير اعلن فيه ان الانتفاضة تسيطر على الضفة وغزة.

مصدر فلسطيني في القدس المحتلة قال ان الاضراب في الاراضي العربية المحتلة كان شاملا امس «تعبيرا عن التفاف جماهير شعبنا حول منظمة التحرير الفلسطينية وتاكيد حق المنظمة في تشكيل واعلان الوفد الفلسطيني» الى مفاوضات السلام. وكانت قيادة الانتفاضة قد دعت الى هذا الاضراب في بيانها الـ ٥١.

وقال المصدر الفلسطيني ان ٧ مواطنين فلسطينيين اصيبوا بجروح في مصادمات مع قوات الاحتلال في قطاع غزة ولا سيما في حي الشابورة بمدينة رفح. واضاف ان المواجهات اندلعت عندما حاولت القوات الاسرائيلية اعتقال عدد من تلاميذ المدارس في احدى مدارس المدينة.

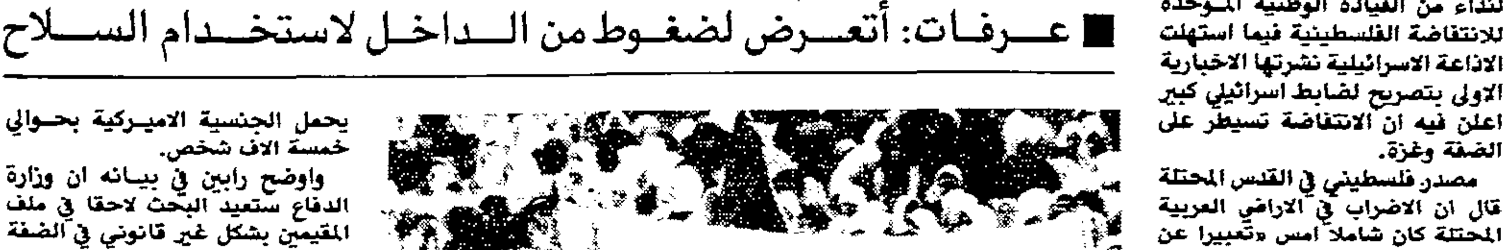
وقال ان ملثمين مجهولين قتلوا عبدالعادل عزيز المصري (٣٥ سنة) في مخيم رفح طعنا بالسكاكين بتهمة التعاون مع سلطات الاحتلال.

وكثفت قوات الاحتلال انتشارها في محيط المدارس في الضفة وغزة وواصلت فرض حظر تجول على قرية ابو ديس.

وقالت قوات الاحتلال انها اعتقلت فتاة من سلوان قرب القدس ومعها قنبلة حارقة. واضافت ان الفتاة (١٨ سنة) كانت تعتزم القاء القنبلة على حائط المبكي في القدس.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية انه عثر على جثة جندي اسرائيلي في هضبة الجولان وبها عدة اعيرة نارية.

واضافت انه احضر الى احد المستشفيات في المنطقة الشمالية



● مظاهرات في نابلس ترفع شعارات «فتح» وصور عرفات (رويتر)

جندي اسرائيلي اخر كان قد اصيب بجروح يوم امس الاول نتيجة اصابته برصاصة في بطنه ووصفت حالته بانها متوسطة.

الاذاعة الاسرائيلية افتتحت نشرتها الاخبارية امس الاربعاء بتصريح ادلى به ضابط رفيع المستوى رأى انه «سيتوجب بصورة حتمية التفاوض مع منظمة التحرير لحلحلة عملية السلام في الشرق الاوسط».

وتابعت الاذاعة ان هذا الضابط اعد تقريرا في هذا الشان رفعه الى اعضاء لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان الاسرائيلي الذين قاموا امس الاول الثلاثاء بجولة في قطاع غزة المحتل.

وأبرز الضابط بصورة خاصة امام النواب ان «الجيش الاسرائيلي يسيطر على الطرقات الرئيسية في الاراضي المحتلة، لكن هذه الاراضي تخضع في الواقع للقيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية».

وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين اعلن في بيان له وقف جميع اجراءات الطرد التي اتخذت ضد مقيمين بشكل غير قانوني في الاراضي المحتلة وذلك بصفة موقتة «ولاسباب انسانية».

وجدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية طردت من الاراضي المحتلة ٢٥١ شخصا سنة ١٩٨٩ من بينهم ٨٨ امرأة و٨٥ رجلا و٧٨ صبيا حسبما اعلنت وزارة الدفاع التي تقدر عدد الافراد المقيمين بشكل غير قانوني في الضفة الغربية وغزة ومعظمهم يحمل الجنسية الاميركية بحوالي خمسة الاف شخص.

واوضح رابين في بيانه ان وزارة الدفاع ستعيد البحث لاحقا في ملف المقيمين بشكل غير قانوني في الضفة الغربية وغزة.

وكانت الولايات المتحدة قد انتقدت اسرائيل بسبب اعتزامها طرد وترحيل ١٢٠ الف مواطن فلسطيني من الاراضي الفلسطينية المحتلة بدعوى انهم ـ سكان غير مقيمين ـ او غير شرعيين.

السيد ياسر عرفات قال انه واقع «تحت الضغط» بسبب ارادة فلسطينيي الانتفاضة استعمال الاسلحة على الرغم من تعليماتنا.

وفي حديث نشرته صحيفة «ذا نايشن» الباكستانية التي تصدر بالانكليزية اعلن عرفات «بسبب القمع الذي يمارس على شعبنا فاننا واقعون تحت ضغط مناصرينا الذين يريدون استعمال الاسلحة للدفاع عن انفسهم ضد قوات الاحتلال وضد المستوطنين المسلحين».

وقال «لقد اعطينا حتى الان تعليمات صريحة بعدم استعمال الاسلحة في الانتفاضة التي هي تحت السيطرة الكاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية».

واضاف «ولكن هناك حدودا لكل شيء، واذا استمر هذا، فانني سادعو الى اجتماع عاجل للمجلس الوطني الفلسطيني لاطلاعه على ما يجري وحتى لتقديم استقالتي. ان هذا سيحصل لانني احترم شعبي ولانني احترم نفسي كذلك».

قبس غربي

أين القضية؟

الحملة الواسعة التي انطلقت في انحاء العالم العربي للاحتجاج على هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل لن توقف تلك الهجرة، وهي، اساسا، لا تضع ذلك هدفا لها. ومع هذا فهي حققت انجازا ليس قليل الاهمية رغم انها اقتصرت حتى الان على ميدان الاعلام، ورغم ان الامكانات التي وظفت لها متواضعة جدا وتكاد لا تذكر اذا ما قيست بما يملكه العرب من طاقات ومصادر قوة على صعد كثيرة.

لقد استطاعت الحملة الاعلامية ان تضع مسألة الهجرة اليهودية في مكانها الصحيح. فبينت أبعادها الخطيرة والقت الاضواء الكافية على جوانبها، وكشفت مواقف مختلف الاطراف المتورطة فيها والمعنية بها، ومهدت بهذا كله لانتقال العرب، اذا ارادوا وعقدوا العزم، الى خطوة ارقى واكثر فاعلية في مواجهة الخطر المستجد.

الاتحاد السوفيتي اعلن ان الهجرة اليهودية ستستمر لانه «يحترم القوانين الدولية بخصوص حرية التنقل» كما قال مسؤولوه الذين كان في ودنا لو احترَوا هذا الاحترام لعام واحد! لكنهم اضافوا ان موسكو «لن تقف مكتوفة الايدي تجاه توطين المهاجرين في الضفة الغربية وقطاع غزة» باعتبارهما ارضا محتلة على اسرائيل الانسحاب منها وليس تهجير اهلها الفلسطينيين لتوطين المستوطنين الجدد.

اسحاق شامير لا يصدق «المعجزة» التي تتم امام عينيه حسب تعبيره. وهو يتصرف كضرة فيفرك قبضة يده براحة كفه الاخرى ويقول للعرب «موتوا خوفا». فشهيته للعدوان قد فتحت حتى اخرها.

وبموقف الولايات المتحدة الاميركية واوروبا الغربية نصل الى «بيت القصيد»! فكلاهما نصير متحمس لهجرة اليهود «المساكين» من الاتحاد السوفيتي لكنهما معا ضد دخول هؤلاء اليهود ـ الا حملة الشهادات العالية ـ الى اراضيهما. عاشت الحرية!

واذ أغلقت الولايات المتحدة والدول الاوروبية بقرار مدروس مسبقا حدودها امام اليهود، فلا تبقى الا فلسطين المحتلة مشرعة الابواب لايوائهم. وذلك طبعا احتراما لحقوق الانسان، ولا يهم ان كل مهاجر يوطن في الارض المحتلة سيبعد مكانه خمسة من الفلسطينيين العرب... فليحيا مفهوم حقوق الانسان الذي يقدم باطلهم على حقنا!

بذلك تصبح الهجرة الكبرى الى اسرائيل اجبارية. وتكون الولايات المتحدة الاميركية، وبعدها اوروبا الغربية، عرابها ومهندسها، ناهيك عن كون الادارة الاميركية ممولها الاول!

لذا، فان التحرك العربي كي ياتي ثماره ويحد من مفاعيل الهجرة ومخاطرها يجب الا ينحصر ـ لاغراض في نفس يعقوب ـ في الضغط على الاتحاد السوفيتي. ذلك ينبغي ان يستمر. ولكن من الضروري ان يرافقه، وبشدة اكثر، ضغط على الولايات المتحدة كي توقف ضغطها على الاتحاد السوفيتي ليشرع ابوابه للهجرة، وكي تفتح هي ابوابها امام المهاجرين. اليست هي مع حقوق الانسان؟ ان حق الاختيار احد العناصر الرئيسية لتلك الحقوق... فلتدع اليهود يختارون ولتتوقف عن اجبارهم على السير في اتجاه واحد وحيد.

والاهم من هذا وذاك، فلقد آن للعرب ان يستخدموا اسلحة ضغطهم الجدية على الادارة الاميركية كي تراجع سياستها وتحسب الف حساب قبل ان تمس بمصالحنا، وحتى تتوقف عن الانحياز الى اسرائيل وتكف عن تشجيعها وتغذية رغباتها التوسعية.

تلك هي القضية. فهل نفعل؟

د. احمد طقشة

اشتباك عائلي ٣ قتلى و١٥ جريحا في عربونة

القدس المحتلة ـ أ ب ـ قال الجيش الاسرائيلي وصحافيون فلسطينيون ان ٣ فلسطينيين قتلوا طعنا بالسكاكين في اشتباك بين عائلتين في قرية عربونة قرب جنين بالضفة الغربية المحتلة، واضافوا ان ١٥ شخصا اخر اصيبوا بجروح في القرية التي يبلغ عدد سكانها ألف نسمة خلال الاشتباك الذي اندلع حول قرض مالي.

بسبب تصريحاته الهجومية على الوحدة الالمانية

شامير اغضب كول

■ بون نفت توتر العلاقات مع تل ابيب

بون ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة «سودويتشه تسايتونغ» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اثار غضب المستشار الالماني الغربي هيلموت كول بسبب اصراره على القول ان توحيد المانيا سيعرض اليهود للخطر الامر الذي ادى الى مراسلات بينهما والى توتر العلاقات بين الجانبين.

وقالت الصحيفة ان شامير تجاهل احتجاجات كول ورفض سحب تصريحاته المتكررة بان ظهور المانيا الموحدة سيكون بمثابة «خطر مميت لليهود».

واضافت الصحيفة قولها ان كول احتج في رده على المقارنة بين المانيا النازية والمانيا المعاصرة. وقالت ان شامير تمسك بموقفه وقال انه يرى ان من واجبه «الاعراب عن شكوكنا ومخاوفنا» بشان التطورات التي تحدث في المانيا.

وذكرت الصحيفة ان شامير اضاف قائلا «انه لو لم يتم قتل ملايين اليهود على ايدي الالمان لكان شعبنا واسرائيل اليوم في وضع مختلف تماما».

وقالت الصحيفة ان كول غضب بشدة من ذلك الرد واعتبره بمثابة لطمة على وجه بون، وارسل على الفور رسالة الى شامير قال فيها ان الالمان «لم ينسوا الجرائم التي ارتكبها النازيون غير انه لا يمكن ان يسمح باجراء مقارنات بين المانيا الغربية الديمقراطية والرايخ الثالث في عهد ادولف هتلر».

ونقلت الصحيفة عن احد معاوني كول قوله «ان اسرائيل تقف دائما على اعتابنا من اجل الاشتراك في مشروعات تعاونية تكلفنا الكثير. ولكن لا يمكنك ان تطلب المزيد والمزيد من التعاون في الوقت الذي تقوم فيه بضرب الاشخاص في قصبة الساق».

واكد متحدث باسم كول انه جرى تبادل للرسائل بين الجانبين. غير ان المتحدث ادوارد اكرمان نفى ان يكون هناك توتر في العلاقات بينهما.

ومع ذلك ذكر اكرمان ان المستشار الالماني الغربي «اندهش» بسبب تصريحات شامير.

«بريتش ايرويز» تربح دعوى ضد طالبين عطلا احدى رحلاتها

لندن ـ القبس :

ربحت شركة «بريتش ايرويز» الدعوى التي اقامتها ضد طالبين كنديين كانا قد ابلغا عن وجود قنبلة على متن احدى طائراتها من اجل تاخير موعد اطلاقها.

وقد اعترف الطالبان انهما اجريا المكالمة الهاتفية عندما تعطلت سيارتهما في طريقهما الى مطار جتيف لالتقاط الرحلة المغادرة الى لندن.

وذكرا انه لم يكن امامهما خيار اخر سوى اجراء المكالمة الكاذبة بحيث يتسنى لهما اللحاق بالطائرة.

وكانت الشركة البريطانية قد حصلت على عطل وضرر قدره حوالي ٣٠ الف جنيه استرليني. وقال رئيس مجلس ادارتها ان هذا المبلغ لا يعوض نسبة الخسارة التي منيت بها بسبب هذه المكالمة فحسب، بل يمنع الاخرين من اجراء مثل هذه المكالمات الهاتفية الكاذبة.

بعدما تقلصت خلافات المنظمة ودمشق

موسكو تقترح استضافة لقاء فلسطيني ـ سوري

بغداد ـ القبس :

قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ القبس ان الاتحاد السوفيتي قد تقدم بمبادرة جديدة لعقد لقاء ثلاثي بين وفد فلسطيني ووفد سوري في موسكو بمشاركة سوفيتية وذلك لمناقشة الخلافات في وجهات النظر بين الجانبين السوري والفلسطيني ومحاولة الوصول الى تفاهم مشترك حول القضايا المطروحة.

وفي الوقت الذي اكدت فيه المصادر نفسها ترحيب منظمة التحرير الفلسطينية بالمبادرة السوفيتية، فانها اشارت الى ضرورة قيام الجانب السوري باطلاق سراح اربعة الاف معتقل فلسطيني لاثبات حسن النوايا.

وردا على سؤال لـ القبس عما اذا كان هذا الموضوع شرطا للقاء موسكو اجابت تلك المصادر بالقول «كلا ولكن ستكون هذه المسالة مطلبنا الاول في ذلك اللقاء».

واضافت المصادر الفلسطينية قولها ان الخلافات الفلسطينية ـ السورية قد تقلصت في الاونة الاخيرة بعد ان مالت دمشق نحو القاهرة اذ من المعروف ان سوريا كانت تعارض سياسات منظمة التحرير في اقامة علاقات جيدة مع مصر.

شامير وشارون فشلا في الاتفاق

مواجهة محتملة داخل «الليكود» تقضي على جهود السلام

القدس المحتلة ـ رويتر ـ فشل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في التوصل الى اتفاق مع المتمردين في حزب ليكود اليميني الذي يتزعمه الامر الذي يهدد بوقوع مواجهة الاسبوع المقبل قد تقضي على جهود احلال السلام بالشرق الاوسط.

ويريد المتمردون بزعامة وزير التجارة اريل شارون اجراء تصويت داخل الحزب على قرارات من شانها الحد من قدرة شامير على المناورة بشان المقترحات الخاصة باجراء محادثات سلام فلسطينية ـ اسرائيلية.

ويريد شامير مجرد اقتراع على الثقة في زعامته ويقول انه سيستقيل اذا لم يفز في الاقتراع.

ولم يتفق شامير وشارون بعد محادثات استمرت ساعة امس الاول سوى على موعد عقد اجتماع اللجنة المركزية لليكود التي تتالف من ٢٦٠٠ عضو وهو السابع من فبراير الحالي.

وقال شارون للصحافيين «لا تزال هناك نقاط لم نتفق عليها. وموقف رئيس الوزراء هو عدم اجراء تصويت الا على القرار الخاص به فقط. اما موقفي انا فهو انه ما دامت هناك قرارات اخرى.. فاننا سنجري تصويتا على القرارات الاخرى».

وتقول مصادر ليكود ان شارون الذي يؤيده ديفيد ليفي نائب رئيس الوزراء واسحق موداي وزير الاقتصاد يريد اصدار قرارات تستبعد الحلول الوسط التي تسمى الاطراف الاخرى في جهود السلام الحالية وهي الولايات المتحدة ومصر والفلسطينيون للتوصل اليها.

وقالت المصادر ان المتشددين سيلزمون شامير برفض اجراء محادثات مع اي فلسطينيين من خارج الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقصر المفاوضات على الانتخابات المقترح اجراؤها في الاراضي المحتلة.

وسيطالب المتشددون ايضا برفض اي دور حتى ولو كان هامشيا لمنظمة التحرير الفلسطينية واصدار بيان جديد يعلن الالتزام بالاستيطان اليهودي في الارض المحتلة.

وقد اعربت الولايات المتحدة عن شعورها بخيبة الامل لعدم تحقيق تقدم بشان خطة الانتخابات وهي تعارض الاستيطان وتؤيد اشتراك فلسطينيين من القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل ومن المبعدين من الاراضي المحتلة.

ويريد الفلسطينيون ان يكون لمنظمة التحرير حق اقرار تشكيل الوفد الفلسطيني ويصرون على ان تغطي المحادثات القضايا الاوسع المتعلقة بالحكم الذاتي في الاراضي المحتلة.

وكان شامير قد ضمن في كلمة القاها امام اللجنة المركزية خلال مواجهة مماثلة في يوليو/ تموز الماضي شروطا اساسية للمتشددين وفاز بمساندة الحزب لكنه كاد يدفع شركاءه من حزب العمل في الائتلاف الحاكم الى الانسحاب من الحكومة.

ويقول اعضاء بارزون في الحزب ان المتشددين يريدون من شامير هذه المرة ان يعلن تعهدات واضحة لا ان يلقي بيانا عاما عن مواقفه.

واذا وافق شامير فان الولايات المتحدة قد تتخلى عن الجهود التي تبذلها من اجل التوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط وقد ينفذ شمعون بيريز زعيم حزب العمل في النهاية تهديداته المتكررة بالانسحاب من الحكومة الائتلافية.

اما اذا رفض فقد يضطر الى خوض معركة مضنية النصر فيها ليس مضمونا.

ويحظى موقف شارون الداعي الى استخدام القوة العسكرية في قمع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة بتاييد واسع النطاق بين العمال الفنيين المحافظين الذين ينتمي كثيرون منهم الى اصول من شمال افريقيا ويشكلون اغلبية بين ناخبي حزب ليكود.

ويمثل التاييد الذي يحظى به ليفي وهو من اصل مغربي وكان عامل بناء تحديا اضافيا لشامير فيما يحظى به من ولاء بين اعضاء ليكود.

ويقول محللون سياسيون ان شامير سيفضل مواجهة غضب واشنطن على شق صفوف حزبه على الرغم من ان شان استسلام واضح للمتمردين ان يشجع على مزيد من التحدي لزعامته.

وقال احد مؤيدي شارون «اتصور ان بعض المساومات ستجرى خلال الاسبوع المقبل في محاولة للتوصل الى حل وسط ما. لكن الوقت ينفد وكل يوم يمر يزيد من فرص تحول الاجتماع الى معركة حقيقية».

اسماء الجرحى والمعتقلين في الضفة الغربية وغزة

فيما يلي اسماء الجرحى والمصابين والمحكومين في الضفة الغربية وقطاع غزة امس.

غزة:

اعتدى جنود الاحتلال بالضرب المبرح بالهراوات والركلات وأعقاب البنادق على اربعة وثلاثين مواطنا لدى مداهمة منازلهم في انحاء متفرقة من القطاع.

والمصابون هم: حسن عودة (جباليا)، محمد اسعد (الصبرة)، ناصر ابو جرار (مشروع بيت لاهيا)، عاصم شراب (الرمال)، عريف علي حسن (النصيرات)، موسى ابو زبيدة، علاء ابو زبيدة، نور زيادة، اسعد شحادة (البريج)، محمد عقل (الشاطيء)، معين الحايك (الرمال)، محمد يونس (الشاطيء)، نداء الجندي (الشجاعية)، عائشة حويلة، عبير حويلة، أكرم الحناوي، محمود الحناوي، راوية ابو شاويش، زكي بارود (جباليا)، فريال شبير (الرمال)، عبدالله ابو ريالة (الشاطيء)، فهمية الغزة (الصبرة)، دلال الحرو (التفاح)، محمد عبدالجواد، جمال عبده (الشاطيء)، سليمان خلف، خليل احمد، محمد الحمارنة، حازم الحصري (الرمال)، اسماء بارود (النصر).

وحولت سلطات الاحتلال العسكرية الى الاعتقال الاداري لمدد مختلفة مؤخرا عددا من مواطني مخيم جباليا، وهم:

ياسر الفالوجي (٢٠ عاما)، فريد ذيب سرحان (١٩ عاما)، خالد ذياب غريب (٢١ عاما)، رفيق الحملاوي (٢٢ عاما)، مطيع ايوب (٢٥ عاما)، رياض عبدالرحمن (٢٣ عاما)، محمد شحادة ابو طبق (٢٣ عاما).

وقد تم تحويلهم الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر.

كما حولت الشاب: عبدالحميد عوض النجار (٢٠ عاما) الى الاعتقال الاداري لمدة خمسة اشهر.

البريج:

جرح صالح محمد العالول (١١ عاما).

رفح:

جرح رياض خالد الاشقر، فايز محمود عليان، سميرة جميل عقل، نعيم الحمايدة، عصام سعيد رزق.

المنظمة تسيطر على نابلس

نابلس ـ ا ف ب ـ استعادت منظمة التحرير الفلسطينية السيطرة على قصبة مدينة نابلس (اي الاحياء القديمة) بعد فوضى سادتها لمدة سنة كان «القضاة الميدانيون» خلالها يطاردون المتعاملين مع اسرائيل ويفرضون اتاوات على التجار.

وذكر عديد من الشهود الفلسطينيين ان «جهازا امنيا» و«شرطة عسكرية» تابعين لمنظمة التحرير ظهرا خلال شهر يناير الماضي في ازقة احياء نابلس القديمة حيث لم يعد الجنود الاسرائيليون يجازفون بالظهور فيها سوى نادرا.

الاضطرابات تمتد الى بلغراد ومطالب باستقالة الحكومة

معارك بالاسلحة في كوسوفو ومخاوف من حرب اهلية

بلغراد ـ الوكالات ـ نظم آلاف من الشبان الصربيين مسيرة الى مقر البرلمان الاتحادي اليوغسلافي وطالبوا زعماء البلاد بانهاء الاضطرابات التي مضى عليها اسبوع في اقليم كوسوفو اليوغسلافي أو الاستقالة.

وهذه أول مرة تمتد فيها الاحتجاجات الى العاصمة بلغراد منذ بدأ اليوغسلاف من أصل الباني مظاهرات في كوسوفو في موجة جديدة من الاضطرابات للمطالبة بانتخابات حرة واستقالة زعامة الاقليم التي يسيطر عليها الصربيون والافراج عن السجناء السياسيين.

وقد قتل أكثر من ٢٠ شخصا على مدى اسبوع في اشتباكات مع الشرطة في كوسوفو منهم خمسة على الاقل قتلوا أمس الاول في أحدث أعمال عنف. وقال تلفزيون بلغراد ان الاقليم الواقع في جنوب البلاد ينزلق نحو حرب اهلية.

ونقل راديو بلغراد عن محتجين عند البرلمان قولهم في بيان قوبل بتصفيق حاد من المتظاهرين «اذا لم يتوقف العنف القومي للارهابيين الالبان فاننا نطالب المنظمات العليا للاتحاد بان تقدم استقالتها خلال ٤٨ ساعة».

وذكر الراديو ان البيان الذي تلي على ما يصل الى ٧٠٠٠ من الشبان الصربيين قال «وسنضحي بارواحنا قبل ان نتخلى عن كوسوفو».

ويطالب الالبان الذين يشكلون أغلبية سكان كوسوفو بتحويل الاقليم الى جمهورية تتمتع بحكم ذاتي بدلا من وضعه الحالي كاقليم تابع لجمهورية صربيا.

وذكرت وكالة الانباء اليوغسلافية ان هذه الاضطرابات في الاقليم تصاعدت أمس الاول وان تبادلا لاطلاق النار جرى بين متظاهرين البان ورجال الشرطة.

وقالت الوكالة ان أعمال الشغب عمت المدن الرئيسية في كافة أنحاء اقليم كوسوفو مما ينذر بوقوع مزيد من الصدامات بين المجموعات العرقية في الاقليم خاصة بين الالبان والصربيين.

وأضافت ان القلاقل ادت الى نزوح العديد من الصربيين عن الاقليم في محاولة لتجنب صدامات جديدة مع الانفصاليين الالبان.

ودعت قيادة الحزب الشيوعي في بريستينا عاصمة اقليم كوسوفو جميع القوى الوطنية في الاقليم الى اتخاذ خطوات حاسمة وبذل أقصى جهد ممكن لاحباط المحاولات الانفصالية والعمل على حقن الدماء والحفاظ على وحدة الاراضي اليوغسلافية.

وقال الرئيس اليوغسلافي يانيزدرنوفسك ان حكومته تتابع تطورات الوضع في اقليم كوسوفو عن كثب وانها ستتخذ الاجراءات الكفيلة بعودة السلام والاستقرار للاقليم.

ونقل عن الرئيس اليوغسلافي قوله «ان استخدام القوة ليس في مصلحة أحد وان من الضروري السعي الى ايجاد حلول مقبولة لجميع الاطراف في اقليم كوسوفو».



● رجال شرطة يزيلون حاجزا وضعه متظاهرون البان (رويتر)

الحسين يوصي حكومته بالانفتاح على المواطنين

قام العاهل الاردني الملك حسين بعد ظهر امس بزيارة الى مقر رئاسة الوزراء اجتمع خلالها بالسيد مضر بدران رئيس الوزراء الاردني حيث تم بحث اهم القضايا التي تهم الوطن والمواطن.

وقال راديو عمان الذي اذاع النبأ ان الحسين ابدى توجيهاته بان تقوم الحكومة بكامل الانفتاح امام الشعب الاردني لجميع القضايا وان يقوم الوزراء بزيارة مختلف المناطق الاردنية للاطلاع على المشاكل الحقيقية لكل مواطن في الاردن والاهتمام بجميع القضايا ومحاولة رفع كل ما يزعج او ما يقلق المواطن اينما كان.

ترحيب اميركي فاتر بعرض هافل التوسط

واشنطن ـ الوكالات ـ ابدت الولايات المتحدة رد فعل وديا لكنه يتسم بالفتور على عرض الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل التوسط للمساعدة في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية مارغريت توتويلر ان الادارة الاميركية ترحب بكافة اشكال المساعدة الخارجية في عملية البحث عن اتفاق للسلام، لكنها اضافت ان الادارة الاميركية تقوم بالفعل بجهد مكثف في هذا الصدد.

وكان الرئيس التشيكي قد عرض خدماته كوسيط محتمل يوم الاثنين في الوقت الذي يستعد فيه وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز لمغادرة تل ابيب في الثامن من فبراير الحالي متوجها الى براغ. ويذكر ان تل ابيب وبراغ سوف تعيدان علاقاتهما الدبلوماسية هذا الشهر.

وقالت توتويلر «اذا كان الرئيس الجديد لتشيكوسلوفاكيا يشعر ان بوسعه تقديم المساعدة فاننا من جانبنا قد شجعنا اي اشخاص رأوا ان بامكانهم المساعدة والمساهمة البناءة في عملية السلام على ان يتفضلوا بالقيام بذلك».

وقالت غير ان لدى واشنطن بالفعل نظاما اخذ موضعه الملائم وانها تعمل على «تعزيزه ومتابعته».

وتجدر الاشارة الى ان وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر كان يامل في عقد اجتماع مع كل من وزير الخارجية المصري عصمت عبدالمجيد ونظيره الاسرائيلي موشيه ارينز الا ان خلافات قد حالت دون حدوثه.

٢ بالمائة

القدس ـ ا ف ب ـ افاد تقرير لوزارة الاستيعاب الاسرائيلية نشر امس ان حوالي اثنين بالمائة من المهاجرين الذين وصلوا الى اسرائيل خلال السنوات الخمس الاخيرة اختاروا الاقامة في الاراضي المحتلة.

واوضح التقرير ان حوالي ٩٢ الف شخص وصلوا الى اسرائيل بين ١٩٨٤ و١٩٨٩ واختار الفان منهم فقط الاقامة خارج «الخط الاخضر» الذي كان يحد الاراضي الاسرائيلية قبل يونيو ١٩٦٧.

واوضح التقرير ان ١٣٨ مهاجرا جديدا اقاموا السنة الماضية في الضفة الغربية وغزة من اصل ٢٥ الف مهاجر بينهم ١٣ الفا وصلوا من الاتحاد السوفيتي.

برنامج «انفتاح جديد» للحزب الشيوعي الفلسطيني

تونس ـ الوكالات ـ قال الحزب الشيوعي الفلسطيني أمس انه خفف مواقفه الماركسية وشروط العضوية وتخلى عن الاجراءات التاديبية للانحراف العقائدي.

وقال سليمان النجاب الامين العام المساعد للحزب الشيوعي الفلسطيني في مؤتمر صحفي عقده في تونس أن هذه التغييرات جاءت ردا على عوامل داخلية والتغييرات في الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية.

وأضاف قوله ان الحزب اصبح لجميع الفلسطينيين أيا تكن طبقتهم الاجتماعية وليس فقط حزبا للطبقة العاملة.

وقال أيضا ان الحزب وضع مشروعا جديدا لبرنامجه السياسي وأنظمته الداخلية تشدد على الانفتاح والديمقراطية.

وقال النجاب ان الحزب سيحكم على الحكومات العربية بناء على مواقفها من القضية الفلسطينية وليس بناء على موقفها العقائدي.

وأوضح ان ثلثي أعضاء المكتب السياسي سيتم تغييرهم كل ٥ سنوات وان الامين العام سينتخب لمدة أقصاها ١٠ سنوات.

● النجاب خلال المؤتمر الصحفي

عرفات استقبل مبعوثا سوفيتيا

تونس ـ ا.ف.ب ـ اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات استقبل بعد ظهر امس في تونس مستشار وزير الخارجية السوفيتي لشؤون الشرق الاوسط غينادي تاراسوف الذي سلمه رسالة «مهمة» من القيادة السوفيتية يعتقد انها تتعلق بهجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل.

وانتقل عرفات الليلة الماضية من تونس الى المغرب.

افراج

صنعاء ـ رويتر ـ قرر رئيس اليمن الجنوبي حيدر ابوبكر العطاس امس الافراج عن ٣٢ سجينا سياسيا من بينهم عدد من الموالين للرئيس السابق على ناصر محمد.

هجوم أميركي على سفينة كويتية

هافانا ـ رويتر ـ أطلقت سفينة حربية أميركية نيران أسلحتها على سفينة شحن كويتية قبالة ساحل المكسيك أمس خلال محاولتها تفتيش السفينة الكويتية بحثا عن «مخدرات».

طالب بتقرير مصيرها تحت اشراف دولي

صاحب زاده: باكستان لا تخشى الحرب من أجل كشمير

■ مسيرة سلام في سريناغار

اسلام اباد ـ سريناغار ـ الوكالات ـ قالت باكستان امس انها لا تخشى اندلاع حرب حول ولاية كشمير التي وصفتها بانها منطقة نزاع يجب ان يقرر مستقبلها في استفتاء شعبي باشراف الامم المتحدة.

وقال وزير خارجية باكستان صاحب زاده يعقوب في بيان له امس ان باكستان تعتقد بحزم ان الحل الوحيد لأزمة كشمير المستمرة منذ ٤٢ عاما يكمن في الاعتراف بحق تقرير المصير لشعب كشمير والسماح له بممارسة هذا الحق.

ورفض الوزير الباكستاني بشدة الموقف الهندي القائم على أساس ان ولاية كشمير هي جزء لا يتجزأ من الهند وان حركة التمرد التي قامت مؤخرا في الولاية تمت بايعاز من باكستان.

وشدد صاحب زاده يعقوب خان على القول ان باكستان تعتبر طرفا في النزاع حول كشمير وهو ما اعترفت به قرارات الامم المتحدة بالاضافة الى اتفاق سيملا لعام ١٩٧٣. وقال انه نتيجة لذلك فليس باستطاعة باكستان ان تبقى غافلة عما يجري في ولاية كشمير «المحتلة».

وقال ان هناك عاملا آخر حيويا يتعلق بموضوع كشمير «وهو وجود صلات عاطفية وروحية قوية بين شعبي باكستان وكشمير».

وشدد الوزير الباكستاني على القول ان بلاده لن تتنازل عن موقفها حيال ازمة كشمير وانها ستستمر في التمسك بموقفها المبدئي القائم على حل المشكلة استنادا الى منح شعب كشمير حق تقرير المصير.

واعلن «اننا لن نجري صفقة حيال كشمير».

وقال الوزير الباكستاني ان بلاده لا تخشى التهديدات ـ باندلاع حرب ـ حول مشكلة كشمير لكنه اكد ان باكستان دولة محبة للسلام وانها تريد ان تحل ازمة كشمير بالوسائل السلمية «ولا تريد اي مواجهة وانها مع وجهة النظر التي تقول ان حل المشكلة بالطرق السلمية مفتوح ويجب اللجوء اليه».

وابلغ خان الباكستانيين ان حكومة باكستان قد بدأت حملة دبلوماسية مضادة للحملة الهندية.

وكان الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان قد ترأس اجتماعا رفيع المستوى في وقت سابق امس الاول لبحث مشكلة كشمير.

ويعقد البرلمان جلسة خاصة في ١٠ فبراير الحالي لبحث مشكلة كشمير.

● مظاهرة نسائية في نيودلهي ضد باكستان (رويتر)

اعتقال

القاهرة ـ رويتر ـ قالت مصادر الشرطة المصرية امس انه تم اعتقال ١٧ شخصا يشتبه تورطهم في حادث الهجوم على سيارة للشرطة.

واضافت ان الاشخاص المعتقلين يشتبه بعلاقتهم بالتنظيمات الدينية المتشددة.

موجز عربي ودولي

نفي

بغداد ـ الوكالات ـ نفى ناطق باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية الادعاءات الكاذبة التي يروجها الاعلام المعادي للعراق والامة العربية حول قتل المدنيين في العراق حسبما تذكره تقارير منظمة العفو الدولية.

وقال الناطق في تصريح لوكالة الانباء العراقية مساء امس «اننا نتحدى جميع هذه الوسائل الاعلامية المشبوهة ان تعطينا دليلا واحدا الى ما ذهبت اليه من ادعاءات او اكاذيب او حملات مظللة هدفها معروف ونواياها شريرة ضد سمعة العرب والعراقيين».

□■□

اجتماع

تونس ـ رويتر ـ قالت مصادر بالجامعة العربية امس ان لجنة وزراء الخارجية العرب ستجتمع في تونس الاسبوع المقبل لبحث سبل دعم الانتفاضة الفلسطينية.

□■□

حساب

فيينا ـ ق.ن.ا ـ اكد ماريان كالفا رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا ان اعادة علاقات بلاده مع اسرائيل لن تكون على حساب الشعب العربي الفلسطيني.

□■□

مستشفيات

بون ـ د.ب.ا ـ ذكر مسؤول الماني غربي ان المستشفيات في العاصمة الالمانية الغربية ترفض معالجة المرضى القادمين من ليبيا بزعم ان سلسلة من الفواتير لم يتم سدادها.

□■□

رسالة

نيقوسيا ـ اف ب ـ ذكرت وكالة الانباء الليبية (جانا) ان الزعيم الليبي معمر القذافي استقبل في طرابلس وزير الخارجية الجزائري سيد احمد غزالي الذي سلمه رسالة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

قطر

باريس ـ كونا ـ اعلن رسميا في باريس امس ان امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني سيقوم بزيارة عمل للجمهورية الفرنسية.

وذكرت الناطقة باسم قصر الرئاسة الفرنسي ـ الاليزيه ـ ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران سوف يجتمع مع الشيخ خليفة مساء يوم غد (الجمعة).

□■□

صالح

باريس ـ كونا ـ وصل رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبدالله صالح الى باريس امس في زيارة قصيرة يجري خلالها محادثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران.

وذكرت مصادر فرنسية رسمية ان هذه المحادثات ستتناول سبل تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

واضافت ان الرئيس صالح الذي يزور فرنسا للمرة الثانية سيطلب من قيادتها اعادة النظر في مستوى المساعدة (الفنية) التي تقدمها لبلاده والتي انخفضت من ١٥ مليون فرنك في عام ١٩٨٨ الى ١٣ مليونا العام الماضي.

□■□

استقلال

ويندهوك ـ أ ف ب ـ حددت الجمعية التاسيسية التاميبية الواحد والعشرين من آذار، مارس المقبل موعدا لاستقلال هذه المستعمرة الجنوب افريقية السابقة. وصفق جميع النواب للقرار.

□■□

انهيار

طهران ـ أ ف ب ـ قال الزعيم الايراني علي خامنئي أثناء استقباله لعدد من الزعماء المسلمين الاجانب ان «الغرب سينهار في النهاية كما انهار الشرق».

معارك ضارية بكل صنوف الاسلحة .. وقصف صاروخي لـ«الغربية»

لبنان: «حرب وجود» في «الشرقية»

■ جعجع: للصبر حدود ولن اسمح بذبح «القوات»

■ سقوط «بيت المستقبل» بيد جيش عون و«القوات» تسيطر على «حالات»

بيروت – الوكالات – اندلعت معارك ضارية بين الوية الجيش اللبناني المؤيدة للعماد ميشال عون وميليشيات «القوات اللبنانية» في القطاع الشرقي من بيروت وحذر قائد الميليشيات سمير جعجع من انه لن يسمح «بذبح» قواته وهاجم عون بشدة.

وتجاهل الطرفان المتقاتلان وقفا لاطلاق النار كان قد اعلن عن التوصل اليه بعد ساعات من تفجر المعارك وواصلا قتالا في شوارع بيروت الشرقية.

وتصاعدت حدة المعارك في وقت لاحق مع قيام الجانبين بتعزيز قواتهما بمزيد من الدبابات ونشر مزيد من الرجال في جبهات القتال الذي حالت شدته دون تحرك فرق انقاذ لاغاثة مدنيين جرحوا وكانوا ينزفون في الشوارع.

وقالت الشرطة اللبنانية ان الجانبين يستخدمان الدبابات وقذائف المدفعية والهاون والاسلحة الرشاشة في المعارك التي تدور بشكل خاص في ٤ من احياء بيروت الشرقية ويتخللها قتال من شارع الى شارع على طول الطريق الساحلي شمالي القطاع الشرقي من العاصمة اللبنانية.

وشنت قوات العماد عون هجوما واسعا على معاقل «القوات اللبنانية» في القطاع مفجرة بذلك ما وصفته وكالة «رويتر» حربا اهلية في بيروت الشرقية.

وقال متحدث باسم الشرطة ان قوات عون اقتحمت «بيت المستقبل» الذي يمثل احد معاقل «القوات اللبنانية» في ضاحية ضبية وانها تتحرك للسيطرة على تكنات قريبة لميليشيات «القوات اللبنانية». واضاف ان «بيت المستقبل» سقط بايدي جنود عون خلال ٣٠ دقيقة وان حراسه اما سقطوا خلال الدفاع عنه او انسحبوا الى مناطق اخرى.

وقال مصدر امني ان قوات عون اكتسحت كذلك تكنة للميليشيات في ساحة العبد وانها تحاصر تكنتين اخريين في منطقتي انطلياس ونقاش ودعت رجال الميليشيات فيهما الى الاستسلام.

وترددت اصوات نيران الاسلحة الرشاشة وانفجارات القنابل المضادة للدروع عبر بيروت الشرقية بعد ساعات من تحدي القوات اللبنانية اوامر من العماد عون بنزع سلاحها.

وارتفعت ألسنة الدخان الاسود في السماء من جراء القتال الذي قطع الطريق الرئيسي في وقت حاول فيه الوف المدنيين الفرار من المعارك.

وهرع رجال ميليشيا مسلحون بالقذائف المضادة للدروع والاسلحة الرشاشة عبر بيروت الشرقية في سيارات رينج روفر واتخذوا مواقع على ابنية تضم مكاتب تواجه مواقع الجيش.

واقامت وحدة موقعا على سطح المبنى الذي يضم مكتب وكالة «رويتر» في بيروت الشرقية على بعد ٢٠٠ متر من تكنة عسكرية.

وحوصر المقيمون في المبنى واحتموا في الاروقة بينما كان رجال الميليشيا يقتحمون النار على التكنة.

وجاء اندلاع المعارك بعد ساعات من اوامر عون بنزع سلاح الميليشيات وتحدي رجال الميليشيات الاوامر.

وأعلنت قيادة «القوات اللبنانية» ان مقرها العام تعرض لقصف مدفعي خلال المعارك وحذرت من ان استمراره سيضطرها الى قصف مرافق قيادة الجيش اللبناني في بيروت الشرقية. وقالت في بيان اذاعه راديو «صوت لبنان» ان قواتها سيطرت تماما على مطار حالات والمنطقة المحيطة به وأسرت ٦٣ جنديا من وحدات اللواءين السابع والثامن في منطقتي عمشيت ونبع ابراهيم.

وذكر مصدر في جيش العماد عون اتصلت به وكالة «فرانس برس» ان الاشتباكات بدأت عندما تعرض مركز للجيش في ضبية «لهجوم شنته عناصر ميليشيا القوات اللبنانية وتلاه تبادل لاطلاق النار».

وقالت اذاعة «صوت لبنان الحر» التابعة للقوات اللبنانية ان «القوات اللبنانية تكتفي بالدفاع عن مراكزها بعد ان فعلت المستحيل من اجل تحاشي اندلاع الاشتباكات».

واكد المصدر ان «هذه المعارك تدخل في اطار قرار العماد عون» الذي وجه مساء امس الاول تحذيرا الى القوات اللبنانية اكد فيه ان جنود جيشه ينبغي ان يكونوا «وحدهم الذين يحملون سلاحا» مضيفا انه «لم يعد ينبغي رؤية عناصر مسلحة خارج اطار الجيش».

وعممت «القوات اللبنانية» بيانا اتهمت فيه قوات العماد عون بـ«مهاجمة» العديد من تكناتها في منطقة ضبية الساحلية الواقعة على بعد ١٥ كيلومترا شمال بيروت وأكدت ان مقاتليها «صدوا الهجمات».

وتشكل ضبية الحد الفاصل بين قضاء المتن حيث يسيطر جيش العماد عون وقضاء كسروان الذي يقع الى الشمال وحيث السيطرة لـ«القوات اللبنانية».

وفي رد على اوامر عون بنزع سلاح قواته قال جعجع انه لن يسمح بذبح ميليشيات «القوات اللبنانية». واضاف قائلا «اذا كانت العملية الغاء القوات اللبنانية، فهذا لن يحصل ولن اسمح بحصوله».

ومضى جعجع قائلا «ان القوات اللبنانية تعرضت لكل انواع الاعتداءات خلال سنة ونصف السنة وحاولنا كل مرة تهدئة الامور بافضل السبل».

واضاف يقول «ما نشهده الان يتجاوز كل الحدود ولن نقبل بالغاء القوات اللبنانية».

وحاول رجال دين طوال الليل منع اندلاع معارك رئيسية ولكن معركة اندلعت عندما حاول الجيش اعتراض دورية للميليشيات عند حاجز في بيروت الشرقية.

واضاف زعيم الميليشيات يقول «لن نقبل باي هجوم على اية مؤسسة للميليشيات او تكنة او عنصر. وللصبر حدود وليعرف المسؤولون انهم ليسوا وحدهم في الساحة».

وفي تصريح اتسم بلهجة حاسمة للغاية ادلى به مباشرة من اذاعة «صوت لبنان» الناطقة باسم حزب الكتائب حليف «القوات اللبنانية» طلب جعجع كذلك من العماد عون من غير ذكر اسمه «وقف اعتداءاته قبل فوات الاوان».

وقال مشيرا الى عون انه «يريد التفرد بالسلطة على حساب جميع المسؤولين الاخرين. ان كان يريد ان يصبح زعيما فليستعمل الوسائل السياسية من غير ان يستخدم الجيش لاغراضه الخاصة».

ووجه البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير نداء ناشد فيه الطرفين وقف القتال على الفور والعودة الى الحوار.

وفي غضون ذلك سقطت قذائف صاروخية على الشطر الغربي من بيروت.

وقالت مصادر امنية ان قذيفة سقطت في مبنى السفارة الايطالية في شارع الوردية بينما سقطت قذيفة ثانية في مبنى مجاور يضم مصرف «موسكو نارودني بنك» السوفيتي وموقعا للقوات السورية. وذكرت المصادر ان اضرار القذيفتين اقتصرت على الماديات.

وفي اقليم التفاح بجنوب لبنان تجددت المعارك امس بين ميليشيات حركة «امل» و«حزب الله» مما اسفر عن اصابة ٧ اشخاص بجروح.

وخفت حدة الاشتباكات بعد ٣ ساعات من تجددها.

الحص يرحب بالقمة الطارئة حول لبنان

بيروت – ا.ف.ب – رحب رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص بالمبادرة التي أطلقتها المملكة العربية السعودية الليلة قبل الماضية من اجل عقد قمة عربية استثنائية مخصصة لبحث الوضع في لبنان.

وقال الحص «اننا نشدد على ان يتابع الاشقاء العرب التطورات في لبنان عن قرب مباشرة او عبر اللجنة العربية الثلاثية» المملكة العربية السعودية والجزائر والمغرب.

واكد ان لديه «كبير امل» في المساعدة التي تقدمها الدول العربية الى لبنان و«مواصلة دعمها من اجل ازاحة العقبات امام السلام والوفاق، عبر البدء بازالة الوضع التقسيمي الذي اوجده القائد السابق للجيش العماد ميشال عون».

ورأى الحص اخيرا ان لبنان يستطيع بذلك «تعزيز وحدته .. والانتقال الى مرحلة جديدة هي مرحلة الوفاق والسلام واعادة البناء بدعم من اشقائه العرب».

تقل ٢٥٠ شخصا حريق بعبارة في البحر الايرلندي

لندن – رويتر – قال حرس السواحل ان حريقا اندلع في عبارة تقل ٢٥٠ شخصا وادى الى توقفها في البحر الايرلندي.

وقال دونالد مكدونالد احد افراد حرس السواحل ان العبارة سانيت كولومبيا توقفت وسط امواج عاتية في الوقت الذي تجرى فيه مقاومة الحريق الذي شب بغرفة المحركات. واضاف ان من المحتمل اجلاء الركاب.

فيضانات ليسوتو قتلت وشردت ٢٧٢ شخصا

جوهانسبيرغ – ي ب – قال راديو مملكة ليسوتو ان الفيضانات اسفرت عن مقتل ٢٢ شخصا وشردت حوالي ٢٥٠ شخصا. وقال ناطق ان عدد الضحايا قد يكون اعلى من ذلك بكثير وسوف تستخدم طائرات الهليكوبتر للوصول الى المناطق النائية المحاطة بالكامل بجنوب افريقيا.

معظم الزعماء يعارضون تخصيصها للبنان ويريدون بحث مجموعة قضايا

قمة عربية محتملة في مارس

■ الجامعة لم تتلق أي دعوة حتى الآن لعقد «القمة»

باريس من عبدالكريم أبوالنصر:

اكدت مصادر عربية رفيعة المستوى لـ«القبس» ان عددا كبيرا من الزعماء العرب يعارضون عقد قمة عربية طارئة تخصص لمناقشة المشكلة اللبنانية وحدها ويطالبون بعقد قمة لمناقشة مجموعة قضايا مهمة بينها قضية هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل. واوضحت هذه المصادر ان المملكة العربية السعودية لم توجه الدعوة الى عقد قمة طارئة حول لبنان خلافا لما نشر، وكشفت لـ«القبس» حقيقة ما حدث في هذا الشان وذكرت المصادر ان الاحتمال الارجح هو عقد قمة عربية في آذار (مارس) المقبل وليس قبل هذا التاريخ، وذكرت مصادر رفيعة المستوى في الجامعة العربية «القبس» ان العد العكسي لعقد القمة العربية المقبلة لم يبدأ بعد.

قصة الدعوة السعودية الى عقد قمة عربية طارئة حول لبنان بدأت بنبأ ارسلته وكالة انباء اجنبية من الرياض وجاء فيه ان السيد عبدالرحمن المنصوري وكيل وزارة الخارجية السعودية استدعى السفراء العرب المعتمدين في المملكة وسلمهم رسائل الى قادة دولهم تضمنت الدعوة الى درس امكان عقد مؤتمر قمة عربي طارىء حول لبنان. وقد اثار هذا النبأ اهتماما لبنانيا وعربيا ورحب كبار المسؤولين اللبنانيين بهذه الدعوة. لكن ما حدث فعلا وفقا لما كشفته لـ«القبس» مصادر عربية رفيعة المستوى هو ان المنصوري سلم السفراء العرب نسخا من التقرير الذي اعدته اللجنة الثلاثية العربية العليا حول مساعيها وجهودها لحل المشكلة اللبنانية وحول اتفاق الطائف والمصاعب والعقبات التي تعترض طريق مسيرة السلام في لبنان. ويحمل هذا التقرير تواقيع زعماء اللجنة الثلاثية الملك فهد بن عبدالعزيز والملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد ويتضمن عرضا وشرحا للانجازات التي حققتها اللجنة وابرزها التوصل الى اتفاق الطائف اي وثيقة الوفاق الوطني التي اقرها النواب اللبنانيون في الطائف في اكتوبر الماضي. لكن تقرير اللجنة الثلاثية لا يكتفي بذلك بل يركز على الامور الاتية:

١ – يؤكد تقرير اللجنة بصورة رسمية ان الحكومة السورية ملتزمة بتنفيذ الجانب المتعلق بها في اتفاق الطائف وهذا يعني ان الحكومة السورية ملتزمة بالانسحاب من لبنان وفقا لصيغة الطائف.

٢ – يتضمن التقرير ادانة واضحة وصريحة لتصرفات ومواقف العماد ميشال عون ويعتبر ان عون يشكل العقبة الاساسية امام متابعة مسيرة السلام في لبنان على اساس اتفاق الطائف ويحذر من الاخطار التقسيمية الناتجة عن مواقف عون هذه.

٣ – يقترح التقرير عقد قمة عربية حول لبنان لتبني اتفاق الطائف بصورة رسمية وشاملة ولدعم الحكم الشرعي اللبناني المتمثل بالرئيس الياس الهراوي وبحكومة الوفاق الوطني التي يرأسها الدكتور سليم الحص وايضا لايجاد صيغة عربية لمعالجة وانهاء مشكلة عون ولمواجهة اية اخطار تقسيمية يمكن ان يتعرض لها لبنان. اضافة الى ذلك فان هذه القمة وفقا للتقرير يجب ان تدرس ايضا تقديم مساعدات مالية عربية الى لبنان لتمكين الحكم من بدء عملية اعادة بناء لبنان.

فما حدث اذا هو ان تقرير اللجنة الثلاثية هو الذي يقترح عقد قمة عربية حول لبنان. وبالطبع تؤيد السعودية هذا التوجه باعتبار انها شاركت في اعداد هذا التقرير لكن السعودية لم توجه رسميا من جانبها دعوة محددة لعقد قمة عربية طارئة حول لبنان كما نشر وكما تردد ولم تطلب من الامانة العامة لجامعة الدول العربية بدء الاعداد لعقد هذه القمة، والسؤال المطروح الان هو الاتي: هل ان الاجواء العربية ملائمة فعلا لعقد قمة عربية طارئة وبسرعة حول لبنان؟ المعلومات التي حصلت عليها «القبس» من مصادر عربية رفيعة المستوى ووثيقة الاطلاع على هذه القضية تكشف الامور الاساسية الآتية بهذا الشان:

١ – ان عددا كبيرا من الزعماء العرب يعارضون عقد قمة عربية طارئة لمناقشة المشكلة اللبنانية وحدها دون سواها من القضايا المطروحة في الساحة العربية. وقد ظهر ذلك من خلال الاتصالات والمشاورات واللقاءات التي جرت او تمت في الايام القليلة الماضية بين عدد من القادة العرب. وبشكل محدد فان هناك اغلبية من الزعماء العرب وعلى رأسهم زعماء العراق ومصر وسوريا والاردن وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية يؤيدون عقد قمة عربية لمناقشة اربع قضايا اساسية ومهمة هي الآتية: قضية هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل، المشكلة الفلسطينية في ضوء الجهود الاميركية المبذولة لايجاد حل لها، المشكلة اللبنانية، التطورات في الساحة الدولية في ضوء التغييرات التي تشهدها اوروبا الشرقية وايضا في ضوء العلاقات الجديدة القائمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

٢ – مصر تريد اضافة موضوع اخر الى هذه المواضيع ويتعلق بمسألة اتخاذ قرار عربي لنقل مقر جامعة الدول العربية من تونس الى القاهرة .. وفي ضوء هذه الرغبة المصرية اجرى المسؤولون المصريون اتصالات مع بعض الدول العربية اقترحوا خلالها بصورة غير رسمية عقد القمة العربية المقبلة في القاهرة، لكن هذه الاتصالات لم تسفر عن اي اتفاق بشأن عقد القمة المقبلة في القاهرة خلافا لما نشر وتردد قبل ايام. ووفقا لما قاله لـ«القبس» مسؤول عربي بارز: «ان المسؤولين المصريين يرغبون في عقد القمة المقبلة في القاهرة لتكريس عملية نقل مقر الجامعة العربية اليها لكن هذه الرغبة المصرية لم تلق حتى الان تأييدا رسميا من اية حكومة عربية».

٣ – الاعداد لقمة عربية تناقش خلالها مجموعة قضايا يتطلب وقتا اطول من الاعداد لقمة تخصص لمناقشة المشكلة اللبنانية، ولذلك تستبعد المصادر العربية المطلعة ان تعقد مثل هذه القمة خلال شهر شباط (فبراير) الجاري وترجح ان تعقد في آذار (مارس) المقبل بعد الاجتماع الذي سيعقده وزراء الخارجية العرب في تونس في العاشر من الشهر المقبل.

٤ – هل ستكون القمة المقبلة عادية ام استثنائية؟ اذا اتفق الزعماء العرب على عقد قمة عادية اي عمليا على عقد القمة العربية الثالثة عشرة المؤجلة منذ عام ١٩٨٣ فحينذاك ستعقد هذه القمة في المملكة العربية السعودية، اما اذا رأى الزعماء العرب انه يمكن مناقشة كل القضايا المهمة في قمة استثنائية فحينذاك يمكن ان تعقد مثل هذه القمة الاستثنائية في الجزائر او في المغرب او في تونس، ووفقا للمصادر العربية المطلعة فبرغم ان ميثاق الجامعة العربية ينص على ان القمة الاستثنائية تناقش موضوعا واحدا فقط الا ان الزعماء العرب بامكانهم طرح مجموعة قضايا في قمة استثنائية اذا ارادوا.

٥ – مصادر رفيعة المستوى في الجامعة العربية اكدت من جانبها لـ«القبس» انها لم تتلق حتى الان اي طلب من اية حكومة عربية بشان عقد قمة عربية طارئة او عادية كما ان المشاورات الفعلية لعقد هذه القمة لم تبدأ حتى الان وبالتالي لم يتم تحديد اي موعد ولو تقريبي لهذه القمة كما لم يتم التفاهم على مكان انعقاد هذه القمة.

وهكذا لا تزال مسألة عقد القمة العربية المقبلة مجرد مشروع فلم يتم التوصل حتى الان الى اتفاق لا على طبيعة القمة ولا على جدول اعمالها ولا على موعد ومكان انعقادها.

واشنطن: عون «مشكلجي»

واشنطن – القبس:

حملت وزارة الخارجية الاميركية اليوم العماد المتمرد ميشال عون مسؤولية تجدد القتال في المنطقة الشرقية في بيروت، وانتقدت بشدة «تصرفاته المولعة بالقتال»، وكررت دعوتها له بالتنحي من منصبه.

وجاء في بيان صدر عن الخارجية ان الحكومة الاميركية تشعر بالقلق لتجدد القتال «في الجيب المسيحي في بيروت الشرقية، ويجب تحميل العماد عون مسؤولية تجدد هذه الاشتباكات الاخيرة».

الذعر غلب الضمير

جلس مدني لبناني يلبس قميصا ملطخا بالدماء على حافة الطريق ولم تكترث به سيارات تقل ركابا مذعورين على بعد عدة مئات من الامتار من ثلاث دبابات لميليشيات «القوات اللبنانية» تحرس نفقا يؤدي الى ميناء جونية.

ورأى شهود عيان اشخاصا ينزفون في الشارع دون ان تستجاب دعواتهم الى المساعدة بسبب ضراوة القتال.

اغان وطنية

بدأت اذاعة «صوت لبنان الحر» التابعة لميليشيات «القوات اللبنانية» المسيحية ببث اغان وطنية فور اندلاع المعارك مع الوية الجيش الموالية للعماد عون.

شاهد

رأى مصور في وكالة «فرانس برس» العديد من السيارات التي احرقتها القذائف في بلدة ضبية وعلى طول الطريق الساحلي الممتد شمال بيروت.

حصار

قال شهود عيان ان طلابا وموظفين كانوا بين الذين حوصروا وسط اطلاق النار الذي اكتسح الشوارع في عدة مناطق ببيروت الشرقية.

اصوات

كانت أصوات الانفجارات مسموعة على بعد عدة كيلومترات من منطقة المعارك في حين تملك الذعر سائقي السيارات واقفلت المتاجر ابوابها بسرعة.

٣ خيارات

قالت مصادر سياسية مسيحية لبنانية ان امام الدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» خيارات ثلاثة هي اما الرضوخ او القتال او التوصل الى تسوية مع العماد عون في هذا المجال.

ويعتقد دبلوماسيون ان قوات العماد عون تستطيع التغلب على ميليشيات جعجع لكنهم حذروا من ان الامر سيكون نزاعا داميا.

وكان الطرفان قد خاضا معارك في الشوارع خلال فبراير من السنة الماضية كانت اليد الطولى فيها لجنود عون. وأدت هذه المعارك الى مقتل ٦٠ شخصا وجرح ما يزيد على ١٠٠ شخص.

السودان لن يضطر للتعامل مع اسرائيل

العقيد خليفة لـ«القبس»: نسعى لضم اوروبا والفاتيكان لجهود السلام

■ مؤتمر لدول حوض النيل لمنع تكرار ما حل بالفرات

فيينا – من علي جبر معن:

قال العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ في السودان ورئيس مؤتمر الحوار الوطني ان جولته الحالية في دول اوروبا الغربية تهدف الى اشراك هذه الدول في المساعي الرامية لاحلال السلام في السودان. واشار في حديث هاتفي لـ«القبس» الى انه يسعى الى مقابلة البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان لاطلاعه على تطورات الاوضاع في السودان وحثه على المساهمة والى جانب من لهم وزن عالمي مؤثر في دفع جهود السلام هناك.

وذكر المسؤول السوداني انه يعتزم مقابلة البابا نهاية هذا الاسبوع لكنه اشار الى احتمال ارجاء هذه المقابلة (بسبب ارتباطات البابا وجولته في افريقيا حاليا) الى وقت لاحق قريب.. وشدد على ان مقابلة البابا لا تعني ان الحكومة السودانية فقدت الامل في الوساطات العربية والاسلامية ولجأت الى الكنيسة الكاثوليكية بل ان ذلك يدخل في اطار حشد المساعي الدولية لوضع حل لمشكلة السودان.

وقال في هذا الصدد ان الرئيس المصري حسني مبارك يبذل جهدا كبيرا الى جانب اسقف جنوب افريقيا ديزموند توتو، وأعرب عن امله في ان يساهم مبارك وتوتو في اية مفاوضات مقبلة بين الحكومة والجنوبيين.

واضاف قائلا ان تطورات القضية الفلسطينية لم تثن الرئيس مبارك عن الاستمرار في دوره في مساعدة السودان باعتباره رئيس منظمة الوحدة الافريقية وان ذلك ليس بكثير على الرئيس مبارك ودور مصر البارز في العالم العربي والافريقي.

وأكد العقيد خليفة ان مبارك ماض في مساعيه ويامل السودان الكثير من وراء هذا الدور وان توجهها الى الدول الغربية يرمي الى عدم تكريس الامور بيد شخص واحد ولا يعني هذا تهميشا لدور الرئيس المصري بل هو تشجيع له لاننا في السودان نبحث عن السلام وسنسلك اي طريق يوصلنا الى هذا الهدف.

وفيما يتعلق بالتغلغل الاسرائيلي في افريقيا وآثار ذلك على السودان والمنطقة قال المسؤول السوداني ان الوجود الاسرائيلي في اثيوبيا هو وجود موقت املته ظروف معينة وهناك اتصالات جارية بين الدول العربية والافريقية لمنع هذا التغلغل.

واكد ان السودان لن يضطر وتحت اية ظروف للتعامل مع دولة عدوانية كاسرائيل مشيرا الى ان حكومته تبذل جهدها للحد من الوجود الاسرائيلي في المنطقة.

وفيما يتعلق بخطط اثيوبيا وبالتعاون مع الجهات الاسرائيلية في بناء السدود على نهر النيل والاضرار بالدول المستفيدة من النهر اشار العقيد خليفة الى وجود ترتيبات لعقد مؤتمر لدول حوض النيل وهي مصر والسودان واثيوبيا وذلك للحيلولة دون حصول اثار سلبية شبيهة بالتي حصلت للعراق وسوريا جراء تقليص تركيا لتدفق مياه نهر الفرات وبناء السدود عليه. كما تناول المسؤول السوداني الاشتباكات الاخيرة التي وقعت في جنوبي السودان وقال ان منطقة «جوبا» لن تسقط باي حال من الاحوال وان القصف الذي تتعرض له هو قصف عشوائي من ناس غير مسؤولين. واستطرد قائلا: واذا ارادت حركة جون غارانغ ان تقصف فعليها ان توجه مدافعها الى القوات المسلحة السودانية وليس الى المدنيين الآمنين. واضاف ان جوبا تتعرض لقصف مدفعي عشوائي. وان القوات المسلحة صدت ذلك العدوان ومصممة على حراسة المنطقة ومدارج الطائرات.

واشار العقيد محمد الامين خليفة في ختام حديثه الى ان رئيس اللجنة الاقتصادية للتنمية في المجموعة الاوروبية وعده بارسال وفد الى السودان في وقت قريب بعد ان تفهم طبيعة المشكلة في السودان وتطوراتها وذلك في اعقاب لقائهما في بروكسل مطلع هذا الاسبوع.

مصيدة موت

وصف عمال اغاثة اخلوا من جوبا يوم الاثنين الوضع في المدينة بانه متوتر وان المواطنين يعيشون في حالة رعب وخوف. ووصف الايرلندي دانيال ايفي جوبا بانها «مصيدة موت».

دعم

اتهمت صحيفة «القوات المسلحة» دولة مجاورة في اشارة واضحة الى اوغندا بتقديم دعم كبير لحركة غارانغ في ضرب مدينة كاجي – كاجي.

انتظام

قال العقيد دومنيك كاسيانو عضو المجلس المشرف على اقليم خط الاستواء ان الحكومة في انتظار رد حركة غارانغ بشان الجولة المقبلة من المفاوضات.

هجوم

هاجم مصدر سوداني مسؤول في تصريحات لـ«سونا» الاذاعة البريطانية لترديدها ما يقوله راديو المتمردين عن حصار جوبا.. واتهم المسؤول الاذاعة البريطانية بالانحياز للمتمردين.

ردع

وصف اللواء التجاني آدم الطاهر، عضو مجلس قيادة الثورة في السودان ان ما يدور في الجنوب لا يتعدى حرب عصابات موضحا ان القوات المسلحة قادرة على ردع هذا المخطط وايقافه.

اعتقالات

قالت الحكومة السودانية انها اعتقلت ١٠٠ شخص من المتورطين في مذبحة «الجبلين» التي وقعت خلال اعياد الميلاد والتي راح ضحيتها عشرات الاشخاص.

اشاعات

نفى الفريق اسحق ابراهيم عمر رئيس هيئة اركان القوات المسلحة السودانية وجود اي حساسيات بين هيئة الاركان ومجلس قيادة الثورة مؤكدا ان ما تردد لا يعدو ان يكون مجرد اشاعات واقاويل.

دراسة جدوى

اعد بنك التنمية الافريقي دراسة جدوى اقتصادية لمشروع اقامة اربعة سدود كبرى على روافد النيل الازرق في اثيوبيا بتكلفة ١٠٥ ملايين وحدة حسابية بما يعادل ١٣١ مليون دولار (واخ).

اسقاط ثلاث طائرات اثيوبية

الخرطوم – د ب أ – قالت الجبهة الديمقراطية الثورية الشعبية الاثيوبية المعارضة ان مقاتليها اسقطوا مقاتلتين من طراز «ميغ – ٢٣» وطائرة هليكوبتر في اقليم غوندر خلال معارك في غرب البلاد.

دمشق تنتظر تقصير قطع الفرات

سلمان: السيادة اللبنانية تبسط الآن في مناطق التواجد السوري

مسقط – واخ – قال وزير الاعلام السوري محمد سلمان ان ما يتم العمل به في لبنان ياتي تنفيذا لقرار عربي مشترك اتخذته قمة الدار البيضاء وتشكلت بموجبه اللجنة الثلاثية العربية لاجل ان يسترد لبنان عافيته ووحدته بما يضمن لجميع اللبنانيين حق العيش المشترك.

واضاف سلمان في حديث لوكالة الانباء العمانية بأنه يتم الان بسط السيادة اللبنانية في المناطق التي يتواجد فيها الجيش السوري من خلال تسليم بعض المناطق للسلطة الشرعية بوصفها صاحبة القرار في تحقيق الامن في هذه المناطق معربا عن امله في ان تتمكن السلطة الشرعية من بسط سيادتها على جميع الاراضي اللبنانية.

وعبر عن امله في قيام حل مشترك ومنسق مع الدول العربية وفقا لما جاء في قرار مؤتمر قمة الدار البيضاء وتنفيذا لما جاء في اتفاق الطائف لانهما يعبران تعبيرا كليا عن قرار الامة العربية.

وقال سلمان في معرض تعليقه على قطع تركيا لمياه الفرات عن سوريا والعراق ومدى تاثر سوريا بذلك «ان نهر الفرات هو نهر مشترك ليس بين سوريا وتركيا فقط بل يشترك فيه العراق ايضا ورغم انه ينبع من تركيا لكنه يمر بمسافة اطول في سوريا التي تستفيد منه بصورة اكثر من اي بلد اخر.

وقال محمد سلمان ان الشعب السوري تعود منذ الخليقة ان يعيش على مياه نهر الفرات، وان هذه البادرة منذ ان اعلنت عنها تركيا وبشكل مفاجىء في اواخر عام ١٩٨٩ قامت سوريا بارسال وفود الى تركيا لحسم هذا الامر بحكم العلاقات السورية التركية التي تحسنت منذ بضع سنوات.

واشار الى ان سوريا اوضحت لتركيا ان مثل هذا الاجراء سوف يؤثر تاثيرا كبيرا على شعبي سوريا والعراق، وبالتالي سيترتب على ذلك تعطيل تشغيل اكبر محطة للطاقة الكهربائية في سوريا والمقامة على سد الفرات.

واعرب وزير الاعلام السوري في حديثه عن امله من خلال علاقات الجوار القائمة والعلاقات التاريخية ان تتراجع انقرة عن قرارها وتختصر المدة لما في ذلك من ضرر كبير على الاقتصاد السوري نظرا لان ٧٥ بالمائة من موارد المياه في سوريا هي من نهر الفرات.

واشار الى انه في عام ١٩٨٧ عندما كان تورغوت اوزال رئيسا للوزراء تم الاتفاق خلال زيارة قام بها لسوريا على ان يتم تمرير وبشكل ثابت ومستمر ٥٠٠ متر مكعب في الثانية من مياه نهر الفرات وبشكل دائم ومتواصل كحد ادنى وهذه الكمية من المياه كانت مخصصة لسوريا والعراق وفق ما هو متفق عليه بين سوريا والعراق على اقتسام المياه التي تدخل سوريا عبر نهر الفرات، غير ان الاتفاق الذي كان وعد به اوزال «لم ينفذ وعليه فان سوريا تنتظر الان تقصير مدة قطع المياه».

وغادر محمد سلمان مسقط امس عائدا الى بلاده بعد توقيع برنامج تنفيذي للعمل الاعلامي المشترك.

مبارك تسلم رسالة منغستو

عبدالمجيد وتسفاي بحثا قضايا نهر النيل وامن البحر الاحمر

القاهرة – الوكالات – التقى الرئيس المصري حسني مبارك نائب رئيس الوزراء وزير خارجية اثيوبيا تسفاي دنكا وتسلم منه رسالة من الرئيس الاثيوبي منغستو هيلا ماريام. وبحث تسفاي مع زميله المصري عصمت عبدالمجيد موضوعات الامن والاستقرار في منطقة البحر الاحمر والمسائل المشتركة بحوض نهر النيل.

وصرح تسفاي عقب اللقاء بان العلاقات بين مصر واثيوبيا ممتازة وان الرئيس مبارك اكد له من جديد على العلاقات التي تجمع بين البلدين واستعداد مصر لتعزيزها.

وقال ان الاجتماع تناول بشكل اكثر تفصيلا العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

واوضح تسفاي ان علاقة اثيوبيا باسرائيل لن تكون على حساب علاقتها بالدول العربية ولن تكون على حساب التزامها بالقضية الفلسطينية.

ومضى قائلا «ان علاقاتنا باصدقائنا التقليديين ستظل كما هي وستتدعم اكثر، وان علاقاتنا باسرائيل ستظل في اطار العلاقات الثنائية وليس على حساب دول اخرى.

وحول مجالات التعاون بين اسرائيل واثيوبيا قال ان عملية استئناف العلاقات مع اسرائيل تمت منذ عشرة ايام فقط ولم تناقش مصر مجالات التعاون.

وشدد على القول ان العلاقات ستكون ذات طابع ثنائي مشيرا الى ان هناك علاقات ثنائية مع اكثر من مائة دولة واسرائيل واحدة منها وبذلك ستكون علاقة ثنائية عادية.

وقال الدكتور عصمت عبدالمجيد الذي حضر اللقاء ان الاجتماع كان وديا وان رسالة منغستو لمبارك تعبر عن العلاقات القوية والمتينة بين البلدين وهي علاقات تاريخية ومشتركة.

واشار الى ان زيارة تسفاي لمصر لها دلالة ومغزى وان مصر حريصة على دعم تلك العلاقات والسعي دائما لتحقيق الاستقرار والامن في هذه المنطقة الحيوية من العالم سواء بالنسبة لمصر واثيوبيا او منطقة البحر الاحمر او الدول المجاورة.

واوضح عبدالمجيد انه بحث مع الوزير الاثيوبي الموضوعات الثنائية وموضوعات الامن والاستقرار في البحر الاحمر «القرن الافريقي».

واكد انه على رأس الموضوعات الثنائية التي تم بحثها المسائل المشتركة بحوض نهر النيل. والمصالح المشتركة القائمة وحرص الاطراف جميعا على رعايتها وعدم المساس بها. واكد عبدالمجيد ان مصر دولة مصب لها مصالح ايضا في هذه المنطقة مشيرا الى ان الجانب الاثيوبي يقدر هذه المصالح ويرعاها تماما.

كيف تكسب عيشك بعد ١٥ سنة حرب

مصطفى يبيع الرمل وأبو أمين رقاص ساعة

بيروت – رويتر – يقول السيد فؤاد حلاق (٤٢ عاما) الذي كان يعمل موظفا في احد المصارف ان الحرب الاهلية ارغمته على البحث عن مهنة جديدة.

وقال السيد حلاق «مهمتي تجبرني على ان اكون في الشارع في السابعة والنصف صباحا بعد كل ليلة قصف لاشتري السيارات التي تتعرض للاصابة بالقصف المدفعي الليلي المتكرر».

وقد اجبرت الحرب الاهلية اللبنانية التي مضى عليها اكثر من ١٤ عاما الوف السكان على العمل في مهن جديدة لكسب الرزق ولمواجهة التضخم وغلاء المعيشة.

وأسهمت الحرب الاهلية في زيادة التضخم عدة مئات من الاضعاف كما ان سعر صرف الليرة مقابل الدولار الاميركي انخفض من حوالي ٢٫٢٤ ليرة عام ١٩٧٥ الى حوالي ٥٣٠ ليرة في الوقت الحاضر.

ويقول السيد حلاق «لقد خطرت لي الفكرة حين اصيبت سيارة جارنا بقذيفة مدفعية حولتها الى كتلة سوداء اللون من الحديد المتفحم فعرضت على صاحبها ان اشتريها بمبلغ ٣٠ دولارا. وبدأت التجارة».

ومضى السيد حلاق قائلا «اما اليوم فبات لدي اكثر من سبعة اشخاص يعملون على البحث عن السيارات المتضررة في الصباح وأنا اتولى التفاوض مع الزبائن لشرائها. وبعد الصفقة يتولى العمال تفكيك السيارة في اقل من ساعتين ونقلها الى مكان نتولى فيه بيع القطع السليمة ويمكننا ان نبيع الحديد الخردة طبقا لوزنه».

ويمضي السيد حلاق قائلا انه يبيع القطع السليمة من السيارة التي يشتريها بحوالي ١٥٠ دولارا وانه لا يدفع اكثر من ٥٠ دولارا ثمنا لاية سيارة متضررة.

اما السيد علي المصري (٣٥ عاما) فيقول انه كان يعمل ميكانيكيا لتصليح محركات الديزل.

وطلب اليه احد الزبائن تأمين حماية مولد كهربائي موضوع على سطح المبنى الذي يقطنه.

وقال السيد المصري «احترت كيف اؤمن الحماية للمولد الى ان خطر ببالي ان احيطه باكياس مليئة بالرمل كتلك التي تستخدم في متاريس القتال».

ويتابع قوله «ان فكرة تامين الحماية تطورت وبدأت اضع اكياس الرمل على مداخل البنايات ونوافذها وشرفاتها».

وقد «ازدهرت» اعمال وضع اكياس الرمل في بيروت بعد مارس الماضي وبات منظرها من المناظر المألوفة في كل الشوارع ومختلف الطبقات.

وقال السيد المصري ان المشكلة التي واجهته كانت كيفية رفع اكياس الرمل الى الاماكن العالية، ولكنه مع مرور الزمن استطاع شراء رافعة تحمل عددا قليلا من الاكياس على علو بضع طبقات بكلفة قليلة.

ومضى قائلا «استخدمت عدة عمال ولدى تسلمي لاية مهمة جديدة كنت اوظف عمالا طبقا لاحتياجاتي».

وقال ان عمله لا يكلف كثيرا وان حماية اي مولد بوضع اكياس حوله لا تكلف اكثر مما قيمته ٥٠٠ دولار. وقال ان ثمن كيس الرمل الواحد مع نقله الى الطبقة الخامسة لا يكلف اكثر من دولار واحد.

اما ابو امين (٦٥ عاما) الذي كان قد تقاعد من عمله في ادارة البريد العام الماضي فهو يكسب قوته بالعمل بين شطري بيروت وهو ينقل البضائع ذهابا وايابا كرقاص الساعة بين الشطر الغربي والشطر الشرقي.

ويقول «يعتمد عملي على تسامح الجنود ورجال الميليشيات على جانبي الخط الاخضر الفاصل بين شطري العاصمة واذا شددوا علي فانني اضطر الى ان اعود الى منزلي ويكون نهاري فاشلا في ذلك اليوم».

ويضطر الذي يعبر الخط الاخضر الى ان يجتاز منطقة عازلة تبلغ ٧٠٠ متر سيرا على القدمين في نحو عشر دقائق اما الذي يضطر الى العبور بسيارة فانه يمضي اكثر من ساعة ونصف الساعة بسبب ازدحام حركة المرور.

ويمضي السيد ابو امين قائلا «ان عملي يحتاج الى مراقبة السوق هنا وهناك في المنطقتين لكي اعرف ما هي السلع المطلوبة في كل من المنطقتين».

ويقول ان معظم عمله يقوم على بيع الوقود النادر في المنطقة الشرقية.

ويضيف ان مبيعاته تشمل ايضا البطاريات الجافة والثوم والخضر والفواكه والادوات الكهربائية الصغيرة المتوفرة في المنطقة الشرقية اكثر منها في المنطقة الاخرى.

ويقول «ان مهمتي تفرض علي ان اعبر الخط مرتين او ثلاثا في اليوم وتارة امر في سيارتي وطورا سيرا على الاقدام».

ولدى سؤال ابو امين عما سيفعله اذا انتهت الحرب وتوحدت بيروت واصبحت مدينة لا يفصل بينها اي فاصل قال «يكفيني ما كسبته من عبور الخط الفاصل وعندها سيحلو لي ان افكر بالموت وان اشعر بالسعادة لان مدينتي باتت موحدة».

نفى عزمه الاستقالة من زعامة الحزب

...ـوف: قـرارات مهمـة ...ـايا خطيرة الاسبوع المقبل



● الزعيم السوفيتي والرئيس البرازيلي المنتخب (رويتر)

موسكو - الوكالات - نفى الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف انباء تحدثت عن عزمه الاستقالة من منصبه كزعيم للحزب الشيوعي السوفيتي مؤكدا ان هذه الانباء عارية عن الصحة.

وقال غورباتشوف في رد على سؤال صحفي قبل بدء المحادثات مع الرئيس البرازيلي الزائر ان احدا لم يقل ذلك كما وانني بالتاكيد لم ادل باي بيان حول هذا الموضوع.

وكانت شبكة - س ان ان - التلفزيونية الاميركية قد ذكرت ان غورباتشوف طرح موضوع استقالته مع زعامة الحزب في اجتماع مع كبار مساعديه في منزله الريفي على البحر الاسود حيث قضى الاسبوع الماضي.

وادى النبا الى احداث موجة من الذعر والقلق في الاسواق المالية في نيويورك حيث بدأت الاسعار فيها بالتراجع.

وعزت الشبكة احتمال استقالة غورباتشوف الى تردده في استخدام القوة العسكرية لقمع الاضطرابات العرقية في جمهوريات جنوب القوقاز حيث قتل مائة وخمسة وعشرون شخصا على الاقل خلال الايام العشرة الماضية.

وذكر غورباتشوف انه امضى الايام القليلة الماضية في مسكنه الريفي لاعداد الخطاب الذي سيلقيه امام اجتماع مهم جدا للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاسبوع المقبل. واضاف ان الاجتماع سيكون حاسما حيث يتوجب على اللجنة المركزية اتخاذ قرارات حول مسائل خطيرة للغاية وانه سيجري الاعلان عن تلك القرارات في حينه.

وجدد جينادي غيراسيموف الناطق باسم وزارة الخارجية السوفيتي النفي ايضا في مؤتمر صحفي وقال ان مثل هذه الاشاعات لا اساس لها ابدا وقال «ان اي مزاعم بان ميخائيل غورباتشوف يريد الاستقالة من زعامة الحزب ويبقى في رئاسة الدولة غير صحيحة البتة».

مسؤول سوفيتي رفيع استبعد اجراء مفاوضات مع الجبهة الشعبية الوطنية الرئيسية قائلا ان متطرفين يسيطرون عليها.

واتهم وايتسلاف فيماليوف وهو مسؤول في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي كان قد ارسل الى باكو للتعامل مع الازمة هناك «مجموعات طائرة» من الوطنين المنظمين في اذربيجان بشن هجمات ضد الارمن. وقال «ان مسلحين اذربيجانيين متطرفين نظموا انفسهم في مجموعات تتكون الواحدة من ١٠ الى ١٥ شخص وشنوا حملات قتل ما بين ٤ و١٥ يناير في باكو.

وقال ان كميات كبيرة من الاسلحة عثر عليها في مكاتب الجبهة واستبعد امكانية اجراء محادثات مع الجبهة الشعبية التي قال انها انقسمت واصبحت تحت سيطرة متطرفين.

في اوديسا حذر المسؤولون في الحزب الشيوعي في منطقة اوديسا (اوكرانيا جنوب غرب الاتحاد السوفيتي) علنا المحرضين على المجازر العرقية موضحين انه سيتم اتخاذ اجراءات صارمة جدا لحماية الافراد مهما كانت قوميتهم.

وفي تصريح للتلفزيون نقلته وكالة «تاس» اكد الامين العام الاقليمي للحزب الشيوعي رئيس لجنة العلاقات الاتنية رسلان بوديلان ان مناشير تحرض السكان على التقدم بمطالب قومية راجت اخيرا في اوديسا وجوارها حيث تتعايش مائة اتنية.

عشـرات القتلـى والجرحـى والقذائـف اصابـت

● عون وجعجع التقيا نهاية يناير الماضي في قصر بعبدا، الدكتور رفض التصريح فيما اعلن العماد انه لن يقاتل «القوات» (رويتر)

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وقال ان قواته تسيطر على الموقف وهدد بقصف اليرزة مقر وزارة الدفاع، وخاطب جنود عون وضباطه قائلا: تعرفون كم حاولت تحاشي كاس العلقم، لكن شهوة السلطة أعمت اولئك الذين يصدرون الاوامر اليكم، وقد تغير الاعداء فجاة.

وجرت اكثر المعارك عنفا في منطقة الضبية الاستراتيجية التي يسعى عون من خلال السيطرة عليها الى اضعاف «القوات» عبر قطع الطريق الساحلية الحيوية التي تربط بين مواقعها في كسروان وقيادتها السياسية والعسكرية في بيروت الشرقية. وشملت المعارك التي بدأت في الضبية جميع المناطق الشرقية. كما امتدت المعارك لتشمل عيون السيمان.

وقالت محطات راديو محلية ان قذائف سقطت قرب القصر الجمهوري. وقال شهود عيان ان عشرات الحرائق تستعر في بيروت الشرقية وان حريقا كبيرا اندلع في خزانات الغاز في الدورة وان سحب الدخان ترتفع فوقها، ووصلت القذائف حتى مدينة جبيل.

كما ذكر شهود العيان ان قوات جعجع تقوم بجلب اسلحة ورجال مسلحين من الشمال الى بيروت باستخدام الزوارق السريعة عبر مينائهم الموقت بالقرب من الدورة.

وذكرت قوات الامن ان «القوات اللبنانية» بسطت سيطرتها على حي الاشرفية في بيروت الشرقية وقصفت مواقع الجيش في ميروبا وعيون السيمان في المنطقة الجبلية الواقعة شمال شرق بيروت، ونفى كل طرف معلومات الآخر.

وذكر راديو «صوت لبنان الحر» الناطق باسم «القوات اللبنانية» ان عددا من ضباط الجيش اجروا اتصالات مع قيادة القوات اللبنانية وليعبروا عن اسفهم لاندلاع هذه المعارك وزعموا انهم غير متورطين فيها.

واجرى البطريرك الماروني نصرالله صفير اتصالا بالفاتيكان ودعا الى وقف المعارك بين الاخوة فورا والاحتكام للحوار والتفاهم.

وفي الجنوب تجددت الاشتباكات بين ميليشيات حركة «امل» و«حزب الله» في اقليم التفاح مما اسفر عن جرح ٧ اشخاص.

اصابة مصور «النهار»

بيروت - رويتر - أصيب مصور فوتوغرافي لبناني بجروح خطيرة في رأسه أمس اثر اصابته برصاصة طائشة خلال قتال الفئات المسيحية في بيروت الشرقية.

ونقل المصور الى مستشفى سانت بيتر بول ولكن زملاء له قالوا انه لم يكن بالمستشفى جراحون لاجراء جراحة له.

والمصور الجريح اسمه جورج سميرجيان ويعمل لصحيفة «النهار» ومصورا غير متفرغ لرويتر.

تركيا تطالب اليونان بالافراج عن صادق وشريف

● مسلمة امام محل محطم في كوموتيني (رويتر)

انقرة - أب - طالب ناطق حكومي تركي اليونان باطلاق سراح عضوين بارزين في الاقلية التركية المسلمة من السجن. وذكر وزير الدولة يازار ان تركيا تتوقع ان يسمح للعضوين وهما احمد صادق وابراهيم شريف بالمشاركة في انتخابات ابريل بحرية. وكانت محكمة يونانية في كوموتيني قد حكمت على كل من صادق وشريف بالسجن لمدة ١٨ شهرا.

وادانتهما المحكمة بتهمة بث العداء بين المسيحيين اليونانيين والاتراك المسلمين. واتهم الوزير التركي السلطات اليونانية بالتفرقة العنصرية ضد الاقلية التركية وقال ان تركيا مصممة على مواصلة حماية حقوق الاتراك في اليونان.

ونفت اثينا اتهامات تركية بان محاكمة صادق وشريف تمت بدوافع سياسية.

انبـاء المـانيـة غربيـة :

هونيكـر تاجـر مخـدرات

بون - رويتر - قالت صحيفة «داي فيلت» الالمانية الغربية امس ان حكومة الزعيم الالماني الشرقي الاسبق ايريك هونيكر تورطت في تهريب المخدرات الى ايران للحصول على العملة الصعبة.

وقالت الصحيفة في مقال ان هذا الاتهام هو احد الاسباب التي احتجز من اجلها هونيكر الذي خلع من منصبه في اكتوبر الماضي.

ويحقق ممثلو الادعاء الالمان الشرقيون مع هونيكر بشان التهم الموجهة اليه وهي الخيانة العظمى والفساد وسوء الادارة ولكنهم لم يذكروا اي شيء عن الاتجار في المخدرات.

وقد افرج عن هونيكر امس الاول بعد صدور حكم محكمة بان حالته الصحية لا تسمح باحتجازه.

وقالت الصحيفة ان المخدرات كانت تنقل عبر ميناء روستوك المطل على بحر البلطيق ومطار شوينفيلد وان المانيا الشرقية حصلت مقابل ذلك على العملة الصعبة التي كانت هناك حاجة شديدة للحصول عليها.

وتعهد المدعون العامون في المانيا الشرقية باخضاع هونيكر للمحاكمة على الرغم من حالته الصحية السيئة.

وكانت عملية جراحية قد اجريت لهونيكر اخيرا لاستئصال ورم سرطاني.

واشنطن استبعدت موزمبيق من قائمة الدول الماركسية

واشنطن - د ب ا - استبعدت الولايات المتحدة موزمبيق من قائمتها الخاصة بالدول الماركسية وهي خطوة من شانها كما ذكرت وزارة الخارجية يوم الثلاثاء تسهيل تجارة الولايات المتحدة مع هذا البلد الافريقي.

وقال البيان ان الرئيس جورج بوش قد قرر يوم الاربعاء الماضي انه يتوجب السماح للشركات الاميركية التي تتعامل مع موزمبيق بالحصول على المساعدة من بنك الاستيراد والتصدير الاميركي «استنادا الى تحرك موزمبيق بعيدا عن الكتلة السوفيتية والاشتراكية وتوجهها نحو الغرب».

ويوفر البنك قروضا تجارية وضمانات الى الشركات الاميركية من اجل ابرام صفقات تجارية مع الدول الاجنبية.

وكانت موزمبيق الواقعة في جنوب شرق افريقيا واحدة من بين ثلاثين دولة اخرى محظور عليها الحصول على هذه المزايا نظرا لخضوعها لانظمة حكم يسارية.

إلى حين اجراء انتخابات عـ...

صوفيا: الشيوعيون عرضوا والمعارضة رفضت تشكيل حكومة وحدة وطنية

عواصم - الوكالات - رفضت احزاب المعارضة البلغارية امس عرضا من الحزب الشيوعي الحاكم بمشاركته السلطة الى حين حلول موعد اجراء انتخابات عامة في مايو المقبل.

وقال المتحدث باسم المعارضة بيتار بيرون «اننا لا نقبل اقتراح تشكيل حكومة ائتلافية» مع الحزب الشيوعي.

وكان زعيم الحزب الشيوعي البلغاري بيتار ملادينوف قد دعا جماعات المعارضة امس الاول الى الانضمام الى حكومة وحدة وطنية تتولى ادارة البلاد الى حين اجراء الانتخابات.

لكن بيرون قال ان الحزب الشيوعي لم يحدث تغييرات كافية فيه تسمح باجراء «مناقشة ديمقراطية حقيقية» بين الجانبين.

واضاف قائلا «الحزب يستحوذ على السلطة كما هو دائما واننا لا نستطيع تغييرهم».

وقال «انهم يضعون الجمعية الوطنية - البرلمان - في جيبهم وهم يستطيعون شل الحكومة في اي وقت يشاؤون».

ملادينوف قال من جانبه ان الشيوعيين سيخوضون الانتخابات المقبلة على قدم المساواة مع كافة الاحزاب الاخرى دون احتكار او الاعيب سياسية او مناورات.

واقترح ملادينوف «فيما وصف بانه اعلان سياسي من الشيوعيين البلغار» ان يتم الفصل بين منصب رئيس الدولة ورئيس الحزب.

واكد ملادينوف ان المنهج الحقيقي الذي سوف ينتهجه الشيوعيون وهو «الاشتراكية الديمقراطية في اطار دولة شرعية».

ودعا ملادينوف الى ان يتم شغل المناصب الكبرى باكثر الشخصيات مهارة وشجاعة وليس اكثرهم طاعة كما يحدث الان.

في وارسو رفض الرئيس البولندي فويتشيك ياروزلسكي وثلاثة ارباع النواب الشيوعيين في البرلمان الانضمام الى الحزب الاشتراكي الديمقراطي الجديد الذي جرى تشكيله من «بقايا» الحزب الشيوعي.

من ناحية ثانية قالت وكالة الانباء البولندية الرسمية امس ان كبير اساقفة الكنيسة الكاثوليكية البولندي جوزيف غليمب في ازمة صحية خطيرة بعد ان اجريت له عملية جراحية في بطنه.

وكان غليمب «٦٠ عاما» قد نقل الى المستشفى اثر اصابته بنزيف داخلي حاد صباح امس الاول.

وتولى غليمب رئاسة الكنيسة الكاثوليكية في بولندا عام ١٩٨١ اثناء سريان قوانين الطوارىء بها، وقام بدور الوساطة في المحادثات بين الزعماء الشيوعيين السابقين لبولندا واتحاد نقابات العمال المستقلة «التضامن» التي ادت الى تشكيل حكومة يتزعمها اتحاد التضامن في سبتمبر الماضي.

في بودابست اعلن تيبور سوس مدير الخدمات الادارية بالبرلمان الهنغاري انه سيتم انزال النجمة الحمراء شعار الشيوعية من قبة البرلمان في عطلة نهاية الاسبوع الجاري.

وتم اطفاء انوار النجمة الحمراء في ١٢ اكتوبر الماضي طبقا لقرار الحزب الاشتراكي الهنغاري الجديد الذي خلف الحزب الشيوعي بانزال الشعارات الشيوعية من فوق المنشآت العامة في جميع انحاء البلاد.

ابوطالب يدعو لتعزيز قدرات القوات المصرية

القاهرة - «القبس»:

دعا الفريق اول يوسف صبري ابوطالب وزير الدفاع المصري الى الاستفادة من مرحلة السلام في زيادة القدرات القتالية للقوات المسلحة المصرية في الوقت نفسه الذي نزيد فيه من معدلات التنمية للحاق بالتطور العالمي.

نصيب

دمشق - ق. ن. أ - ربح المواطن خالد دروبي من أبناء مدينة اللاذقية على الساحل السوري اربعة ملايين ليرة سورية وخسر عقله مقابل ذلك.

وكان خالد دروبي قد اشترى في نهاية الشهر الماضي بطاقة يانصيب فازت بالجائزة الكبرى وقدرها أربعة ملايين ليرة ولكنه فوجىء بفقد البطاقة ولم يصدقه جيرانه وأقاربه حيث راحوا يتهافتون عليه طالبين مساعدته المالية.

ولم يستطع خالد دروبي المحظوظ- المنحوس ان يتحمل الصدمة فسقط مغشيا عليه ونقل الى المستشفى للعلاج من الصدمة.

كابول : قتلى وجرحى بانفجار سيارة ملغومة

كابول - أ ف ب - اوضح شهود ان سيارة مفخخة مجهزة بقنبلة قوية المفعول انفجرت امس في وسط كابول موقعة قتلى وجرحى اضافة الى اضرار مادية كبيرة.

وانفجرت القنبلة التي وضعت على ما يبدو في سيارة اجرة وادت الى تحطيم زجاج نوافذ مبان عديدة في محاذاة شارع يوجد فيه فندق سبينزا ومكاتب وكالة الانباء «بختار» وغرفة التجارة الافغانية.

وحسب وكالة فرانس برس فان سيارات الاسعاف اسعفت العديد من الاشخاص وتم العثور على ثلاث جثث محروقة على الاقل.

كوالالمبور : اضراب ٦٥ الف عامل زراعي

كوالالمبور - د ب أ - بدأ ما يزيد عن ٦٥ الف من عمال المزارع في ماليزيا «امس الاربعاء» اضرابا في جميع انحاء البلاد للمطالبة بتطبيق نظام للاجور الشهرية الثابتة في الوقت الذي اجرى فيه المسؤولون الحكوميون محادثات طارئة لحل هذا النزاع.

ومن المرجح ان ينضم ١٤٠ الف عامل اخرين من عمال المزارع من غير النقابيين الى الاضراب اذا ما فشلت هذه المحادثات.

الوفيات في الوطن العربي

فلسطين المحتلة

غزة - الحاج محمد فريح ابو القمبز.

خانيونس - الحاجة نبيهة محمود حمودة صادق.

نابلس - الحاجة عطية حسن حامد المدحوج.

بني نعيم - الحاجة هدبة رشيد المناصرة.

القدس - ماري صموئيل تورسيان، عزيزة نعيم عبدالمنعم السلايمة، الحاج داود ابو نجمة.

طولكرم - الحاجة زينب حسن حبيبي.

نابلس - اوصرين - شريف سعيد عبدالهادي.

نابلس - قوصين - الحاج حمدان محمود ابو سعدة.

بير زيت - انشراح فرح عمر عبدالجابر.

بيتونيا - خديجة عبدالوهاب العناتي.

طولكرم - شوفة - مصطفي ابراهيم حسن صالح.

مخيم نور شمس - الحاجة امينة مصطفى ملاح.

سلفيت - كفل حارس - عائشة علي صالح.

الاردن

ادمون فالح عويس، الحاجة لمياء جميل كرمول، خديجة عيد ابراهيم الشريف، كايد محمد يونس حمد الله، احمد خريوش الصيام، الحاج جمعة احمد ابولاوي، عائشة احمد الرفاعي، عبدالهادي جبر حمدان، سارة احمد حسين ابو عجمية، الحاج احمد مسلم قاسم، تمام محمد خليل، اسماعيل معبد عوض، الحاج عبدالحميد مصطفى القريوتي، عبدالرحيم نجيب جرادات، ماري اسكندر كزمة، رنا كامل فهمي الدجاني.

لبنان

السفير الدكتور مدحت فتفت، مصطفى محمود شبقلو، فينوس شكر مسوح، ملفيتا مراد، ماري بشارة الصليبي، حليم ابراهيم بوزيد البعيني، صلاح اسعد شاهين، داود تامر فهد، جوليا جرجس مكرزل، الياس جورج اسمر، ظريفة قيصر خوري، محمد سعيد العقاد، حسين حسن مقبل،

ماري طنوس مرعب، دوليه عبدو لبوس، عائشة حبيب مغربي.

مصر

اميل بوتاري، استير كامل ابادير، علي السيد غانم، الحاج محمود ياسين، بطرس فلسطين بطرس، محمد محمد عبدالحميد هلال، محمود فؤاد عطية، الحاجة نعيمة احمد البسيوني،

حرم الشيخ علي هيكل مبارك، محمد عبدالمقصود الشحات، الحاج نجيب اسماعيل سامي، بولس تاوضروس شنوده، فؤاد ابراهيم موسى، نجيب تاوضروس البدرماني، رئيسة السيد فلاحة، الحاج احمد اسماعيل شمردل، ليزا غالي اسعد، نلسن تادرس عبدالمسيح، زكي تاوضروس بالمعاش.

كلمة السر

اعداد: فايز محمد سعيد خليل

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «٨» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى اغاني محمد عبدالوهاب.

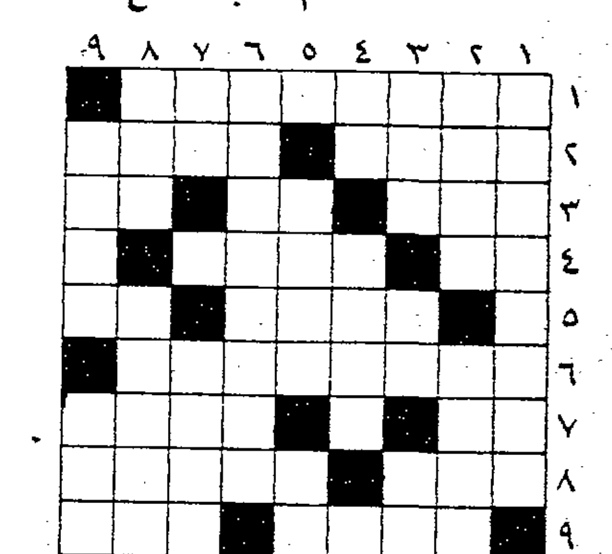
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ر	ا	م	ا	ر	ب	ص	ل	ا	أ	ت	م	ي	ش
٢	ع	ص	ي	ا	ل	د	م	ع	ن	ه	ي	ا	م	ر
٣	ا	ر	ا	أ	ع	ل	ي	ك	ا	ن	ا	ل	ا	م
٤	ل	ل	ه	و	ى	و	ل	ا	و	ه	ي	م	ع	ن
٥	م	ن	س	ر	ه	ل	ي	د	ن	ع	و	غ	ن	م
٦	ي	ذ	ا	ع	ي	ة	ع	و	ل	ق	ا	ت	ش	م
٧	ا	ذ	ا	ن	ه	ل	ي	ل	ل	ا	و	ل	أ	ن
٨	ي	د	ا	ل	ه	و	ى	ا	ن	ت	ي	ل	ن	م
٩	ل	ي	ه	ق	ء	ا	ل	خ	ي	ن	ا	و	ض	ا
١٠	د	م	ع	ا	ت	ل	ل	ذ	ا	و	ب	س	ط	ت
١١	ع	ل	ي	م	ة	ب	ف	ت	ى	ا	ل	أ	ب	ر
١٢	م	ث	ل	ي	ل	ه	و	ي	ن	ل	ء	ا	س	ت
١٣	ف	ق	ل	ت	أ	م	ا	ه	ل	ا	ح	ع	ل	ى
١٤	ش	ا	ء	ت	و	ش	ا	ء	ل	ه	ا	ر	ك	ن

أراك ـ عصي الدمع ـ شيمتك الصبر ـ اما ـ للهوى ـ نهي ـ عليك ـ ولا ـ امر ـ نعم ـ انا ـ مشتاق ـ وعندي ـ لوعة ـ ولكن ـ مثلي ـ لا ـ يذاع ـ له ـ سر ـ اذا ـ الليل ـ اضواني ـ بسطت ـ يد الهوى ـ واذللت ـ دمعا ـ من ـ خلائقه ـ الكبر ـ تسائلني ـ من ـ انت ـ وهي ـ عليمة ـ وهل ـ بفتى ـ مثلي ـ على ـ حاله ـ نكر ـ فقلت ـ كما ـ شاءت ـ وشاء ـ لها..

كانت كلمة السر في عدد امس:
« صقر الشبيب »

كلمات متقاطعة

اعداد: حسام غالب السائح



افقياً وعمودياً :

١ ـ مطرب كويتي، ٢ ـ مؤذن الرسول ﷺ ـ مدينة مصرية، ٣ ـ قنوط ـ من الاقارب ـ للتعريف، ٤ ـ متشابهان ـ في الصحراء، ٥ ـ سفن الصحراء ـ بحر، ٦ ـ الاسم الثاني لممثل مصري، ٧ ـ عملة يابانية ـ صوت الضفدع، ٨ ـ خاصتها ـ متشابهة، ٩ ـ اوجاع ـ كتل.

حل الشبكة السابقة

افقياً وعمودياً :

١ ـ يوسف شاهين، ٢ ـ كوريا، ٣ ـ سكت ـ ين ـ اس، ٤ ـ فو ـ اف ـ الم، ٥ ـ شريفة فاضل، ٦ ـ اين ـ فولفو، ٧ ـ آه ـ مالي، ٨ ـ ال ض ف ـ ري، ٩ ـ سالونيك.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي الفلكيين

- الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤): اعمال كثيرة صباحا وهدوء مساء.
- الثور (٢١/٤-٢٠/٥): كن اكثر ثقة وابعد عن الشر.
- الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦): نجاح عاطفي اكيد مساء اليوم.
- السرطان (٢١/٦-٢١/٧): تضحيات مالية لابد منها فتصرف بحكمة.
- الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨): عمل جديد ياتي اليك بالمكاسب.
- العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): حافظ على صحتك اليوم.
- الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): استقرار عائلي وانسجام في الحب.
- العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): عروض للعمل فلا تتردد.
- القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): حل مشكلة مهمة صباح اليوم.
- الجدي (٢٢/١٢-٢١/١): اموال كثيرة من جهات متعددة.
- الدلو (٢١/١-١٩/٢): رحلة موفقة مساء اليوم.
- الحوت (٢٠/٢-٢١/٣): العاطفة تلعب دورا مهما اليوم.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
● استعلامات المركبات البحرية	٠٢٨
● استعلامات الساعة	١١٣
● استعلامات الارصاد الجوية	١٠٤
● المعلومات المرئية	١٤٠
● النجدة	١٩٩

الشكاوى

● مقسم المدينة	٢٤٤٥٠٠٠
● مقسم فيلكا	٢٧٩٠٠٠٠
● مقسم حولي	٣٦١٠٠٠٠
● مقسم النزهة	٢٥١٠٠٠٠
● مقسم الجابرية	٥٣١٠٠٠٠
● مقسم الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
● مقسم العارضية	٤٨٨٠٠٠٠
● مقسم الصليبية	٤٦٧٠٠٠٠
● مقسم الصليبخات	٤٨٧٠٠٠٠
● مقسم الجهراء الجديد	٤٥٧٠٠٠٠
● مقسم الجهراء القديم	٤٧٧٠٠٠٠
● مقسم العبدلي	٢٧٠٠٠٠٠
● مقسم راس السالمية	٥٧١٠٠٠٠
● مقسم السالمية	٥٦١٠٠٠٠
● مقسم صباح السالم	٥٥١٠٠٠٠
● مقسم مشرف	٥٣٨٠٠٠٠
● مقسم جليب الشيوخ	٤٣١٠٠٠٠
● مقسم الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
● مقسم جنوب الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
● مقسم الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
● مقسم الرقة	٣٩٤٠٠٠٠
● مقسم ام الهيمان	٣٢٩٠٠٠٠
● مقسم الشعيبة	٣٢٦٠٠٠٠
● مقسم الاحمدي	٣٩٨٠٠٠٠
● مقسم المنقف	٣٧١٠٠٠٠
● مقسم القنطاس	٣٩٠٠٠٠٠
● مقسم الزور	٣٩٥٠٠٠٠
● مقسم الوفرة	٣٩٥٢٠٠٠

الطوارئ

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧٢٣٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
حولي	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
فيلكا	٢٧٩١٨١٣/٢٧٩٠١٢٥
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥
الصليبخات	٤٨٧٠٥٦١

البلدية

الشكاوى وخدمة المواطن	٢٤٢٩٨١٧
العلاقات العامة	٢٤٥٦١٥٩

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨١٧٩٣٢
الجهراء	٤٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٧١٨٤٢٢

الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٠ـ١٠٥
الادارة العامة	٢٤٣٢١١١/٥
العلاقات العامة والمتابعة	٢٤٢٤٢٥٩

طوارىء الصرف الصحي

/٤٨٣٤١٥٨ /٤٨١٥٦٤٨
٤٨١٤٤٦٦

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٩٠/٢/١

● الكويت: تكون درجة الحرارة حول المعدل والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة (١٥ ـ ٢٨) كم / ساعة وتكاثر السحب في وقت لاحق.
● المنامة: طقس معتدل والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● الدوحة: طقس معتدل، والرياح شمالية شرقية معتدلة السرعة وتظهر كميات من السحب.
● أبوظبي: طقس معتدل والرياح شمالية شرقية الى شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● مسقط: طقس غائم جزئيا والرياح شمالية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● الرياض: طقس بارد نسبيا والرياح جنوبية شرقية معتدلة السرعة قد تنشط احيانا.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	١٥	صحو	القاهرة	١٩	غبار
المنامة	١٦	صحو	الاسكندرية	١٧	غائم
الدوحة	١٨	صحو	الخرطوم	٣١	صحو
ابوظبي	١٩	صحو	طرابلس الغرب	١٧	غائم
مسقط	٢١	صحو	تونس	١٨	غائم
الرياض	١٧	صحو	الجزائر	١٩	غائم
مكة المكرمة	٣١	صحو	الرباط	١٦	غائم
جدة	٣١	صحو	كراتشي	—	—
المدينة المنورة	٢٥	غبار	بومبي	٢٣	صحو
صنعاء	١٣	غائم	نيودلهي	٢٣	صحو
عدن	٢٩	غبار	كولومبو	—	—
صلالة	٣٠	صحو	بانكوك	١٨	ضباب
بغداد	١٦	غائم	مانيلا	٢٨	غائم
طهران	٦	صحو	طوكيو	١	ثلوج
عمان	١٤	صحو	أنقرة	٧	غائم
دمشق	١٢	صحو	استانبول	١٣	ضباب
اثينا	١٤	غائم	لارنكا	١٧	صحو
لندن	٩	غائم	باريس	١٢	غائم
فرانكفورت	١١	غائم	جنيف	٦	غائم
روما	١٥	ضباب	فيينا	٤	ضباب
مدريد	٩	غائم	موسكو	١	ضباب
كوبنهاغن	٦	غائم	اوسلو	٤	ممطر
استكهولم	٥	ضباب	امستردام	٩	ممطر
براغ	١	ضباب	بلغراد	١٥	صحو
هلسنكي	١	ممطر			

المطار

البدالة	٤٣٣٦٦٩٩
حركة الطيران	٤٣٣٤٤٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
ارقام السيارات	٤٨٧٠٠٠٠
المركبات البحرية	٠٢٨
الساعة	١١٣

البحر

حالة البحر : خفيف الى معتدل في الكويت

المد : ٣,٣٥ مساء

الجزر: ٩,٣٧ صباحا
١٠,٠٠ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٩٠/٢/١ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الباكستانية	كراتشي	١,١٠ ليلا	العراقية	بغداد	٩,٣٠ صباحا
الاردنية	عمان	٨,٥٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
اللبنانية	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,٥٥ صباحا
المغربية	اثينا ـ الدار البيضاء	١٠,٠٠ صباحا	المصرية	الاقصر	١٣,٣٠ ظهرا
العراقية	بغداد	١٠,٣٠ صباحا	السورية	دمشق	١,٣٠ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	العراقية	بغداد	٤,٣٠ مساء
المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	التركية	استانبول	٥,٥٠ مساء
المصرية	الاقصر	١,٣٠ ظهرا	البنغلادشية	دكا	٦,٤٠ مساء
العراقية	بغداد	٥,٣٠ مساء	المصرية	الاسكندرية	٧,٢٥ مساء
التركية	استانبول	٦,٥٠ مساء	اللبنانية	بيروت	٨,٠٥ مساء
السورية	دمشق	٧,١٥ مساء	الهندية	مدراس ـ بومبي	٩,٣٠ مساء
البنغلادشية	دكا	٧,١٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
المصرية	الاسكندرية	٨,٣٥ مساء	الباكستانية	كراتشي	٩,٥٠ مساء
الهندية	بومباي ـ مدراس	١٠,٤٥ مساء			

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٩٠/٢/١ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
البريطانية	لندن	١,٠٠ ليلا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ ليلا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	٢,٣٠ ليلا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٤,٢٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٣٥ ليلا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٧,٠٥ صباحا
اليابانية	اثينا	٥,٢٥ صباحا	البريطانية	لندن	٨,٠٠ صباحا
الكويتية	القاهرة	٧,٣٠ صباحا	الكويتية	بومبي	٨,٣٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٥٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٩,٠٥ صباحا	الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,١٠ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	القاهرة	٢,٣٠ ظهرا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٢٥ عصرا
الكويتية	فرانكفورت ـ امستردام	١٢,٣٠ ظهرا	الخليج	ابوظبي ـ الدوحة	٤,٣٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٣٠ ظهرا	الامارات	دبي	٥,٤٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٠ مساء
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٣,١٥ عصرا	الخليج	البحرين	٦,٣٥ مساء
الكويتية	الظهران	٣,٣٠ عصرا	الكويتية	الظهران	٦,٤٠ مساء
الكويتية	عمان ـ جدة	٤,١٥ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٢٠ مساء	البريطانية	لندن	٧,٥٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الكويتية	الرياض	٨,٠٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي	٥,٤٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,١٥ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الامارات	دبي	٦,٤٠ مساء			
الكويتية	القاهرة	٧,٠٠ مساء			
الكويتية	جدة	٧,٤٥ مساء			
الخليج	البحرين	٧,٥٠ مساء			
البريطانية	دلهي	٨,٥٠ مساء	الكويتية	لندن ـ جنيف	٨,٣٠ مساء
الكويتية	كولومبو	٩,٤٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٥ مساء
الكويتية	داكا	١٠,٠٠ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٥٠ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٩,٠٠ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	١٠,٢٥ مساء	اليابانية	اثينا	٩,٢٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١١,١٥ مساء	الفرنسية	باريس	١٠,٠٠ مساء
الفرنسية	باريس	١١,٣٠ مساء	السوفيتية	موكو	١٠,١٠ مساء
الخليج	البحرين	١١,٤٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٥٥ مساء
الكويتية	بومباي	١١,٥٠ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,٥٠ مساء

الصيدليات

- الكويت: الرشيد ـ ٢٤٤٦١٨٦ ـ ش احمد الجابر.
- الكويت: المنتصر ـ ٢٤٣٤٤٣٧ ـ ش احمد الجابر.
- حولي والنقرة: الكمال ـ ٢٦١٤٤٤٦ ـ حولي ـ ش تونس.
- السالمية والرميثية: الرائد ـ ٥٦١٠٠٤٥ ـ ش عمان.
- الفحيحيل والاحمدي: الاتحاد ـ ٣٩١٥٩١٩ ـ الفحيحيل ـ ش مكة.
- خيطان: التوفيق ـ ٤٧٣٥٣٥٥ ـ الشارع الجنوبي.
- الجهراء: النجاح ـ المنطقة الرابعة ـ ق٤٨.

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

● د. رياض النفسي	٢٦٤٤٨٤٤
● د. علي الصغير	٤٧٧٤٠٤٨
● د. حسام العمد	٥٧٤٧٨٣٠
● د. احمد الانصاري	٥٧٤٧٧٧٧
● د. جواد سعود	٢٤٣٧٦٢٦
● د. عبدالرحمن ابوعيش	٤٣١٠١٨٧
● د. عدنان الريس	٢٦٤٦٠٣٠
د. هاني شحيبر	٥٧٣٨٨٤٤

الاطباء الجراحون

د. امين الاغا	٥٧١٢٠٤٩
د. يعقوب اللهو	٥٦٢٠١٢٤

اطباء عامون

د. يوسف العامر	٤٧١٩٣١٢
د. طارق المخيزيم	٣٩٢٦٩٢٦
د. كاظم صالح معرفي	٥٧٣٠٤٦٥
د. احمد سعود اللميع	٣٦١٤٦٧٤
د. كاظم صالح معرفي	٥٧٣٠٤٦٥
د. عبدالله احمد عيادة	٥٦٥٥٥٢٨

أطباء الاسنان واللثة

● عيادة الميدان	٢٤٧٤٨٨٨
● د. انيسة الرشيد	٢٥٦١٤٤٤
● د. عبدالله العامر	٢٥٦٢٢٢٦
● د. ابراهيم بهبهاني	٥٧٣٠٠٠٠
● د. فيصل الفوزان	٢٦١٩٥٥٧
● د. عبداللطيف الخترش	٢٤٦٦٦١٧
● د. عبدالله الدويسان	٢٦٦٨٧٧٧
● د. سعيد اللوغاني	٥٦٥٣٧٥٥
● د. نهوض الزهير	٢٥٦٠١٤٠
● د. علي الهديب	٢٦٢٦١٧٧
● د. سلوى عبدالسلام	٥٧٣٠٠٠٣
● د. بدر الانصاري	٥٦٢٠١١١
● د. جاسم المنصور	٢٦٢٢٢٦٦
● المركز الطبي الكويتي	٥٧٥٩٠٤٤/٥

أطباء الاطفال

● عثمان نشات	٥٧١٠٥٠٣
● د. سعاد البصيري	٢٤٣١٢٧٢
● د. وسناء الحصان	٤٧٤٦٦٩٩
● د. سيلفا شحيبر	٥٧٣٨٨٤٤
● د. خالد بوحيمد	٢٦٤٢٥٤٤
● د. طعمة العنزي	٤٧٨٠٧٧١
● د. صالح الرومي	٢٦١٤١٣٠
● د. نحمده ابوستة	٣٩٢٥٠٩٩
● د. سناء معروف	٥٧١٣٥١٤
● د. سليمان ابوستة	٢٦٣٠٤٨٠
● د. اقبال الرشيد	٥٦٢٣٢٤٤
● د. محمود سليمان البدر	٥٧٤٦٨٨٠
● د. عبدالخضر النجدي	٤٧٧٥٢٧٥

أطباء الجلدية والتناسلية

● د. صالح الجريوي	٢٦٥٥٥٦٦
● د. حمد الغرير	٥٧١٦٦٦٦
● د. محمد عبدالله المشاري	٢٦٦٨٦٦٨
● د. محمد ابوحمرة	٥٦٢٦١٦٢
● د. فهد العثمان	٢٦٤٤٥٧٨
● د. يوسف مال الله	٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الانف والاذن والحنجرة

● د. عبدالحميد المهنا	٥٧٥٥٢٥٥
● د. سند الفضالة	٥٧٥٠٤٩٩
● د. محمد الصفوري	٥٧٣١٩٨٨
● د. اسماعيل الفودري	٢٥٢٩٤٤١

أطباء النساء والولادة

● د. مهجة البدر	٢٤١٣٢٨٢

أطباء عيون

● د. سامي محمود الربيعة	٥٧٥٢٢٢٢

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الاسعاف

اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٥٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
اسعاف العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي (الشقايا)	٤٥٨٧٠٨٨
اسعاف منفذ السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
اسعاف طب الشعيبة	٣٢٦١٩٥٥
اسعاف متنزه الخيران	٤٣١١٧٥٩
اسعاف متنزه فيلكا	٤٣١١٧٦٠
اسعاف المطار الدولي	٤٧١٧٤٢٥
اسعاف العبدلية (كبد)	٤٨٩٧٩٣١
انقاذ القرين	٣٢٩٧٨٧٨
اسعاف الرقة	٣٩٤٥١٢١
اسعاف الوفرة	٣٩٥٢١٤٤
اسعاف ام الهيمان	٣٢٩٢١٠٧
اسعاف صباح السالم	٥٥١٨٢٢٥
اسعاف الصباحية	٣٦١١١٧٤
اسعاف الصليبية	٤٦٧٦٧٩٦
اسعاف الصليبخات	٤٨٧٠١١٦
اسعاف الخيران	٤٣١١٧٦١
غرفة الطوارىء المركزية	٤٧٣١٥١٥

الاذاعة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: على طريق الايمان، ٦,٢٦ موسيقى بسمة لسعيد البنا، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٠٠ برنامج: الخط الساخن، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع الخط الساخن، ١٢,٠٣ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٠٥ تابع الخط الساخن، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢,٥٥ ابتهال، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٠٦ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,١١ حديث بين الابداع والنقد، ٣,٢٠ يا درة لابراهيم القطان، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ يا بدر ويلاه لفرقة الغناء الكويتي، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ صوت ملك الغرام لسعود الراشد، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ مبتلي قلبي لرابح صقر، ٥,٠٠ خالدون في ضمير الكويت، ٥,١٨ القرآن الكريم، ٥,٢٦ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٣١ من برامج اذاعة القرآن الكريم: الامثال في القرآن، ٥,٤٥ اغنيتان، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٦,٤٦ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٥١ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ هدير البوسطة لفيروز، امانة عليك لصالح الحريبي، مرو بنا لانوار عبدالوهاب، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ الورد جميل لسيد مكاوي، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٥ الا يا صاحب البستان لمحمد مبارك، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ ثلاث اغنيات، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم: الحب كده، ويالي كان يشجيك انيني، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء،

٣,٠٥ اخبار جهينة، ٣,٢٠ فخذي شراعي لشادي الخليج، ٣,٢٥ نافذة على التاريخ، ٣,٤٥ طالت ليالي السهر، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٤ قرأت لك، ٤,١٦ ابتهال، ٤,٢٠ على مائدة القرآن الكريم، ٤,٤١ ابتهال، ٤,٥٠ الصحافة لهذا اليوم، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٤ دعاء، ٥,٠٩ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,١٦ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٢١ تسبيح، ٥,٢٨ القرآن الكريم.

● أم كلثوم

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ ابو العينين شعيشع، ٥,١٤ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٦ اذان الفجر، ٥,١٩ الطيب من القول، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة: مع اسماء المصطفى ﷺ، ٥,٣٠ الختمة المرتلة للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٦,٤٣ الطيب من القول، ٦,٤٥ برنامج: من حكمة الوحي والخلق، ٦,٥٢ حديث ادعوني استجب لكم، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ محمد محمود البحيري، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ الحديث الديني: المخدرات واثرها في المجتمع، ٧,٢٩ القرآن الكريم للشيخ راتب الكلحي، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

مواقيت الصلاة	د :س
الفجر	٥:١٦
الشروق	٦:٣٨
الظهر	١٢:٠٣
العصر	٣:٠٦
المغرب	٥:٢٦
العشاء	٦:٤٦

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٥ برنامج: صباح الخير، ٩,٢٠ المسلسل الكارتوني: حكايات لا تنسى، ٩,٣٥ الرسوم المتحركة، ١٠,٠٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٣٠ المسلسل العربي: رجال في المصيدة، ١١,٤٠ البرنامج الثقافي: الجامعة المفتوحة، ١٢,١٥ برنامج: حوار ونغم، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٢٥ البرنامج المنوع: من غير كلام، ٢,٣٥ البرنامج الثقافي: استكشاف عالم الحيوان، ٣,١٥ البرنامج المنوع: لقاء الخميس، ٤,٤٠ المسلسل الكارتوني: سهم الفضاء، ٥,٤٥ رسالة مصر الاعلامية الى دولة الكويت، ٦,٠٠ المسلسل التاريخي: الفارس العاشق، ٦,٥٥ برنامج: مع الطلبة، ٧,٥٥ برنامج: كل الفنون، ٨,٣٠ برنامج: مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ المسلسل العربي: «اللاعبون بالنار»، تمثيل: مصطفى فهمي، سمية الالفي ودلال عبدالعزيز، ٩,٤٠ الفيلم العربي: «جحيم تحت الماء»، تمثيل: عادل ادهم، ليلى علوي وسمير صبري، ١٢,٢٠ اخترنا لكم، ١,٣٠ اهم الانباء، ١,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: السنافر، ٦,٣٥ المسلسل العلمي: عالم السحر والمعرفة، ٧,١٠ المسلسل الثقافي: الحياة البرية في اميركا، ٧,٣٥ مسلسل المغامرات: الهوية السرية، ٨,٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ المسلسل الاجتماعي: بيك كوسبي، ٩,٤٠ البرنامج المنوع: من غرائب البشر، ١٠,٣٠ فيلم السهرة: «الفين كاربيس»، ١٢,٠٠ موجز الانباء، ١٢,٠٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.



● عادل ادهم ● ليلى علوي

السينما

الاندلس : فيلم
عيب يا رستم ـ عربي.

السالمية :
محجوزة.

الحمراء : فيلم :
آمي ماريكان ـ اجنبي.

السيارات : فيلم :
الليالي الصاخبة ـ اجنبي.

الفردوس : فيلم :
الواجب ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي: فيلم:
اللص والفقير ـ بنغالي.

الجهراء : فيلم :
النينجا المدمر ـ اجنبي.

غرناطة : فيلم :
محجوزة

الصليبخات : فيلم:
الملاحظة ـ مالايالم.

الجليب ـ فيلم :
الرجل الثري ـ هندي.

سيارات الاحمدي: فيلم:
خللي بالك من عقلك ـ عربي.

الاجتماع السابع عشر لفروسية الاحمدي
٩ جياد تتنافس على كأس عبدالله السالم

برعاية الشيخ علي صباح السالم الصباح محافظ الاحمدي، تجرى في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم وقائع الاجتماع السابع عشر لفروسية الاحمدي، حيث يتنافس ٢٤ جوادا وفرسا على مدار ٤ اشواط وقد خصص الشوط الرابع رئيسيا للجياد المبتدئات لمسافة ١٤٠٠ متر على الكاس والجوائز المقدمة من ورثة المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح تخليدا لذكراه ويتنافس على الكاس ٩ جياد هي الجون لاحمد عايض العتيبي، وعد صالح لصالح العازمي، مغيضة لداود الدبوس، شيبوب لفايز المطيري، خليجي لحمد الخضر، نوماس لحمد القحطاني، ميدان لجزاع العتيبي، زيارة لفايز المطيري، تلميذة لسالم العتيبي.

وفي ما يلي باقي برنامج الاجتماع والجياد المشاركة فيه:

● الشوط الاول للدرجة الثالثة: سوالف لهد العذاب، ما شاء الله لسالم العجمي، رحال لحمد القحطاني، نوادر لمرزوق العازمي، مفهوم لسالم العجمي، وتر لثابت المهنا.

● الشوط الثاني للدرجة الثانية: الاشقر لغليفص الدوسري، شيء لهاشم عليان، جراح لغليفص الدوسري، امتثال لحمد الخضر.

● الشوط الثالث للدرجة الاولى: مياد لدخيل العتيبي، شلفان لراضي العازمي، محروم لغليفص الدوسري، لولوة لراضي العازمي، الذيب لناصر الرشيدي.

● المغفور له عبدالله السالم

٢٦ فريقاً بسباعيات الصباح لكرة القدم

تقيم مدرسة الصباح الثانوية للبنين بطولة سباعيات الصباح الثانية لكرة القدم في الفترة من ١٢ الى ١٥ فبراير الجاري بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني المجيد وتخليدا لذكرى المغفور له الشيخ صباح الاول اول حكام الكويت.

وتقام البطولة على كاس مدير منطقة الفروانية التعليمية وعلى الجوائز المقدمة من الشيخ احمد فهد الاحمد الصباح نائب رئيس اتحاد كرة اليد.

هذا وقد بلغ عدد الفرق المشاركة بالبطولة ٢٦ فريقا تضم المدرسين والعاملين بالمدارس بالاضافة الى بعض لاعبي الاندية مثل عبدالعزيز حسن وخالد شبيب وخالد الشليمي وعماد منصور وعلي الطباخ.

وتقام البطولة على طريقة خروج المغلوب وتشتمل على ٢٥ مباراة حيث سيلتقي باليوم الاول في المجموعة «أ» الرابية والاصمعي، محمد ناهض العتيبي ونعيم بن مسعود، احمد عطية وابن الجوزي، ابرق خيطان واحمد الخميس.

ويرأس اللجنة المنظمة للبطولة طارق عبدالله الدريس ناظر مدرسة الصباح الثانوية للبنين.

بوردو يهزم يوغسلافيا

بوردو ـ فرنسا ـ أ ف ب ـ فاز فريق بوردو متصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم على منتخب يوغسلافيا ٢/١ في مباراة ودية اقيمت مساء الثلاثاء في بوردو أمام عشرة آلاف متفرج.

وقد سجل الالماني الغربي كلاوس الوفس والهولندي بيت دن بوير هدفي بوردو في الدقيقتين ٤٥ و ٨٠ وسجل هادزيبيغيتش هدف يوغسلافيا في الدقيقة ٤٩.

ويستعد بوردو لبطولة الدوري المحلي التي تنطلق من جديد في ٤ فبراير الجاري في اسبوعها الرابع والعشرين، بينما يستعد منتخب يوغسلافيا لمونديال ايطاليا الصيف المقبل.

وضمت التشكيلة اليوغسلافية كلا من ايفكوفيتش (سيتوبال البرتغالي) وستانويكوفيتش (بارتيزان) وسبازيتش (بارتيزان) وهادزيبيغيتش (سوشو الفرنسي) وماروفيتش (ريدستار) ويوزيتش (تيزينا الايطالي) وسوزيتش (سان جيرمان) وبروسينيكي (ريد ستار) وفويوفيتش (سان جيرمان الفرنسي) وسافيسكي (آيك اليوناني).

● كلاوس الوفس

استضافة تورنتو للأولمبياد تثير جدالاً

مونتريال ـ كونا ـ اعلن هنا الليلة قبل الماضية ان مدينة تورنتو التي تعتبر اكبر مدن كندا وأكثرها اثارة قدمت امس طلبا رسميا تطلب فيه استضافة دورة الالعاب الاولمبية الصيفية لعام ١٩٩٦.

واثار اعلان الطلب جدالا واسعا في اوساط هذه المدينة وبقية المدن الكندية حول اولوية انفاق اموال هذه الدورة اذ يرى البعض ان اولوية انفاق هذه الاموال يجب ان تكون على امور رئيسية مثل اطعام الشعب وتحسين ظروفه المعيشية بدلا من انفاقها على الدورات الرياضية او الامور الثانوية.

وبات الاعلان مدار بحث من قبل اجهزة الاعلام الكندية مقارنة مميزات الدورة وفوائدها على كندا مع مصروفاتها التي قدرت بحوالي بليوني دولار.

وستستضيف مدينة تورنتو الدورة الاولمبية لعام ١٩٩٦ اذا ما وافقت اللجنة الاولمبية الدولية على الطلب الذي ستتقدم به كندا.

ويتزامن اعلان تورنتو عزمها على استضافة الدورة مع صدور تقارير اجتماعية كندية غير مشجعة حول تدني مستوى حياة الكنديين في مدينة تورنتو خلال السنوات الماضية واتساع الطبقة الكادحة.

واصبحت المدينة بسبب ثروتها الذاتية وارتفاع تكاليف المعيشة فيها كابوسا لعدد ليس بقليل من سكانها الذين انتهى بهم الامر الى الملاجيء الحكومية بسبب عدم مقدرتهم استئجار بيوت او شقق.

ودافع مسؤولون حكوميون كنديون عن عملية تنظيم الدورة وقال عمدة مدينة مونتريال ان هذه الدورة الرياضية ستوفر فرص عمل لعدد كبير من الكنديين كما انها ستنعش صناعة السياحة في المدينة.

فوز سهل لسانشيز

طوكيو ـ ا ف ب ـ في اليوم الثاني من دورة طوكيو الدولية للتنس للسيدات حققت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة ثانية فوزا سهلا على الاسترالية جو آن فول ٦/١ و٦/صفر امس الاربعاء.

وفي المباريات الاخرى فازت البلغارية مانويلا ماليفا المصنفة ثالثة على الاميركية تيري فيليبس ٦/٢ و٦/١ والسوفيتية لاريسا سافتشينكو على الاميركية بينات لوي هارير ٦/٤ و٦/٧ و٦/٧ والاميركية جيجي فرنانديز على اليابانية مايا كيدوواكي ٦/٣ و٦/٣ واليابانية اكيكو كيجيموتا على الاميركية كامي ماكغريغور ٦/١ و٦/٣ و٦/١ والهولندية بريندا شولتز على اليابانية ايتسوكو اينوي ٦/١ و٦/٢.

تعادل البحرين والعقاري ١/١ بدوري البنوك

تعادل فريق البنك العقاري مع فريق بنك البحرين بهدف لكل منهما في اللقاء الذي جرى بينهما امس الاول ضمن نطاق المجموعة الاولى لدوري البنوك بكرة القدم، وكان الشوط الاول قد انتهى لصالح البحرين بهدف سجله اللاعب فؤاد الحمود، بينما احرز نايف العنزي هدف التعادل للعقاري من ركلة جزاء، وقد ادار اللقاء الحكم علي مالك وعاونه لرقابة لخطوط خالد ابل وعلي اشكناني.

اليوم الخليج للتامين وريجنسي على الصدارة

تبدأ اليوم مباريات الاسبوع العاشر لدوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم حيث يلتقي فريق الخليج للتامين مع فريق كويت ريجنسي في لقاء قوي وساخن على صدارة الدوري، بينما يلتقي فريق جيتي الوفرة مع فريق الفنادق الكويتية.

الهلال أكد جدارته

الخرطوم ـ ق. ن. أ ـ فاز فريق نادي الهلال السوداني على نده التقليدي المريخ بهدف دون مقابل في المباراة التي جرت بينهما مساء أمس الاول على بطولة الدوري باستاد الخرطوم.

وأحرز هدف الهلال اللاعب كندوره في الدقيقة ١٨ من الشوط الثاني.. وكان الهلال قد توج نفسه بطلا للدوري منذ اسبوعين حيث جمع ٦٢ نقطة من مجموع ٦٦ نقطة ولم يهزم في أي مباراة من المباريات الثلاث والعشرين على مدى سبعة أشهر في أطول منافسة على هذه البطولة.. بينما حصل المريخ على المركز الثاني وله ٥١ نقطة والموردة في المركز الثالث وله ٤٣ نقطة.

وقد أحرز الهلال ٥١ هدفا وعليه أربعة أهداف. بينما أحرز المريخ ٣١ هدفا وعليه خمسة أهداف.

اجتماع للحكام العرب

الدوحة ـ ق ن أ ـ يشارك الاتحاد القطري لكرة الطائرة في اجتماع لجنة الحكام العرب الذي يعقد في المنامة يوم غد الجمعة.

ويتم خلال الاجتماع توزيع الحكام العرب على الدراسات التحكيمية والبطولات التي ستقام في العام الحالي ١٩٩٠ وكذلك النظر في بعض التوصيات التي وردت من لجنة الحكام في الاتحادين الآسيوي والدولي لتطوير المسائل التحكيمية في هذه اللعبة.

ومن ناحية أخرى يبدأ منتخب الناشئين لكرة الطائرة تدريبه يوم ٥ فبراير الجاري استعدادا للمشاركة في البطولة العربية الثالثة للناشئين المقرر اقامتها بتونس في شهري أغسطس وسبتمبر المقبلين.

سمارانش يزور الاردن

عمان ـ م.ت.ع ـ يصل الى عمان في الرابع عشر من الشهر الجاري خوان انتونيو سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية والشيخ فهد الاحمد الصباح رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي عضو مجلس ادارة اللجنة الاولمبية الدولية يرافقهما وفد يضم خمسة اعضاء من اللجنتين الدولية والاسيوية بدعوة من وزير الشباب الاردني.

وقال عبدالله ابو نوار امين عام اللجنة الاولمبية الاردنية لوكالة الانباء الاردنية انه سيتم خلال هذه الزيارة التي تستغرق ثلاثة ايام الاطلاع على الحركة الرياضية والشبابية في المملكة وانشطة اللجنة الاردنية في هذا المجال.

كما سيتم بحث اوجه التعاون بين الاردن واللجنتين بما يحقق دعم مسيرة الحركة الرياضية الاردنية على الصعيدين المحلي والدولي مشيرا الى ان المباحثات قد تتطرق الى بحث امكان مشاركة الاردن في اولمبياد برشلونة عام ١٩٩٢.

كامبريدج أسقط ميلوول

لندن ـ أ ف ب ـ حقق كامبريدج ـ أحد فرق الدرجة الرابعة ـ مفاجاة مساء الثلاثاء عندما فاز على ميلوول (أحد فرق الدرجة الاولى البارزة) بهدف مقابل لا شيء في مباراة معادة من الدور الرابع لكاس انكلترا لكرة القدم.

وسجل مدافع ميلوول هدف كامبريدج بالخطا في مرمى فريقه في الدقيقة ٨٦. وسيلعب كامبريدج في الدور الخامس أمام شيلسي على ملعب الاخير في لندن.

وفي مباراة معادة ثانية خسر واتفورد أمام شيفيلد يونايتد ٢/١. وسيلعب الفائز مباراته المقبلة أمام بارنسلي.

دعوات للقيادات الرياضية بالسعودية والبحرين والامارات لكأس الخليج

غادر البلاد امس متوجها الى البحرين الشيخ خالد اليوسف الصباح رئيس نادي السالمية الرياضي وذلك لتسليم الدعوة للشيخ عيسى بن راشد الخليفة رئيس المؤسسة العامة لرعاية الشباب في البحرين لحضور حفل افتتاح ومباريات وفعاليات دورة الخليج العاشرة لكرة القدم وذلك بناء على تكليف من قبل اللجنة المنظمة العليا لدورة الخليج العاشرة لكرة القدم كما سيقوم الشيخ خالد اليوسف بتسليم الدعوة للشيخ محمد بن عيسى الخليفة رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم ولعدد من الشخصيات الرياضية في البحرين.

من جهة اخرى غادر البلاد مساء امس الاول الشيخ جابر السعود الصباح نائب رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية متوجها الى الدمام في المملكة العربية السعودية وذلك لتسليم الدعوة للامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية وللامير فهد بن سلمان نائب امير المنطقة الشرقية والامير مشاري بن سعود رئيس الحرس الوطني في المنطقة الشرقية وذلك بناء على تكليف من اللجنة المنظمة العليا لدورة الخليج العاشرة لكرة القدم لتسليمهم دعوات حضور حفل افتتاح ومباريات وفعاليات الدورة..

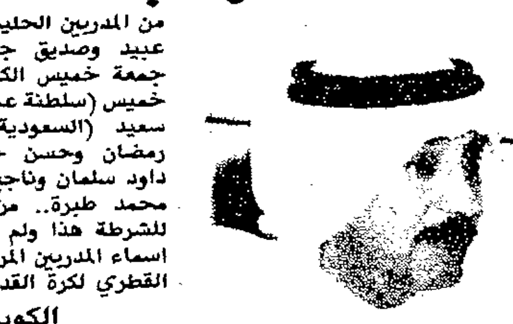
كما سيغادر الشيخ جابر السعود بعدها الى دولة الامارات العربية المتحدة لتسليم الدعوة للشيخ حمدان بن زايد رئيس اتحاد كرة القدم والشيخ بطي المكتوم رئيس اللجنة الاولمبية والشيخ فيصل القاسمي والشيخ عبدالله الثاني وعدد من الشخصيات الرياضية.

● الشيخ جابر سعود الصباح

● الشيخ خالد اليوسف

دورة تدريبية لمدربي الخليج اثناء الكأس العاشرة بالكويت

صرح محمد عثمان مدير دورة الخليج العاشرة لكرة القدم انه ضمن فعاليات دورة الخليج العاشرة لكرة القدم ينظم معهد عبدالله السالم لكرة القدم التابع للاتحاد الكويتي للعبة دورة للمدربين المتقدمين في دول الخليج خلال ايام البطولة يحاضر فيها محاضرون مرشحون من الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» حيث تم ترشيح المدرب الايرلندي بيلي بينغهام.. كمحاضر مشرف على الدورة ومما يجدر ذكره ان المدرب المذكور سبق له قيادة منتخب ايرلندا الشمالية في دورتي كاس العالم ١٩٨٢ باسبانيا و١٩٨٦ في المكسيك كما سبق له تدريب نادي النصر السعودي وستقام الدراسات في فندق الهوليدي ان بينما سيكون التطبيق العمل على ملاعب نادي التضامن وسيشارك فيها ٣٠ مدربا خليجيا بينهم ١٨ مدربا كويتيا ممن اجتازوا الدراسات السابقة في معهد عبدالله السالم و١٢ مدربا خليجيا بمعدل مدربين من كل دولة وستستمر الدراسات في الفترة من ٢٢ فبراير وحتى ٨ مارس المقبل، على فترتين صباحية ومسائية.



● محمد عثمان

هذا وقد تلقى الاتحاد اسماء عدد من المدربين الخليجيين وهم: محمد عبيد وصديق جمعة (الامارات)، جمعة خميس الكعبي وحسن راشد خميس (سلطنة عمان) محمد جمعان سعيد (السعودية)، سعد محمد رمضان وحسن حميد (البحرين)، داود سلمان وناجح حريب (العراق) محمد طبرة.. من الاتحاد العربي للشرطة هذا ولم يتلق الاتحاد بعد اسماء المدربين المرشحين من الاتحاد القطري لكرة القدم.

الكويتيون

اما المدربون الوطنيون المشاركون في الدورة فهم: سعد شبيب، بدر عبدالجليل، محمد عبدالله العدواني، باقر عباس، سعد فرحان، حيدر عبدالله، عبدالقادر العجيان، محمد عبدالله، محمد شعيب، محمد كرم، خليل ابراهيم، فوزي ابراهيم، عبدالله عيد العويهان، صالح العصفور، عباس دشتي، عبداللطيف الرشدان، احمد ابراهيم ارحمه.

عمومية اليد توافق على بطولة المحافظات

عقدت الجمعية العمومية للاتحاد الكويتي لكرة اليد اجتماعها العادي السنوي مساء اول امس بمقر الاتحاد بالدعية برئاسة الشيخ احمد الفهد نائب رئيس الاتحاد وبحضور ممثلي ١٤ ناديا وبدر ذياب امين سر الاتحاد ويوسف صالح امين صندوق الاتحاد وممثلي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

وقد بدأ الاجتماع بكلمة للشيخ احمد الفهد رحب فيها بالحضور وشكر الاندية الرياضية على تلبية الدعوة وحضور الاجتماع بعددها الكامل وهو ما يحدث لاول مرة واشار الى ان هذا التكامل يساعد مجلس الادارة على العمل المتواصل والمساهمة في رفع مستوى اللعبة، بعد ذلك تم استعراض الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال.

مندوب الكويت يشكر

وفي نهاية الاجتماع تحدث عبدالله العثمان مندوب نادي الكويت شاكرا مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة اليد على دوره البارز وجهوده المخلصة في رفع مستوى اللعبة وتقدمها وتنفيذه للوعود التي كان قد طرحها خلال الاجتماع الذي تم بين مندوبي الاندية والشيخ احمد الفهد في بداية الموسم واشاد بالخطوات الجادة التي يتخذها المجلس في سبيل تطوير اللعبة وتمنى التوفيق للمجلس في كل ما يتخذه من خطوات.

زيادة في الميزانية

وقد تقدم نادي القادسية باقتراح زيادة ميزانية الاتحاد الكويتي لكرة اليد ووافقت الاندية بالاجماع على رفع توصية لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بهذا الشان نظرا للنشاط المكثف للاتحاد الذي من شانه رفع مستوى اللعبة وتطورها ودفع الاندية من اجل ذلك وحتى يستطيع مجلس الادارة من مواجهة الاعباء المالية في سبيل ذلك.

استحداث بطولة المحافظات

وكان من ابرز المقترحات التي وافقت عليها الجمعية العمومية بالاجماع استحداث بطولة منتخبات المحافظات والتي يسند تدريب منتخباتها للمدربين الوطنيين وذلك باقتراح من مجلس ادارة الاتحاد وايضا نادي كاظمة ويكون لكل محافظة (اربعة) منتخبات (منتخب اول ومنتخب لتحت ١٩ سنة ومنتخب لتحت ١٧ سنة ومنتخب لتحت ١٥ سنة) وايضا استضافة الفرق الاجنبية ووضع برنامج لها لعمل لقاءات مع فرق الاندية حتى يكتسب اللاعبون الخبرة ورفع مهاراتهم وسيكون ذلك باسعار رمزية لضمان الاقبال الجماهيري عليها وسيتحمل مجلس الادارة نفقات هذه الفرق.

وفيما يلي الموضوعات التي تم اقرارها من قبل الجمعية العمومية خلال هذا الاجتماع.

● اعتماد التقريرين الاداري والمالي عن السنة المنتهية في ١٩٨٩/١٠/٣١.

● اعتماد الميزانية التقديرية للاتحاد للسنة المالية ١٩٩٠/٨٩.

● تكليف مكتب الوحدة لتدقيق الحسابات لتدقيق حسابات الاتحاد للسنة المالية التي تنتهي في ٣١ اكتوبر المقبل.

● الموافقة على المقترحات المقدمة من بعض الاندية ورفع توصيات بها لمجلس الادارة.

● اعربت الجمعية العمومية عن بالغ شكرها وتقديرها لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام لاهتمامهما البالغ بانشطة الاتحاد ولعبة كرة اليد ودعمهما الدائم من اجل تطويرها.

هذا وقد جاءت هذه القرارات جميعها بالاجماع من قبل الحضور.



● جانب من اجتماع الجمعية العمومية

ايران تنظم بطولة دولية بكرة الطاولة

الدوحة ـ ق ن أ ـ يواصل المنتخب القطري لكرة الطاولة تدريباته التي تستمر حتى يوم الخميس المقبل استعدادا للمشاركة في البطولة الدولية الثامنة التي ينظمها الاتحاد الايراني لكرة الطاولة في طهران خلال الفترة من ٣ الى ٨ فبراير المقبل.

وينتظم في هذا التدريب ٨ لاعبين هم عارف محمد عبد الرحمن وخليفة علي الصلات وحمود ناصر الشافي وحمد أحمد الحمادي وخالد حسن الرميحي وعيسى الحمادي وعبدالله الحمادي وخالد ابراهيم الحمادي على أن يتم اختيار خمسة منهم لتمثيل الاتحاد في هذه البطولة.

قبل انطلاق «المونديال»

دعوة

وجهت بلدية مدينة فيرونا دعوة الى ملك اسبانيا خوان كارلوس لحضور مباراة اسبانيا وبلجيكا في ٢١ يونيو على ملعب «بنتيغودي» في افتتاح لقاءات المجموعة الخامسة لمونديال ايطاليا. واكد نائب عمدة المدينة ياكوبو بانوتزو اثر عودته من مدريد ان الملك الاسباني «تلقى الدعوة باهتمام كبير».

سائقون

قررت بلدية روما تنظيم دورات مكثفة في اللغات الفرنسية والانكليزية والاسبانية لمن يرغب من سائقي التاكسي لترفع من مستوى الخدمات بالنسبة الى الآلاف من السياح الاجانب الذين سيوجدون في العاصمة خلال المونديال.

جيش

سيكون من نصيب ١٥١٤ جنديا ايطاليا شابا فرصة حضور مباريات المونديال مجانا لانهم سيكونون المرافقين الرسميين للمنتخبات الـ ٢٤ والحكام والصحافيين. ولن تخلو عملية اختيار هذا «الجيش» من الصعوبة.

مباراة

بدأ منتخب الاتحاد السوفيتي أمس «الاربعاء» معسكره التدريبي في احدى مناطق توسكانا المرتفعة ٤٥٠ مترا عن مستوى سطح البحر. وخلال المعسكر سيلعب المنتخب مباراة واحدة امام فريق نوشاتل السويسري غدا.

اذاعة

تبدأ الاذاعة الايطالية في ٥ فبراير الجاري بث ٩٠ حلقة مدة كل منها نصف ساعة وهي مخصصة للحديث عن تاريخ مسابقة كاس العالم من ١٩٣٠ ولغاية ١٩٨٦. وسيدعى للاشتراك في الحلقات اللاعبون والمدربون والاداريون الذين عايشوا هذه التجربة.

اقصاء

لعدم قدرته على التوفيق بين مصالح الاندية ومصلحة المنتخب اقصي لونجينو سوتو باشيكو عن رئاسة الاتحاد الكوستاريكي لكرة القدم وعين مكانه أيساك ساسو. ويذكر ان كوستاريكا ستشارك في المونديال للمرة الاولى في تاريخها.

حلقات

غادر بوينس ايرس الى ايطاليا يوم الثلاثاء مدرب منتخب الارجنتين كارلوس بيلاردو بهدف اقامة حلقات تدريبية للاعبيه المرشحين للمشاركة في المونديال في حين سيتولى مساعده كارلوس باكامي تدريب اللاعبين الموجودين في الارجنتين. وقال بيلاردو انه يأمل بأن تكون لديه فكرة واضحة عن التشكيلة النهائية لمنتخبه التي تضم ٢٢ لاعبا قبل ١٥ ابريل المقبل. ويذكر ان منتخب الارجنتين عجز عن احراز اي هدف في الدقائق الـ ٧٤١ التي لعبها أخيرا.

إضافية

سيلعب المنتخب الاميركي مباراة اعدادية اضافية امام نظيره الايسلندي في ٨ ابريل المقبل في مدينة سانت لويس «ميسوري» في اطار استعداداته للمونديال. وقبل ذلك سيخوض المنتخب الاميركي الاسبوع المقبل دورة في ميامي بمشاركة منتخبات الاوروغواي وكوستاريكا وكولومبيا وسيلعب في ٢٤ فبراير امام المنتخب السوفيتي ثم سيقوم بجولة في اوروبا ليواجه منتخبي المجر والمانيا الشرقية او بولندا في ٢٠ و٢٨ مارس.

الرياضة صفحتان ص ٢٦،٢٥

...والبرتو ايضا «طار»

الرياض ـ واخ ـ اعلن الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز قبول استقالة مدرب المنتخب الاول كارلوس البرتو التي تقدم بها.

وقال الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز في تصريح اوردته وكالة الانباء السعودية انه تم تكليف المدرب ايفو ارديتاس للقيام بمهمة تدريب المنتخب للمشاركة في دورة كأس الخليج العاشرة.

من جانب آخر منح الاتحاد السعودي لكرة القدم لاعبي المنتخب الاول اجازة قصيرة لمدة ثلاثة ايام حسبما كان مبرمجا من قبل وان جميع اللاعبين سيعودون الى المعسكر المقام حاليا في مدينة الدمام يوم السبت المقبل لاستئناف برنامج استعدادهم.

وقرر الاتحاد السعودي لكرة القدم ضم عدد من اللاعبين الى المنتخب وهم عبدالرحمن الرومي وعبدالعزيز الزرقان وبندر الجار الله وجبرتي علي جبرتي.

● كارلوس البرتو بيريرا

ويبدو ان شهر يناير كان شهر اقصاء المدربين البرازيليين من منطقة الخليج.. فقد شهد هذا الشهر اقصاء ماريو زاغالو من تدريب منتخب الامارات، ثم اقصاء اوتاسيليو من تدريب منتخب الكويت الوطني، واخيرا قبول استقالة كارلوس البرتو.. والخبر ذاته يؤكد اسباب الاستقالة !!

تيمومي يعود للملاعب

الرباط ـ ا ف ب ـ ذكر لاعب الوسط المغربي الدولي السابق محمد التيمومي الفائز بجائزة افضل لاعب في افريقيا لعام ١٩٨٦ انه سيعود الى الملاعب الموسم المقبل بعدما انقطع عنها سنة كاملة.

واوضح التيمومي (٢٨ عاما) في حديث لصحيفة «المغرب» انه لم يلعب في الموسم الحالي مع ناديه البلجيكي لوكيرين لخلاف مالي. واضاف انه تلقى اكثر من عرض للعب مع اندية اخرى مثل اندرلخت البلجيكي والريان القطري وان ذلك لم يكن ممكنا بسبب الشروط التي فرضها لوكيرين على الانتقال. وقال «لذا ارغمت على الاخلاد الى راحة اجبارية». ورأى التيمومي انه لا يزال قادرا على العطاء ضمن فريق محترف كبير.

بطولة لكرة الماء

القاهرة ـ أ ش أ ـ وافق الاتحاد المصري لسباحة المسافات القصيرة على اشتراك منتخب مصر لكرة الماء في بطولة الاتحاد السوفيتي الدولية التي ستقام خلال الفترة من ١٦ الى ٢٧ مارس المقبل.

ويشارك في هذه البطولة ست دول هي يوغسلافيا والاتحاد السوفيتي ورومانيا والمجر والمانيا الشرقية ومصر.

مسابقة «القبس» الرياضية من يفوز بكأس الخليج العاشرة؟

شروط المسابقة

● يمكن للقراء المشاركة بأي عدد من الكوبونات باسم واحد، ويمكن ارسالها دفعة واحدة او متفرقة، والمسابقة مفتوحة لجميع القراء من داخل وخارج الكويت.

● يجب ان تكون جميع الكوبونات المرسلة اصلية وتهمل أي كوبونات مصورة أو غير أصلية.

● لن ينظر الى الكوبون الذي يذكر فيه اكثر من اسم فريق واحد في المركز الواحد (الاول او الثاني او الثالث).

● تبدأ «القبس» بنشر كوبون المسابقة يوميا اعتبارا من يوم الاثنين ١٥ يناير ١٩٩٠ وحتى بدء مباريات بطولة كأس الخليج العربي العاشرة يوم ٢١ فبراير ١٩٩٠م.

● يطلب من القراء المشتركين في المسابقة تعبئة الكوبون او الكوبونات في المراكز الثلاثة المطلوبة.. الاول والثاني والثالث.. ووضع اسم فريق واحد امام كل مركز، ولن يلتفت للكوبونات التي لا تذكر اسماء الفرق الثلاثة.. كما لن يلتفت للكوبونات التي يوضع فيها اكثر من اسم واحد أمام كل مركز.

● جميع الكوبونات التي يتوصل اصحابها للاجابة الصحيحة ستدخل القرعة حتى لو كان عدد منها مرسلا باسم نفس الشخص وعليه فان الفرصة متاحة لاصحاب الحظ للفوز باكثر من جائزة.

● تنشر «القبس» قريبا قائمة بالهدايا القيمة التي ستوزع في هذه المسابقة.

● تشترك في بطولة كأس الخليج العربي العاشرة سبعة منتخبات خليجية هي:

الكويت ـ المملكة العربية السعودية ـ العراق ـ الامارات العربية المتحدة ـ قطر ـ البحرين ـ سلطنة عمان.

● تبدأ بطولة كأس الخليج العربي العاشرة يوم ١٩٩٠/٢/٢٠، وتختتم يوم ١٩٩٠/٣/٩.

● ترسل جميع الرسائل في البريد وسوف تعتمد الرسائل الممهورة بختم البريد (من داخل او خارج الكويت) في موعد لا يتجاوز آخر موعد للاشتراك وهو ١٩٩٠/٢/٢١، وستهمل اية رسالة تحمل ختما بريديا بعد هذا الموعد.

● يكتب على المظروف من الخارج «مسابقة كأس الخليج العاشرة».

● يتم فرز الكوبونات المرسلة الى «القبس» لمعرفة الاجابات الصحيحة بعد انتهاء بطولة كأس الخليج العربي العاشرة.

● تنشر «القبس» اسماء القراء الذين توصلوا للاجابات الصحيحة ومن ثم يجري تحديد موعد لاجراء القرعة لاختيار الفائزين وذلك بحضور مندوبي الشركات والمؤسسات التي قدمت الهدايا.

دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
كوبون مسابقة من يفوز ببطولة كأس الخليج العربي العاشرة؟

● الفريق الفائز بالمركز الاول: ....

● الفريق الفائز بالمركز الثاني: ....

● الفريق الفائز بالمركز الثالث: ....

● اسم المتسابق: ....

● هاتف: ....

● عنوان المتسابق: ....

● ترسل الكوبونات الى دار القبس للصحافة والطباعة والنشر الكويت ص.ب ٢١٨٠٠ الصفاة ـ الرمز البريدي 13078

أمين سر التنس بمؤتمره الصحفي

محافظ العاصمة يرعى لقاء الكويت وسوريا غدا بالتصفيات الاسيوية لبطولة كأس ديفيز

عقد عبدالرضا الغريب امين السر العام مؤتمرا صحفيا صباح امس بقاعة الاجتماعات بمقر اللجنة الاولمبية بمناسبة لقاء الكويت وسوريا الذي سيقام غدا برعاية محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله ضمن تصفيات آسيا لكاس ديفيز للتنس، وقد حضر المؤتمر الصحفي الشيخ احمد جابر العبدالله عضو مجلس ادارة الاتحاد ومدير المنتخبات والحكم الدولي الفرنسي باتريك مراقب المباراة وعبدالصمد العريان رئيس لجنة الحكام.

اعرق البطولات

وقال الغريب ان بطولة كاس ديفيز من اعرق بطولات التنس العالمية، ومشاركة الكويت بها للمرة الثانية لهو دليل على تطور اللعبة في الكويت، وسوف يلتقي منتخبنا في اول مبارياته بالتصفيات مع المنتخب السوري الشقيق، والفائز من هذا اللقاء سيقابل منتخب تايلاند في الجولة الثانية، ومن الجدير بالذكر ان منتخب تايلاند هو المصنف الثاني على مستوى اسيا، وسوف تقام المباريات على مركز التنس بنادي اليرموك الرياضي وتستمر حتى الاحد المقبل. وأضاف الغريب بأن لهذه البطولة مذاقا وطعما خاصا.. لذا اتوقع ان تكون المنافسة شديدة، كما انني على ثقة بان جماهيرنا سوف تكون الساعد الايمن للمنتخب الوطني في هذا اللقاء.

المباريات على الهواء

وأشار عبدالرضا الغريب ان تلفزيون الكويت سوف يقوم بنقل احداث اللقاء على الهواء مباشرة وقال وبهذه المناسبة نشكر وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد على اهتمامه بهذا اللون من الرياضة ودعمها ماديا ومعنويا واعلاميا، كما نشكر محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله على رعايته لهذا اللقاء المهم الذي نعتبره بمثابة تجهيز للفريق الوطني المشارك في بطولة منتخبات دول مجلس التعاون الخامسة بقطر والتي تقام خلال الفترة من ١٦ الى ٢٣ فبراير. ولا ننسى الدعم الكبير الذي يقدمه الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل للعبة.

● الشيخ جابر العبدالله

● عبدالرضا الغريب

استعدادنا جيد

وأجاب الشيخ احمد الجابر على سؤال قائلا: ان فترة الاعداد كافية نظرا لمشاركتنا في العديد من البطولات الماضية بلاعبين مثل خالد اشكناني وخالد حسن راشد، وايمن الاشوك ووليد البناي، وفي اللقاء مع سوريا يمثل المنتخب اللاعبون خالد اشكناني وخالد حسن وهاشم فيروز وايمن الاشوك، والكويت ضمن المجموعة الثانية الآسيوية التي تضم: الاردن، ماليزيا، سري لانكا، بنغلادش، البحرين، تايلند، تايبيه.

الحكام من الكويت

وتحدث الحكم الفرنسي باتريك وهو مراقب المباراة فقال ان بطولة كاس ديفز من اضخم احداث وبطولات التنس في العالم حيث فازت بها استراليا ٨ مرات وكذلك الولايات المتحدة وحاليا تتصدر المانيا الغربية البطولات منذ عامين.. وسيدير المباراة حكام من الكويت.. وبهذه المناسبة ومن خلال تواجدي بالكويت لمست مدى تطور اللعبة وقدرة الكويت على الاعداد والتنظيم.

وأعرب الشيخ احمد جابر العبدالله عن أمله ان يحقق المنتخب الوطني الفوز امام سوريا.. كما رحب رئيس لجنة المراسم بالوفد السوري الشقيق في بلده الثاني الكويت.

تطورنا عربيا

وحول مستوى المنتخب الوطني قال عبدالرضا الغريب ان بطولة الاخاء التي اقيمت بالكويت وشارك بها ١٧ منتخبا قد أكدت لنا تقدم اللعبة على المستوى العربي خاصة اذا علمنا ان فرقا عربية عريقة شاركت بها وحصل المنتخب الكويتي على المركز الثاني.

اجتماع للحكام

وتحدث عبدالصمد العريان رئيس لجنة الحكام وقال ان اللجنة رشحت كلا من حسين عبدال، عباس بصيري، فاروق هارون وعبدالصمد العريان لادارة المباراة. من ناحية اخرى فقد اجتمع الحكم الدولي الفرنسي باتريك بحكام الكويت حيث ناقش واياهم الامور المتعلقة بمباراة سوريا والكويت.

منتخب الكويت يلاقي ردستار اليوغسلافي غدا
قائمة محمد احمد تتفوق بالترشيحات الاولية

● محمود الخطيب

● منتخب الكويت الوطني

القاهرة ـ القبس :

يواصل المنتخب الكويتي لكرة القدم تدريبه بالقاهرة خلال معسكره استعدادا لبطولة كاس الخليج حيث سيلعب غدا الجمعة مع فريق ردستار اليوغسلافي الذي وصل الى القاهرة امس الاول بعد عدم وصول فريق رابيد فيينا النمساوي الذي كان مقررا ان يلعب مباراتين مع المنتخب الكويتي يومي الجمعة والاحد المقبلين ويبدو انه اعتذر عن عدم الحضور الى القاهرة. من جهة اخرى تدخل الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وتقرر ان يلعب المنتخب الكويتي جميع مبارياته باستاد القاهرة.

٢٤ مرشحا للاتحاد

اعلن مجلس ادارة اتحاد الكرة المصري اسماء المرشحين لانتخابات مجلس الادارة التي ستجرى يوم ٥ مارس المقبل وبلغ عددهم اربعة وعشرين مرشحا وقد اعلن المجلس امس نتيجة الترشيحات الاولية والتي اشترك فيها ٣٠٠ ناد من بين ٤٤٩ ناديا وقد تفوقت قائمة محمد احمد على قائمة الدكتور حسن عبدون وجاءت نتائج الترشيحات اسفرت عن حصول محمد السياجي ١٩٣ صوتا ومحمد احمد ١٨٢ وقدري عبدالحليم ١٧٧ وعصام عبدالمنعم ١٤٥ وابو العلا فرحات ١٣٦ وابراهيم الجويني ١٢٩ وحسن عبدون ١٢٨ وطلعت فواز ١١٤ وعزمي بدوي ١١٣ وحسين مذكور ١٠٣ ومحب يوسف ٨٣ ومحمد لطيف ٧١ وابراهيم الخليل ٦٣ واحمد عبدالمهيمن ٤٧ (تنازل) ومحمود بكر ٣٤ ومحمود معروف ٣١ وقد حصل اللواء فاروق ابو العز على ٧ ترشيحات فقط ولكنه كان متنازلا من قبل وسوف ترسل هذه الاسماء للمدعي الاشتراكي للنظر فيها ومن المنتظر ان يتنازل بعض المرشحين وعلى رأسهم ابراهيم الخليل.

استقالة الخطيب

دعا عبده صالح الوحش رئيس النادي الاهلي لاجراء جمعية عمومية غير عادية للنادي الاهلي وذلك بعد المشاكل الكثيرة التي عصفت بالنادي في الفترة الاخيرة وكان مجلس الادارة في اجتماعه امس الاول قد قرر عدم تجديد عقد انور صالح مدير عام النادي الذي ينتهي في ٣٠ ابريل المقبل ورفض المجلس استقالة محمود الخطيب عضو مجلس الادارة الذي قدمها فجاة وأوضح انه حزين لما يحدث في مجلس الادارة والمشاكل التي طفت على السطح ونشرتها الصحف ويحاول بعض اعضاء المجلس اثناء الخطيب عن الاستقالة.

بينهم اربعة عرب

اختيار حكام نهائيات المونديال

زيورخ ـ سويسرا ـ أ ف ب ـ اختارت لجنة الحكام التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم خلال اجتماعها امس (الاربعاء) زيورخ ٣٦ حكما لقيادة مباريات مونديال ايطاليا ١٩٩٠ منهم اربعة حكام من الدول العربية هم السوري جمال الشريف والبحريني جاسم مندي والجزائري محمد حنصل والتونسي ناجي الجويني. وسبق للشريف بالذات ان شارك في قيادة مباريات مونديال المكسيك عام ١٩٨٦.

واختارت اللجنة وللمرة الاولى في تاريخ المسابقة حكمين من دولة واحدة هما ميشيل فوترو وجويل كينو (فرنسا) وكذلك توليو لانيزي ولويجي انيولين (ايطاليا).

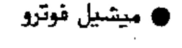
وستعمل اللجنة الدولية على توزيع المباريات الـ ٥٢ في المونديال على الحكام الـ ٣٦ مطلع يونيو المقبل في روما. وفي ٢٦ و٢٧ و٢٨ مارس المقبل سيقام للحكام معسكر تدريبي في مركز تيرينيا قرب مدينة بيزا الايطالية حيث يتلقون التعليمات الضرورية ويخضعون لاختبارات مختلفة.

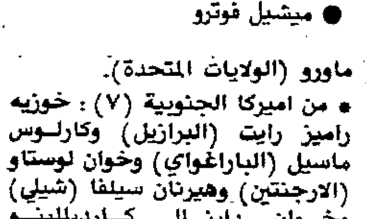
والحكام هم :

* من افريقيا (٣) : ناجي الجويني (تونس) ومحمد حنصل (الجزائر) وجان فيديل ديرامبا (غامبيا).
* من اسيا (٣) : جمال الشريف (سوريا) وجاسم مندي (البحرين) وشيزو تاكادا (اليابان).
* من اوقيانوسيا (١) : ريشارد لورنك (استراليا).
* من الكونكاكاف (٣) : ادغاردو كوديسال منديز (المكسيك) وبينري اولوا موريرا (كوستاريكا) وفنسنت ماورو (الولايات المتحدة).
* من اميركا الجنوبية (٧) : خوزيه راميز رايت (البرازيل) وكارلوس ماسيل (الباراغواي) وخوان لوستاو (الارجنتين) وهيرنان سيلفا (شيلي) وخوان دانيال كارديلينو (الاوروغواي) والياس خاكومي (الاكوادور) وارماندو بيريز هويوس (كولومبيا).









● جمال الشريف

● ميشيل فوترو

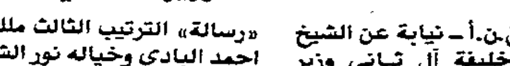
بدء التدريبات الفعلية بميدان الرماية بالمسدس والبندقية الهوائية

صرح الرائد حسام الغريللي عضو لجنة الرماية الكويتية بان التدريبات الفعلية في ميدان الرماية بالمسدس والبندقية الهوائية قد بدأت بعد افتتاح الميدان مباشرة من قبل محافظ الجهراء الشيخ علي العبدالله السالم وقد تم اعداد برنامج زمني للتدريب اضافة لتعيين المشرفين والمدربين حيث سيكون المران بصفة يومية عدا الخميس. ويقوم الكادر التدريبي باعطاء التعليمات والاساسيات.

وأشار الغريللي بأن اللجنة ستقيم بطولة في السادس عشر من الشهر الجاري لرماة الدرجة الاولى والمبتدئين على ٦٠ طلقة بالمسدس الهوائي ويمكن للجمهور حضور البطولة والمشاركة.

من ناحية أخرى تنظم لجنة الرماية يوم ١٦ من الشهر الجاري بطولة المغفور له الشيخ فهد السالم الصباح للرماية على اطباق السكيت والحفر.

● حسام الغريللي



٢٢ فريقا بطائرة مشرف

تم تقليص عدد الفرق المشاركة في بطولة رواد الكرة الطائرة في «بر مشرف» والتي ينظمها اتحاد الكرة الطائرة الى (٢٢) فريقا بعد التصفيات الاولى تم تقسيمهم الى مجموعتين كل مجموعة من (١١) فريقا، وسوف يصعد أول وثاني كل مجموعة الى دور الاربعة بحيث يتم اللعب بطريقة «المقص» حيث يلتقي اول المجموعة (أ) مع ثاني المجموعة (ب)، وأول المجموعة (ب) مع ثاني المجموعة (أ).

ويشرف على البطولة عبداللطيف منوه عضو مجلس ادارة الاتحاد ويساعده الدكتور شاكر المغربي وعبدالله النجار وبدر الصفار.

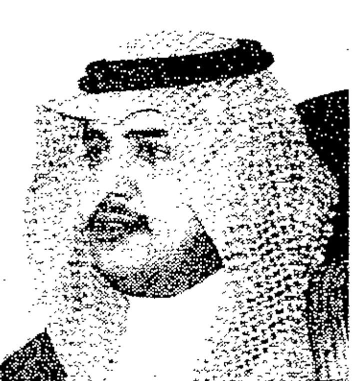
هذا وسوف يقوم الاتحاد بتسليم كاس للفريق الفائز بالمركز الاول وميداليات ذهبية، والفريق الفائز بالمركز الثاني سوف يحصل على الميداليات الفضية.

فروسية قطر تحت رعاية وزير الداخلية

الدوحة ـ ق.ن.أ ـ نيابة عن الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني وزير الداخلية حضر الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وكيل وزارة المالية والبترول السباق الثامن للفروسية الذي اقيم عصر امس على كاس نادي السباق والفروسية واشتمل على خمسة اشواط.

وقام وكيل وزارة المالية والبترول بتسليم كاس النادي لمدرب الجواد «عبيان» ملك الشيخ احمد بن جاسم آل ثاني وخياله ناصر الكعبي والذي حقق المركز الاول في الشوط الخامس الذي خصص لهذه الكاس وشاركت فيه الخيل العربية الاصلية المبتدئة لمسافة ١٤٠٠ متر وجائزته ٣٠ الف ريال.

وجاء الجواد «مجهولة» في المركز الثاني في هذا الشوط ملك الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني وخياله سالم الهاجري فيما احتل الجواد «رسالة» الترتيب الثالث ملك سلطان احمد البادي وخياله نور الشريف كما جاء الجواد «المهند» في المركز الرابع ملك الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وخياله علي الصعاق.







● الشيخ عبدالله بن خليفة

لتعديل ملاعبها والغاء أماكن الوقوف

اندية انكلترا وويلز تملك اموالا كافية

لندن ـ أ ف ب ـ قال وزير الداخلية البريطاني ديفيد وادينغتون امام مجلس العموم مساء الثلاثاء ان الاندية في انكلترا وويلز تملك «اموالا كافية» لتعدل في ملاعبها قبل نهاية القرن الحالي بحيث تسمح بالجلوس لجميع من يرتادها وتلغى اماكن الوقوف نهائيا.

واوضح الوزير ان الاندية ستحصل خلال السنوات التسع المقبلة على ٣٠٩ ملايين جنيه (نحو ٥٠٠ مليون دولار) من حقوق نقل المباريات تلفزيونيا ومن المراهنات علما بان التقارير قدرت تكاليف التعديلات في الملاعب وتركيز مقاعد جديدة في الاماكن المخصصة للوقوف بنحو ١٣٠ مليون جنيه (نحو ٢٠٠ مليون دولار).

وكانت الحكومة البريطانية اطلعت الاثنين الماضي على تقرير للقاضي تايلور والخاص بحادثة ملعب هيلزبوروه التي وقعت في ابريل الماضي خلال المباراة قبل النهائية للكاس بين فريقي ليفربول ونوتنغهام وذهب ضحيتها ٩٥ شخصا. وتضمن التقرير توصية من القاضي بالغاء جميع اماكن الوقوف في المباريات التي تخوضها الفرق الـ ٩٢ المحترفة بدرجاتها الاربع، وذلك في مهلة اقصاها عام ١٩٩٤ بالنسبة الى اندية الدرجتين الاولى والثانية و١٩٩٩ بالنسبة الى اندية الدرجتين الثالثة والرابعة.

على صعيد آخر حذر وزير الرياضة البريطانية كولين مويتيهان مساء الثلاثاء من ان بطاقات الهوية الالكترونية المخصصة لجمهور كرة القدم والتي الغي مشروع استحداثها بعد المعارضة العنيفة التي واجهها «ستطرح على بساط البحث مجددا» اذا ما فشلت وسائل مكافحة العنف في الملاعب خلال السنوات المقبلة. وكان القاضي تايلور قال عن المشروع انه «يشكل خطرا على الامن».



● كولين مويتيهان

كوريا الجنوبية تبدأ استعداداتها لكأس العالم

سيئول ـ ق ن أ ـ غادر منتخب كرة القدم الكوري الجنوبي سيئول امس متوجها الى مالطا في بداية جولة يلعب خلالها سلسلة مباريات مع عدد من دول اوروبا والشرق الاوسط في اطار استعداداته لنهائيات كاس العالم التي ستجرى في ايطاليا في يونيو المقبل.

وذكرت وكالة الانباء الكورية ان جولة المنتخب الكوري التي ستستمر حتى الخامس والعشرين من فبراير تتضمن لعب مباريات ودية مع منتخبات كل من النرويج ومالطا والمملكة العربية السعودية ومصر والعراق.

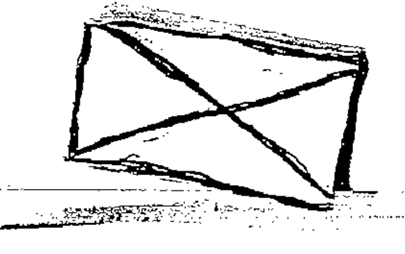
واوضح المسؤولون عن المنتخب الكوري ان هذه الجولة ستكون اخر فرصة امام لاعبي المنتخب لاداء مباريات او تدريبات في الخارج حيث سيبدأ المنتخب بعدها معسكرا داخل كوريا استعدادا لنهائيات كاس العالم.

وقال المسؤولون ان مباراتي النرويج ومصر تكتسبان اهمية نظرا لكون المنتخب النرويجي يلعب بطريقة اداء مماثلة لاداء المنتخب البلجيكي الذي يشترك مع كوريا في مجموعة واحدة اما الفريق المصري الذي فاز على نظيره الكوري في مباراة ودية في سبتمبر الماضي فانه ينتمي لمجموعة اخرى في هذه النهائيات.

ويذكر ان كوريا تشترك في نهائيات كاس العالم للمرة الثانية على التوالي والثالثة منذ نهاية الخمسينات وكانت كوريا قد وصلت الى كاس العالم في المكسيك عام ١٩٨٦ بعد غياب دام ٣٢ عاما وخرجت من تصفيات الدور الاول لتلك النهائيات.



● منتخب كوريا الجنوبية



«راجمة» للفرماوي تفوز بكأس عبدالله السالم بفروسية الفروانية

احرزت الفرس «راجمة» ملك موجع عياد الفرماوي بقيادة الفارس زيدان نون كاس المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح بعد فوزها بالشوط الثالث الرئيسي لجياد الدرجة الثالثة في الاجتماع السابع عشر لفروسية محافظة الفروانية الذي أقيم أمس برعاية وحضور الشيخ أحمد الحمود الجابر الصباح محافظ الفروانية، وعقب نهاية الشوط قام الشيخ أحمد الحمود بتسليم الكاس لصاحب الفرس الفائزة.

هذا وكانت نتائج السباقات التي اشتمل عليها الاجتماع قد جاءت على النحو التالي :

● الشوط الاول للجياد المبتدئات لمسافة ١٦٠٠ متر : الاول وزيره لاسطبل السيحان، الثاني وحش لغازي بطاح، الثالث الخليجية لصنيدح غميض، الرابع جمانة مفرج للسيحان.

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الاولى لمسافة ١٢٠٠ متر : الاول جعيدان لخالد عبدالرزاق، الثاني اناهون لعقاب خبيب، الثالث صقار لمصطفى اللوغاني، الرابع نسب لمطر عويض.

● الشوط الثالث لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٦٠٠ وعلى الكاس المقدمة من ورثة المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح تخليد لذكراه : الاول راجمة لموجع الفرماوي، الثاني كافوما للدريبي، الثالث لا تعاتبني لمطر عويض، الرابع المنديل لعقيل الغيام.

● الشوط الرابع لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠ متر : الاول عتاد لعويض عوض، الثاني مراد لاسطبل أبوشيبة، الثالث ديانا لمخلف دابان، الرابع الوديعة لعبدالله محيا.

● الشيخ احمد الحمود محافظ الفروانية يسلم الكاس لموجع الفرماوي

خيطان يحرز بطولة الكويت للاثقال

أحرز نادي خيطان بطولة الكويت الاولى المفتوحة لرفع الاثقال برصيد ٣٧٥ نقطة، يليه في المركز الثاني النادي العربي برصيد ٣٣٠ نقطة، والثالث نادي النصر برصيد ٢٢٩ نقطة، وقد اختتمت البطولة أمس الاول بصالة اتحاد الملاكمة ورفع الاثقال بثانوية الجابرية للبنين برعاية الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الذي أناب عنه الشيخ جابر سعود الصباح نائب رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية، كما حضرها الشيخ مبارك جابر العلي رئيس اتحاد الملاكمة ورفع الاثقال والشيخ أحمد الفهد نائب رئيس اتحاد كرة اليد، وشارك في البطولة ٤١ رباعا مثلوا أندية العربي، القادسية، خيطان، النصر، الجهراء، الصليبخات، مركز الفحيحيل.

وعقب انتهاء المسابقات قام الشيخ جابر سعود والشيخ مبارك جابر العلي بتقليد اللاعبين الحاصلين على المراكز الثلاثة الاوائل الميداليات التذكارية، كذلك تسليم الكؤوس الى الاندية الفائزة بالمراكز الثلاثة الاوائل.

نتائج مسابقات البطولة

● فئة حتى ٥٦ كغم : الاول علي مقامس «الجهراء» برصيد ١١٠ نقاط.
● فئة حتى ٦٠ كغم : الاول بهجت عبدالحسن «العربي» ١٤٠ نقطة.
● فئة حتى ٦٧٫٥ كغم : الاول عبدالسلام عارف «القادسية» ١٤٠ نقطة.
● فئة حتى ٧٥ كغم : الاول بدر راشد «مركز الفحيحيل» ١٧٥ نقطة.
● فئة حتى ٨٢٫٥ كغم : الاول حسن يوسف «خيطان» ٢١٠ نقاط.
● فئة حتى ٩٠ كغم : الاول جورج نصار «القادسية» ٢١٧٫٥ نقطة.
● فئة حتى ١٠٠ كغم : الاول عبده السيد «العربي» ٢٣٠ نقطة.
● فئة حتى ١١٠ كغم : الاول فيصل موسى «العربي» ٢١٥ نقطة.
● فئة فوق ١١٠ كغم : الاول محمد عبيد «خيطان» ٢٦٠ نقطة.



● الفائز الاول يتسلم الكاس من نائب رئيس اللجنة الاولمبية



● الفائزون يلتفون حول نائب راعي البطولة ورئيس الاتحاد

موسم كروي افريقي مكثف

باريس ـ أ ف ب ـ تبدأ في نهاية الاسبوع الحالي مسابقات كرة القدم الافريقية لعام ١٩٩٠ بمباريات المرحلة التمهيدية لكاس الاندية الفائزة بالكؤوس التي يملكها حاليا فريق «المريخ السوداني» ويبدو الموسم الافريقي مكثفا بشكل لم يسبق له مثيل على الصعيدين القاري والدولي.

وبالنسبة الى مسابقة كاس الكؤوس السادسة عشرة فان مباريات المرحلة التمهيدية تقام في ٢ و٣ و٤ فبراير الجاري ذهابا و١٦ و١٧ و١٨ منه ايابا.

وفي ٣٠ مارس المقبل واول ابريل و٢ منه تقام مباريات ذهاب الدور الاول وفي ١٣ و١٤ و١٥ منه مباريات اياب هذا الدور. وتجرى مباريات ذهاب واياب الدور الثاني في ١١ و١٢ و١٣ مايو ثم في ٢٥ و٢٦ و٢٧ منه. ثم تقام مباريات الدور ربع النهائي في ٧ و٨ و٩ سبتمبر ذهابا وفي ٢١ و٢٢ و٢٣ منه ايابا وتخوض الاطراف الاربعة في الدور نصف النهائي هذا الدور في ١٩ و٢٠ و٢١ اكتوبر وكذلك ٢ و٣ و٤ نوفمبر.

اما مباراتا الدور النهائي فتقامان في ٢٣ او ٢٤ او ٢٥ نوفمبر ثم في ١٧ و١٨ و١٩ ديسمبر.

كأس ابطال الاندية

وفي مسابقة كاس ابطال الاندية السادسة والعشرين فان مباريات المرحلة التمهيدية ستبدأ في ٩ و١٠ و١١ فبراير ثم ٢٣ و٢٤ و٢٥ منه. وتقام مباريات الدور الاول في ٦ و٧ و٨ ابريل ذهابا و٢٠ و٢١ و٢٢ منه ايابا، وتجرى مباريات الدور الثاني في ١٨ و١٩ و٢٠ مايو ذهابا وفي ١ و٢ و٣ يونيو ايابا.

وبعد مسابقة كاس العالم تخوض الفرق مباريات ذهاب واياب الدور ربع النهائي في ٧ و٨ و٩ سبتمبر و٢١ و٢٢ و٢٣ منه، وتتنافس الفرق الفائزة في الدور نصف النهائي في ١٩ و٢٠ و٢١ اكتوبر وكذلك ٢ و٣ و٤ نوفمبر، وتقام مباراتا القمة في ٣٠ نوفمبر أو ١ أو ٢ ديسمبر ثم في ١٤ او ١٥ او ١٦ منه.

ويذكر ان الرجاء البيضاوي المغربي توج بطلا للكاس في الموسم الماضي.

الجزائر تستضيف النهائيات

وعلى الصعيد الافريقي ايضا تستضيف الجزائر بين ٢ و١٦ مارس المقبل نهائيات كاس الامم الافريقية السابعة عشرة باشتراك منتخبات الكاميرون «حامل اللقب»، مصر نيجيريا، السنغال، زامبيا، كينيا، ساحل العاج، الجزائر، وتبدأ في ١٧ اغسطس المقبل تصفيات الكاس الثامنة عشرة.

ويمثل منتخبا مصر والكاميرون القارة الافريقية في نهائيات كاس العالم في ايطاليا بين ٨ يونيو و٨ يوليو، ويلعب منتخب الكاميرون في المجموعة الثانية الى جانب منتخبات الارجنتين مباراة الافتتاح في ميلانو والاتحاد السوفيتي ورومانيا بينما يلعب منتخب مصر في المجموعة السادسة الى جانب منتخبات هولندا وانكلترا وجمهورية ايرلندا.



● منتخب الكاميرون

الرالي ينطلق غدا

ينطلق في الساعة الثامنة والنصف من صباح غد (الجمعة) سباق رالي بطولة الكويت المحلية من امام فندق كويت انترناشيونال، وهو ضمن سباقات الموسم الحالي ١٩٩٠.

مظاهرة ضد الكريكيت

جوهانسبرغ ـ د.ب.ا ـ تعرض يوم الثلاثاء ثلاثون شخصا على الاقل للاصابة والقي القبض على مائتي شخص وذلك عندما قام السود بمظاهرة احتجاجا على جولة في جنوب افريقيا يقوم بها فريق انكليزي كبير «للكريكيت» تحديا للحظر واشتبكوا مع قوات الشرطة في العاصمة الاقليمية بلويمفونتين.

للسيدات ... فقط

في المرحلة الاولى من دورة اوكلاند الدولية النيوزيلندية للسيدات فازت السويسرية ايفا كرابل على الاميركية شون ستافورد ٦/٣ و٦/٤ والنيوزيلندية بيليندا كورديل على الاسترالية جانين تومسون ٦/٣ و٦/صفر والنيوزيلندية جولي ريتشاردسون على الكندية جيل هيرينغتون ٦/٣ و٦/٤ والانكليزية جو ديوري على الاميركية دونا فابر ٦/٤ و٦/٣ والاميركية اندريا ليند على الالمانية الغربية ايفا بفاف ٢/٦ و٦/٣ و٦/٢ والاميركية روبن وايت على البلجيكية أن دوفيريز ٤/صفر ثم بالانسحاب والاميركية بيفيرلي بويز على الدانمركية تين شوير لارسن ٦/٤ و٦/٤ والاسترالية ليزا اونيل على الكندية مورين درايك ٦/٣ و٣/٦ و٦/١ والانكليزية كلير وود على السويدية ماريكا ايكسترند ٧/٦ و٦/٢ والاسترالية ميشيل ياغارد على الفنلندية بترا تورن ٦/٢ و٧/٥ والاسترالية كاترين غودريدج على السوفيتية ناتاليا ميدفيديفا ٦/٢ و٦/٧ و٦/٢.

رالي تحدي الصحراء بدبي

الدوحة ـ ق.ن.ا ـ تبدأ منافسات المرحلة الاولى من رالي تحدي الصحراء لعام ١٩٩٠ اليوم (الخميس) في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة وتستمر يومين.

ويشهد هذا الرالي تنافسا قويا حيث يجمع لاول مرة المتسابق الدولي القطري سعيد الهاجري والمتسابق الدولي الاماراتي محمد بن سليم الى جانب الفريق القطري الذي يضم بطل تحدي الصحراء للعامين الماضيين عباس الموسوي وكلا من ناصر العطية والشيخ حمد بن عيد ال ثاني اللذين يتمتعان بخبرة ودراية كبيرة بمثل هذه السباقات.

وتقام المرحلة التجريبية لهذا الرالي اليوم لتحديد مراكز الانطلاق فيما يقام السباق الفعلي يوم غد (الجمعة).

القبس
تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي (13078) برقيا: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٥٣٦٧/٤٨٣٤٢٥١
الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

انهم اهل .. جابر الاحمد وسعد العبدالله

عمل يفتقر الى الحكمة .. مزايدة ... متاجرة بالشعارات ... عقلية التحدي، كل هذه الجمل والكلمات التي استلت من قواميس التجارة الخاسرة ... والتي عفى عليها الزمن ... اصبحت والحمدالله ليس لها مكان بيننا بفضل وعي مجتمعنا شعبا وقيادة ... لاننا ندرك ان بناء الوطن ... والمحافظة على وحدة ابنائه لا تاتي عبر هذا النهج المتخلف ... اننا بحاجة اليوم الى مزيد من الحب ... ومزيد من التكاتف والتلاحم والالتفاف حول الكويت لندرأ عنها سموم الرياح ... ونوصد كل ابواب الشر والفتنة .

لسنا بحاجة اليوم الا لما يجلب الخير للكويت ولاهل الكويت ... غيره لا نريد .. ليس معنى هذا اننا لا نتناقش ولا نختلف ... بل بالعكس ان ايماننا لا حدود له باهمية الحوار والمناقشة وابداء الرأي وحرية التعبير ... ولكننا اليوم بحاجة الى حوار يرقى الى مصلحة الكويت ... نريد التركيز على الحوار العفيف الشريف النظيف ... نحن بحاجة اليوم الى القول الصادق الامين ... والى النصيحة الخالصة من الهوى ... الخارجة من القلب ... المتحررة من كل قيود المصلحة الذاتية والمجاملة ... نحن بحاجة الى النظرة الثاقبة ذات القدرة الاسقاطية على المستقبل ... لاننا نعلم ومؤمنون بذلك ... ان الحوار الراقي الملتزم بالقيم والمعايير الاخلاقية ... والتشاور الصادق البعيد عن المصلحة الذاتية ... صفة من صفات المؤمنين ﴿والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم﴾ سورة الشورى آية ٣٨ .

لذلك ... فاننا نرغب ان يكون حوارنا حول الديمقراطية واعادة الحياة النيابية ... نابعا من تلك الصفة ... ولنتذكر دائما اننا نعمل من اجل الكويت ... واننا اهل ديرة واحدة تربطنا ارحام ... لذلك علينا ان نتجاوز في حوارنا صغائر الامور والخلافات الشخصية ... وان نفكك رموز الخلاف بمحبة ورفق وتعاون وان نبتعد عن كل ما من شأنه ان يغذي عوائق التقدم لحوارنا ... لاننا في النهاية نعمل للكويت ومن اجل الكويت ... وبالتالي فليس من المعقول بل ليس من الحكمة ونحن بهذه الظروف ان نذهب الى ابعد من هذا ... وتكيل التهم لمختلف شرائح المجتمع من ابناء الكويت الشرفاء ... واذا كان للبعض منا ملاحظات على تجمع ديوانية الاثنين .. فلتكن هذه الملاحظات في اطارها المألوف ... ومن خلال منطق الحرص على الوطن ... ومن باب النصيحة والمشورة التي توقع الدفء في القلوب .. لا من باب الاستفزاز وتوجيه الشتائم لاهل الكويت ... ان الشباب الذين تجمعوا في الفروانية هم الشباب انفسهم الذين هبطت قلوبهم بالجزع عندما تعرض موكب قائدهم لذلك الاعتداء الاثم في رمضان ١٩٨٥ وهم الشباب انفسهم ايضا الذي استقبلوا ولي عهدهم بالورود ودموع الفرح عندما عاد من رحلة الاستشفاء ومن الله عليه بالشفاء ... وهم الذين وقفوا صفا واحدا كانهم البنيان المرصوص عندما تعرض الوطن لحوادث الشغب الاجرامية .

وهم ابناء الذين اخرجوا الحجارة من البحر لبناء السور .
انهم اهل الديرة ... واهل جابر الاحمد وسعد العبدالله ...
انهم اهل الكويت الذين يعشقونها ويلتفون حول نظامها ..
انهم نتاج مستودعات الحب التي انشأها الآباء والاجداد ...
فلنعمل على زيادة تلاحمنا حتى نتمكن في المستقبل من تفتيت ظاهرة النفاق وعزلها عن سياقنا التاريخي .

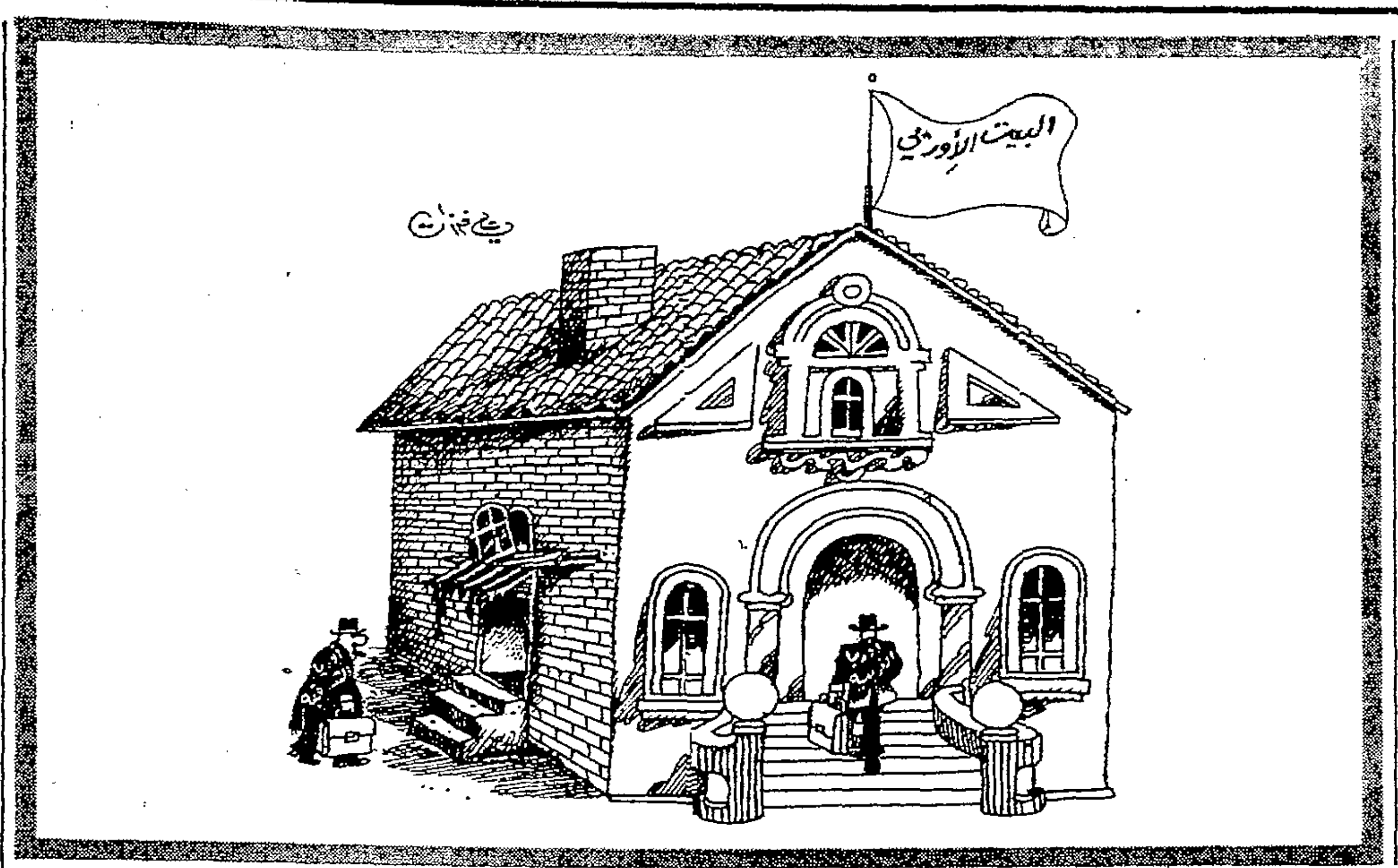
سعود السمكه

غير معقول

ان يكون مخيم البلدية بمشرف بدون هاتف ويتعذر الاتصال به، رغم انه يقوم بانشطة متعددة تحتاج الى متابعة.

نداء

الى وزارة الكهرباء والماء، بمراعاة ظروف اصحاب شاليهات الخيران وتسهيل امر دفع الفواتير في مكتب تحصيل الفحيحيل او بواسطة البنوك بدلا من مطالبتهم بدفعها في المكتب الواقع في الشويخ مقابل ديوان الموظفين.



كلام مباشر

النسـبية

«المستوى العام.. في مجتمع ما.. له آثاره على المعيشة لكل فئات المجتمع»..

هذه نتيجة انتهيت اليها بعد زيارة قمت بها ذات مرة لبعض مدن الشرق الاقصى بالغة الفقر.. حيث تناولت الغداء في بيت شخص ثري جدا.. في مقاييس تلك المدينة.. بينما هو في مقاييس المجتمع الخليجي.. والكويت.. شيء آخر تماما.

المستوى العام في بلادنا.. يجعل كاتبة مثل غادة السمان تكتب ذات مرة في «الحوادث» بعد ان قرأت رسالة نشرها مواطن في صحيفة كويتية يوجهها الى بيت الزكاة.. ويقول فيها:

«انا مواطن كويتي خصص لي بيت ولي راتب يبلغ ٣٦٠ دينارا كويتيا.. ولا استطيع تأثيثه في ظل اعباء المعيشة المعروفة.. ارجو المساعدة».
تقول غادة السمان:

«شيء جميل.. مواطن لا يسكن في شقة في المهجر مثل حالنا.. ولا تلاحقه ضرائب ومصاريف تعليم وعلاج باهظة.. وليست عائلته مشتتة بين بيروت و٣ دول عربية واجنبية.. ولديه راتب يزيد على الف دولار..

هذا المواطن خصصت له الدولة بيتا مجانيا تقريبا.. ويطلب المساعدة لتأثيثه.. شيء يبشر.. بان الدنيا بخير ؟!» .
قرأت هذا التعليق.. وربطته بما رأيته في عدد من دول العالم.. ورأيت حال الكثيرين.. من الذين يعيشون على هذه الارض.. من وافدين.. او مقيمين..
فوجدت ان المعاناة نسبية..

سألني شخص عن احد الكتاب الكويتيين.. من الناحية الدينية.. ما رأيك فيه ؟!.. اذكر انني بينت له.. ان المسألة نسبية.. فنحن في مجتمع اسلامي طيب.. والمعايير لدى بعضنا احيانا تكون عالية.. عالية.. الى درجة ان.. حتى المتدين قد يجد صعوبة في تحقيق المعايير .. القصوى..

وذكرت.. ان هذا الكاتب.. لو ذهب الى بلد مجاور ! حيث المعايير خفيفة جدا فانه قد يصلح هناك ان يكون خطيب جمعة.

اقول «قد».. ليس من باب التحقيق.. ولكن لتقريب معنى «النسبية».. الى الاذهان.. وهو ما اردت توضيحه بالنسبة للمستوى المعيشي العام.

ففي بلادنا يمكن العثور على من يشتكي بمرارة من امور.. اذا قارناها بالمستوى الموجود في بلاد قريبة «جدا».. فاننا سنقرأ.. مثل تعليق الكاتبة.. غادة السمان.

فيصل الزامل

تأبط شرا

همس عربي

● انني معجب بتهذيب المسؤولين العرب. فاذا ما زرت عاصمة عربية واجتمعت مع احد مسؤوليها او اصحاب الكلمة فيها، وتطرق حديثنا الى قضايا حساسة، لفوجئت بان هذا المسؤول ينظر حوله، ويدني فمه من اذني، ويهمس برأيه بصوت يكاد لا يسمع.
وانا اعتبر هذا، غاية التهذيب ومنتهى الادب . فقد علمونا في المدارس ان الحديث بصوت عال من قلة الادب، وان على المرء ان يراعي من يجلس بجواره، فلا يزعجه بصوته المرتفع.
- اذا كنت تعتبر يا سيدي «همس» المسؤولين تهذيبا. فلماذا «يصرخون» في وسائل الاعلام، ويقلقون مضاجعنا وهم يوجهون السباب الى «اشقائهم» في دول اخرى ؟
● معك حق.. ولكن اعتقد انني اعرف السبب.
- وما هو ؟
● المسؤول العربي حين «يصرخ» و«يزعق» في الاذاعة والتلفزيون فانه يسعى بذلك الى ارضاء «المسؤول الاعلى»، وحتى يدرك المكلف بكتابة تقرير عنه مدى اخلاصه لسيده..
- ولماذا يهمس هذا المسؤول برأيه في اذنك.. اذا ؟
● لانه يهمس برأيه الحقيقي الذي يغضب «سيده» فيتجنب بذلك الاذان المتلصصة، فلا «تكتشف» حقيقة موقفه، وبالتالي يحافظ على رأسه في مكانه بين كتفيه.
- فهمت اذا لماذا ينفي المسؤولون العرب بكثرة تصريحاتهم اليك يا سيدي ؟

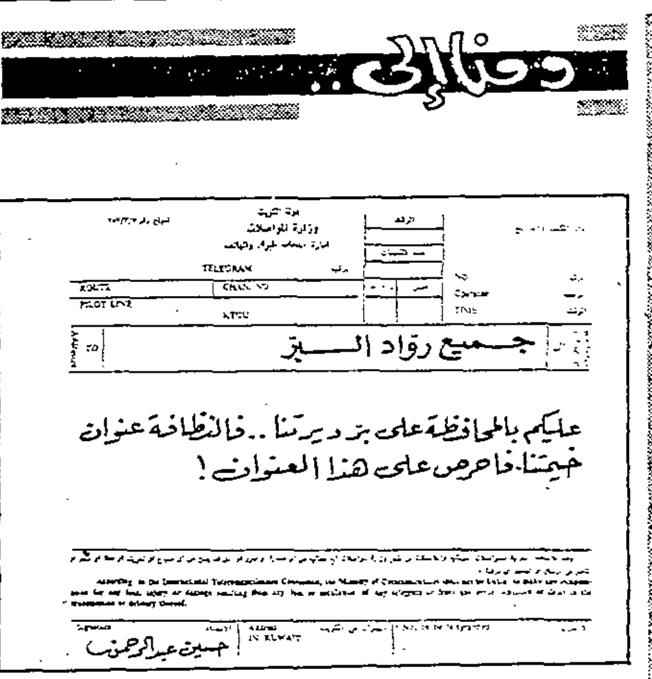
«الحطيئة»

لا تسألوني

هـروب الازواج

ظاهرة هروب الازواج من المنزل الى الديوانيات والشاليهات او الانغماس في العمل ليغرق الزوج همومه فيه ظاهرة من الغريب ظهورها، على الرغم من ان كلا من هؤلاء الازواج قد تزوج عن رغبة واختيار.
فهذا الزوج الذي يلح على الزواج ويقدم عليه، ما الشيء الذي ينتهي به الى الهرب ؟
فكثير من الازواج والزوجات يؤكدون على ان هناك عوامل كثيرة تلعب دورا كبيرا في اختيارهم..
فالزوج يتزوج من تلك الزوجة لانه بلغ سن الاستقرار او لان اهله يريدون ان يفرحوا به. فيوكلهم هو في البحث عن العروس الملائمة.
ومن ضمن قائمة يعرضونها يختار احسن العروض.. الزوجة تتزوج لانها تكبر يوما بعد يوم، والفتاة، كما يردد الذين من حولها، مصيرها الزواج فتخاف لو فاتتها الفرص، فتبقى عانسا بنظر المجتمع، فترضى بمن يتقدم منها هربا من شبح تلك الكلمة التي ترعبها.
وحين تربط الخطبة بين الاثنين نجد حرص الخطيبة على الخطيب يجعلها متحفظة في الحديث عن عيوبها ومساوئها.
ورغبة الخطيب في الاقتران بها تجعله يبتعد عن فرض الشروط ويبدي استعدادا لتلبية كل رغباتها فيصير كل واحد لدى الاخر محاطا بهالة مضيئة، يرسم كل من الخطيبين صورة مشرقة عن الآخر سرعان ما تنطفىء حين يكون الزواج، وتتهاوى صورته في خياله ويشعر ان هذا ليس هو الانسان الذي عرفه فيشعر انه يتعامل مع انسان جديد فييأس من محاولة التفاهم معه فتتملكه الخيبة التي لا يجد امامه سوى الهرب الى الديوانيات والشاليهات او الى عمله يغرق نفسه فيه.
وتجد الزوجة في صحبتها وفي الاسواق متنفسا تهرب اليه من واقعها.
ليكن كل خطيبين موضوعيين في تعاملهما، وليحاول كل منهما ان يرى الاخر بعيوبه ومساوئه، بمزاياه ومحاسنه، ليعي خطورة الانجراف وراء انفعالاته ومشاعره التي تزيف له كثيرا من الحقائق فيدفع ثمنها غاليا من راحته واستقراره.

آمنة الغنيم


جميع رواد السيف
عليكم بالمحافظة على بر ديرتنا.. فالنظافة عنوان حضارتنا.. فاحرص على هذا العنوان!
IN KUWAIT
حسين عبدالرحمن

الاثار المصرية مهددة بالخطر

نيويورك - ا ش ا - ناشدت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية الهيئات والمجتمع الدولي سرعة بذل الجهود للحفاظ على الاثار المصرية المكتشفة والتي لم يتم اكتشافها بعد من الخطر الذي يتهددها بسبب ارتفاع معدل المياه الجوفية وزيادة نسبة التلوث.
وقالت الصحيفة في تقرير لها أمس عن الاثار المصرية ان هذه العوامل شوهدت بصفة خاصة في مقبرة توت عنخ امون وفي معبد الاقصر وعند تمثال ابوالهول.. مشيرة الى انه لا يوجد موقع اثري واحد في مصر بعيدا عن هذا الخطر.
ونقلت الصحيفة عن الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الاثار المصرية قوله انه يوجد في مصر اكثر من الفي مقبرة والعديد من الاهرامات والمعابد والاثار واللوحات الجنائزية.

رسالة في قنينة عبر البحار

تسمى امرأة من سكان منطقة كورنوول في انكلترا تدعى انا الكسندر للعثور على احد سكان دوربن في جنوب افريقيا القى رسالة في قنينة في البحر قبل اكثر من ثلاثين سنة.
ويبدو ان القنينة زارت استراليا واليابان قبل ان تدفعها الامواج حول راس الرجاء الصالح وتقطع المحيط الاطلسي.

البوذيون اليابانيون يروجون لزعيمهم

وضع اعضاء من الطائفة البوذية المثيرة للجدل في اليابان على رؤوسهم قبعات زرقاء شبيهة برؤوس الفيلة، واقنعة على شكل وجه زعيمهم (الصورة) وبدأوا بتوزيع كتب على المارة في احدى محطات القطارات تحت الارض بمدينة طوكيو، وهذه الكتب هزلية ضمن حملة للترويج لزعيمهم. ويدعي زعيم هذه الطائفة ان لديه القدرة على السباحة في الهواء، وهو يأمل ان يستغل شعبيته لدى الشبان اليابانيين في تامين مقعد لنفسه في البرلمان، وذلك خلال الانتخابات التي ستجرى هناك الشهر الحالي.
(رويتر).

المؤسسات اليابانية تعاني من نقص الايدي العاملة

طوكيو - كونا - تبذل المؤسسات اليابانية جهودا كبيرة لمواجهة نقص الايدي العاملة وتسعى اقصى ما بوسعها لاجتذاب الشبان بعرض اجازات طويلة ورحلات الى الخارج.
وبالرغم من انتعاش الاقتصاد الياباني تعاني اليابان من هروب العاملين بشكل خطير من الصناعة والخدمات وقطاع التسويق.
وقد اعلن مطعم ياباني يعوزه عمال عن منح اجازة ثلاثة اشهر لعماله الذين امضوا سنة في العمل.
وقال المسؤول عن مجموعة المطاعم بطوكيو هيساو ايساي ان بعض العمال يأخذون اجازات ... مطاعمهم».
ويتكون هذا المطعم من ٧٦ فرعا في اليابان ويستخدم ... ١٨٠٠ شخصا ويوظف هذا العام ٥٠٠ شخص جديد.
ويشكو ايسازو من ان العمال يتركون العمل كل سنة ويهبط عدد الذين جرى توظيفهم بحيث يخشى ان لا يجد احدا يقوم بالعمل.
ولكي يشجع الشبان على الاستمرار في العمل يعرض المطعم عليهم رحلة الى جزر هاواي لمدة خمسة ايام في السنة الثالثة من العمل.
ويتبع المطعم نظام دفع مبلغ ٥٠ دولارا زيادة على الراتب الاساسي لاي شخص تتوفر لديه مهارة كي يقنع الشبان على البقاء ولكنهم يتركون رغم ذلك.
ويستفاد من بنك تيكوكو للمعلومات ان ١١٨ شركة قد افلست في اليابان خلال العام الماضي بسبب نقص الايدي العاملة.
واشار المركز الى ان الشبان «يؤكدون على الوقت اكثر من اهتمامهم بالملموس. فهم يريدون وظائف تتيح لهم ساعات عمل اقل وعطلات اكثر ولا يتهافتون على الاعمال ما لم تعرض ... اجازات».
وهناك متاجر منها ياوهان التي تعرض ١١١ فرعا لها نظام عمل لمدة اربعة ايام في الاسبوع.
ويواجه قطاع التعليم مشكلة مماثلة ذلك ان ٢٠ مدرسة ثانوية تابعة لمحافظة العاصمة طوكيو لا تجد اساتذة واداريين.

سحب اجازة قي... من وزير فرنس...

باريس - واع - قررت ال... الفرنسية سحب اجازة قي... الدولة الفرنسي لشؤون... موريس شاراس لمدة ثمانية ... مخالفته لتعليمات المرور ... لسيارته بسرعة اكثر من ... المقررة قانونا.
وقالت الادارة في بيان له... ادارات شرطة المرور ضبط... الفرنسي وهو يقود سيارة... ١٢٩ كم في الساعة خلافا... المحددة ٨٠ كم في الساعة ... الطريق الدائري حول ... باريس.
واوضحت ادارة المرور الف... الوزير الفرنسي رفض الاس... الامتيازات التي يمنحها ل... الحالي في عدم المثول اما... الادارية الخاصة بسحب... السوق وقرر المثول امام الل... سحبت اجازة سوقه للفترة...

تفاؤل بنجاح جراح... العيوب الخلقية بقلوب ...

واشنطن - كونا - اخذ التفاؤل يسود اوساط جراح... الاعضاء الذين يعالجون الخلقية في قلوب الاطفال النظريات الجديدة حول ع... المناعة لدى الاطفال حديثي...
وقالت دراسة جديدة نش... الاول ان الاطباء في المركز الط... لجامعة لوما ليندا وهو اك... لزراعة القلب للاطفال اجرى ... ١٩٨٥ عمليات زرع قلوب... وستين طفلا كانوا يعانون ... مميت في قلوبهم.
واجرى الجراحون في ال... عملية زرع قلب بمعدل ... اسبوعين واجروا ثلاث عمليا... يناير. وتوفي ١٤ طفلا ولك... الثمانية واربعين الباقين ... جيدة وتجاوز بعضهم سن ثا... سنوات.
وقال الاطباء ان معظم ... الزرع اجريت خلال الشهر ... عمر الاطفال عندما يبدأ نظا... بالتكون خلال هذه الفترة ... حسب اعتقاد الاطباء الا... يحتمل ويتقبل الاجسام الغري... اعطي العقار المناسب ... للمناعة.
وقد انتقد العديد من الاطبا... زرع الاعضاء وقالوا ان الاطفا... لن يتحملوا العملية الجرا...

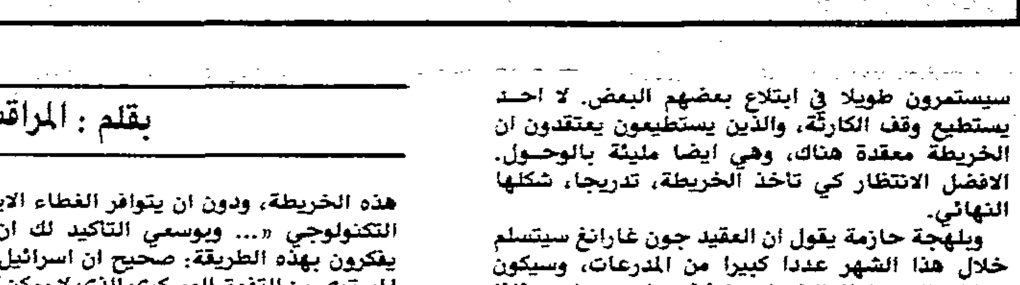
الوفيات في الكو...

● فاطمة مختار صادق «٤٩ سنة»، بيان جادة ٣ ... ٣٧ تلفون: ٥٣٨٧٥٤٣ .
● قناص نفيع ظاهر ال... «٦٥ سنة»، الصليبخات ق... م ١٥ تلفون: ٤٨٧٤٢١٤
● جاسم علي جاسم البنا... سنة»، حسينية العبا... المنصورية تلفون: ٨١٧٣٧
● منيرة محمد يوسف ... «٥٨ سنة»، ديوان ال... بالقادسية تلفون: ١٢٧١٤

القبس
الخميس ١٩٩٠/٢/١
Thursday, 1/2/1990
No. 6370 - العدد ٦٣٧٠
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٨٠٠٠ نسخ...
مؤسسة التحقق من الانتشا...
A.B.C.

كل شيء يقترب من خط الزلازل

النيل يدفع اسرائيل باتجاه اثيوبيا







بدأت اسرائيل حرب المياه في الشرق الاوسط مبكرا.. فأقامت اثيوبيا، بمساعدة اسرائيلية، سدا على منابع النيل الازرق عند بحيرة تانا لتخزين ٥١ مليار متر مكعب من المياه.. وقد أسهمت اسرائيل في اقامة هذا السد مقابل صفقة بترحيل فلاشة اثيوبيا اليها.. في اطار اتفاق بين العملاقين لتجميع اليهود في اسرائيل.

كل شيء يقترب من خط الزلزال..

وكانت سهرة هائلة مع ذلك الدبلوماسي الاوروبي.. الهائل!

قال لي: «هل تعلم ان الاميركيين كانوا يخشون من ان تامر احدى الجهات المعادية لاميركا طائراتها بالاغارة على الطراد الذي كان يقيم فيه الرئيس جورج بوش خلال القمة الاميركية ـ السوفيتية في البحر الابيض المتوسط؟».

ثم قال: «ولعل الاميركيين هم اكثر الناس خبرة في تحطيم ذلك الخط الهش الذي يفصل بين العبقرية والحماقة، فقد ركزوا جهودهم خلال الاسابيع الثلاثة التي سبقت القمة على ما دعوه «ضبط العملية الامنية»، وطلبوا من موسكو، والحوا، ان تضغط على اصدقائها في المنطقة ان يوقفوا كليا حركة الطيران العسكري من اول ديسمبر وحتى الخامس منه. ولقد ذهبوا ابعد من ذلك حين قالوا ان عملاء لوكالة الاستخبارات المركزية التقطوا «اشارات» حول تفكير جهة معينة في القيام بعملية انتحارية ضد بوش وغورباتشوف معا.. وكان ان الاميركيين اتخذوا تلك الاحتياطات السرية وغير السرية حول مكان القمة كما لو ان الحرب العالمية الثالثة يمكن ان تندلع بين لحظة واخرى».

الدبلوماسي الاوروبي اشار الى الجهل الاميركي المروع في مزاجية البحار، فواشنطن اختارت الطراد «بلناب» بالذات، وهو المزود باجهزة حديثة ومعقدة، كي يكون المقعد الاستراتيجي الوثير الذي يستعمله الرئيس بوش، ودون ان ياخذوا بعين الاعتبار رومانسية البحر الابيض المتوسط خصوصا في الشتاء. اما السوفيت الذين تحكمهم عقدة البحار الدافئة، وحتى قبل ان يولد بطرس الاكبر، فقد كان واضحا انهم اكثر الماما بتلك المزاجية، فاخذوا معهم المدينة العائمة «مكسيم غوركي» التي تمكنت من امتصاص جزء كبير من العاصفة والتي استضافت القمة. ولا احد يقول ان غوركي وضع روايته الشهيرة «المتشردون» منذ مائة عام تقريبا لوصف حالة بوش وغورباتشوف، فالمتشردون هم الاخرون، وعلى بعد امتار قليلة كان يقبع العالم الثالث: قبعة من القش ومستقبل من القش..

القش الذي يملأ يديه بالتبغ الرديء والتمر الرديء!

□■□

الدبلوماسي الاوروبي خدم في السودان: «... لذلك لا استطيع ان اتصور كيف يمكن ان يمشي كل هذا الدم في النيل الابيض والنيل الازرق. كلهم ثيابهم بيضاء وارواحهم بيضاء، ومع ذلك فقد نجحت اللعبة، والسودانيون سيستمرون طويلا في ابتلاع بعضهم البعض. لا احد يستطيع وقف الكارثة، والذين يستطيعون يعتقدون ان الخريطة معقدة هناك، وهي ايضا مليئة بالوحول. الافضل الانتظار كي تاخذ الخريطة، تدريجا، شكلها النهائي.

وبلهجة حازمة يقول ان العقيد جون غارانغ سيتسلم خلال هذا الشهر عددا كبيرا من المدرعات، وسيكون بامكانه الوصول الى الخرطوم في غضون اسبوع واحد، فاذا ما حدث ذلك «... وكلنا نتذكر ماذا حدث في فنوم بنه وغيرها حين اجتاحها الخمير الحمر، ستكون المذابح الرهيبة، وقد يضطر خمسة ملايين سوداني على الاقل للنزوح الى مصر وليبيا، اي اننا سنكون امام حرب مفتوحة على... الابد».

ثم يضيف: «لا تتصور انني اخلط الواقع بالخيال حين اقول لك ان الاسرائيليين حين يقومون بتوثيق علاقاتهم الوثيقة باثيوبيا فمن اجل نهر النيل وبالدرجة الاولى. وهم ما زالوا يمسكون بالعبارة التي اطلقها «عاطفيا» الرئيس انور السادات لدى توقيع اتفاقية كمب ديفيد حول توجيه جزء من مياه النيل نحو صحراء النقب، فالاسرائيليون يتطلعون الى البعيد البعيد، وهم يعتقدون ان المياه ستكون عقدة القرن المقبل.. وانا لا استغرب ابدا ان تسقط اتفاقية كمب ديفيد بين مصر واسرائيل، فمصر، ورغم التقهقر الاقتصادي المروع، تبقى دائما تلك الحالة الاستراتيجية التي تضغط على الدولة اليهودية. ولا بد، والحالة هذه، ان تعمل تل ابيب، ودون كلل، على اقامة علاقات وثيقة مع القوى الاقليمية التي ظلت تناصب العرب العداء على مر العصور.

وكما كان الاسرائيليون يتطلعون الى اثيوبيا (هل تذكرون ابرهة الحبشي؟) في عهد الامبراطور هيلاسيلاسي (اسد يهوذا)، فهم يتطلعون اليها ايضا في عهد هيلاميريام، حتى اذا ما قامت الدولة الحليفة في جنوب السودان، حيث الالتصاق بالحدود الاوغندية ايضا، اصبح نهر النيل بكامله في يد يهوذا، وما هي مصر من دون النيل؟ والدبلوماسي اياه يقول لنا: «ليس مستقبل السودان وحده هو الذي يتحدد في جنوب السودان، بل انه مستقبل مصر ايضا.. وبامكاننا التاكيد ان مستقبل دول عربية اخرى سيتحدد ايضا، فالاسرائيليون ما زالوا يعتقدون حتى الان ان البحر الاحمر هو... بحيرة يهودية».

وهو يلاحظ ان الخريطة العربية لا بد ان تتاثر بالتغييرات التي تحصل في مناطق مختلفة من العالم، فالاوضاع تبدو اسنة في العديد من النقاط الحساسة في

بقلم: المراقب العربي

هذه الخريطة، ودون ان يتوافر الغطاء الايديولوجي او التكنولوجي «... وبوسعي التاكيد لك ان الاميركيين يفكرون بهذه الطريقة: صحيح ان اسرائيل تتمتع بذلك المستوى من التفوق العسكري الذي لا يمكن كسره في حال من الاحوال، لكن المشكلة تكمن في الوضع الاقتصادي الذي يزداد اعتمادا على المعونات الاميركية، وهو ما يحول دون الوصول الى ذلك الاقتصاد الخلاق الذي سيكون المعيار الحقيقي للتفوق ان في العقد المقبل من القرن الحالي او في القرن المقبل. والنتيجة ان الاسرائيليين الذين سيستنفدون عاجلا ام اجلا المخزون اللاهوتي الذي اتى بهم الى المنطقة سيفقدون الحماس للبقاء في الدولة اليهودية، وقد يتوجه الكثيرون منهم الى مناطق الازدهار وستكون كثيرة في العالم».

وعلى هذا الاساس، فان الاميركيين الذين يمسكون بمفتاح القرن سيعرفون كيف يقومون ببرمجة اي تحول في المنطقة العربية، ودون استبعاد احداث اوضاع استنزافية تحول دون هذه المنطقة وتحقيق اي خطوة الى الامام.

بعبارة اخرى، لن يكون بامكان العرب مجاراة الايقاع الكوني في التغير، فالمطلوب هو ان يبقوا في قعر السلة الاميركية، ولا شك ان المشكلة الفلسطينية، وعلى الرغم من النقطة الانفجارية التي بلغتها، تستعمل الان، وببراعة مثيرة، لاحتواء الامكانات العربية على اختلافها، فليس دقيقا ذلك التعبير الذي يستخدم عادة «تسوية المشكلة الفلسطينية». الحقيقة ان ما يجري هو محاولة لتسوية اوضاع المنطقة برمتها. وما حدث في اوروبا الشرقية يجب الا يحدث مثيل له، في حال من الاحوال في المنطقة العربية. اما كيف يتم تعليب التاريخ، فلا صعوبات تذكر في هذا المجال.

□■□

الدبلوماسي الاوروبي يعتقد ان المنطقة مقبلة على هزات دراماتيكية، لكنها الهزات التي تمكن السيطرة عليها، فالاميركيون لم يعودوا في الزاوية والاتحاد السوفيتي يتخلى عن الاستراتيجيات الفضفاضة، لا بل انه يكاد يتبنى السياسات الاميركية بشكل كامل، وذلك في اطار الصفقة الخاصة بضبط اوروبا الشرقية، بحيث لا تتحول، وبفعل الاندفاع العاصف، الى معسكر معاد لموسكو. ومثل هذا الامر يتخوف منه السوفيت كثيرا خصوصا بعدما ارتفعت اصوات متطرفة تدعو الى الثار من اولئك الذين «وضعونا في الافران على مدى نصف قرن تقريبا».

حتى ان الاصوليين لن يستطيعوا ان يتجاوزوا دورهم، فهم اما جيوب متطرفة تتاثر بالتجاذبات العميقة، والحادة، التي تشهدها ايران حاليا، او هم ظل لاوضاع سياسية معينة، وان كان برنت سكوكروفت يعتقد ان من الضروري متابعة هذه الظاهرة بدقة، ففي هذا الوقت الذي تتفكك فيه توترات ايديولوجية واستراتيجية ظلت تحكم العالم نحو اربعين عاما، قد يستغل الاصوليون لحظات الفراغ للتسلل الى بعض الاماكن الحساسة. واذا كانت مصر، وبحكم التفاعلات الاجتماعية والثقافية العاصفة، تستطيع ان تستوعب عمليات التسلل، فان ثمة دولا عربية عديدة قد تكون هدفا لضغوط عقائدية هائلة، فيما لا يمكن الحديث البتة عن بنى ثابتة ومستقرة، حتى ان وزير خارجية عربية لم يتردد في القول لي: «حتى الهواء عندنا قابل للعطب».

ومع ذلك، فالاميركيون واثقون من ان الخيوط القوية كلها بايديهم، فهم سيكونون بحاجة ماسة الى النفط وكذلك الى المعادن الاستراتيجية التي تؤكد التقارير انها موجودة بكثافة في بعض الانحاء العربية، لكن الضرورة السيكولوجية، على الاقل، تفترض احداث تعديل في بعض الوجوه. والدبلوماسي الاوروبي يتوقف عند هذه النقطة ليقول ان ثمة خوفا اوروبيا من الخفة الاميركية في التعامل مع اوضاع بالغة الدقة، فالمنطقة العربية تحفل بالتناقضات التي لا حصر لها، حتى اذا ما حصل اي اهتزاز قد نكون امام تلك الحالة التي تشهدها اوروبا الشرقية، مع ان الفارق كبير، من حيث المناعة الداخلية، بين الوضع هنا، حيث الهشاشة اللامتناهية، وهناك حيث يمكن الحديث عن بنى قابلة لاستيعاب التغيرات ودفعها في الاتجاه الصحيح.

وترى اميركا انه ينبغي على العراق ان يتوقف حيث وصل وعند هذه النقطة، بالذات في انتاج الصواريخ، فالعراقيون الذين خاضوا، وعلى مدى ثماني سنوات، حربا ضارية ضد الايرانيين، قد تعسكروا بما فيه الكفاية كي يخوضوا حربا مماثلة مع اسرائيل. وللمرة الاولى يشعر الاسرائيليون ان همومهم الاستراتيجية لا تتوقف عند الحدود المتاخمة، فالعراقيون يلوحون بصواريخهم من البعيد ليعطوا الصراع مع الدولة اليهودية شكلا اخر،

(البقية على الصفحة ٣٠)

التوراة هولوكوست اليهود

انقلاب سري في اليهودية

لسنا نحن الذين نقول ان التوراة هي عبارة عن هولوكوست ينفذه اليهود ضد اليهود. وبطبيعة الحال ضد الاخرين!

هو اليهودي الاميركي ارنست ماير الذي كاد يصبح حاخاما، لكنه عاد ليكتب في الازمنة الميثولوجية التي سبقت ظهور الاديان السماوية. وكانت دراسته للتوراة عميقة جدا حتى انه اعتبر في وقت من الاوقات احد المراجع الاساسية في صياغة التفسيرات الفلسفية للتوراة.

وفجأة صرخ بصوت عال: «اذا قالوا لي ان اودولف هتلر هو الذي وضع هذا الكتاب، فلن اتردد ابدا في القول: أجل، أجل، وهذا ما اعتقده انا ايضا».

لا يستطيع المرء ان يتصور ان هذا هو الكتاب الذي نزل من السماء: «لا اعتقد ان السماء تقذفنا بحجارة النار حين تريد ان تقول لنا انتم الشعب المختار». البشر هم وحدهم الذين يستعملون هذا النوع من الحجارة، لذلك يفترض بالقيمين على الديانة اليهودية تشكيل لجنة رفيعة المستوى للبحث في «جيولوجيا التوراة».

ويقول هذا الباحث الاميركي ان ثمة «انقلابا سريا» حدث داخل اليهودية، فكان الخروج على المفاهيم الحقيقية للديانة السماوية الاولى، وكان الهولوكوست الاول الذي سبق الهولوكوست النازي بعشرات القرون.

وهو يذهب الى ابعد من ذلك حين يقول «اننا بقايا تلك المافيا التي القت التوراة الحقيقية في المجهول لتوضع امامنا نصوص هي اشبه ما تكون بنصوص ادغار آلن بو حيث تمشي تلك الحالات الغرائبية على جلودنا».

قرأ جيدا كل الاشعار ليتساءل هل هناك من عنوان اكثر انسجاما مع المضمون من «كتاب الخراب»، ثم ليضيف ان اليهودية في النص هي شاهد الخراب، «ثم الخراب الذي ينتظرنا بطبيعة الحال، اذ كيف يمكننا ان نتعامل بخشوع مع خط الجثث هذا دون ان نتقدم بخطى حثيثة نحو تلك الحافة الكئيبة».

ما الفرق بين التوراة والمقبرة؟

يسأل ارنست ماير ايضا، ليجيب: «ان الشعوب البدائية كانت تملأ القبور بالرسوم الغريبة ربما من اجل راحة الموتى. وقد يكون لدينا الشيء نفسه، وان كنت اعتقد ان الحاخامات يتقنون مهنتهم جيدا، فهم يعرفون كيف يقضون مضاجع الموتى».

«واليهودي يولد ميتا...» يقول هذا ايضا، ملاحظا ان اليهودي يأخذ علما حتى قبل ولادته انه سلعة من الماضي، هو امتداد لذلك الماضي الذي تسكنه الحرائق والافاعي مع بعض الوعود التي لم يتحقق منها شيء ابدا.

اليهودي ليس فقط اليهودي. انه اللاكائن. هكذا تقدمه التوراة التي تجعله عدوا للجهات الاربع، وهذا ما يتضح بشكل جلي في سفر صفنيا الذي عاش في زمن التوسع الاشوري، فهناك خراب الدول الارامية العراقية بين نهر الفرات والبحر الابيض المتوسط، ثم خراب دمشق في عام ٧٣٢ ق.م والاستيلاء على السامرة عام ٧٢٢ وجلاء سكانها، والاستيلاء على صور عام ٧٠١ وصيدا التي دمرت برمتها في عام ٦٧١، ونهب طيبة في مصر عام ٦٦٣، ونهب بابل في عام ٦٨٩، وقد كتب سنحاريب آنذاك: «وستكون معاملتي لها اسوأ من الطوفان».

وهذا ما يقوله صفنيا:

عدو الى الغرب: الفلسطينيون

فستكون غزة مهجورة واشقلون مقفرة، واشدود تطرد عند الظهيرة، وعقرون تقلع، ويل لسكان ساحل البحر، لامة الكريتيين! ان كلمة الرب عليكم، يا كنعان ارض الفلسطينيين، فأبيدك لعدم وجود السكان، ويكون ساحل البحر مراعي، ومروجا للرعاة وحظائر للغنم، ويكون نصيبا لبقية بيت يهوذا، فهناك يرعون، وفي بيت اشقلون عند المساء يربضون، لان الرب الههم يفتقدهم، ويغير مصيرهم.

اعداء الشرق: موآب وبنو عمون

قد سمعت اهانة مواب، وتجاديف بني عمون، التي بها اهانوا شعبي، وتوسعوا على ارضهم، لذلك حي انا، يقول رب القوات اله اسرائيل، ليكونن مواب كسدوم، وبنو عمون كعمورة، ملكا للشوك وحفرة للملح وخرابا للابد، تنهبهم بقية شعبي، ويرثهم من يبقى من أمتي، يكون هذا ثمنا لكبريائهم، اذ اهانوا شعب رب القوات، وتعاظموا عليه، الرب رهيب عليهم، حين يستأصل جميع الهة الارض، وله تسجد جميع جزر الامم، كل واحد من مكانه.

عدو الى الجنوب: الكوشيون

وانتم ايها الكوشيون، انهم قتلى سيفي.

عدو الى الشمال: أشور

يمد يده على الشمال، ويبيد أشور، ويجعل نينوى خرابا، قاحلة كالقفر، وتربض في وسطها القطعان، وكل انواع الوحوش، ويبيت على تيجان اعمدتها، البومة والقنفذ، وفي النافذة صوت مغن، وفي العتبة خراب، لان ما كان من الارز قد تعرى، هذه هي المدينة المرحة، الجالسة في اطمئنان، القائلة في قلبها: «انا وليس غيري»، كيف صارت خرابا، مربضا للوحوش، كل من يمر بها، يصفر ويهز يده.

□■□

لكن الذي ينشر الخراب في جميع الامم، الا يأكل نفسه اخيرا؟

ها ان عاموس، راعي البقر الذي كان يقيم في «تقوع» وهي قرية قريبة من بيت لحم، في ارض تلال صالحة لتربية الدواجن، ينقض على اسرائيل في عهد الملك

(البقية على الصفحة ٣٠)

امرأة.. تشبه العالم

كل الذين ولدوا في هذا القرن يشعرون بالغروب.. وصموئيل بيكيت هو الذي قال قبل ان يموت «اترك حذائي لهذا القرن» فماذا يستحق القرن العشرون غير ذلك.

ولعلكم تذكرون مارلين مونرو عندما ذهبت الى موسكو وقال لها خروتشوف «اجل يا سيدتي ... اننا بحاجة الى الجمهورية السادسة عشرة».

امرأة تشبه احدى الجمهوريات السوفيتية، حيث اكبر مستودع للصواريخ العابرة للقارات.

ورحل خروتشوف، ورحلت مارلين، وبدأت الجمهوريات السوفيتية تتفكك ... وحل الخبز... مكان الالياذة، والام تريسا هي خبز الفقراء..

امرأة تشبه العالم .. (العالم الثالث) حصلت على جائزة نوبل بسبب الخدمات التي قدمتها للانسانية ... وهي تعيش حاليا في الهند حيث اصيبت في سبتمبر ١٩٨٩ بنوبة قلبية ... وقام اطباء من روما والولايات المتحدة حضروا خصيصا لمعالجتها بزرع منظم لضربات القلب في صدرها ونصحها الاطباء بعدم بذل اي مجهود.. ففي ذلك خطر كبير على صحتها..

وقبل مدة، وصلت شحنة مواد غذائية من احدى الدول الغربية كمعونة للفقراء في الهند.. فتحدت الام تريسا أوامر الاطباء، وخرجت لاستقبال الشحنة..

والام تريسا تقيم حاليا في ماوى يضم بعض الفقراء، والايتام، وبعض الاطفال الذين تخلى آباؤهم عنهم وتركوا في الطرقات.

امرأة تشبه العالم وفي ملامحها كل عذاب العالم.





د. صلاح فضل.. عن الشاعرية.. وشوقي

٢ وجوه.. للقصيدة

سبع وخمسون سنة على وفاة امير الشعراء شوقي، ماذا تقول للنقاد المعاصرين؟ هل ما زال في شوقي عرق ينبض، ام ان البلى قد اجهز عليه؟ في المسألة قولان: هناك قول لبعض جماعة الحداثة، يلحق شوقي بشعراء مصر في القرن الماضي، وبالشعراء التقليديين عموما في الشعر العربي، ومن هؤلاء عباس محمود العقاد في زمن شوقي وادونيس في زماننا هذا، وهناك قول آخر لنقاد معاصرين ومحدثين، مؤداه ان شوقي ما زال حيا بيننا الى الان، وان الموت لم يقو عليه. وانه ما زالت هناك الى الان اجيال قد توقف نمو ذوقها عند مرحلة شوقي ولم يعد بوسعها ان تستسيغ ابداعا عربيا يخرج على التقاليد التي توجها امير الشعراء. من هؤلاء النقاد المعاصرين الدكتور صلاح فضل، استاذ النقد الحديث في جامعة عين شمس بالقاهرة الذي اخضع شوقي مؤخرا في دراسة حديثة له لثلاثة مستويات من النقد، اذ طبق على قصيدته المشهورة: «خدعوها بقولهم حسناء»، ثلاثة مناهج هي المنهج الاجتماعي والمنهج النفسي والمنهج البنيوي، وفي الحوار التالي الذي جرى بينه وبيننا في القاهرة مؤخرا يحدثنا عن هذه المحاولة.

قال الدكتور صلاح فضل لـ القبس:

كانت قصيدة «خدعوها بقولهم حسناء» اول غزلية في الجزء الثاني من ديوان شوقي هي محور التحليل وقد طبقت عليها ثلاثة مناهج نقدية هي المناهج التي تصطرع حولها الاراء الان وان كانت قد مرت بمراحل من التطور في عالمنا العربي لا سبيل الى العرض لها في هذه اللمحة السريعة. لكن حاولت بقدر الامكان ان اطبق كل منهج كانني صاحبه، بقدر عال جدا من الاخلاص والتفاني والتوفر عليه، لكي نتبين في نهاية الامر كاننا في معمل نجري تجارب محددة محكومة بشروط علمية دقيقة، لكي نتبين اي هذه المناهج اقرب الى استكشاف سر التركيب الشعري نفسه وشعرية النص.

استخدمت اولا المنهج السوسيولوجي (الاجتماعي) في التحليل. وشوقي يغري اغراء شديدا بتطبيق المنهج السوسيولوجي لانه كان معبرا عن العصر في الدرجة الاولى والاحداث التي اضطرب فيها وتحرك ازاءها والعوامل الاجتماعية من ناحية التركيب الطبقي في مصر في اوائل القرن، ومن ناحية حركية العادات والتقاليد ودخول التيارات الجديدة الخاصة بتحديث العلاقات الاجتماعية، كلها متبلورة تاريخيا ولنفس البيئات التي تحرك فيها شوقي، هي البيئة المصرية والارستقراطية بقصر الخديوي من ناحية، والبيئات الغربية التي تحرك فيها اثناء دراسته في فرنسا ثم اثناء منفاه في اسبانيا فيما بعد. بيئات متبلورة يمكن ان نرى صداها في انتاجه .

□■□

● وما الذي تبين لكم عند تطبيق المنهج السوسيولوجي على هذه القصيدة؟

ـ جمعت قدرا كبيرا من المادة التي تسمح لي باستكشاف العلاقة بين البنية الشعرية في هذه القطعة الغزلية وبين البنية المتصلة بمنظومة القيم المتمثلة في الطبقات التي كان يتارجح بينها شوقي، المصرية والعربية والاجنبية، فلاحظت ان التكوين الاساسي في هذه البنية كما يتجلى في النص اساس يعتمد على ان الحب مجرد شعار يخفي وراءه تناقضا حادا بين نزعة في اللهو والعبث من ناحية، وبين النفاق الاجتماعي الذي يتمسك بالمظهر ويعنيه ما يقول الاخرون اكثر مما تعنيه مشاعره الخاصة وان هذا الحب بطبيعة الحال هو حب طبقة معينة هي الطبقة المصرية التي كانت مرتبطة بالبلاط والتي تقلد المجتمعات الاوروبية في تلك الاونة دون ان تكون مرتبطة ببقية الطبقات. واننا نستطيع عن طريق هذا المنظور ان نفهم بعض المكونات الاجتماعية التي تاثر بها الشاعر، وان نفهم مدى انعكاس هذه البيئة في النص.

لكن يظل الجانب الذي يضيئه هذا المنهج من النص هو القاصر على منظومة القيم، طبيعة انعكاس العلاقات الاجتماعية في التعبير عن الحب. محاولة شوقي لان يجدد في نمط الشعر الغزلي واصطدامه بالتقاليد. لقد وجدت نصا طريفا جدا لم اكن اعرف به قبل ان ابدأ الدراسة وقد اثبته شوقي في مقدمة الطبعة الاولى للشوقيات عندما حكى قصة مفاجئة لهذه القطعة ذاتها، اذ انها كانت مقدمة لقصيدة مدحية ارسلها الى الخديوي توفيق وهو يدرس في فرنسا لكي يدفع بها الخديوي الى جريدة الوقائع المصرية وكان رئيس تحرير الجريدة استاذ شوقي في الادب ومعلمه الشيخ عبدالكريم سلمان، عندما طالع الخديوي القصيدة دفعها الى الشيخ عبدالكريم سلمان وقال له:

انشر المديح ودعك من الغزل. اخذ الشيخ عبدالكريم سلمان القصيدة ونظر فيها فوجد ان القطعة الشعرية الحقيقية هي قطعة الغزل، وان المديح مجرد ابيات اخيرة لا تستحق شيئا فوذ ـ وهذه هي عبارة شوقي في الطبعة القديمة لمقدمة الشوقيات ـ لو نشر الغزل وترك المديح، وكانت النتيجة عقب هذا التوتر بين الحاكم وبين الاديب الصحفي ان القصيدة برمتها لم تنشر، لا غزلها ولا مديحها، ويستخلص شوقي من ذلك دلالة مفادها انه قد تعلم ان الهجوم على التجديد والتحديث لا يتاتي دفعة واحدة، وان التقاليد كالافعى اذا واجهتها مباشرة قضت عليك، وانه ينبغي ان تاتي اليها من الخلف وتمسكها باطراف البنان .

انا اعتبر ان هذه التجربة التي حكاها شوقي بمناسبة هذه القطعة ذاتها تجربة دالة جدا لانها علمت ولعلها ما زالت تعلم كثيرا من اجيال الفنانين والشعراء الا يمضوا في توقهم المتحرق للتحديث والتجريب دون وعي بطبيعة العوائق التي تصطرع في المجتمع وطبيعة التقاليد التي تصطدم بها نزعاتهم التجديدية بل ينبغي ان يكونوا من الدهاء والمكر بحيث يقدمون دفعات التجديد والتحديث بالقدر الذي تستطيع فيه ان تقوم باعادة تشكيل الواقع واعادة تكييفه. ان يقدموا بتكتيك، باستراتيجية، بوعي بانهم لا يبدعون في فراغ، يبدعون لمتلق، وان هذا المتلقي هو الذي يحدد الى درجة كبيرة قيمة المرونة الجمالية والمرونة الاخلاقية التي يمكن ان يستجيب لهم بها .

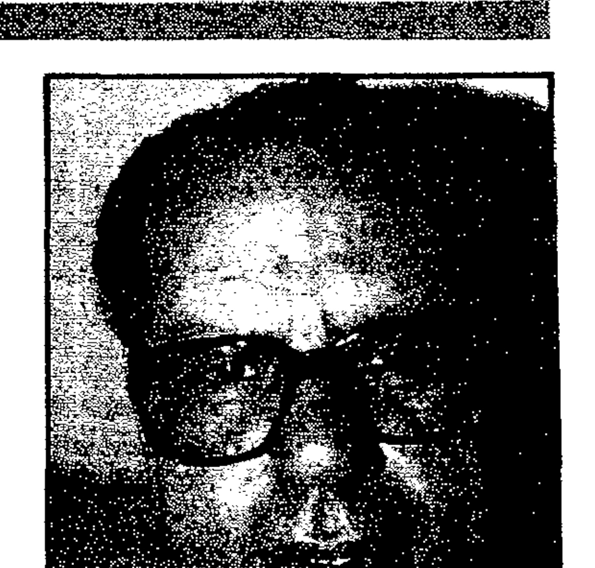
● كان التجديد في خاتمة المطاف هو عملية نسب ومقادير ..

ـ بالضبط وشوقي كان واعيا لذلك بمناسبة هذا النص على وجه التحديد. وجدت ان قصة هذه القطعة الصغيرة يمكن ان تلقي ضوءا من هذا المنظور على الحركة الاجتماعية وعلى طبيعة التجديد الشعري في نطاق هذه الحركة، المعلومات التي نستخلصها عبر هذا المنهج، مستثمرين في ذلك كل نتائج البيانات التاريخية والاجتماعية والفلسفية والاخلاقية التي يمكن ان تتوفر لنا، معلومات مرتبطة بهذا الاطار الخارجي وعند هذا الحد يمكن ان نقف لا نستطيع ان نستقطر من النص اكثر من ذلك.

تم قمت بمداخلة اخرى حاولت ان استخدم فيها بعض تقنيات التحليل النفسي. اخذت اقرأ الكتب والمذكرات التي حاولت ان تصف شوقي في تركيبه السيكولوجي الخاص، وكان من اجمل الكتب التي قرأتها في هذا الصدد كتاب حسين شوقي وعنوانه (أبي شوقي) وبعض الاشارات الاخرى التي دلتني على محاولة استحضار الحياة الباطنية للشاعر ومعاركه مع العقاد ومدرسة الديوان، لون حجرات منزله، وكيف كان يكتب وفي اي مناسبة، كل البيانات الخاصة بشخصه لمحاولة معرفة الى اي حد يمكن ان نربط بين العالم الداخلي الذاتي الشخصي الفردي للفنان وبين النص. فوجدت بعض البيانات الشيقة التي امكنني عن طريقها الوصول الى امرين: الامر الاول هو ان شوقي كان مبدعا يتميز باحساسه المبالغ فيه بذاته، بنرجسيته الى درجة كبيرة. ومعروف ان هذه الصفة تعتبر قاسما مشتركا بين معظم المبدعين لكنها تتضخم لدى بعضهم، وقد كانت متضخمة لدى شوقي بشكل حاد جدا لدرجة انه كان يستغل كل جاهه ونفوذه وماله لمحاولة تكريس كل الاقلام حوله ويخرج بشكل شنيع جدا ومبالغ فيه من اي لمسة نقد توجه اليه لانه كان بالغ الاحساس بذاته، عملية الاحساس بالذات هذه يمكن ان تمثل مرحلة المرآة، او مرحلة الطفولة لدى الانسان، كانت هي المحور الشخصي او طابع السمة الشخصية البارزة لدى شوقي .

لقد وجدت ان هذه القطعة تعكس بدقة بالغة هذه الخاصية لانه لا يحب هذه الفتاة التي يتكلم عنها، انه يحب نفسه في الدرجة الاولى، هذه الفتاة تتوزع: «خدعوها بقولهم حسناء» وهو يكتب في اللحظة التي تلت القطيعة معها. لنتصور ان هذا العالم الخيالي الذي يقيمه، هذه الاقصوصة التي يحكيها في القطعة: خدعوها بقولهم حسناء، والغواني يغرهن الثناء (اتراها تناست اسمي لما كثرت في غرامها الاسماء) ... المشكلة عنده انها تناست اسمه. لم تتناساه هو ولكن تناست اسمه. الشاعر المولع بالشهرة، المجنون بالصيت والسمعة، يقتله ان تتناسى اسمه، بل وان تنافسه في هذه الشهرة. ان تحاول ان تجذب الانظار، بينما ينبغي للفنان ان يكون هو الذي يستاثر بالنظر.

تم نجد انه عندما يمضي في هذه القطعة يصور انه هو المطلوب وليس الطالب: جذبتني ثوبي العصي وقالت، انتم



● د. صلاح فضل

الناس ايها الشعراء. عندما يحكي عن ذكرياته معها يقول انها هي التي كانت تراوده عن نفسه وهو يستحضر بذلك القصة اليوسفية الشهيرة لدينا . هي التي تجذبه ثوبه وهو الذي يعتصم بشيء من العفة المزيفة لانه يخشى احاديث الاخرين .

في الظاهر هو يتكلم عن الحب، لكن لا اثر لعاطفة حقيقية. هو حبه من نوع حب شاعر آخر كان شديد الاحساس بذاته وشديد الارتباط بضمير الجماعة في التاريخ العربي، وهو المتنبي لان المتنبي غزلياته من قبيل المراس اللغوي والفني وليست من قبيل العواطف الحقيقية، وموقف شوقي في هذه القطعة شبيه الى حد كبير بموقف المتنبي في تركيزه على ذاته في الدرجة الاولى .

وقد وجدت من الطريف مثلا في اشارة لشكيب ارسلان انه التقى بشوقي في هذه الفترة التي كتب فيها تلك القطعة في باريس وانه وجد بين يديه ديوان المتنبي. فكان النموذج الفني الذي كان يسيطر عليه ابداعيا في الفترة التي كتب فيها هذه القطعة كان هو النموذج الذي يتوافق مع مزاجه فيما يتصل بالغزل ومع قوة الاحساس بالذات العميقة التي تجلت فيها .

□■□

● وما الذي كشفه لكم التحليل النفسي؟

ـ لقد كشف لنا التحليل النفسي عن جزء من العالم الداخلي للشاعر، وكشف لنا عن العلاقة الحميمة التي تربط بين هذا العالم الداخلي للشاعر وبين النص بحيث نرى التوافق الكامل او التراثي الواضح بين معطيات النص عند التحليل النفسي وبين الواقع الخاص بالفرد . لقد كشف التحليل الاجتماعي عن هذا التناظر بين النص والواقع الخارجي، والتحليل النفسي للنص كشف عن نفس هذا الامر ولكن في مستوى متصل بدنيا المبدع .

لكن حتى الان لم تكد نتعرف على طريقة شوقي في الشعر وعلى طريقة الشعر وعلى طريقة الشعر العربي في التركيب وهذه هي القضية لان شوقي في النهاية شاعر عربي، شاعر عربي من الطراز الاول يلخص العبقرية العربية حتى منتصف هذا القرن. نستطيع ان نقول هكذا. فبالتالي

● احمد شوقي

كل هذه المقاربات ادخلتنا في العوالم الخارجية للنص، لكننا لم نكد عن طريقها نفهم كيف يتركب النص الشعري نفسه وعندئذ حاولت ان استخدم بعض تقنيات المنهج البنيوي في استخلاص الدلالة المتصلة بتركيب النص، وضعت ذلك عن طريق اجراءين بسيطين: الاجراء الاول تتبع منطق الصياغة النصية فوجدت انه يرتكز في الدرجة الاولى على التكرار وعلى التوقف بايقاع مضبوط ودقيق جدا للانتقال من الخصوصية التي من المفروض انها تمثل الطابع الاساسي للشعر الغنائي الى التعميم الذي يولع به الشاعر العربي في شعر الحكمة، انه يعتمد على نموذج التوازن والتكرار والانتقال المباشر من الخاص الى العام بما يرضي ضمير الجماعة .

لناخذ البيت الاول. هو يتكلم عن محبوبة او فتاة، محبوبة سابقة، لنسمي هذا. في الشطر الاول: خدعوها بقولهم حسناء، ولكنه يقفز فجاة من الكلام عنها، الى الكلام عن كل النساء في الشطر التالي مباشرة: والغواني يغرهن الثناء، عندئذ سنجد هنا ان التحليل الدقيق يصل بناء الى ان هذه الحكمة التي ضمنها الشطر الثاني، ليست الا استخلاصا من نفس المعطيات التي ساقها في الشطر الاول. الخداع (خدعوها) يقابله الغرور في الشطر الثاني:

الغواني يغرهن. خدعوها هي وهي حسناء، ولانها حسناء تصبح من الغواني. خدعوها بقولهم حسناء القول الذي يقال عن كذا، وهذا جانب آخر يختلف عن حقيقة الامر، يعادل الثناء في الشطر الثاني، فكان شوقي لا يفعل في التركيب الشعري اكثر من ان يقرر في الشطر الثاني نفس ما قاله في الشطر الاول بطريقة اخرى. وهذا هو سر الارتياح العميق الذي يشعر به المتلقي العربي الذي تعودت اذنه على الايقاع الرتيب وعلى التكرار. فالشاعر لا يثقل عليه، يعطي له بعض العناصر، ثم يعيد اداءها مرة اخرى بشكل مخالف لدرجة تشبع توقعه .

اتراها تناست اسمي لما كثرت في غرامها الاسماء
يوم كنا، ولا تسل كيف كنا تتهادى من الهوى ما نشاء
وعلينا من العفاف رقيب تعبت في مراسه الاهواء

هناك في النص النقدي كشف لنفس هذه الظاهرة في عدة مواقع من النص

وليس في المطلع فقط مثلا الخاتمة :

جذبتني ثوبي العصي وقالت (انتم الناس ايها الشعراء)
فاتقوا الله في قلوب العذارى فالعذارى قلوبهن هواء..

انه يكرر فيها نفس النموذج الذي بدأه في المطلع: اتقوا الله في قلوب العذارى، في البيت الثاني العذارى تكرار لنفس المتحدث عنه. قلوبهن، الهواء هو الذي يستدعي التقوى التي يستثيرها في البيت الاول. نجد ان النموذج، التكرار الدلالي، والانتقال من الحالة الخاصة الى العامة، هو تقريبا النموذج المسيطر على طريقة التقنية الشعرية لديه .

وقد عثرت في بعض ما كتب عن طريق الصدفة على ما يؤكد ان شوقي لم يكن يفعل ذلك اعتباطا او عشوائيا، ولكن كان يقصد اليه قصدا. فنجد مثلا في الكتاب المشار اليه وهو (ابي شوقي)، لحسين شوقي انه يقول ان شوقي كان صديقا لمصطفى كامل وكان مصطفى كامل يستشيره في بعض المواقف وفي بعض الاقوال فعندما اصدر مصطفى كامل صحيفة الجهاد التي تعبر عن الحزب الوطني، واراد ان يضع لها شعارا، اهتدى مصطفى كامل الى الصيغة الاولى للشعار، او طلب مصطفى كامل من شوقي ان يصوغ له الفكرة الاولى، اقترح مصطفى كامل ان يتكون الشعار في الجزء الاول هكذا: قف دون رأيك في الحياة مجاهدا .. فاكمل له شوقي: ان الحياة عقيدة وجهاد ... وسنجد ان الشطر الثاني هو تكرار للشطر الاول.

□■□

● وهل من خطوات دلالية اخرى قادتك اليها البنيوية ؟

ـ كانت الخطوة الدلالية الثانية هي تتبع وحدات الشعر ومدى ارتباطها بما يمكن ان نطلق عليه بمصطلح النقد الحديث وحدات القص. نجد ان القطعة بهذا المنظور مقسمة الى اجزاء يبدأ في قص ثم لا يلبث ان يختزل هذا القص بشكل غنائي يقطع هذا التسلسل في البيت المشهور:

نظرة فابتسامة فكلام فسلام فموعد فلقاء

ثم يقتطع هذا البيت نفسه من القطعة لكي يعطي له تتمة اخرى في نهاية القصيدة تجعله مثلا سائرا : نظرة فابتسامة فكلام ـ فسلام فموعد فلقاء ـ ففراق يكون فيه دواء ـ او فراق يكون فيه الداء .

ان شوقي كشاعر غنائي من الطراز الاول لا يعنيه تسلسل وحدات القص في القصيدة، ولكن يعنيه في المقام الاول تلك العناصر التي تبقى في وعي المستمع ويستحضرها بلون من التركيز الغنائي العميق والتي تلخص تجربة الحب في كل العصور من البيتين اللذين اشرت اليهما .

لقد تذكرت بهذه المناسبة ان صلاح عبدالصبور عندما كتب بعد ذلك عن الحب في هذا الزمان استحضر ابيات شوقي: الحب في هذا الزمان يا رفيقتي لا يخضع للترتيب والحسبان/ نظرة فابتسامة فسلام ... لقد اجرى تناصا مع ابيات شوقي ...

● والام انتهت الدراسة؟

ـ الخلاصة التي اريد ان افرغ منها في هذا التحليل انه مع بذل اقصى جهد في التحليل السيكولوجي انتهى بنا الى دائرة استخدام المادة الشعرية لالقاء الضوء على طبيعة الابنية الاجتماعية والتوافق بين الجانبين. وهذا يقربنا من الفهم، ولكن من الفهم الخارجي للنص .

التحليل النفسي يجعل النص وثيقة على المبدع، يجعلنا نفهم عالم المبدع، لكنه لا يكشف لنا عن شعرية النص، عن اسرار تركيبه، عن كيفية بنائه، عن المنهج الداخلي للابداع كما يبوح به النص ذاته، وما تكشف عنه الوسائل البنيوية عندما تستخدم بشكل نافذ ودقيق وفي حدود النص ذاته .

ولا اعتقد ان التجربة كانت فقيرة في نتائجها، لانها بالفعل يمكن ان تبرهن اننا لو احسنا استخدام بعض الادوات التحليلية في النقد الحديث، نستطيع ان نعيد تعرفنا على الشعر في كل عصوره. وفي هذا الصدد، احب ان اشير مثلا الى ان صديقي الدكتور كمال ابو ديب الناقد البنيوي اللامع استطاع عن طريق هذا المنهج ان يقدم اعادة بناء تقريبا لتصورنا للشعر الجاهلي في كتابة الضخم «الرؤى المقنعة»، وان مراحل الشعر العربي الاخرى في كل العصور ما زالت بحاجة الى هذه المقاربة التي لا تقف عند حدود المادة التاريخية ولا المادة النفسية، وانما تنمي لدينا الوعي الحقيقي بمستويات الابداع الشعري وطرائق تركيبها .

جهاد فاضل

النيل يدفع اسرائيل باتجاه اثيوبيا

(تتمة المنشور ص ٢٩)

ودون ان يكون بامكان الجنرالات الاسرائيليين اللجوء الى الخطط التقليدية اياها، وهي القيام بعملية عسكرية عاصفة، حتى اذا ما تم وضع اليد على جزء من الجغرافيا امكن وضع اليد على التاريخ باكمله.

□■□

ويؤكد الدبلوماسي ان الاسرائيليين اعطوا الاميركيين مهلة شهر لمعالجة موضوع الصواريخ العراقية، فاذا لم تتم المعالجة خلال هذه المهلة، كان عليهم ان يلجاوا الى «البدائل العديدة» التي لديهم، حتى ان اسحق شامير هدد بتفجير الاوضاع برمتها في المنطقة، والى حد القول ان القوات الاسرائيلية جاهزة لاختراق الاردن وصولا الى الحدود العراقية.

والواقع انه من الناحية اللوجستية لا يمكن التعامل مع هذا التهديد بمستوى عال من الجدية، فالامكانات البشرية الاسرائيلية محدودة، حتى اذا ما قرر شامير القيام بهجوم بري كان عليه ان يحتل الاردن باكمله، وهو الامر الذي لا يمكن تصوره لانه سيكون بوسع العراقيين ان يصطادوا بسهولة طلائع القوات الاسرائيلية التي ستكون منهكة دون شك.

الدبلوماسي يقول ان الاسرائيليين سيستخدمون الطائرات، ولن يترددوا ابدا في استخدام الصواريخ لتدمير المنشآت التي يفترض ان تصنع داخلها الصواريخ العراقية. لكن العراقيين الذين يركزون اهتمامهم الكبير على بناء الصواريخ المتطورة تعلموا الكثير من تجربة ٧ يونيو ١٩٨١ حين قامت الطائرات الاسرائيلية بالاغارة على المفاعل النووي قرب بغداد، فالخبراء يؤكدون ان العراقيين اقاموا التحصينات الضخمة جدا لحماية مصانعهم العسكرية، حتى ليبدو واضحا ان القنبلة الذرية وحدها هي التي تستطيع ان تحقق النتائج المطلوبة.

وهو يؤكد ان الاسرائيليين هددوا باستعمال القنبلة الذرية ضد العراق اذا ما استمر في انتاج الصواريخ التي اضحت موضوع الساحة بالنسبة الى هيئة الاركان الاسرائيلية منذ ان تم اطلاق الصاروخ الذي بامكانه ان يحمل قمرا اصطناعيا يدور حول الارض.

والاميركيون يتجاوبون مع الصراخ الاميركي، فلا تحفظ لهم قطعا على الصواريخ الاسرائيلية (باعتبارها صواريخ اميركية في نهاية المطاف)، لكنهم بادروا سريعا الى الالتفاف حول الصواريخ العراقية، ودائما بحجة الحفاظ على «التوازن» في الشرق الاوسط. فحين يتفوق العرب بعدد السكان يفترض ان يتفوق الاسرائيليون بعدد الصواريخ.

وبهذه اللغة يتكلم الاميركيون...

وفي كل الحالات، يتوقع الدبلوماسي الاوروبي تراجعا في كميات الاسلحة التي تتدفق على الشرق الاوسط ما دامت واشنطن وموسكو قد قررتا خفض موازنتيهما العسكريتين تدريجا، حتى ان الخبراء يتوقعون خفض الموازنة الاميركية في نهاية السنوات العشر المقبلة بنسبة ٥٠ في المائة. وهكذا تصبح اميركا نصف اميركا، فلماذا لا تصبح اسرائيل نصف اسرائيل؟!

اذا استمر التخفيض، فسيكون على الاميركيين ان ينتخبوا رجلا بـ «ثوب ابيض» للدخول الى البيت الابيض. وهنا يطرح الدبلوماسي الاوروبي اسم القس جيسي جاكسون. انه اسود، لكنه يملك «افكارا بيضاء»، فهو قاد «البريسترويكا الزنجية» التي تقضي باعادة النظر في القوة الاميركية: «انهم يضعون القنبلة في فنجان الحليب». وواشنطن ستكون بحاجة الى رئيس يضع الكتاب المقدس على مكتبه بدلا من تقارير البنتاغون.

ونحن نعرف ان السوفيت يتغيرون. لن تبقى علاقاتهم العسكرية لا مع سوريا ولا مع ليبيا على ما هي عليه، ولكن كيف يستطيع السوريون او الليبيون التوقف عسكريا عند الحدود الراهنة؟

الدبلوماسي الاوروبي يعتقد ان السوريين حين يقولون ان العملية الدبلوماسية الراهنة ستصل الى الطريق المسدود فهم يعبرون عن رغبتهم لا عن الواقع، اذ ان الظروف تبنى بدقة، وبعيدا عن الاضواء، من اجل المباشرة في التسوية، ولم تعد هناك اكثر من عقبات تقنية يجري تذليلها باساليب هادئة. اما الانتفاضة فتساعد على ابرام هذه التسوية وليس العكس.

وفي نظره، فان الانتفاضة تضغط على ياسر عرفات كما تضغط على اسحق شامير. والحل الوحيد هو، في هذه الحال، الحل الاميركي.

التسعينات: انه العقد الاميركي في الشرق الاوسط....



● هيلا مريام

انقلاب سري في اليهودية

(تتمة المنشور ص ٢٩)

ياربعام الثاني (٧٨٧ ـ ٧٤٧) وكذلك على يهوذا في ايام الملك عزيا (٧٨١ ـ ٧٤٠):

اسرائيل

هكذا قال الرب: «بسبب معاصي اسرائيل الثلاث، وبسبب الاربع لا ارجع عن حكمي، لانهم باعوا البار بالفضة، والمسكين بنعلين، لانهم يدوسون رؤوس الضعفاء على تراب الارض، ويحرفون طريق الوضعاء،

ويدخل الرجل وابوه على الصبية الواحدة، ليدنسا اسمي القدوس، ويتمددون على ثياب مرهونة، بجانب كل مذبح، ويشربون خمر المغرمين، في بين الههم، وانا قرضت من وجوههم الاموريين، الذين مثل قامات الارز قاماتهم، وصلابتهم كما البلوط، وقرضت ثمارهم من فوق، وجذورهم من تحت، واصعدتكم انا من ارض مصر، وسرت بكم في البرية اربعين سنة، لاورثكم ارض الاموريين، واقمت من بينكم انبياء، ومن شبانكم نذراء،

افليس الامر كذلك يا بني اسرائيل» ؟

يقول الرب، فسقيتم النذراء خمرا، وامرتم الانبياء قائلين: لا تتنبأوا، ها انذا اسحقكم في مواضعكم، كما تسحق العجلة المملوءة حزما، فيستحيل الهرب على خفيف القدم، والقوي لا يشدد قوته، والبطل لا ينقذ نفسه والقابض على القوس لا يثبت، وخفيف القدم لا ينجو، وراكب الخيل لا ينقذ نفسه، والشديد القلب بين الابطال، يفر عريانا من ذلك اليوم، يقول الرب

يهوذا

هكذا قال الرب: «بسبب معاصي يهوذا الثلاث، وبسبب الاربع لا ارجع عن حكمي، لانهم نبذوا شريعة الرب، ولم يحفظوا فرائضه، واضلتهم اكاذيبهم، التي سار وراءها اباؤهم، فأرسل نارا على يهوذا، فتلتهم قصور اورشليم»،

هل توقف الهولوكوست عن العمل؟

بيروت ـ القبس

الازهار

للشاعر اليوناني: جورج تيمليس

الازهار رفيعة التهذيب،
انها لا تسأل أسئلة، بل تنتظر
حتى تغدو كتاب مغامرات شيقة للعصافير
او تموت ببساطة، بلا دموع، او حداد،
تحت نظرة كاعب حسناء..

□■□

الازهار لا تمتلك امكانات الاحتمالات
او قساوة ما لا راد له،
وليست لها ذاكرة،
بل انها نسيت بداياتها الاولية
ووجع حنينها الصاخب المستبد
بعودتها لمواطنها..
وكالاطفال،
تلقي بذواتها، بعفوية
في أحضان نهار مشرق جميل

□■□

الازهار تنال مجدها
حين ترقد، في سباتها
على صدر احد الموتى
انها لا تسأل اسئلة
لا تطلب من الريح
كيف ومن اين وافت
او الى اين تمضي؟
ولا تحفر في الثلج
بحثا عن نهاية ناصع بياضها،
ولا تبحث عن مصير ظلالها،
وقد توارث في ثنيات الامواج

□■□

الازهار لا تأبه
لماذا تكرج العربات
أولم تقرع ساعات الحائط
كأنها تنثر مع موسيقى دقاتها
ذكرياتها الموجعة
انها لا تسأل لم يولد الناس،
ويموتون
ليعودوا من جديد؟
ولا تهتم لصمم الاموات،
أو لم لا يتكلمون،
ويعودون من المدخل الآخر،

□■□

الازهار لا تأبه لاحداث عبرت
ولا لمن سبق بعضهم بعضا
ثم ووروا عن الانظار
ولم يعد بامكانهم ان يعودوا ثانية...
الازهار لا تكترث
ان لم تشرق الشمس
او ان راحت تطارد جيادها
لتستبدلها بجياد اخرى
من بمقدوره ان يعرف
في اي اتجاه تدور محاورها الازلية
او الى اي هدف تسعى لتحقيقه؟
ربما كانت، ترمي ـ في دورانها ـ
البحث عن نقطة البداية
لاستكمال اغلاق محيطها الدائري
وانها مغامرة الهروب الطويل، مسقطة بذلك كل
الاحتمالات من مقاطعة الاستكمال والهروب
اللامجدي.

□■□

الازهار تلقي بذواتها خارجا.. تلغي ذواتها
حتى النوبان، والموت..
اذ لا بداية لها ولا نهاية
في دائرة الانجاز الكابح..
الازهار تجري خاتمها
على الحركة الصحيحة
في دائرة جمودها المتقوقع المستحكم
فتبدو كأنها تمثال
او سفينة نجاة، توغل في الابحار.. الى ما لا
نهاية..

□■□

الازهار تحقق ذروة كمالها،
حين ترتدي حقيقتها المتكاملة
وتنال مجدها الاثيل بلا تردد
امام عيون تشتعل شهوة

تعريب: نويل عبدالاحد

ارثر براون.. الزنجي الذي يضحكك.. ويضحك مثل الذبابة

محركات اميركية لراقصات البولشوي

«بين اسنان هذا الزنجي توجد بقايا ضفدعة» بقايا كلام...

آرثر براون يقول: «وكان ابي رساما كاريكاتوريا، لكنه لم يجد عملا ابدا اذ كيف يمكن لرجل اسود ان يتلاعب بوجه هاري ترومان مثلا؟ وكان يدفع بفظاظة على سلم المؤسسة التي يقصدها، ثم قيل له: «اذهب وقاتل في كوريا بدلا من ان تحاول ان تقلد الذبابة في الضحك».

ومن تراه شاهد الذبابة وهي تضحك...

أبوه الذي ولد في حي هارلم كما يولد اي كوخ خشبي التقط تلك العبارة، واصبحت الذبابة، بالنسبة اليه، مثل ميكي ماوس بالنسبة الى والت ديزني: الذبابة كانت تحط على رأس دوايت ايزنهاور ثم تقيم حفرة هناك تماما كما يفعل المستشارون الذين يقدمون «آراء جدية للقضاء على الشيوعية قضاء مبرما». والنتيجة ان الشيوعية تتسلل الى رأس الرئيس من هذه الحفرة بالذات. والذبابة التي تقف حارسا عند شفتي مارلين مونرو لتقول للفضوليين ان استعمال هاتين الشفتين يفترض اولا، وللاختبار، استعمال فوهة البركان.

وكانت الذبابة تظهر على الحائط او على الرصيف او على صندوق من الورق المقوى، وكان القليلون يلتفتون الى ذلك الزنجي وهو يرسم لان فن الكاريكاتور يتطلب مستوى معينا من الرهافة «وكانوا يعتقدون اننا نولد من بطون الثيران.. هذا ما قاله لي ابي، اي اننا لم نكن نملك الاصابع، مع ان موسيقى الجاز هي لعبة الاصابع بالدرجة الاولى». ومع ذلك فقد وجد في الولايات المتحدة من يقول بعنصرية مروعة: «عندما اسمع زنجيا يعزف الجاز، وقد انتفخت اوداجه، أشعر بانه يتقيأ كل ما في بطنه من اصوات شاذة».

وآرثر قرر الا يكون رساما كاريكاتوريا مع انه يملك موهبة الرسم. لماذا؟ «لان الصورة الفوتوغرافية اصبحت بحد ذاتها، رسما كاريكاتوريا... أولستم معي في ان هنري كيسنجر، مثلا، هو حصيلة زواج غير شرعي بين البومة والخروف؟».

انه يكتب بقلم ازرق، ولهذا فان كتاباته هي عبارة عن قهقهات زرقاء: «وليس صحيحا انني اشوه الحضارة الاميركية كما يقولون، بكل بساطة، اجعلها أقل قباحة واقرب الى القلب». هكذا تظهر بروك شيلدز وهي تحلق ذقنها قبل ان تذهب الى الاستوديو، ثم تعتذر من الكلب لان لا وقت لديها كي تتناول معه طعام الغداء. وحين تستقل السيارة تنسى انها لم تنتعل حذاءها، وتعود مسرعة الى داخل المنزل لتكتشف ان احد الرجال ضاع الى درجة انه انتعل حذاءها ونسي حذاءه، فتضطر لتنتعل حذاء الرجل، وحين يشاهدها المصورون الصحفيون ينقضون على قدميها بالصور. وفي اليوم التالي يظهر على شاشة التلفزيون مصمم ازياء اميركي وهو يعرض حذاء نسائيا مستوحى من حذاء بروك شيلدز، وتصفق اميركا كما لو انها تصفق للرجل الذي وطأ، للمرة الاولى، سطح القمر».

□■□

وهذه هي اميركا...

ويقول آرثر براون: «لا ادري ما اذا كنت كاتبا ساخرا فعلا، لكنني، بالتاكيد، احاول ان اكون مواطنا اميركيا صالحا فاستعمل حواسي الخمس عندما أسير في الطريق، ولا انسى عيني او اذني في المنزل كما يفعل معظم الاميركيين لان لا وقت لديهم لاستعمال كل حواسهم. وكل ما افعله هو انني انقل ما التقطته حواسي الى الورق فيضحك الناس واضحك بعد ان يضحكوا. وبكل بساطة انا اقلد الناس وهم يضحكون كما كان ابي يقلد الذبابة».

السيدة بربارة بوش هي ضحية آرثر الذهبية: «اخيرا، انتخبنا ذلك الرئيس الذي عقد قرانه على .. هيروشيما». في نظره السيدة بربارة تعرضت لاكثر من قنبلة ذرية، ربما لسبع قنابل ذرية حتى لحق بها كل هذا الدمار».

وكان على جورج بوش ان يتحمل في منزله وزر ما فعله هاري ترومان بالمدينة اليابانية منذ خمسة واربعين عاما.

وبطبيعة الحال، فقد كان رونالد ريغن نموذجا للاميركي الحقيقي اي لراعي البقر: «هذا الرجل خال انه بالحبل نفسه الذي يعيد به الابقار الى الاسطبل يستطيع ان يلتقط الكواكب ايضا، ولهذا وضع مشروعه الذي اطلق عليه برنامج «حرب النجوم». واعتقد ان ثقافته كانت من الضحالة بحيث كان يعتقد ان النجوم، مثل الابقار، تاكل الحشيش».

«جيمي كارتر كان اشبه ما يكون بالكاهن الذي يوزع الفستق على الحضور بعد انتهاء القداس» وهو لم يكن يملك القدرة على الصياح وعلى المناورة مثل رعاة البقر الاخرين، لذلك سقط في صحراء طبس الايرانية «كما لو ان رئاسة هيئة الاركان في جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية هي التي وضعت تلك الخطة الفاشلة لرئاسة هيئة الاركان الاميركية».



● فرقة البولشوي

كاي زنجي لا بد ان يكون ملتصقا بـ«أزمنة الخشب» في هارلم: «... وكانوا يقولون ان ديفيد روكفلر هو من اصحاب العظم الازرق. لم يكن ممكنا ان اصل الى عظامي لاستكشف لونها واعرف الى اي طبقة انتمي، وحين سألت شقيقي الذي يكبرني بتسع سنوات عن طريق ما اعرف بها لون عظامي قال لي بسخرية: «جرد فارة من لحمها، وهناك سوف تكتشف ما هو لون عظامك. وحسبت انه يتكلم بجدية ففعلت ما قاله لي، ولم يكن من الصعب ان اعثر على فارة في اي وقت، وعرفت لون عظامي.. وظلت هذه الصورة ترافقني الى ان كبرت وعلمت ان الفقراء لا يعرفون لون عظامهم الا بعد ان يموتوا».

«صديق الخشب في هارلم، هكذا كنت. وآه.. حين كانت تهطل الثلوج وتتعطل المدفأة. ماذا تستطيع اي ان تفعل سوى ان تصلي كي تتوقف الثلوج، ولم تكن الثلوج تتوقف مرة واحدة، ومع ذلك كانت امي الورعة تقول ان صلاتها استجيبت. والحقيقة انه لم يكن هناك احد ليساعدنا سوى.. الله».

في الحي كان هناك اطفال كثيرون مثله: «ولا واحد منهم فكر في ان يكون رئيسا للولايات المتحدة، اذ كيف يمكن لاي كان ان يقفز فوق لونه. لم يكن هذا ممكنا. الافضل ان يفكر الطفل الزنجي كيف يكون رئيس عصابة. ولكن أليست هناك نقاط عديدة للمقارنة بين رجل يرأس عصابة وآخر يرأس اميركا؟».

ولم يكن بامكان آرثر براون ان يصبح رئيس عصابة: «كنت اقرب الى ان اكون مغنيا او بائع سجائر على الرصيف، مجرد بائع سجائر يلتقط قطع النقود الصغيرة ويحسب انه عندما يصبح شابا سيكون باستطاعته ان يشتري نيويورك ويضمها الى الكوخ الذي ورثه عن أبويه».

□■□

اكتشف جدته بعد وفاتها بوقت طويل: «كانت تملأ اذني بالحكايات التي تجعلني أفكر ان الطائرة ستظل تتطور وتتطور حتى تصبح.. حمارة»، فالشخصيات البدائية وكذلك البيئة البدائية كانت تسكنها «....والحقيقة ان اشياء كثيرة كانت موجودة في منطقة اللاوعي عند كل زنجي. وحسبما علمت من أمي فان جدتي كانت حقيدة ساحرة معروفة وان البيض هاجموا مقرها بوحشية كبيرة فقتلوها وانتزعوا منها كل افراد عائلتها، فتلبدت السماء في تلك اللحظة ونزلت على البيض صاعقة اودت بهم جميعا لينجوا افراد العائلة الذين تلقفهم بيض آخرون ونقلوهم الى اميركا».

الخرافات كانت تنمو مثل الوجوه بصورة عشوائية داخل الاكواخ، وهذه الخرافات بالذات «جعلت تفكيري سرياليا بكل معنى الكلمة، ورحت اخلط الاشياء ببعضها البعض حتى ان بعض اقراني كادوا يعتبرونني مجنونا لو لم اكن متفوقا في دراستي. ولكن عليكم ان تعلموا كيف كان التدريس في هارلم. لا شك ان البيض كانوا يدرسون نظريات اينشتاين منذ الصغر، اما نحن فكنا، وفي وسط نيويورك، نتعلم كيف تجر البغال عربات الحطب في بعض مناطق الجنوب، وانا الان اشعر بمتعة لا حدود لها عندما اتذكر تلك الدروس وان كانت وكالة ناسا قد حشرت زنجيا، ربما رغما عنه في احدى المركبات الفضائية».

كاي زنجي آخر حاول ان يغير لونه: «طليته كثيرا بالثلج، لكن الثلج كان يذوب سريعا. اذا لماذا لا ارتدي ثيابا بيضاء؟ لعلكم عرفتم الان لماذا يلبس الزنجي ثيابا بيضاء، فقط بحثا عن اللون الاخر، اما ايللا فيتزجرالد فقالت لي انها ترتدي ملابس بيضاء كي تؤكد ان جلدها لا يزال اسود».

هكذا يعيش الزنجي الاميركي طفولته داخل العاصفة: «لم تكن هناك لحظة واحدة هادئة في حياتنا، وحتى عندما كانت توضع اطباق الطعام، كنت أنا واخوتي ننقض مثل رجال القبائل على ذلك الطعام الذي كان يفترض ان يكون لذيذا دائما لاننا لم نكن نعرف مذاق اي طعام آخر».

«ليلة في الديسكو وانا مراهق، يا للسماء ان امرأة بيضاء موجودة بيننا، هل هي مارلين مونرو؟».

«لا،لا، كان وجهها مليئا بالاصباغ، وكان فستانها قصيرا جديدا، لكنها كانت بيضاء، ورحت ارقص حولها، وكان هناك من يدفعني بعيدا، فهي اتت الى هنا بحثا عن عضلات الزنوج لا بحثا عن رومانسيتهم. وشعرت منذ تلك الليلة ان تجربتي مع المرأة البيضاء كانت فاشلة، ومع ذلك فقد احببت امرأة بيضاء في وقت لاحق وكادت تحبني لولم يقل لها أبوها ان زوجة الزنجي حين تشيخ تصبح شبيهة بالقردة».

آرثر يقدم لوحات ساخرة في نيويورك. انه يملك قدرة غريبة على صناعة الافكار «التي هي سلع رخيصة ينتجها العقل للاستهلاك السريع». لكنه كسول «وافضل ان امضي عمري في زاوية صغيرة.. زاوية لا يشاهدها احد لان وراء هذا الضحك المتواصل توجد طفولة جنائزية طويلة».

«هل حقا، يا سيدي، ان هذا الصاروخ الذي تريدون ارساله الى بلد آخر مليء بالحليب؟».

□■□

وكان له احتجاج مرير على سياسة الرئيس ريغن الخاصة بالحد من التقديمات الاجتماعية: «في خطابه الاخير اقنعنا الرئيس بان المريخ بحاجة الى الطحين اكثر منا»، ملاحظا ان الرئيس منسجم جدا مع خطته الفلسفية التي تقضي بتقسيم سكان الولايات المتحدة الى مواطنين فضائيين ومواطنين للارض يفترض ان يزحفوا على بطونهم فقط».

عند آرثر براون فكرة رائعة لتحويل نيويورك من ترسانة زجاجية الى استراحة جميلة: «ان يصدر رئيس البلدية قرارا بهدم مائة هكتار مربع على الاقل، ثم ترصف هذه المساحة بالتراب وتزرع فيها الاشجار، ولا باس ان تطلق في هذه الغابة بعض الوحوش المفترسة تعزيزا لبدائية المكان».

هو واثق من ان تلك الوحوش ستكون اكثر انسانية من الكثيرين من بني البشر الذين يحكمون المدينة بالصناديق المعدنية «...وانني اهرب الى هارلم مجددا، استعيد قصص جدتي والتصق بالجدار الخشبي كما لو انني التصق بشجرة اضحت على وشك ان تستيقظ». ردة رومانسية لا بد منها، لكن آرثر الذي تملكت به العبثية لا يستطيع الا ان يكون ساخرا: «اكره المرأة في احيان كثيرة. وافضل ان آكلها في احيان كثيرة دون ان ادري لماذا يصر كريستيان ديور على ان يلف قطعة الهمبرغر بالقماش».

والصور الساخر عنده لا تنتهي: «كان البيض يقولون ان الزنوج يخيفون عندما يضحكون... لكنني لم اشعر ابدا ان عربة الموتى تسقط من فمي عندما اضحك».

وكانت ذبابة ابيه قد فتحت فم الرئيس ليندون جونسون ابان احتدام حرب فيتنام، فوجدت داخله مقبرة، لكن الرئيس كان يضحك وهو يتكلم كما لو انه آت للتو من استعراض مسرحي، وهذه هي اميركا.

وآرثر يحب اميركا: «لو كنت في روسيا لوضعوني في قمقم زجاجي وألقوا بي في البحر الاسود». لكن في روسيا رجلا آخر الآن هو ميخائيل غورباتشوف: «لانني احب هذا الرجل اقترح عليه ان يقيم معي في غرفة واحدة، فانا واياه الوحيدان اللذان نرغب فعلا في تغيير العالم».

لكن العالم لا يتغير: «أرجلنا تصبح قصيرة جدا، ونحن الذين نتغير»، وهو يستغرب كيف ان غورباتشوف لا يأمر بهدم الكرملين واقامة قصر على الطراز الاميركي: «...وسيكون امرا رائعا ان تقوم يا سيدي بتركيب محركات من صنع شركة جنرال موتورز لراقصات البولشوي».

وفي اميركا «سيلقي كل واحد منا رأسه جانبا ويضع جهاز كمبيوتر على كتفيه» النتيجة ستكون آسرة: «اما الولايات المتحدة فهي عبارة عن مقبرة الكترونية». وعلى الاميركيين ان يحسدوا اولئك الذين ما زالت رؤوسهم تشبه «سلطة الخضار».

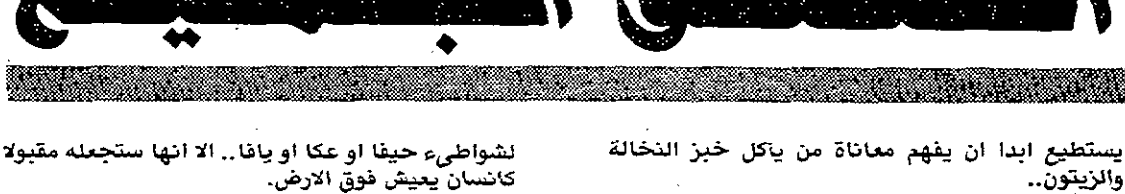
آرثر براون يقدم اسكتشات صغيرة. وثمة مخرجون في شبكات تلفزيونية عرضوا عليه كتابة مسلسلات ساخرة، لكنه رفض: «قلت لكم انني لن ادخل الى الصندوق»، يفضل ان يبقى هكذا «رجلا من الهواء». لا احد يستطيع الامساك به «... وحين ادخل في انف اي رجل مسؤول سوف اتحول، في الحال، الى ثاني آوكسيد الكربون».

يفضل ان يبقى هكذا نظيفا وطليقا مثل الهواء، ولكن ألم يصل اليه التلوث؟

«اجل، اجل، فبين الحين والاخر اشعر بنقص في المناعة المكتسبة، وحين أتلمس روحي اشعر ان السيدة بربارة التي تستعمل الكعب العالي تثقب روحي كما تثقب روح اميركا». ما العمل؟ «ان نتعايش مع ارواحنا المثقوبة»!

ن.ب

حيرة الوعي بين اكلة الدجاج.. واكلة الخبز والزيتون



..وعندما تنفست هبة اختنق الجميع

منذ روايتها الاولى (الصبار) ١٩٧٨. مرورا بـ(مذكرات امرأة غير واقعية) ١٩٨٦ وحتى (لم نعد جواري لكم) ١٩٨٨ تتجه (سحر خليفة) الى الدخول في الوضعية البشرية تحت الاحتلال الاسرائيلي.. لتحاول الموازنة بين شتى الشرائح الاجتماعية، كاشفة عن حقائق التناقض بين الاحتلال.. كغاز يفرض وقائعه اليومية.. وبين صاحب الارض الذي يحاول الاحتفاظ، ليس بارضه فقط، بل بمبادئه وتوجهاته الاخلاقية والدينية.. والايديولوجية.

وتركز (سحر خليفة) على عدة عوالم وعوامل.. عالم العمال.. وعالم البورجوازية الكبيرة والصغيرة.. وشريحة المثقفين الثوريين المتعالين عن بؤر المعاناة الشعبية امام اسباب العيش ولقمة الحياة، حيث ثمة صراع خفي، ليس بين المحتل وصاحب الارض فقط. بل بين الطبقات الاجتماعية المتعددة..

واذ نبدأ.. نحاور رواية (الصبار). حيث تلقي (سحر خليفة) الضوء على وضعية جزء من الاراضي الفلسطينية المحتلة. وهي المنطقة التي اصطلح على تسميتها (بالضفة الغربية).. تلك التي احتلت عام ١٩٦٧.

وطبعا هذه الرواية كانت قد نشرت في العام ١٩٧٨.. أي قبل قيام الانتفاضة النضالية المستمرة بحوالي تسع سنوات.. وتاتي قيمة مناقشتها الآن.. عبر ابراز المعالم الوطنية والمعيشية التي ساهمت في تزكية ثورة الارض.. وبلورت عناصر الانتفاضة..

□■□

تبدأ الرواية[1] فيما يشبه الدخول في بوابة الجسر.. الى عالم الاحتلال.. وبالذات: الدخول من عالم الفرد ـ اسامة الفدائي الفلسطيني العائد الى نابلس، بتصريح (لم الشمل)، والمكلف بالقيام بمهمات في الداخل ـ اذن الدخول من عالم الفرد الى عالم الجماعة، بمن فيهم عمه وعائلته والآخرون.

ثم تنمو الرواية في اتجاه تعدد الشخصيات، وتعدد وجهات النظر، حول قضية مركزية هي: قضية العمال الفلسطينيين الذين يعملون في المصانع الاسرائيلية، والذين هجروا اراضي ملاك نابلس، التي لم تكن لهم اصلا ـ بحثا عن لقمة العيش.

منذ البداية يواجهنا موقف (اسامة)، العائد والباحث عن ومضة خجل في عيون الناس، نتيجة تعاملهم ـ من اجل العيش ـ مع مصانع وشركات العدو. من جهة اخرى، يواجهنا موقف (عادل) الذي يرى ان قضية الاحتلال ابعد من ذلك بكثير.

الكاتبة لا تقبل وجهة نظر (عادل).. وان كانت تحاول عرضها خلال مقتطفات من احاديثه مع العمال الفلسطينيين، اثناء توجيهه لهم.. فعادل يبرز الجانب الطبقي في الصراع، الا ان بعض العمال مثل زهدي.. الذي يعاني من اهانة العمال اليهود له، لا يستطيع ان يستوعب هذه النظرية، الداعية الى وجوب تضامن العمال في كل مكان.. لذلك فانه يقود شباكا داميا في احد المصانع.

وزهدي بهذا التصرف، نموذج لحيرة الوعي.. الذي لا يزال مهزوزا وغير مستقر.. فهو من جهة لا يرفض العمل في خدمة الاقتصاد الاسرائيلي. ومن جهة اخرى.. فهو يشارك (نهاية) في قتال الجنود الاسرائيليين.

اما ـ اسامة ـ فهو نموذج للمثقف (الثوري) ولكن، المتعالي على معاناة الجماهير، انه يود ان يرى الناس تتمرد على الاحتلال، سواء عملوا في المصانع الاسرائيلية، أم اشتروا خبزا اسرائيليا.. انه بكلمة اخرى مثالي، لم يستطع حتى تحت ظروف الاحتلال، ان ينسلخ عن نفسية طبقته واساليب تمردها.. فمن يأكل الدجاج والعسل.. لا يستطيع ابدا ان يفهم معاناة من يأكل خبز النخالة والزيتون..

□■□

«اسامة» ينجح في خلق (خلية) فدائية، وفي تهريب السلاح الى نابلس، ويقوم باول عملياته، وهي اغتيال ضابط اسرائيلي في احد شوارع نابلس. ثم يقوم بمهاجمة الباصات التي تنقل الفلسطينيين الى المصانع الاسرائيلية.. ويسقط شهيدا، وتسقط (خليته) في ايدي المخابرات الاسرائيلية.. ويتمكن احد افرادها من الهروب.

عند هذا الحد ينتهي الجزء الاول من الرواية. ذلك الجزء الشاهد على مراحل الاحتلال الاولى. ولكن، في هذا الجزء، تتضح الافكار المؤلفة بشكل اساسي. اذ انها تركز بالدرجة الاولى، على الواقع اليومي الفلسطيني، تحت الاحتلال. وتبرز تاثرين يتجاذبان عواطفه بشكل رئيسي، هما:

تاثير الفهم الطبقي لمشكلته بصفته مضطهدا بدرجة واحدة، هو والطبقة العاملة الاسرائيلية.

وتاثير الفهم الوطني الذي لا يرى مبررا لهذا التمييز بين فئات الاحتلال الاسرائيلي.

ويتضح من معالجات الكاتبة انها تميل الى التفسير الاول، وتكاد تغلبه على التفسير الثاني، بسبب الحدود الجغرافية التي الزمت نفسها في التفكير فيها. فهي تطرح الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة، على انه كل الاحتلال.. وتتعامل مع هذا الواقع ضمن الحدود التي وضعتها فيه قوة الغزو الاسرائيلية. ولذا يبدو تفكير (اسامة) مثاليا وغير واقعي بعد ان تغاضت الكاتبة عن تزويدنا بكامل وجهة نظره.

اما التعامل مع الحدود الجغرافية التي فرضها الغزو الاسرائيلي.. وثبتتها توجهات بعض السياسيين والكتاب.. فقد كانت تمهيدا لتناسي الارض الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٤٨.. وكانت شبه تاكيد من هذا البعض.. على تثبيت واقع لا يقبل التغيير.. امام واقع قابل للتغيير.. هو واقع الضفة الغربية وقطاع غزة.. وبذا.. اصبح تحرير هذا الحد الجغرافي.. املا نهائيا بدل ان يكون خطوة اولى او تمهيدية.. وبذلك اختلط التكتيك بالاستراتيجية، وانسحبت تاثيراته من الافراد الى الجماعات... ثم توزعت من جديد على مستوى الافراد.. وراح كل فرد يفكر باللجوء الى استنباطات تمنحه نوعا من الاستقرار.. او تمنحه شكلا من اشكال الهوية المكتسبة.. بعيدا عن ارضه وحلمه الاولي القديم..

ورغم ان هذه (الهوية الجديدة) لن تكون عامل نسيان لشواطيء حيفا او عكا او يافا.. الا انها ستجعله مقبولا كانسان يعيش فوق الارض.

على التعامل مع واقع حدود جغرافية ارتأتها الكاتبة، تتركز القضية الفكرية، التي لم تستطع ان تبرز خلال أي نوع من الخلل البنائي للرواية (الصبار).. بل كانت الرواية نامية، بمنطقية ووضوح.. ولكن لتبرز الجانب الضعيف في الرواية.. وهو جانب العمق المفقود.. فمعظم الشخوص التي اطلقتها الكاتبة.. هشة التكوين، لا تاريخ لها يرجع الى أكثر من بداية الاحتلال (١٩٦٧)، وتتبلور هذه الهشاشة في عدم اتكاء الكاتبة على مسار الحركة التاريخية ككل.. تلك الحركة التي تتكون من مصائر المجموعة البشرية.. فكانما اكتفت الكاتبة بتسجيل ما تلاحظه مباشرة دون الغوص بما وراءه، او لما يشكله تاريخيا.

ولهذا اقتصرت بنية الرواية على تماسك الاحداث المنطقي ونمو الشخصيات المنطقي.. تلك الشخصيات التي نجحت الكاتبة في رسم مصائرها بدقة.. اما التعبير عن تحولات بنية الوعي.. فقد ظل خافتا، لانه لم يستطع التوغل عميقا.. قويا..

□■□

وندخل مع (سحر خليفة) الى رواية (مذكرات امرأة غير واقعية) لنلمس تحول المجتمع الاطرادي نحو التمرد.. ولكن في بؤر البنى التي اختارتها الكاتبة منذ بداياتها.. وهي الحدود الجغرافية.. وصراع الطبقات..

وتتركز الرواية حول نموذج يبدو من اكثر النماذج وجودا، لا في الارض المحتلة فحسب، بل في معظم المجتمعات العربية.

نموذج المجتهد الوطني الذي يحاول ان ينتزع نفسه من طبقته ليسخرها في الشرائح الاخرى.. فيضيع حيث اراد ان يجد هويته.. فلا هو قادر على الالتحام كليا مع الشريحة التي اختارها.. ولا هو قادر على العودة الى تلك التي انتزع نفسه منها.. فيصبح، كتعبير الكاتبة خلال المثل الشعبي، «خنثة» (لا هي ذكر ولا هي انثى).

«وارتضيت ان يقال عني شيء خوفا من الا يقال، وازدادت هويتي تشويشا، ففي المدرسة اكتشفت ان البنات الفقيرات اصلب واصدق واظرف.. وفي محاولتي المجتهدة للتشبه بهن قولا وقالبا، بت مرفوضة من قبل الطرفين، طرف الغنيات اللاتي اعتبرنني خارجة عن اجوائهن المنمقة، وطرف الفقيرات اللواتي اعتبرنني خارجة عن اجوائهن الممزقة»[2].

وهكذا ضاعت ابنة مفتش التربية وزوجة التاجر لاحقا.. واصبحت في حالة تارجح مستحكمة، لا تملك من امرها شيئا، سوى ما يختارونه لها.. «فلا انا منقذة صالحة، ولا انا متمردة فالحة».

هذا النموذج، تقرر الكاتبة انه يراوح مكانه واقف عن العمل.. لا يستطيع ان يتجاوز واقعه.. عاجز عن الدخول في عملية التغيير.

«لم يكن التغيير فعلا تمرسته الا في الحلم والزعبرة، وكلاهما لا يصنف كاداة فعالة لشق الطريق».

بقيت هذه الشخصية او الراوية متوقفة عن الدوران.. الى ان دارت بعكس الريح.. فكانت (الهبة) الهوائية.. تلك الكلمة التي تاكد انها ارتباط باساس الحياة.. انعشها الهواء المنعش العذب. شعرت انها خفيفة.. أي قادرة على الطيران..

تقرر هنا ان تتجه الى انتزاع نفسها من الطرفين لتحلق نحو الحرية..

هكذا تقرر في بدايات الرواية او المذكرات.. فهي منذ اكتشافها ان البنت مصيبة.. وان الحب فضيحة.. في المجتمعات العربية.. وهي تطلق انفجاراتها التي تهمد بعد حين..

واطلقت «هبة» وحين تنفست اختنق الجميع».

ولكن.. هل تجد هويتها بين الارض والهواء.. هل يكف هذا التارجح المميت المنسحب على الافراد والقضايا الفلسطينية.

ما زالت الرؤيا غامضة والكاتبة امام الشوك وباب المغارة.. وللحديث صلة.



● الغلاف

ليلى السايح

هوامش:

١ ـ رواية الصبار ـ سحر خليفة ـ دار ابن رشد ١٩٧٨/ بيروت.

٢ ـ (منكرات امرأة غير واقعية) دار الآداب ١٩٨٦/ بيروت/ صفحة ٦و٧.

النقد التشكيلي ...العربي

لم يحظ النقد الفني والتشكيلي منه خاصة بالعناية التي حظي بها النقد الأدبي أو فروع الابداع الأخرى عبر مسيرتها وتطورها ومفاهيمها وأزماتها واعلامها في الوطن العربي، فعلى الرغم من الازدهار الواضح للحركة التشكيلية العربية في مجالات الرسم والنحت والكرافيك والتصوير الفوتوغرافي لا تزال الصحافة العربية العامة والثقافية والكتب المعنية غير مواكبة نقديا لهذا النتاج الفني الهائل، مقتصرة على آراء سريعة ومتابعات تعريفية صحفية وتداولات متشابهة ليس فيها عمق أو رؤية أو شمولية، والاهم من ذلك كله فقدانها التخصص، وتلك هي احدى مشكلات النقد التشكيلي العربي التي تؤثر في مسيرة تطور الفنون العربية، اذ يعاني هذا النقد من نقص كبير في التخصص المعرفي الذي يؤدي بالضرورة الى الخلط في المناهج والأساليب والرؤى والخروج عن نسق الفهم النقدي العميق الى فهم كيفي انطباعي مزاجي.

فالنقد الفني التشكيلي في مسيرة الثقافة العربية يمر في مرحلة سيادة التذوق الانطباعي المرتبط بقناعات ومفاهيم مسبقة ذات خلفيات اعلامية أو ثقافية عامة أو أيديولوجية، فقد أصبحنا نجد مصطلحات النقد الأدبي متداولة في كتابات نقاد الفن دون تمحيص أو فرز أو تفريق بين اداء المصطلح في مجال النقد الأدبي وفاعليته وعلاقته بالمجال التشكيلي، وهي ظاهرة ترتبط بحالة الانطباعية السهلة التي صارت ميسرة مبذولة لكل من يشاء الكتابة والتعليق في الفن وتقنياته وانجازاته مما شوه صورة النقد وزاد في تعقيد أزمته الحقيقية.

□■□

إن للفن تقنيات وأسساً واتجاهات ولدت مع الطفولة البشرية للانسان عبرالتاريخ وتطورت وتعقدت وامتزجت بثقافات العصور وتنوع منظور الجماليات والنظرة الى تاريخ الفن من عصر الى عصر بل من جيل الى آخر. وصار لقسم من الفنون تقنيات ومهارات ابداعية من الصعب الحديث عنها حديثا عاما انطباعيا، إذ تتطلب الوعي الخاص بجوهرها وعناصرها، فاذا تناولنا مقالا في الصحافة الثقافية العربية في نقد معرض فني تشكيلي لفنان عربي نجد انه لا يعطي تصورا شموليا عن اسلوب الفنان، وعلاقته بثقافة العصر أو ارتباطه بالبيئة والعناصر التكوينية الاجتماعية والمعرفية، كما أن معظم الكتابات النقدية الفنية لا تضع النتاج الابداعي التشكيلي في مساره الحقيقي وفق رؤية جمالية منهجية واضحة المعالم يمكن في ضوئها القياس والمقارنة والاختلاف والانتقاء،

فالتعميم والتهويم صارا اسلوبا للنقد وبرنامجه في استخدام المصطلح وتحديد الملاحظة والتقويم الاستنتاجي حتى تشابهت الاحكام والنظرات.

والنقد التشكيلي هو جزء من الثقافة العربية والتكوين الحضاري والجمالي للأمة، لذلك به حاجة دائمة الى الاغتناء عن طريق اقامة علائق سليمة بين المنتج الابداعي ومسارات الحركة الفنية وعناصر علم الجمال في ضوء أعماق تاريخ الفنون، مثلما هو بحاجة ماسة أيضا الى تسليط الضوء الكاشف على الجوانب المجتمعية المنعكسة في نتاج الفنان وعلاقاتها الجدلية بمخيلته والمخيلة الشعبية التي تتلقى العمل الابداعي بل وتسهم في انتاجه أيضا.

إن التوازن ما بين الاتجاهات الشكلية التجريبية والحديث عنها والتكوين الاجتماعي ـ الثقافي في اطار الامة الحضاري مسألة تقتضي وقفة جادة من النقد التشكيلي كي يكون الابداع المتميز في مكانه الصحيح وسط كم هائل من نتاج الفنانين العرب الواقفين في مهب ريح التيارات الفكرية الفنية العالمية المعاصرة.

□■□

ومن الامثلة التي تدلل على عدم الاكتراث وقلة الوعي بالعملية النقدية واعتماد السطحي والانطباعي من الآراء والمتابعات بديلا عن النقد المنهجي المبرمج وفق رؤية ملتزمة بأسلوب واضح ومصطلح محدد ورؤية جمالية تشريحية ذات نسيج معرفي هو الكتابة الجارية عن فن الفوتوغراف أحد الفنون التشكيلية المهمة التي أخذت بالانتشار السريع تبعا لتطورات الآلة والتكنولوجيا، إذ ان عددا غير قليل من المشتغلين في مجال الثقافة العامة والاعلام والتعليم راحوا يتحدثون عن جماليات انطباعية ويحددون ملاحظات يدعون انها في صلب الفن الفوتوغرافي وبهم نقص كبير في المعلوماتية الفنية والتاريخية المبرمجة لاساسيات هذا الفن، السهل الممتنع، فمنهم من لا يجيد استعمال آلة التصوير وفق زواياها ودلالات انعكاس الضوء والمسافة وأنواع التقنيات الطباعية والهامشية في الفن ولكننا نراه يؤلف في فن الفوتوغراف متجاهلا نقاط الالتقاء والفروق منعكسا ذلك على القدرة في الاختيار والتمييز حتما. وآخرون يكتبون فجأة عن أعمال نحتية كبيرة ومعارض تشكيلية مهمة مستلهمين مفردات ثقافتهم التي ينطلقون منها وبخاصة الثقافة الادبية بالنسبة للأدباء الذين كثرت كتاباتهم النقدية الفنية خالطين بين التذوق الادبي وجماليات الفن التشكيلي وعناصره وتقنياته وتاريخه. فالمسألة ليست مجرد آراء لان الآراء مشاعة للناس أجمعين ولكن الرؤية النقدية لا تتاح الا لناقد متخصص فنيا ومعرفيا في المجال التشكيلي الذي يكتب فيه، وأمثلة ذلك كثيرة وسهلة التحديد في الأوساط الثقافية والصحفية والندوات والملتقيات العربية.

إن الذين يملؤون الصفحات حديثا عن «أزمة» و«تدهور» في النقد الفني هم أنفسهم يسهمون في تلك الازمة ويعززون ذلك التدهور بوعي منهم أو بغير وعي وتلك مصيبة أعظم.

فاتح عبدالسلام

هـــذا الوجـــه الاميركـــي... القبيـــح

خرج الاتحاد السوفيتي وأميركا من الحرب العالمية الثانية عملاقين ... وبهما من الجراح كثير ...

وفي يالطا رسما خريطة النفوذ السياسي والاقتصادي ، وأصبح العالم أسيرا لهذين العملاقين ... ثم بدأت الحرب باردة أحيانا وساخنة أحيانا أخرى بالنيابة ، في بقاع شتى من العالم .

كانت التركة الاستعمارية هي نقطة الصراع والصدام ... الغرب لا يريد مغادرة البلاد التي اعتاد أن يحصل منها على المواد الاولية للصناعة التي أصبحت منذ قرون عماد حياته وأساس نهضته ، وأمكنته من الوصول الى أعالي البحار ... وامتلاك القوة العسكرية الهائلة .

والشرق انطلاقا من ايديولوجيته .. يتوق لتقليم أظافر الغرب الرأسمالي المستعمر وحرمانه من مصادر قوته التي تضخ الحياة في شرايين اقتصاده .

فكانت الحرب الكورية ... وحرب السويس ... وأخذت حركات التحرر الوطني تنمو هنا وهناك ، بسرعة النار في يوم حار صائف وهي تلتهم الاعشاب الجافة .. فترسل الشرر في وجه المستعمر وخاصة في افريقيا ... هذا البلد الذي توزع فرقا وأشلاء بين دول الغرب .

ولا شك عند أحد : أن الشرق قدم الكثير من الدعم السياسي والاقتصادي والعتاد والتدريب لحركات التحرر الوطني . وما كان لكثير من هذه الحركات أن تقوم وتفعل بدون تلك المساعدة ... انها حقيقة .. سواء اتفقنا أو اختلفنا مع دوافع السياسات الشرقية .

ودائما كان الوجه الاميركي قبيحا بما فيه الكفاية .. وهي الدولة التي تنصب نفسها حامية لحقوق الانسان !!.. والحرية ... وهي تقف عائقا وسدا منيعا في وجه المطالبين بتصفية الاستعمار والداعين الى الاستقلال .

وأميركا خاصة والغرب عامة .. يدافع عن مصالحه الاقتصادية ورغبته في الهيمنة على مقدرات الشعوب السياسية والاقتصادية لتبقى المستعمرات بقرة حلوبا تمده بأسباب الحياة !

ولذا لم يبق أمام المطالبين بالتحرر الوطني الا أن يتجهوا شرقا حيث الطريق الوحيدة التي تقود الى الحرية !!

لقد كانت الايدولوجية الماركسية التي تؤمن بالصراع وحتمية الصدام بين الرأسمالية والشيوعية هي المنطلق الاساسي لرسم السياسة السوفيتية والشرقية في هذا المضمار .

وبدأت المواجهة بين الشرق والغرب محتملة ، خاصة في حادثة صواريخ كوبا في الستينات ، وطائرة التجسس الاميركية يو ٢ بقيادة غاري بلورز التي أسقطت من علو شاهق فوق الاتحاد السوفيتي ... وكشفت بعضا من قدرة السوفيت الهائلة في مجال استخدام الصواريخ .

ومنذ اللحظة التي بدأ فيها غبار الحرب يتلاشى ، بدأ السباق المحموم نحو التسلح . ونجح السوفيت في صنع القنبلة الذرية والهيدروجينية لقد صار التوازن حقيقة قائمة عندئذ تم كبح شهوة الحرب في النفس التواقة الى الدم .

عندئذ عدل السوفيت ايدولوجيتهم التي صنعها ماركس قبل ذلك بزمن بعيد ، وليست هي النبوءة الاولى التي خابت ! ورأت الصين في ذلك خيانة عظمى للماركسية .. فوقع الخلاف في مطلع الستينات بينهما وانقطعت العلاقات السياسية والاقتصادية بين الشقيقين الشيوعيين .

لقد وصل الامر أن يقترح كنيدي على روسيا القيام بعملية مشتركة لتدمير المنشآت الذرية الصينية حتى لا يستفحل خطر الصين ... وما أغراه بهذا العرض الا الخلاف العميق بين الشقيقين . ولم يوافق السوفيت على العرض طبعا .

واستطاعت الدول المتحررة حديثا والنامية ، أن تكون الاغلبية الساحقة في الامم المتحدة ... ولقد كان الوجه الاميركي القبيح حاضرا دائما في كل القضايا ... ودائما مع القوى الشريرة والعنصرية ... وكان أوقح هذه المواقف ... هو وقوف اسرائيل وأميركا في جانب والعالم كله في جانب واحد ، عندما انتقلت الجمعية العامة برمتها للقاء رئيس دولة فلسطين في جنيف ... في استفتاء مذهل ومهين للسياسة الاميركية الحمقاء ... التي لا يمكن تبريرها أو الدفاع عنها !!

ان الاسلحة الحديثة الفتاكة التي أصبحت في حوزة انسان هذا العصر قد جعلت من الحرب انتحارا جماعيا للبشرية والحياة بصفة عامة على هذا الكوكب .. فاصبحت المواجهة العسكرية جنونا لا يمكن لاحد أن يتعقله .

لقد وصلت الماركسية الى الطريق المسدود ، فلم تستطع أن تلبي حاجات الانسان الى الحرية والاشباع الاقتصادي ... فكانت البيروسترويكا ... زلزالا .. حطم الافكار والاصنام التي عبدت تحت حراب الدبابات والاسلاك الشائكة .

لقد جعلت الماركسية الحياة البشرية قوالب جامدة تنمو فيها بعكس طبيعتها التي فطرت عليها .. فضيقت على الناس حياتهم وأحالتها الى جحيم لا يطاق .

وأصبحت الحرية السياسية مدخلا للاصلاح الاقتصادي ... وتصبح الحاجة ماسة للاستثمارات الغربية .. الا ترى قادة الدول الشرقية الآن يتسابقون الى استجداء المعونات !؟

ويشعر الاتحاد السوفيتي أن الدول النامية التي طالما اعتمدت عليه في سياساتها الدفاعية والاقتصادية ... صارت عبئا ثقيلا على نفسه ، وعليها أن تبادر الى التخلي نهائيا عن هذا السلوك وتعتمد على نفسها ، وظهر هذا جليا واضحا في المؤتمر الذي عقد أخيرا في موسكو .

وفي التصريحات التي أدلى بها سفير الاتحاد السوفيتي في دمشق «للواشنطن بوست» الاميركية ، أسفرت هذه السياسة عن وجهها ، فقد كانت كلمات صريحة لا لبس ولا غموض فيها حتى لا يتعلل أحد بالاماني والاوهام .

وهذه السياسة الجديدة سوف تترك الميدان لاميركا لكي تحل المشاكل الدولية من منظورها هي ، واذا علمنا الدوافع الاميركية التي تسيرها الرغبة العارمة في الهيمنة على مقدرات الشعوب السياسية والاقتصادية ، سواء مباشرة أو غير مباشرة : عن طريق الادوات المصطنعة كاسرائيل مثلا .. لادركنا الخطر الداهم لهذه السياسة على كثير من القضايا التي تركت عارية دون غطاء فعال يلجم الشهية الاميركية عن الانفراد بها وافتراسها .

انه الانفراد الاميركي بتقرير مصائر الشعوب والامم ... انه العصر الاميركي ...!!

انه انذار للجميع ... وعليهم أن يستوعبوا الدرس جيدا .

ان على الدول النامية أن ترص صفوفها وأن تسعى الى التعاون الفعال الذي يوجه أموالها للتنمية ، وتدعيم امكاناتهم العلمية والاقتصادية حتى لا تقع فريسة لسياسات المؤتمرات الظالمة ، التي تقرر مصائر الشعوب في غيابها وبعيدا عن مصالحها الوطنية .

ان على الدول النامية أن تنبذ السياسات الحمقاء التي طالما أشعلت الفتن والضغائن بينها واستهلكت امكاناتها لتذهب الى مصانع السلاح .. والموت . فهل من مستمع أم على قلوب أقفالها ؟؟

مصطفى أبوشادي

حنين

يا ليل ..

أصدقاء نحن منذ وجدنا ، نكون عالما وحدنا أنت وقلبي وذكرياتي والعذاب ، أصدقاء نحن .. منذ خلقنا لنكون قرابين للهوى والعيون .

يا ليل ..

أغنياتي البعد ، ودموعي نزفتها في فراق الصواحب ، وألحاني أنشدتها في انتظار اللقاء ، وكلماتي أنهيتها .. في استقبال الفجر والنور .

يا ليل ..

تائهون نحن .. أم أننا التيه عينه ، أم ربما الضياع تائه فينا ؟! أترى يوجد شيء في هذا العالم بعد الضياع .. أترى يوجد شيء غير الضياع .. أترى يوجد شيء أسمه الضياع ؟! أترانا حقا نعاني الضياع ؟!

يا ليل ..

أرقني ظلامك .. وأرقني سكونك ، وأرقني نور الشمس وضجيج النهار ، كل شيء يؤرقني ، أتراك أنت من يفعل كل ذلك ؟ أتدري .. أحن الى الشروق ، سنين مضت على تلك الايام .. حين كنت أنتظر اذن الشمس لكي أنام ... سنين عديدة مضت .. أتدري ماذا حدث بها .. فارقت أناسا كنت قد أحببتهم .. والتقيت بغيرهم ، والآن أعاني فراقهم ... وأشعر بنفسي على أعتاب لقاءات جديدة .

يا ليـل ..

لا شيء أخشاه في هذا الكون أكثر من أن يأتي يوم يكون فيه فراق لا لقاء بعده ، أترى يوجد فراق بلا لقاء ...؟!

أنا لا أعلم .. أتدري أنت ؟!

يا ليـل ..

كفاك صمتا ... فقد أعييتني .. أسالك .. ولا تجيب ...

كفاك حزنا .. فقد أتعبتني .. أبكيك .. فلا ترق ...

كفاك سهدا ... فقد أرقتني .. أراجع ذكرياتي ... وأتساءل .. هل هناك شيء اسمه النسيان !!

يا ليـل :

هل هناك شيء اسمه النسيان ..

هدى الشحروري

الشجاعة

ما نورده الكلمات الخالدة،

«هذا الذي يفقد ثروة يفقد الكثير، أما الذي يفقد الشجاعة فيخسر كل شيء».

الشجاعة، شانها شان العاطفة، احدى الدعامات القوية والاسس الخاصة بغريزة النجاح عند الانسان، وأنا شخصيا لا أتصور أن باستطاعة كائن ما أن ينجح في الحياة دون أن يمتلك شجاعة أو أن يمتلك الطاقة والقدرة على التغلب على الصعاب والوصول الى الهدف المنشود.

والشجاعة بمعناها العام هي التعبير الخارجي لثلاثة عوالم يعيش الانسان فيها: عالمه المحسوس أي الجسماني، وعالمه العقلي وعالمه الروحي. والجانب البناء في الشجاعة والتي ترافقها الرغبة والحاجة، يتضمن البحث عن الحرية في تلك العوالم الثلاثة، وهذا يعني بدوره البحث عن الحقيقة للجانب الاصلح، والشجاعة تعني أن تهب واقفا للدفاع عن حقوقك وحقوق الاخرين، انها تعني ان تكون من النمط الشجاع الذي كان وراء بناء عالمنا وأمتنا، وأن تعيش لتغمر الاخرين بالحب، والشجاعة أن تعيش مالكا لايمان راسخ لا تشوبه الشكوك وان تحيا في عالم مليء بالامل لا باليأس، والشجاعة أن تتخطى الازمات بدلا من أن تنصاع لها وتطحنك برحاها.

والشجاعة أن تبني ثقتك بنفسك وبالاعتماد عليها وأن تتقبل الاخطاء بدلا من تفريغ نفسك لكونك لست كاملا.

وفاء حسين صالح

مستحضرات التجميل

برزت حسنا عن ذوات الحجال
فقاطعي مستحضرات الجمالْ

أعطاك معطي الروض من نضرة
أقل من مرآك فيما يقالْ

دعي الجمال الطلق منطلقاً
فالله لم يخلقه حتى يحالْ

اياك أن تدميه في صبغة
أو لمسةٍ تدعيه في شر حالْ

ما نلتِ علم الله في خلقهِ
فتمسحين الخلق بالابتذالْ

ما دام منك الوجه مبتسماً
والروح يبدو ظُرفها لا يزالْ

فما الذي يدعوك أن تنقلي
أصالة المرأى إلى الانتحالْ

يا ربة الحسن الذي شأنه
مهما رعاه الحفظ يلقى الزوالْ

تلوني ان كنت واثقة
ان ليس تخفيك السنون الطوالْ

تُبدي لك الاطراء سيدةً
غداً يُريكِ الشيب فيها المثالْ

رجا محمد القحطاني

حكاية مواطن

اسمه المواطن عبدالجواد وهذا هو وصف حالته: ١٧٦سم طوله.

استنتاج: يستطيع مواصلة المشي لمدة نصف ساعة دون استراحة.

قدمه اليسرى مفقودة منها اصبع.

استنتاج: لا يحب الاحذية المفتوحة ويفضلها مغلقة المقدمة.

اما عن لون عينيه فهو بني، وهذا لا يعني شيئا بالنسبة لزوجته فلته.

نصف حياته مزارع وما تبقى بائع متجول في شارع بسمان.

حكايته تبدأ حين بدأ يرى في منامه انه يصعد درج بناية من البنايات العالية، يصعد دون توقف او التفات، ويواصل الزفير فيما يقف قريبا من حافة السطح.. الاسفل لمح مساحة قطن جاهز للمقايضة.. الى الخلف خطوة خطوة.. وبعد ان حدث احد مقربيه من جلساء مقهى النيروز بمنامه الغض نصحه بالذهاب الى حمامات معين حيث الماء الساخن والخضرة والوجه.. كان يريد ان يكمل الا ان نادل المقهى قاطعه بسقوط صينية عليهما... انفضا يرتعدان من هذا الفال السيء.. وحين وصل بيته والذي تمشي فيه الريح ولا تمل اسرع الى خزانته المتهالكة... فتحها واخرج من الدرج السفلي صندوقا ومن تحت الصندوق سحب مفتاحا صغيرا، ادخله في فتحة تمكنت من الجزر الخلفي من الصندوق المبرز.. بعد قليل سحب من الداخل اوراق تقاعده من الخدمة العسكرية وبعض الصور الشخصية وقرطا قديما يعود الى جدته التي توفيت بالكوليرا.. وضعه بجيبه ليبعد عنه شياطين الانس والجن.. وخرج مرة اخرى الى السوق.. مر يوم.. يومان وهو لا يبيع وفي اليوم الثالث ساقته قدماه الدقيقتان الى بيت الحاجة ام يعقوب... ولكن وقبل ان يندلق من تحت الباب كانت لافتة وفاتها المثبتة على الجزء العلوي تلوح له.. فابتعد وهو يرتجف؟..

وبالفعل حكايته تبدأ حين احس بانه قد فقد سيطرته على عقله.. فالذين يمرون من امام صندوق مبيعاته المتعددة بدءا بالجوارب داكنة اللون الى السجائر وانتهاء بالعطور الرخيصة.. كان يراهم اهراما عالية تمشي على الارض الباردة بخفة ولا تكف عن التحديق به... فصار اذا مر به هرم يترك صندوق مبيعاته ويركض..

جـن....

هذا ليس نهاية الحكاية فقد ذهب الى حمامات معين كما نصح ان يفعل ذات يوم بعيد متآكل كما هو قميصه الازرق السماوي ذو الازرار المبتورة.

عاد .. نسي حجاب الحاجة ام يعقوب والذي لم يحصل عليه..

لم يذهب الى بيته بل دفع امامه صندوق مبيعاته الى تلك الزاوية المنسية من شارع بسمان. خلق كثير يمرون من امامه..

وهو لم يعد يلتفت اليهم.. فدرعه الواقي من الرصاص والذي يحسه مواقد تشويه خلاص كما هي للقطة التي تتمسح بركبته خلاص عذاباته...

حسين وراق

■ بريشة محمد فروخ ■

اللهم

يا حبيباً قد تَنَاءَى   لِمَ ذَيَّاكَ التَنَائي
لم تَكُنْ يوماً رفيقاً   إنما كُنتَ بِنَائي
حيثُ ألقاك وتبدو   من أمامي وورائي
عن يميني وشمالي   في ظهوري واختفائي
عند نومي عند صَحْوي   في اعتلالي وشفائي
كُنْتَ دوماً وستبقى   لي سروري وشقائي
حمدُكَ اللهم ربي   أنتَ أهل لِلثُّناء
قد جعلْتَ النور فِيَّهْ   في بنائي ودمائي
فاجعل اللهُم حُبِّي   للعُلا وفق الضِّياء
واشمل اللهُم كوني   بكرامات السماء

خليل أبولوز

مكالمة هاتفية

هل بات الحب من الهاتف
هل أضحى الحب به طائف
ما هذا الحبُّ سوى هذرٍ
لا يعشق قلب من هاتف
ما شأني فيك وفي زوجك
عربيدا أمسى أمْ عاكف
ما شأني اذا كان اليوم
بردا مجنونا أمْ صائف
الوقت بطيء في عينك
ما ذنبي ... هل أمسى عازف
ما ذنبي ان كان الدهر
في عينك ألْماساً زائف
لا توجد عندي أجهزةٌ
لا أملك مصباحا كاشف
كي أكشف عن زوجٍ خائن
أو زوجة مستورٍ دانف
لا أسمي يفيدك في شيء
لا أصلي ولا عمري السالف
كوني أسماءً وألقاباً
أو ... قفي ... في وقتٍ واقف
سيان الأمر ولا فرق
كنت المقطوف أو القاطف
كنت المقتول بلا ذنبٍ
أو كُنت القاتل والخاطف
ما شأني ان كنتُ الأوَّلْ
أو كنتُ الآخر بالهاتف
لا أهوى الحب إذا جاءَ
من سلك جماد أو خائف
فدعيني وشأني من فضلكْ
الوقتُ يطوف أنا آسف

فوازناصر الرشيدي

علــى هامـــش الانتفـــاضـــة

(١)

جاءوا اليك من الشتات.
من غير رابطة ولا أصل ولا لغة،
ولا متشابهات.
من الف عاصمة والف مدينة،
وأماكن شتى،
ومن كل الجهات.
جاءوا اليك وكلهم متناقضات.
لاشيء يجمعهم سوى الورق،
المزور في جوازات السفر.
والكره للاطفال والزيتون،
والرمل المقدس والشجر.
فاقذف بوجههم الحجر!
يا شعبنا
كي يخرجوا من ارضنا وحياتنا وزماننا
ومن احتمالات الزمان المنتظر.
اقذف بوجههم الحجر.
تلك العصابات المدانة بالشهود،
وبالصور،
يا ايها المستوطنون،
يا نابشين على قبور الميتين.
ومفتشين عن احتمال او اثر.
وعن الاساطير القديمة منذ آلاف السنين.
عودوا كما جئتم.. فهذي ارضنا.
هذي السماء سماؤنا
والبحر هذا بحرنا.
وجميع ما من حولكم.
من خلفكم وامامكم.
من فوقكم او تحتكم
ملك لنا..
ملك لنا..

(٢)

قالوا نسينا
ثم جئت تقول «لا»!
وترش بنزينا على الماضي،
فتشعله وتشعلنا،
وتملأنا حرارة.
قالوا نسينا
ثم جئت لتفتح الجرح القديم،
وصفحة الشهداء والاسرى،
وتكشف عن وجوه مستعارة.
وتعيد للانسان دفء الارض،
ملح الارض،
كل الارض،
يا جيل الحجارة.

(٣)

هذي حكايتنا تلخصها الصور.
شعب يقاتل بالزجاج وبالحجر.
اطفاله يستشهدون وعمرهم
عمر الزهر.
هذي حكايتنا بشكل مختصر.
ما عاد ينفعها اجتماع طارىء
او مؤتمر.
يا ايها المتقاعسون.
الهاربون الى الملاجىء والحفر.
النائمون على غبار الاسلحة
خمسين عام.
من غير اهداف ورؤيا واضحة.
او رغبة في الانتقام.
هذي حكايتنا واعجب
كيف لا تحظى بأدنى الاهتمام.
من بعضكم.
يا ايها المستهترون.
بدماء موتانا ورغبتنا الاكيدة،
في السلام.

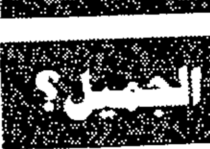
(٤)

من اين تعبر يا سلاح
لكي نعود وننتقم؟
من اين تعبر ياسلاح
وانت مطلبنا المهم.
والعالم العربي مختلف المذاهب
منقسم
يتساءل الاطفال والفتيان
والفتيات اين المعتصم؟
يا طالبين الحق بالمجان
لا تعطى الحقوق لمنهزم

خميس لطفي









لو أراك
كنت أفنيت عيوني وشعوري
لرضاك
أين أنت ؟ أين أنت ؟
كذبة أنت ووهم أزلي ،

عاش رغم الدهر كالشمس وكالفجر المنير
أنت يا أسطورة يكتبها
ابعدى ويرويها الكثير

لو أنا أسمع حرفا واحدا منك
لاعطيك حياتي
أين أنت ؟ أين أنت ؟

ليتني أعرف دربا
لك يوصلني لاشفى من عذابي
ليتني أبصر ضوءا

لك يرشدني فاغفو ساعة
دون ضياعي واغترابي
بك فكرت طويلا
وتساءلت كثيرا

أين أنت ؟ أين أنت ؟
علني يوما أراك ...
أيها الشاغل عقلي وأنال المستحيل

أو عساني صدفة ألقاك أو في موعد
منك أنا أحظى القليل
أنت يا هذا الشعور المنزوي
في عمق روحي
أيها السر الجميل
أنت لغز غامض
ليس له حل سوى يوم الرحيل ...
يا سواد
طاف في هذا الظلام
يا ضياء
مر مشتاقا بلحظات الشروق
أين أنت ؟ أين أنت ؟
أنت هل في هذه الوردة لما تتفتح ؟
أنت هل في هذه الضحكة تبدو حين أفرح ؟
أنت هل في الجو أو في الارض أو بالبحر ...؟
أم أنت نداء غاب في أعماق حسي
دون أن أشعر فيه
مثل بوح العين للعين ...
وشوق القلب للقلب ...
وهمس الروح للروح ...
أجبني
أين أنت ؟ أين أنت ؟
صامتا والشوق في قلبي وتذكار الصبا

عشت في ظلهما صدقا وكانا يكذبان
أنت وهم وسراب كلما ناديته
للوصل ، عني هرب
لك شوقي قد خبا
غايتي يالأسى
ذاك يومي قد قضى
كالأمس مخدوعا هوى محترقا مغتربا
وأنا مازلت أسعى
خطواتي تتهاوى
ودروبي سم أفعى
وأنا مازلت أسعى
وعزائي

انني نحوك أمضي
اسمع الآن ندائي

صوته من أجل عينيك تخطى كل أسوار المحال
وامتطى من أجل رؤياك به ألف احتمال واحتمال
وانحنى بين سهول واعتلى فوق جبال

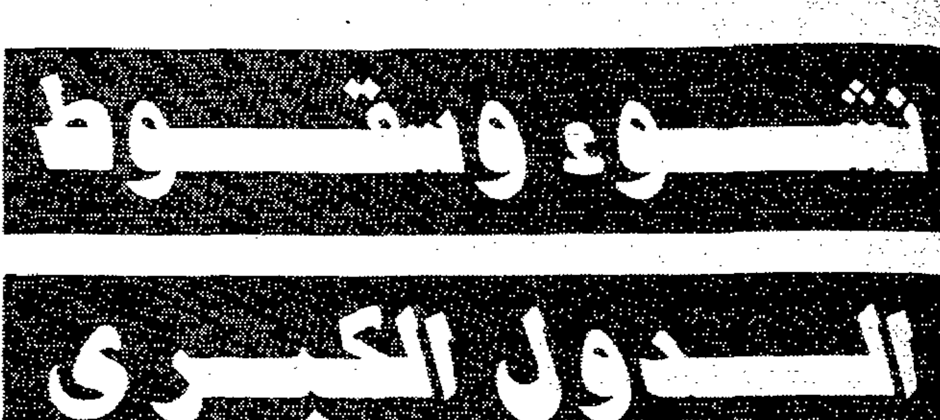
ومضى بين اشتعال واشتعال
حاملا في قلبه وهج السؤال
باحثا عنك ولو تمتد أيديك اليه

ليس يدري أيهم يهدي اليك
قلبه المشتاق أم هذا السؤال

أين أنت ؟ أين أنت ؟
أيها الغامض انطق
قل ولو حرفا تكلم
أرني النور بوجهك
اني فيك مخرم
وغرامي موجة تعلو
وأخرى تتحطم
دعني أرسو فوق شطئانك نسمة
دعني ألهو بين أفراحك ضحكة
لست تعلم
حين تنأى بي الرياح
حينما أرحل وحدي للضياع
بك كم أحلم أحلم
كم خيال لك أرسم
كم يعيد الطفل بي
كي أرتدي بعض رؤاه
وأطير ...
باحثا عنك وعن نفسي
ولا أبصر الا يوم ميلادي وموتي
وطريقا مظلما بينهما
أمضي به دونك وحدي
أين أنت ؟ أين أنت؟

علي حسين محمد

القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [٣٧]



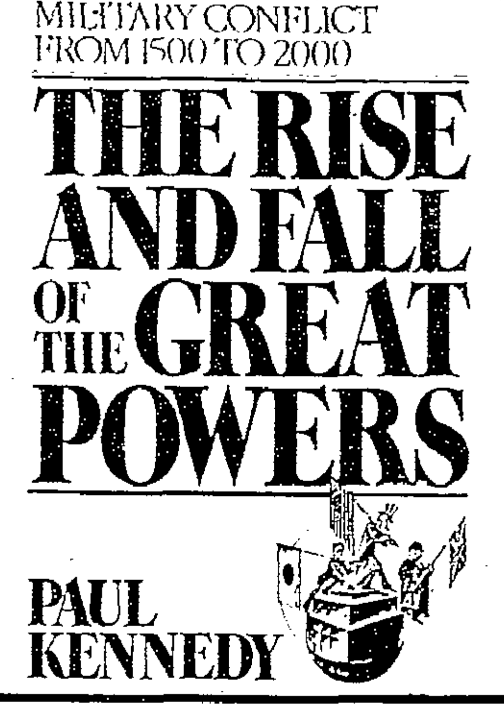
الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجاً».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

بقلم : بول كنيدي



عبرت اميركا الاطلسي .. فتداعى الرايخ.. واختلت الموازين

في عام ١٩١٦ قررت الحكومة الروسية استدعاء الاحتياطي من الدرجة الثانية (الذكور الذين لديهم عائلات يعيلونها)، وأدى هذا القرار الى انتشار القلاقل في القرى، والى انضمام الالاف ممن يشعرون بالسخط على الاوضاع القائمة الى صفوف الجيش.. والاهم من ذلك هو ان عدد الضباط المدربين كان يتضاءل باستمرار، وكانت واردات الاسلحة والذخائر تتناقص يوما بعد يوم، والغذاء لا يصل بكميات كافية الى الجنود في الخطوط الامامية.. يضاف الى ذلك كله ان الجندي الروسي كان يشعر بالنقص تجاه آلية الحرب الالمانية التي بدا وكأنها تعرف كل النوايا الروسية مقدما (وليس ذلك بالأمر الغريب، اذ ان الروس لم يكونوا يلتزمون جانب الحرص في اتصالاتهم اللاسلكية)، وعلى هذا الاساس فانهم كانوا يجهزون جيوشهم بمدفعية اكثر تفوقا من المدفعية الروسية، ويحركون قواتهم بشكل اسرع مما يتوقعه الروس.. وفي بداية عام ١٩١٧ تفاعلت هذه الهزائم المتكررة في ساحات المعارك مع القلاقل في المدن وانتشار الاشاعات حول توزيع الارض، وأدت الى حدوث تفسخ موسع داخل الجيش.. وكان الهجوم الذي شنه كيرينسكي في يوليو ١٩١٧ (حقق الهجوم نجاحات مبدئية ضد النمساويين، ثم تمزق الى اشراء بالهجوم المعاكس الذي شنه ماكنسن) هو القشة التي قصمت ظهر البعير كما يقولون.. فقد كان الجيش، كما يصفه ستافكا «عبارة عن مجموعة ضخمة من الجماهير المتعبة الممزقة الغاضبة التي تفتقر الى التغذية الجيدة، يجمعها تعطشها المشترك الى السلام، وخيبة الامل التي شملت الجميع». وكل ما كان الروس يتوقعونه في تلك اللحظات هو الهزيمة، وحدوث ثورة أهلية اكثر خطرا من تلك التي حدثت عام ١٩٠٥.

□■□

ولعله من نافلة القول ان نذكر ان فرنسا كانت تنتظر مصيرا مشابها في منتصف عام ١٩١٧، عندما أعلن مئات الآلاف من الجنود العصيان بعد الهجوم الذي لا معنى له والذي شنه نيفيل، ولكنها كانت اوفر حظا، اذ انه بالرغم من اوجه الشبه العديدة بين الظروف الروسية والظروف الفرنسية، فان الفرنسيين كانوا يتمتعون بميزات رئيسية ساعدتهم على الصمود في ساحة الحرب.. واولى هذه الميزات: درجة من الوحدة الوطنية والالتزام لدفع الغزاة الالمان الى ما بعد الراين.. اكثر مما هو الحال في روسيا.. رغم ان هذه الميزة كانت ستتبخر لو ان فرنسا تخوض الحرب بمفردها. والميزة الثانية، والاكثر اهمية هي: ان الفرنسيين كانوا يخوضون حربا ائتلافية بشكل يتعذر على الروس فعله.. فمنذ عام ١٨٧١ ادرك الفرنسيون انهم لا يستطيعون مواجهة المانيا وحدهم.. وجاءت الحرب العالمية الاولى خلال عامي ١٩١٤ - ١٩١٨ لتؤكد هذا الرأي.. وهذا لا يعني اننا نقلل من اهمية المساهمة الفرنسية في الحرب، سواء من الناحية العسكرية او الناحية الاقتصادية، وكل ما نقصده هو تقرير واقع الحال كما هو.. واذا اخذنا بعين الاعتبار ان ٦٤٪ من طاقة فرنسا على انتاج الحديد الخام و٢٤٪ من طاقتها على انتاج الحديد الصلب و٤٠٪ من طاقتها على انتاج الفحم سقطت في يد الالمان بسرعة قياسية، فاننا نجد ان اعادة الانبعاث الصناعي الفرنسي بعد عام ١٩١٤ أمر يدعو الى الاعجاب بالفعل، وهو امر يمكن ان يعطينا مؤشرا لما كان يمكن ان يحدث في القرن التاسع عشر لو توفر الالتزام السياسي المطلوب.. فقد اقيمت المصانع الكبيرة والصغيرة في كل انحاء فرنسا، واستخدمت النساء والاطفال وكل من لا يشارك في الحرب، بل ان هذه المصانع كانت تلجأ الى الاستعانة بالمجندين الذين ينقلون من ساحات المعارك الى المدن والقرى.. وساهم رجال الاعمال واعضاء الاتحادات العمالية والمخططون في الدولة في انتاج اكبر عدد يمكن انتاجه من القنابل والطائرات والمدافع الثقيلة والشاحنات والناقلات.. ودفعت هذه الفورة الكبيرة في الانتاج احد الدارسين الى القول ان فرنسا، اثناء الحرب العالمية الاولى اصبحت معقلا للديمقراطية اكثر من الولايات المتحدة وبريطانيا واية دولة اخرى.

□■□

ومع ذلك فان هذا التركيز على انتاج الاسلحة الذي رفع انتاج الرشاشات الاوتوماتيكية الى ما يزيد عن ١٧٠ ضعفا، وانتاج البنادق الى ما يزيد عن ٢٩٠ ضعفا، ما كان ليتحقق لو لم تعتمد فرنسا على المساعدات البريطانية والاميركية التي كانت تصلها على شكل واردات مستمرة من الفحم والفحم الحجري والحديد والحديد الصلب وبعض الآلات التي تعتبر حيوية الى حد كبير لصناعة الذخيرة.. وعلى شكل قروض بريطانية او اميركية وصلت قيمتها الى ٣,٦ مليار دولار لكي تتمكن فرنسا من دفع ثمن وارداتها من المواد الخام عبر البحر.. يضاف الى ذلك ان بريطانيا خصصت كميات كبيرة من سفنها لمساعدة فرنسا، ودون هذه السفن ما كانت فرنسا تستطيع شحن بضائعها.. هذا فضلا عن المساعدات الغذائية التي كانت تصلها من بريطانيا باستمرار.. وقد يبدو غريبا ان تحتاج فرنسا التي كانت دائما تتمتع بفائض في انتاج المواد الغذائية في وقت السلم، الى هذه المواد اثناء حربها مع المانيا، ولكن المشكلة هي ان فرنسا، شانها في ذلك شأن غيرها من الدول الاوروبية التي شاركت في الحرب ضد المانيا، اضرت بقطاعها الزراعي عن طريق اخذ العديد من العمال الزراعيين الى الجبهة، وتحويل الخيول الى سلاح المشاة او الى قطاع النقل العسكري، واستثمار مبالغ طائلة في المدفعية والذخيرة على حساب الاسمدة الكيماوية والالات الزراعية. وفي عام ١٩١٧ التي ساءت فيها المحاصيل الزراعية، كانت المواد الغذائية شحيحة، وارتفعت الاسعار بشكل جنوني، وتقلص مخزون الجيش الفرنسي من الحبوب الى ما يكفي لمدة يومين فقط.. مما دفع الاوضاع الى حافة الثورة (خصوصا بعد حدوث حركات العصيان)، وقد تم الحؤول دون حدوث هذه الثورة بان خصصت بريطانيا بعض سفنها لنقل القمح من الولايات المتحدة الى فرنسا عن طريق البحر، وبنفس المنطق اضطرت فرنسا الى الاعتماد، بصورة متزايدة، وبشكل مستمر، على المساعدات العسكرية البريطانية، والاميركية بعد ذلك، على الجبهة الغربية، وخلال السنوات الاولى من الحرب تحملت فرنسا عبء الحرب الذي يثقل الكاهل وعانت مما يزيد عن ثلاثة ملايين اصابة، حتى قبل ان يشن نيفيل هجومه عام ١٩١٧. وحيث ان فرنسا لا تمتلك الاحتياطي الكبير من القوة البشرية غير المدربة كما هو الحال في المانيا وروسيا وبريطانيا، فانه كان من الصعب عليها أن تعوض هذه الخسائر التي منيت بها. ومع حلول عامي ١٩١٦ - ١٩١٧، كان جيش هيغ على الجبهة الغربية قد زاد الى ما يعادل ثلثي الجيش الفرنسي وانتشر على ما يعادل ثمانين ميلا من خط المواجهة.. ورغم ان القيادة البريطانية العليا كانت حريصة على المضي في الهجوم، فمما لا شك فيه ان «حملة سوم» خففت الضغط عن فردان، تماما كما ساعد باشندال عام ١٩١٧ بتخفيف الضغط الالماني على الجبهة الفرنسية في الوقت الذي كان بيتان يكافح فيه بكل ما أوتي من قوة لاعادة بناء جيشه بعد حركات العصيان، وكان ينتظر الشاحنات والطائرات والمدفعية الثقيلة لكي تقوم بالمهمة التي عجز المشاة في جيشه عن القيام بها. وفي النهاية، فانه وسط عمليات الكر والفر على الجبهة الغربية بين مارس واغسطس ١٩١٨ لم تعد فرنسا تعتمد على العون البريطاني فقط وانما على العون الاميركي ايضا.. وعندما شن فوش هجومه المضاد الاخير في سبتمبر عام ١٩١٨، استطاع ان يشغل الفرق الالمانية البالغ عددها ١٩٧ فرقة بما يعادل ١٠٢ فرقة فرنسية، و٦٠ فرقة بريطانية، و٤٢ فرقة اميركية (مضاعفة الحجم) و١٢ فرقة بلجيكية ولم يتمكن من طرد الالمان من الاراضي الفرنسية وتحرير البلاد الا بجيش مشترك من كل هذه الدول.

□■□

وعندما دخل البريطانيون الحرب في اغسطس ١٩١٤، لم يكن يخطر ببالهم انهم سيعتمدون هم ايضا على قوة كبرى اخرى لضمان النصر.. ومما نستخلصه من الخطط والاستعدادات التي سبقت الحرب، فان خبراء الاستراتيجية كانوا يتصورون انه في الوقت الذي كان الاسطول الملكي البريطاني يطرد السفن التجارية الالمانية (وربما اسطول اعالي البحار) من المحيطات، وفي الوقت الذي سقطت فيه الامبراطورية الالمانية عبر البحار في ايدي القوات البريطانية الهندية، فانه يكفي ارسال قوة بريطانية صغيرة عبر القنال لكي تسد الثغرة ومساعدة الجيوش الفرنسية والبلجيكية على الصمود في وجه الالمان، ريثما تصل المحدلة الروسية وتتوغل في عمق الاراضي الالمانية، الى جانب الخطة الفرنسية رقم ١٧. والبريطانيون، شأنهم في ذلك شأن غيرهم من القوى الاخرى، لم يكونوا على استعداد لخوض حرب طويلة الامد... رغم انهم اتخذوا بعض الاجراءات لتجنب حدوث ازمة مفاجئة في شبكتهم التجارية والمالية العالمية الدقيقة. ولكنهم، على النقيض من غيرهم، لم يكونوا على استعداد لشن حملات موسعة في القارة الاوروبية. ولذلك فانه ليس من الغريب ان نجد أن بريطانيا احتاجت الى ما يعادل سنة او سنتين لاعداد جيش يتألف من مليون مقاتل ترسله الى فرنسا.. وان الانفاق الحكومي الكبير على البنادق والمدافع والرشاشات الاوتوماتيكية والطائرات والشاحنات والذخيرة يكشف العديد من اوجه النقص التي لجأت وزارة الحربية تحت اشراف لويد جورج الى اصلاحها. وفي هذا المجال ايضا حدث ارتفاع مذهل في الانتاج كما يتجلى في جدول انتاج الذخائر في بريطانيا اثناء الحرب.

ولكن ذلك ليس بالامر الغريب عندما تدرك ان النفقات الدفاعية في بريطانيا ارتفعت من ٩١ مليون جنيه استرليني عام ١٩١٣ الى ١,٩٥٦ مليون جنيه استرليني عام ١٩١٨، وانها في نهاية الحرب كانت تمثل ٨٠٪ من مجمل الانفاق الحكومي وما يعادل ٥٢٪ من اجمالي الدخل القومي.

ولعله ليس من المهم اعطاء صورة تفصيلية عن النمو الكبير في عدد الفرق البريطانية، وعدد اسراب الطائرات وبطاريات المدفعية الثقيلة، بقدر ما هو مهم ان نوضح نقاط الضعف التي كشفتها الحرب العالمية الاولى في موقف بريطانيا الاستراتيجي الشامل. واولى نقاط الضعف هذه هي: انه بالرغم من ان الجغرافيا وتفوق الاسطول الملكي البريطاني من ناحية العدد كانا يعنيان ان الحلفاء يحتفظون بالسيادة على البحر في نزاع يدور في البر، فان الاسطول البريطاني لم يكن مستعدا لمواجهة حرب زوارق يو (U BOATS) التي اشعلها الالمان في مطلع عام ١٩١٧. ونقطة الضعف الثانية هي انه بالرغم من ان سلسلة الاسلحة الاستراتيجية غير المكلفة (الحصار البحري، والحروب في المستعمرات، والعمليات البرية البحرية) لم تكن تجدي في مواجهة عدو يتمتع بمصادر كثيرة، فان استراتيجية المواجهات العسكرية البديلة مع الجيش الالماني بدت وكانها غير مجدية ايضا، فضلا عن انها مكلفة الى حد بعيد من ناحية الخسائر البشرية وفي الوقت الذي وصلت فيه حملة سوم الى نهايتها في نوفمبر ١٩١٦، كانت الخسائر البريطانية في القتال قد وصلت الى ٤٠٠,٠٠٠ ضحية. ورغم ان هذه الخسائر حصدت خيرة شباب الجيش البريطاني وهزت السياسيين، فانها لم تؤثر على ثقة هيغ بتحقيق النصر في النهاية. وفي منتصف عام ١٩١٧ كان هيغ يستعد لهجوم جديد من ييريس شمال شرق باسشيندال وكان هذا الهجوم عبارة عن كابوس ادى الى مقتل ما يزيد عن ٣٠٠,٠٠٠ جندي، واشاع الاحباط في المعنويات في معظم قطاعات الجيش الفرنسي، ولذلك فانه مهما كانت احتجاجات الجنرال هيغ والجنرال روبرتسون، فان لويد جورج ووزارة الحرب التي تسيطر عليها النزعة الاستعمارية كانت تميل الى ارسال المزيد من الوحدات البريطانية الى الشرق الادنى، حيث تحقق



بريطانيا مكاسب في الارض، وحيث الخسائر اقل بكثير من الخسائر التي يمكن ان تحدث أثناء اقتحام التحصينات الالمانية المنيعة.

□■□

وعلى اية حال فانه حتى قبل باسشيندال، مارست بريطانيا (رغم حملاتها في المستعمرات) دورا قياديا في الكفاح ضد المانيا. ورغم ان عدد الجيوش الفرنسية والروسية كان اكبر من عدد الجيوش البريطانية في ساحات المعارك، فان هذه الجيوش كانت منهكة بسبب الاصابات البالغة التي ترتبت على الهجومات التي شنها نيفيل، وبسبب الهجومات المضادة التي شنها الالمان ضد قوات بروسيلوف. وتعزز هذا الدور القيادي البريطاني على المستوى الاقتصادي، حيث قامت بريطانيا بدور المصرف، وضامن القروض، في الاسواق المالية العالمية، ليس بالنسبة لنفسها فقط وانما بالنسبة للمبالغ التي اقترضتها روسيا وايطاليا وفرنسا.. وذلك لان ايا من الدول المشاركة في الحرب لم تكن تستطيع تسديد تكاليف الحرب والمواد الخام



والذخائر المستوردة من الخارج مما لديها من الذهب او من الاستثمارات الاجنبية. وفي اول ابريل عام ١٩١٧ كانت ديون الحلفاء قد وصلت الى ٣ر٤ مليارات دولار غطت الحكومة البريطانية ما يعادل ٨٨٪ منها. ورغم ان هذا الدور يعيد الى الاذهان الدور الذي كانت تقوم به بريطانيا في القرن الثامن عشر، كمصرف للائتلاف، فقد كان هنالك فارق رئيسي في الاداء هذه المرة، تجلى في العجز الكبير في الميزان التجاري مع الولايات المتحدة،

التي كانت تزود الحلفاء بما قيمته مليارات الدولارات من البضائع والحاجيات والذخائر والاغذية، بينما هي تحتاج الى كمية قليلة من البضائع في المقابل. ولم تتمكن عمليات تحويل الذهب، او بيع سندات الضمان بالدولار التي تمتلكها الحكومة البريطانية من سد الثغرة في ميزان المدفوعات، ولذلك لجأت الى الاقتراض من اسواق المال في نيويورك وشيكاغو لتسدد المبالغ المطلوبة لمنتجي الذخيرة الاميركيين.. وهذا بدوره يعني ان الحلفاء اصبحوا يعتمدون بشكل شبه كامل على الولايات المتحدة للاستمرار في حربهم ضد المانيا. وفي اكتوبر ١٩١٦ حذر وزير المالية البريطانية قائلا: «في يونيو المقبل، او قبل ذلك، سيكون الرئيس الاميركي، في وضع يسمح له باملاء شروطه علينا اذا شاء».

□■□

ولكن، ماذا عن المانيا؟ لقد كان اداء المانيا في الحرب رائعا.. وقد تحدث البروفيسور نورثيدج عن هذا الدور قائلا: دون معونة من حلفائها، تمكنت المانيا من الوقوف في وجه العالم، وتغلبت على روسيا، ودفعت فرنسا التي كانت تعتبر العملاق العسكري في اوروبا لفترة تزيد عن القرنين، الى داخل حدودها ولم تسمح لها بالتوسع، وفي عام ١٩١٧ كانت قاب قوسين او ادنى من دفع بريطانيا الى الاستسلام، وقد تمكنت المانيا من تحقيق ذلك كله بفضل المزايا التي ذكرناها في السابق، وهي: جودة شبكة خطوط المواصلات الداخلية، ومناعة الخطوط الدفاعية في الغرب، واتساع المساحة لخوض الحروب المفتوحة ضد خصوم ضعفاء الى الشرق.. الا ان هناك مزايا اخرى ساهمت في تحقيق الاداء الالماني الرائع، من بينها: ارتفاع كفاءة القوات الالمانية في الحرب، تلك القوات التي تمتلك ضباطا يتميزون بالذكاء والكفاءة ويستطيعون التكيف مع متطلبات المعارك اسرع من نظرائهم في اي جيش اخر، وقد تمكن هؤلاء الضباط مع حلول عام ١٩١٦ من اعطاء مفاهيم جديدة للاستراتيجيات الهجومية والدفاعية في الحروب.

وبالاضافة الى ذلك فان الدولة الالمانية تستطيع ان تعتمد على طاقتها السكانية الكبيرة وعلى قاعدتها الصناعية الضخمة لشن الحروب الشاملة الطويلة. بل ان المانيا حشدت من الجنود اكثر مما حشدت روسيا (١٣ر٢٥ مليون جندي مقابل ١٣ مليونا).. وهذه النقطة جليلة الاهمية اذا اخذنا بعين الاعتبار عدد السكان في الدولتين، وكانت المانيا دائما تمتلك من الفرق على ساحة الجبهة اكثر مما تمتلك روسيا. واثناء الحرب زاد انتاج المانيا من الذخيرة الى حد كبير تحت رقابة القيادة العامة، وبعض رجال الاعمال والبيروقراطيين الذين يتمتعون بذكاء نادر مثل والتر راثيناو، الذي اقام كارتيلات لتزويد الواردات الحيوية ومنع حدوث الاختناقات. وتمكن الكيماويون من انتاج بعض المواد المهمة (مثل نيترات تشيلي) التي حال الحصار البحري دون وصولها الى المانيا، كما جرى استغلال المناطق المحتلة في لوكسمبورغ وشمال فرنسا لاستخراج الخامات والحديد منها، واستخدم العمال البلجيكيون في المصانع الالمانية، وبعد اجتياح رومانيا عام ١٩١٦ بدأت المانيا تشحن القمح والنفط الرومانيين الى اراضيها. وكما فعل نابليون من قبل وهتلر من بعد، فان القيادة العسكرية الالمانية لجأت الى اسلوب «اجور الغزو» حيث كانت تدفع لعمال المناطق المحتلة اجورا تقل عن الاجور التي يتقاضاها العمال الالمان. وفي النصف الاول من عام ١٩١٧ كانت روسيا منهارة، وفرنسا تتهاوى، وبريطانيا تحت الحصار المضاد من جانب زوارق يو، بينما المانيا على وشك تحقيق الانتصار في الحرب. ورغم التصريحات التي كان يطلقها السياسيون في لندن وباريس حول خوض الحرب حتى النهاية، فان هؤلاء السياسيين كانوا يدرسون فكرة التسوية السلمية طوال الاشهر الاثني عشر التالية الى ان انقلب المد في غير صالح المانيا ومع ذلك فانه خلف هذه القوة العسكرية والصناعية الكبرى، كان هنالك الكثير من المشاكل التي لم تكن ظاهرة للعيان قبل صيف عام ١٩١٦، عندما كان الجيش الالماني في الخطوط الدفاعية في الغرب ويوجه ضرباته الساحقة في الشرق. ولكن حملات فردان وسوم كانت ذات ابعاد جديدة سواء من حيث القوة النارية الضاربة او تقليل حجم الخسائر، او من حيث الخسائر الالمانية على الجبهة، والخسائر التي بلغت ٨٥٠ الف قتيل عام ١٩١٥ قفزت الى ٢ر١ مليون قتيل عام ١٩١٦. ويبدو ان هجوم سوم، بشكل خاص، اثار الالمان، اذ انه كشف ان البريطانيين التزموا بحشد كل طاقاتهم وامكاناتهم القومية من اجل تحقيق النصر على ساحة المعركة، وادى الى ما اطلق عليه اسم برنامج هندنبيرغ في شهر اغسطس عام ١٩١٦، ذلك البرنامج الذي اعلن توسعا كبيرا في انتاج الذخائر وفرض المزيد من الضوابط على الاقتصاد والمجتمع في المانيا لمواجهة متطلبات الحرب الشاملة.

وهذا الوضع الالماني، من وجود حكم فردي يمارس كل انواع التسلط على الجماهير، اضافة الى لجوء الحكومة الى الديون وطبع العملات الورقية بدلا من رفع الدخل القومي وفرض الضرائب (مما ادى بدوره الى التضخم)، كان بمثابة ضربة قاصمة لمعنويات الجماهير.. تلك المعنويات التي تعتبر عاملا مهما في الاستراتيجية، وكان لودندورف اقل قدرة على استيعابها من بعض السياسيين مثل لويد جورج او كليمنصو.

وحتى كاجراء اقتصادي، فان برنامج هندنبيرغ كان ينطوي على الكثير من المشاكل.. اذ ان اعلان هذه الزيادات الكبيرة في الانتاج - مضاعفة انتاج المتفجرات ورفع انتاج البنادق الاوتوماتيكية الى ثلاثة اضعاف - ادى الى كل انواع الاختناقات، في الوقت الذي كانت الصناعة الالمانية فيه تصارع من اجل تحقيق هذه الزيادات. وهذا الامر لا يتطلب الكثير من الايدي العاملة الاضافية، وانما استثمار الكثير من الاموال في البنية التحتية، من انشاء افران الصهر الى بناء الجسور فوق نهر الراين، وهذه الاعمال كانت تحتاج الى المزيد من الايدي العاملة والمصادر.. وخلال فترة وجيزة جدا، تبين ان هذا البرنامج يمكن ان يتحقق، ولكن على حساب ارسال بعض الجنود من الجبهة الى الاعمال الانشائية، وهكذا فانه في سبتمبر ١٩١٦ سرحت الحكومة ما يعادل ٢ر١ مليون جندي من الجيش، وفي يوليو ١٩١٧ سرحت ٩ر١ مليون جندي.. واذا اخذنا بعين الاعتبار الخسائر التي منيت بها القوات الالمانية على الجبهة الغربية، والخسائر الكبيرة التي اصيبت بها على الجبهة الشرقية، فاننا نجد ان هذه التسريحات تؤدي الى اضعاف الجيش الالماني الى حد كبير.. وفي هذا المجال فانه بالرغم من ان باسشيندال كانت بمثابة الكارثة على الجيش البريطاني، فان البعض يعتبر هذه المعركة كارثة على لوندورف الذي اصيب ما يزيد عن ٤٠٠ الف جندي من قواته بعاهات مستديمة.. ومع حلول عام ١٩١٧ كان عدد القوات الضاربة في الجيش الالماني دائما يقل عن الحد الاعلى السابق وهو ٣٨ر٥ ملايين جندي، وفي بعض الحالات وصل العدد الى ستة ملايين جندي.

□■□

وجاء المنعطف الاخير في برنامج هندنبيرغ باهمال القطاع الزراعي، وفي هذا القطاع ايضا كان يجري ارسال الرجال والخيول والوقود من المزارع لمواجهة متطلبات الصناعة والجيش اكثر مما كان يحدث في روسيا وفرنسا.. مما يؤدي الى اختلال التوازن، وذلك لان المانيا لا تستطيع (كفرنسا مثلا) التعويض عن مثل هذه الاخطاء في التخطيط عن طريق الحصول على المواد الغذائية من الخارج لتعويض الفرق.. وفي الوقت الذي تدهور فيه الانتاج الزراعي في المانيا فان اسعار المواد الغذائية ارتفعت الى حد كبير، وكان الكل يجار بالشكوى من ندرة توفر المواد الغذائية في الاسواق.. ويرى بعض المؤرخين «ان تركيز المسؤولين عن الشؤون الاقتصادية في المانيا من العسكريين على انتاج الذخائر دفع البلاد الى حافة المجاعة مع حلول نهاية عام ١٩١٨».

وفي ذلك الحين كانت الاوضاع قد تغيرت عما كانت عليه في اوائل عام ١٩١٧ عندما كان الحلفاء يعانون من وطأة الحرب، وعندما كانت روسيا تغرق في وهدة الفوضى بينما كانت فرنسا وايطاليا غير بعيدتين عن هذا المصير.. وفي هذا الاطار الاستراتيجي الشامل الذي كانت كل كتلة فيه تعاني من الارهاق، بينما المانيا تتمتع ببعض المزايا، بدأت انظار الحلفاء تتجه الى الولايات المتحدة.. وليس سرا ان الولايات المتحدة كانت قبل ذلك الحين تميل الى تأييد سياسة الحلفاء، ورغم الخلافات التي كانت تنشأ بين الحين والحين حول الحصار البحري، فان التعاطف الايديولوجي العام مع الديمقراطيات الغربية، وزيادة اعتماد المصدرين الاميركيين على اسواق اوروبا الغربية جعلا اميركا تميل الى الانحياز ضد المانيا. ولكن اعلان حملة زوارق يو المطلقة ضد الملاحة التجارية وكشف العرض الالماني السري الى المكسيك بعرض التحالف (في برقية زمرمان) دفعا ويلسون والكونغرس الى الموافقة في النهاية على المشاركة في الحرب واهمية مشاركة الولايات المتحدة في الحرب لم تكن عسكرية على الاطلاق، او على الاقل خلال الاشهر العشرة او الخمسة عشر الاولى بعد ابريل عام ١٩١٧، وذلك لان الجيش الاميركي كان اقل استعدادا لخوض الحملات العسكرية الحديثة عما كان عليه اي جيش اوروبي عام ١٩١٤ مثلا.. ولكن طاقة الولايات المتحدة الانتاجية، التي عززتها طلبات الحلفاء من المعدات العسكرية، والتي وصلت الى مليارات الدولارات، لم تكن تجارى على الاطلاق. فقد كانت امكاناتها الصناعية وحصتها من سوق الانتاج الصناعي العالمي تعادل ضعفين ونصف ضعف حصة المانيا التي كان اقتصادها يعاني من التوتر بسبب الحرب.. فالولايات المتحدة تستطيع ان تطلق سفنا تجارية بالمئات في وقت كانت فيه زوارق يو تغرق ما يعادل ٥٠٠ الف طن من الزوارق البريطانية وزوارق الحلفاء في البحر.. وهي تستطيع بناء المدمرات خلال فترة قياسية اقصاها ثلاثة اشهر.. وهي تنتج ما يعادل نصف صادرات العالم من المواد الغذائية، وهذا الانتاج يمكن ارساله الى بريطانيا وفرنسا وايطاليا، والى الاسواق البريطانية التقليدية.

جدول انتاج الذخائر في بريطانيا خلال عامي ١٩١٤ - ١٩١٨

	١٩١٤	١٩١٥	١٩١٦	١٩١٧	١٩١٨
المدافع	٩١	٣,٣٩٠	٤,٣١٤	٥,١٣٧	٨,٠٣٩
الدبابات	—	—	١٥٠	١١,١٠	١,٣٥٩
الطائرات	٢٠٠	١,٩٠٠	٦,١٠٠	١٤,٧٠٠	٣٢,٠٠٠
الرشاشات	٣٠٠	٦,١٠٠	٣٣,٥٠٠	٧٩,٧٠٠	١٢٠,٩٠٠

أشعة غامضة واجهت الطيارين الاميركيين الذين يتجسسون على السوفيت

بريطانيا تكشف سرا مدافعها الليزرية

كشفت احدى الصحف البريطانية مؤخرا عن احد الاسرار المهمة الخاصة بالتسليح السري للفرقاطات البحرية البريطانية. والواقع ان هذا السر الذي اثار موجة من التعجب في الاوساط العسكرية كان قد اشير اليه اول الامر في مطلع الشهر الحالي من خلال احدى المجلات الاسبانية. وعلى ما يبدو فان الصحافة البريطانية كانت على علم بحقيقة وطبيعة السلاح السري البريطاني الجديد الا انها احجمت عن نشر اي معلومات عنه بناء على طلب وزارة الدفاع البريطانية لدواعي امن اسطولها البحري.

ويتعلق السلاح السري الجديد الذي كشف النقاب عنه بمدفع ليزري قوي مثبت على الفرقاطات البريطانية من فئة ٢٢ وتحمل كل فرقاطة زوجا من هذه المدافع احدهما في المقدمة والاخر في المؤخرة. وترتبط بهذا المدفع اجهزة للتصويب تعمل من خلال اجهزة حاسبة الكترونية وترتبط هذه الاجهزة بدورها بنظام الدفاع الجوي المتكامل في الفرقاطة.

□ ■ □

يعمل المدفع من خلال مبدأ اطلاق شعاع ليزري قوي في اتجاه الطائرة المعادية التي تقترب من الفرقاطة. وهذا الشعاع ليس له من القوة بحيث يؤدي الى تحطيم الطائرة ولكن اشعته قادرة اذا ما ارتطمت بجسم الطائرة على التشويش على أجهزتها الالكترونية وأجهزة التصويب البصرية واعين الطيار وبالتالي تستطيع الطائرة اطلاق اسلحتها بدقة في حين تكون الدفاعات الجوية الاخرى في الفرقاطة قادرة خلال فترة اطلاق الشعاع الليزري على التعامل بفاعلية كبيرة مع المقاتلة المعادية العمياء مما يسهل عملية اصابتها او اسقاطها.

وتم تثبيت مدافع الليزر السرية لاول مرة على السفن البحرية البريطانية العاملة في الخليج العربي منذ ٤ سنوات وذلك خلال فترة تصاعد حرب الناقلات والسفن في الخليج ضمن مسلسل الحرب العراقية الايرانية. وعلى حد قول بعض العسكريين البريطانيين فان هذا السلاح استخدم بالفعل في مواجهة طائرات ايرانية مقاتلة من طراز «اف ـ ٤ فانتوم» كانت تحاول الاقتراب من فرقاطة حراسة لقافلة بحرية تجارية في الخليج، وكان فعالا بدرجة كبيرة الامر الذي جعل المقاتلة الايرانية تخطىء الهدف، حيث فشلت قنابلها في اصابة اي من الفرقاطة او سفن القافلة.

وفي تطور لاحق تم تزويد السفن القتالية البريطانية العاملة في جزر فوكلاند وجزر الهند الغربية بهذا السلاح الجديد وكما تعمل بعض القطع الحربية البريطانية التي تحمل هذا السلاح في مواجهة حرب المخدرات بالقرب من البحر الكاريبي.

والمدفع الليزري ظهر الى الوجود لاول مرة قبل حوالي ١٥ سنة واستخدمت انواع منه ذات طاقة منخفضة من قبل الطيارين لتوجيه القنابل والصواريخ بدقة الى اهدافها وكما انه يستخدم لتوجيه بعض انواع الاسلحة المضادة للدبابات او المضادة للطائرات وفي تطور جديد اصبح يستخدم من قبل القناصة التي تستخدم الاسلحة الصغيرة.

□ ■ □

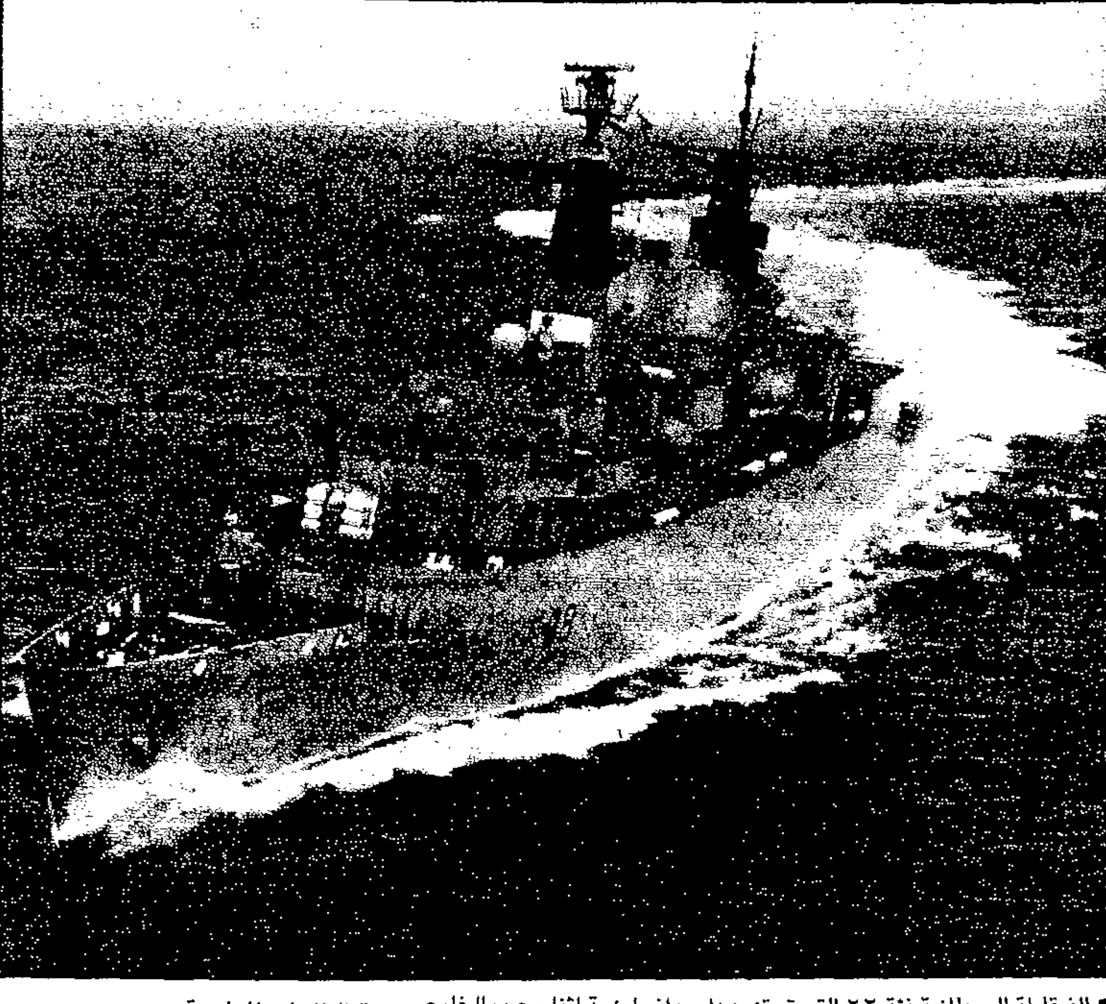
ومنذ فترة والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قائمان على محاولات تطوير مدفع ليزري قوي تكون الطاقة المنبعثة منه قادرة على تحطيم الطائرة المعادية بصورة مباشرة وكاملة. وتتركز ابحاث الطاقة الليزرية الموجهة في كل من الدولتين في ما يعرف ببرامج حرب النجوم. وقد اعلنت الولايات المتحدة في مناسبات سابقة عن نجاح تجارب اولية لاسقاط اهداف محلقة بواسطة مدافع الليزر القوية. وفي اخر هذه التجارب امكن اسقاط طائرة مسيرة عن بعد من مسافة ١٥٠٠ كيلو متر. كما ان الولايات المتحدة وضمن ابحاث درع الفضاء الاميركي «سادي» تعمل على تطوير المدفع الليزري «الفا» الذي يفترض عند اتمام تطويره ان يرفع الى مدار حول الارض ليشكل احد اركان المهمة للمنظومة التي تعمل على تحطيم الرؤوس النووية المعادية خارج الغلاف الجوي الارضي.

وقبل عامين تقريبا اعلن الاميركيون ان السوفيت قاموا بالفعل بنشر عدد من مدافع الليزر على متن قطعهم البحرية. وقد اخبر الطيارون الاميركيون والبريطانيون الذين حلقوا فوق تلك القطع لاستكشافها او بالقرب من المياه الاقليمية السوفيتية انهم ووجهوا بهذه الاشعة بغية عدم تمكينهم من الاقتراب او التصوير، والحقيقة ان اول مدفع ليزري قد تم تركيبه على المدمرات السوفيتية من طراز «سوفرمني» بدءا من عام ١٩٨٣ ومؤخرا اتهم البنتاغون السفن البحرية السوفيتية لاطلاق اشعة الليزر على ٤ مقاتلات اميركية في المحيط الهادي مما تسبب عليه حجم الرؤية بالنسبة للطيارين وتعريض طائراتهم للخطر. ورغم انكار السوفيت لهذه الحادثة التي وقعت منذ شهرين الا ان سفنا حربية بريطانية بالقرب من سنغافورة افادت مؤخرا أن السوفيت استخدموا مدافع الليزر لافشال اطلاق احد الصواريخ البريطانية البحرية اثناء تجارب الاطلاق عليه.

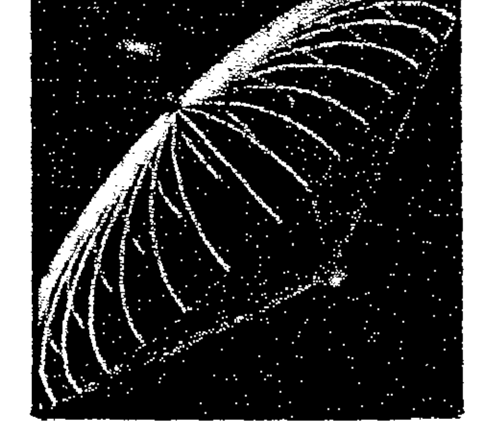
ويتخوف كل من الاميركيين والسوفيت من ان يؤدي حادث عرضي تستخدم فيه مدافع اشعة الليزر لتعمية الطيارين في تحطم احدى المقاتلات مما يعقد الوضع بين القوتين الاعظم. الامر الذي ادى الى التوصل الى اتفاقية فيما بينهما في مطلع يناير الحالي تمنع استخدام هذه الاشعة في مواجهة طائرات الطرفين اثناء التدريبات السلمية.

□ ■ □

وبدا الجيش والبحرية في بريطانيا منذ عامين في التدرب بصورة واسعة باستخدام المدافع الليزرية. وشملت هذه التدريبات الوسائل المضادة التي يمكن استخدامها من قبل الطيارين للتقليل من مخاطر تعمية هذه المدافع. ومن ضمن هذه الاساليب البسيطة تزويد خوذات الطيارين بغطاء للاعين معتم بالنسبة للاشعة الليزرية. وكذا عدسات الاجهزة البصرية على متن الطائرات.



● الفرقاطة البريطانية فئة ٢٢ التي تم تزويدها بمدافع ليزرية اثناء حرب الخليج لتعمية الطائرات المهاجمة



● القمر الصناعي الاميركي المزمع اطلاقه بواسطة الصواريخ الفضائية السوفيتية.

السوفيت يطلقون أقمارا أميركية

فازت وكالة الفضاء المدنية السوفيتية باول عقد مع عملاء في الولايات المتحدة تقوم الوكالة السوفيتية من خلاله باطلاق اقمار صناعية اميركية. وبموجب العقد الجديد الذي تم التوقيع عليه في الاسبوع الماضي وقيمته ٥٤ مليون دولار سوف يتم اطلاق عدد صغير من المركبات الفضائية الاميركية الخاصة بالابحاث الفضائية وتحديد المواقع. وسوف تحمل المركبات الاميركية الى الفضاء الصاروخ السوفيتي «بروتون» ضمن حمولات اخرى ربما تكون سوفيتية يعتزمون اطلاقها دفعة واحدة حيث ان الحمولة الاميركية غير اقتصادية وحدها لعملية اطلاق منفردة.

وتعتبر هذه الاتفاقية اول نجاح سوفيتي رئيسي لتسويق عمليات اطلاق في الولايات المتحدة. رغم انها ما زالت تحتاج الى موافقة سياسية من كل من الدولتين. كما ان المشكلات التي تفرضها القوانين الاميركية بشأن نقل التكنولوجيا الفضائية والتكنولوجيا بصفة عامة بين الغرب والشرق تمثل عقبة رئيسية امام تنفيذ هذا الاتفاق في الوقت الحالي. كما تمثل عقبة ومشكلة في اي تعاون مستقبلي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في مجال الفضاء. ولكن التغيرات الدراماتيكية العالمية السياسية والاجتماعية الذي عقد في مالطا مؤخرا بين الزعيمين السوفيتي والاميركي واعلن فيه انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب قد يهيىء المجال لتغيير القوانين الغربية التي تحول دون التعاون التقني بينهما.

□ ■ □

ووصفت هذه الصفقة بانها صفقة صغيرة من ناحية الحجم والقيمة ولكنها تمثل، من ناحية اخرى، وثبة كبيرة بالنسبة للمشاريع التجارية الفضائية السوفيتية في الغرب. وتتوقع عدد من المؤسسات الغربية المهتمة بالاطلاقات الفضائية التجارية بان الاتحاد السوفيتي سوف يفوز بالنهاية بجزء كبير من سوق الاطلاقات الفضائية التجارية العالمية. خصوصا وان الصاروخ السوفيتي من طراز «بروتون» اثبت انه يمكن الاعتماد عليه بسبب معدل نجاح اطلاقه الذي يتفوق على جميع الصواريخ الفضائية الاميركية او الغربية.

ويبدأ السوفيت في عمليات التسويق للاطلاقات الفضائية التجارية منذ عام ١٩٨٥ ولكنها لم تجد سوقا لها في الولايات المتحدة الاميركية بسبب القوانين الموضوعة لكن هذه الصفقة الجديدة لا تحتوي على اي تقنيات يمكن وصفها بانها تقنيات حديثة لانها تتضمن مجموعة من الهوائيات هدفها تحديد المركبات والسفن على الارض. واذا ما افشلت الحكومة الاميركية هذه الصفقة فان الشركة الاميركية القائمة على انتاج الهوائيات سوف تقوم بتصنيعها خارج اراضي الولايات المتحدة تحايلا على القوانين.

ويبحث السوفيت حاليا مع مسؤولين في كل من استراليا والبرازيل مشروعات مقترحة لانشاء قواعد اطلاق فضائية على اراضيهم. ويهدف هذا المشروع الى وضع قواعد الاطلاق الفضائية التجارية السوفيتية بالقرب من خط الاستواء. ومن المعروف ان الصواريخ التي يتم اطلاقها بالقرب من خط الاستواء تحتاج الى كمية اقل من الوقود من تلك التي يتم اطلاقها شمال او جنوب هذا الخط وبالتالي هي اقل كلفة واكثر جدوى من الناحية الاقتصادية.

سوف يبدأ اطلاق الاقمار الاميركية بواسطة الصواريخ السوفيتية بدءا من عام ١٩٩٠ بمعدل اطلاقتين في العام على ان يتم اطلاق ٨ اطلاقات وتوفر كل اطلاقة حوالي ٨ ملايين دولار على الشركة الاميركية الخاصة التي تنتج الاقمار الصناعية. وسوف يكون بمقدور الهوائيات او الاقمار الاميركية تحديد مواقع المركبات والسفن التجارية على الارض بدقة تصل الى ١٦ مترا.

□ ■ □

وكان السوفيت قد عرضوا على الولايات المتحدة في وقت سابق استخدام منظومة الاطلاق الفضائية السوفيتية «انيرجيا» في عمليات الاطلاق الفضاء الثقيل خاصة تلك المرتبطة بوضع محطة الفضاء الاميركية الدولية المأهولة الدائمة حول الارض. بدلا من تطوير منظومات اميركية خاصة او المكوك الفضائي الجدي المعروف باسم المكوك الفضائي «سي». لكن العروض السوفيتية رفضت رفضا مطلقا من قبل الولايات المتحدة في حينه لكن تغير المناخ السياسي العالمي قد يدفع الولايات المتحدة الى القبول بمثل هذا التعاون الواسع في مجال الفضاء مع الاتحاد السوفيتي مستقبلا.

الانفجارات الشمسية ساعدت كولومبيا

عمال تنظيفات.. في الفضاء الخارجي

نجح مكوك الفضاء الاميركي «كولومبيا» في مهمته الاخيرة التي اطلق فيها بغرض استعادة مختبر فضائي كان يهيم على وجهه في مدار منخفض حول الارض وعلى وشك الاحتكاك بطبقات الجو العليا وتشكيل خطورة بيئية عند احتراقه وتفتته وهبوط اجزائه المشتعلة على سطح الارض. وكان يفترض اعادة هذا المختبر الى الارض قبل عامين تقريبا لكن تعطل برنامج اطلاق الفضاء الاميركي نتيجة لكارثة «تشالينجر» ادى الى تأجيل هذه العملية.

ويدين المكوك الاميركي في نجاح مهمته واتمامها بسلام الى الانفجارات الشمسية التي حدثت مؤخرا وترتب عنها اضمحلال كميات النفايات الفضائية المنتشرة باعداد كبيرة في مدارات حول الارض مما ابعد مخاطر اصطدام المكوك بهذه النفايات.

□ ■ □

وحسب ما اوردته وكالة «نوراد NORAD» وهي وكالة الدفاع الجوي عن شمال اميركا والتي تتخذ من كولورادو مقرا لها فان النشاط الشمسي اطلق مؤخرا كميات هائلة من غيوم الحمم الشمسية لعبت دورا كبيرا في احراق او تدمير كمية كبيرة جدا من النفايات التي تلوث المدارات الفضائية حول الارض. وتتكون هذه النفايات من بقايا الاقمار الصناعية المهملة واجزاء من المراحل الاخيرة من صواريخ الدفع الفضائية واجزاء متبقية من تجارب اسلحة حرب النجوم او اقمار سرية تم تفجيرها في الفضاء.

□ ■ □

وسجل الوهج الشمسي خلال الاشهر القليلة الماضية واحدا من اعلى معدلات نشاطه المعروفة مما جعل طبقة الغلاف المحيطة بالارض المعروفة باسم «ثيرمو سفير» وهي الواقعة على ارتفاع يتراوح بين ١٦٠ ـ ٤٨٠ كيلو مترا عن سطح الارض اكثر كثافة. وبالتالي فان الاجسام المحلقة في مدارات منخفضة على ارتفاع يصل الى ٦٥٠ كيلو مترا وهي الارتفاعات التي يتم اطلاق مكوك الفضاء اليها تحتك بالطبقة الكثيفة وتتفتت وتسقط سريعا الى الارض بمعدلات اعلى بكثير من المعدلات السابقة مما خفض كمية النفايات الفضائية في هذا الحيز والتي تتراوح بين اجزاء من دهانات الصواريخ والمركبات الفضائية والاقمار الصناعية التي تم تفجيرها وحتى بعض قفازات الفضاء التي فقدت هناك. وتسقط هذه الاجسام في اتجاه الارض بسرعة تعادل ٣٦ الف كيلو متر في الساعة مما يجعل معظمها يتبخر والاجزاء الكبيرة منها تتفتت ولا يصل الى سطح الارض منها الا ما ندر.

وتقوم كل من «NORAD» و«ناسا» ضمن مجهودات دولية بتتبع الاجسام الهائمة في مدارات حول الارض بغية تحديد اماكنها بقدر الامكان تفاديا لكوارث او حوادث فضائية. وقد انخفض مجموع اجزاء النفايات في نهاية عام ١٩٨٩ المسجلة الى ٦٦٩٧ جزءا عما كان عليه في الفترة نفسها من عام ١٩٨٨ حيث كان ٧١١٠. واذا كان الجزء الكبير من انخفاض عدد اجسام النفايات راجع الى الوهج الشمسي فان انخفاض معدل الاطلاقات الفضائية مؤخرا نتيجة لتراجع كل من البرامج الفضائية الاميركية والسوفيتية ساهم على اقل تقدير في عدم زيادة هذه المخلفات يضاف الى ذلك الى ان التصاميم الحديثة لمركبات الفضاء بصورة عامة لا تترك مخلفات كبيرة.

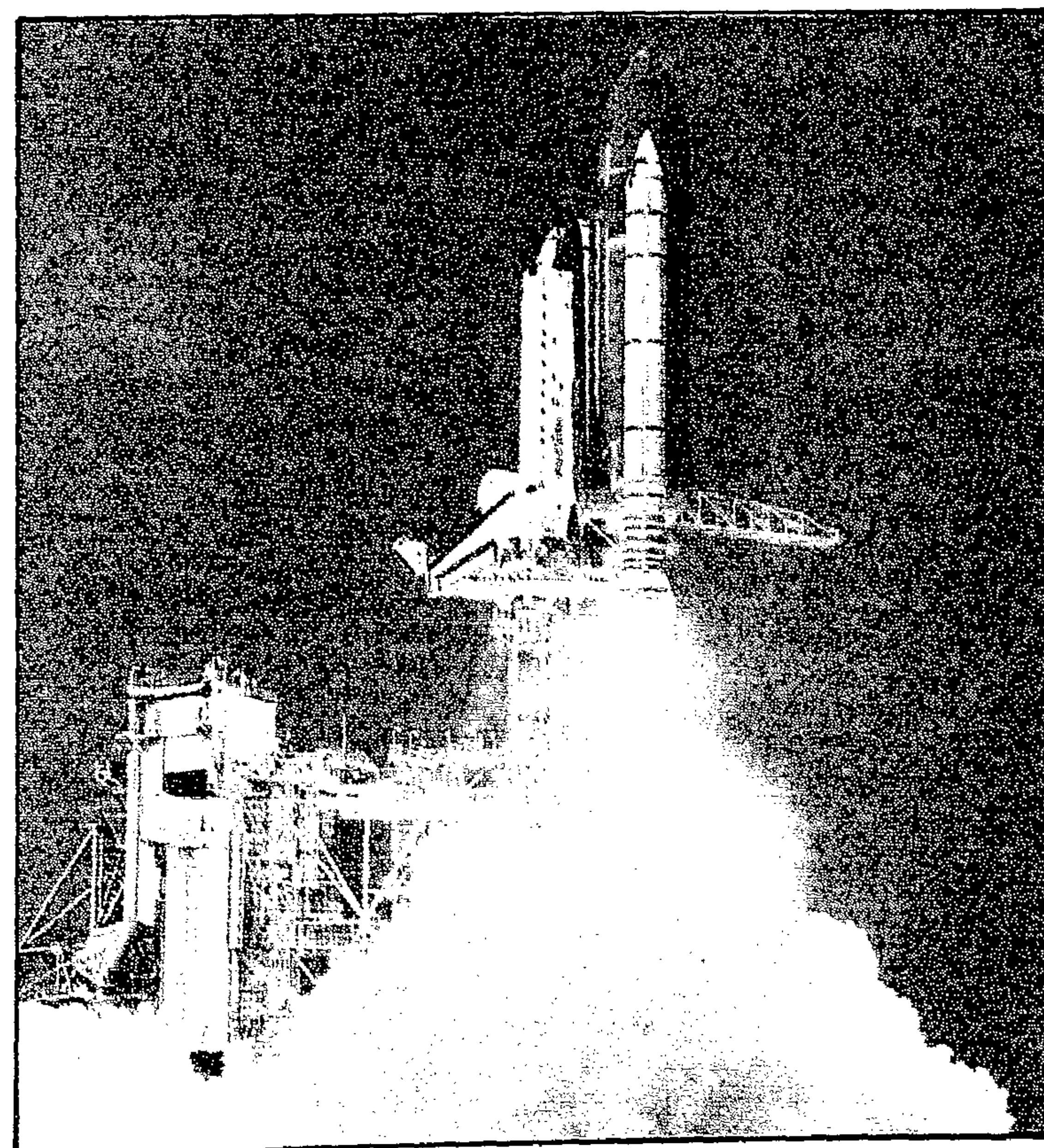
□ ■ □

وبدىء بعملية مراقبة النفايات الفضائية والاجسام الهائمة في عام ١٩٥٧ عندما اطلق السوفيت قمرهم الصناعي الاول «سبوتنك ـ ١» وفي حينها لم تكن اعداد الاجسام في الفضاء تزيد عن جسمين فقط احدهما هو القمر نفسه والجسم الاخر كان الغلاف الواقي للقمر الذي انفصل عن صاروخ الاطلاق لاتاحة المجال لوصول القمر الى مداره المطلوب. لكن اعداد تلك الاجسام تزايدت فيما بعد الى درجة لم يعد بالامكان حصرها تحديدا. خصوصا وان اجهزة التتبع الرادارية الارضية التي في حوزة الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي لا يمكنها اكتشاف الاجسام التي يقل البعد الاصغر فيها عن ١٠ سم. ويقدر بان هناك عدة ملايين من الاجزاء المتخلفة عن عمليات الاطلاق او الاستكشاف الفضائية التي هي من ضمن فئة الاجسام التي لا يمكن تتبعها في الفضاء.

وتجرى حاليا عمليات تطوير لاجهزة رادارية جديدة قادرة على اكتشاف الاجسام التي لا يزيد البعد الاقل فيها عن ٢ ملم فقط في الفضاء الخارجي. وهذه الاجزاء رغم صغرها الا انها تشكل خطورة كبيرة على رواد الفضاء خصوصا اذا ما علمنا ان طيورا صغيرة لا يزيد وزنها عن رطل واحد يمكنها ان تحطم اجسام طائرات عملاقة لانه اذا ما كانت سرعة الطائرة ١٧٠ كيلو مترا في الساعة فقط فان مثل هذا الطير تعادل قوة اصطدامه بالطائرة قوة اصطدام قاطرة لسكك الحديد من زنة ٥٠ طنا.

□ ■ □

واذا كانت «كولومبيا» قد استعادت بالفعل المختبر الفضائي «اكسبوجر» فان احد النتاجات لهذه العملية سوف تكون دراسة تاثير اصطدام هذا المختبر بالنفايات الفضائية اثناء فترة وجوده في الفضاء. وسوف يبقى الوضع بالنسبة للرحلات الفضائية محفوفا بالمخاطر الى ان ينتهي الاميركيون من نشر رادارهم الجديد القادر على كشف الاجسام التي لا تتعدى مساحتها ١ سم مربع من على مسافة ٥٠٠ كيلو متر.



● مكوك الفضاء الاميركي ديسكفري لحظة اطلاقه من قاعدة كيب كينيدي في مارس الماضي.

الخمير الحمر بدأوا الهجوم الشامل

اعلن «الخمير» الحمر وهم اكبر التشكيلات المسلحة المعارضة للحكومة في «فنوم بنه» عاصمة كمبوديا انهم بدأوا هجومهم الموسع الشامل على القوات الحكومية في السادس من يناير الحالي انطلاقا من الاراضي التايلاندية. وهذا الهجوم الكبير هو الاول من نوعه بهذا الحجم بعد انسحاب القوات الفيتنامية الكامل من الاراضي الكمبودية في نهاية سبتمبر الماضي، والتي قدر عددها بحوالي ١٢٠ الف جندي وهي نفس القوات التي اطاحت بنظام «بول بوت» الذي كان يرأس «الخمير الحمر» وتسبب في مقتل الملايين من ابناء الشعب الكمبودي من خلال الاعدامات او معسكرات العمل اللاانسانية.

ويشترك في هذا الهجوم اضافة الى قوات «الخمير الحمر» التي تدعمها الصين الشعبية منظمتان مسلحتان اخريان مدعومتان من الدول الغربية. ويستهدف الهجوم الذي يعتبر الاكبر من نوعه خلال الاحدى عشرة سنة المقبلة احتلال ثاني اكبر المدن في كمبوديا وهي مدينة «باتمباند». وتقع هذه المدينة على خط المواصلات الاستراتيجي الذي يربط الحدود التايلاندية بمدينة «فنوم بنه». وتحدثت التقارير الاولية عن نجاحات محدودة حققتها القوات المهاجمة رغم ادعاءات هذه القوات بانها استطاعت الوصول الى مركز هذه العاصمة الاقليمية. وادعت قيادة «الخمير الحمر» في الوقت نفسه ان ضراوة الهجوم راجعة الى اشتراك عدة الاف من القوات الفيتنامية التي لم تنسحب في القتال لمساندة القوات الحكومية. والى استخدام القوات الكمبودية لاعداد كبيرة من الدبابات والطائرات العمودية في التصدي للهجوم.

منذ الانسحاب الفيتنامي من كمبوديا وحدت القوات المعارضة قواتها تحت قيادة «الخمير الحمر» وصعدت من هجماتها ضد الحكومة المركزية. ولم تنجع هذه القوات سوى في احتلال بعض القرى الحدودية رغم حصولها على مساعدات عسكرية صينية وغربية بشكل كبير. ومن ضمن الاسلحة التي حصلت عليها قوات «الخمير الحمر» القاذف الصاروخي السويدي المضاد للدبابات «FF-V كارل غوستاف» عيار ٨٤ ملم.

والذي تم شراؤه عبر وسطاء في سنغافورة وتفيد مصادر المخابرات الغربية بان هذا السلاح مكن الخمير الحمر عن تدمير ١٢ دبابة ومدرعة حكومية خلال اسابيع قليلة وهو ضعف عدد المدرعات التي تم تدميرها من قبل هذه القوات خلال السنوات العشرة الماضية كلها. كما حصلت هذه القوات على سلاح الماني مماثل من عيار ٦٩ علم يعرف باسم «ارم برست».

وياتي هذه الهجوم ايضا في المنطقة العسكرية الخامسة على بعد ١٢٧ ميلا شمال غرب العاصمة بعد ان تمكن الخمير الحمر في وقت سابق من احتلال مدينة «بايلين» الصغيرة على مسافة ٤٥ ميلا جنوب غرب «باتمبان» وتشتهر هذه المدينة الصغيرة بكونها مركزا من مراكز التعدين الرئيسية في كمبوديا. اما مدينة «بادينغ بانغ» نفسها التي تتعرض للهجوم فهي تضم احد اهم المطارات العسكرية في كمبوديا وهو الذي استهدفه الهجوم بشكل خاص. الا ان الثوار ادعوا في وقت لاحق بأن هجومهم شمل معظم المدينة وان أعمدة الدخان تتصاعد منها. لكن على ما يبدو فان حدة هجوم الخمير الحمر خفت بصورة كبيرة نظرا لامكانات القوات الحكومية التي تدعمها قوات الميليشيا المحلية وهي القوات التي تكره بطبيعتها قوات الخمير الحمر بسبب المذابح التي ارتكبتها. وهجوم الخمير الحمر يمكن اعتباره المحاولة الاخيرة من قبل هذه القوات والعناصر المتحالفة معها للاطاحة بالحكومة المركزية. واذا ما فشل هذا الهجوم فان القوات المتحالفة معها ويرأسها الامير نوردوم سيهانوك ورئيس الوزراء السابق «سون سان» لن تجد امامها سوى العودة الى مائدة المفاوضات للوصول الى اتفاق تدعمه الامم المتحدة ينهي الحرب الاهلية المستمرة هناك وهو على ما يبدو ما يتجه الوضع اليه حاليا.

أقمار التجسس الاميركية تلاحق مفاعلات بيونغ يانغ

كوريا الشمالية تستعد لدخول النادي النووي

منذ ما يزيد عن العام وتقارير المخابرات الاميركية تشير الى ان كوريا الشمالية في طريقها لانتاج سلاح نووي يمكنها من تكوين قدرات نووية دفاعية وهجومية. الامر الذي جعل الاميركيين يشعرون بقلق شديد بسبب ما سيترتب على مثل هذا الانجاز في كوريا الشمالية من عواقب قد تنعكس سلبا على جميع مناطق جنوب شرق اسيا والمحيط الهادي. واذا ما قورن البرنامج النووي في كوريا الشمالية بمثيله في كوريا الجنوبية فانه قد يبدو لاول وهلة برنامجا متواضعا خصوصا وان كوريا الجنوبية قائمة حاليا على تطوير وانشاء محطات توليد كهربائية ضخمة تعمل بالطاقة النووية. وبالمقابل فان كوريا الشمالية تملك مفاعلين صغيرين للابحاث حصلت عليهما من الاتحاد السوفيتي في الستينات ولكن القلق في الولايات المتحدة يتركز الان على المفاعل النووي الضخم للابحاث الذي تم انشاؤه في منطقة «يونغ بيان» في كوريا الشمالية على مسافة ١٠٠ كيلو متر شمالي مدينة «بيونغ يانغ».

□ ■ □

وتبلغ قوة المفاعل الجديد في كوريا ٣٠ ميغاواط وهو مستمر في العمل منذ عامين ويقدر الخبراء ان مثل هذا المفاعل قادر على انتاج كمية تتراوح بين ٦ ـ ٨ كيلو غرامات من مادة البلاتينيوم في العام الواحد وهذه الكمية كافية لصنع قنبلة نووية قوتها التفجيرية كيلو طن واحد.

في نهاية عام ١٩٨٨ التقطت اقمار التجسس الاميركية صورا ادعت وكالة الاستخبارات الاميركية انها لمصنع لاعادة تجهيز وتخصيب اليورانيوم يجري انشاؤه بالقرب من المفاعل الجديد. وهذا المعمل هو ما يحتاجه الكوريون الشماليون بالفعل لاستخلاص مادة البلاتينيوم من وقود المفاعلات النووية المستنزف لانتاج اي سلاح نووي. كما اكد خبراء نوويون اميركيون في نهاية يونيو الماضي انه يجري العمل حاليا في تجهيز موقع بالقرب من «بيونغ يانغ» وذلك لاختبار تفجيرات الاسلحة النووية.

والشواهد المتتالية على تطوير كوريا للاسلحة النووية ليست هي وحدها مدعاة للقلق بالنسبة للاميركيين ورغم ان «بيونغ يانغ» كانت قد وافقت على عدم بناء اسلحة نووية من خلال توقيعها على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية عام ١٩٨٥. ولكن القلق جاء نتيجة لفشل اتفاق بين كوريا الشمالية ووكالة الطاقة النووية الدولية بشأن السماح للوكالة بفحص التسهيلات النووية لها. ورغم الضغط الدولي من جانب الوكالة على كوريا الا انها اصرت على موقفها مما دعم القرائن في ان هناك انشطة سرية تجري في هذه المنشآت.

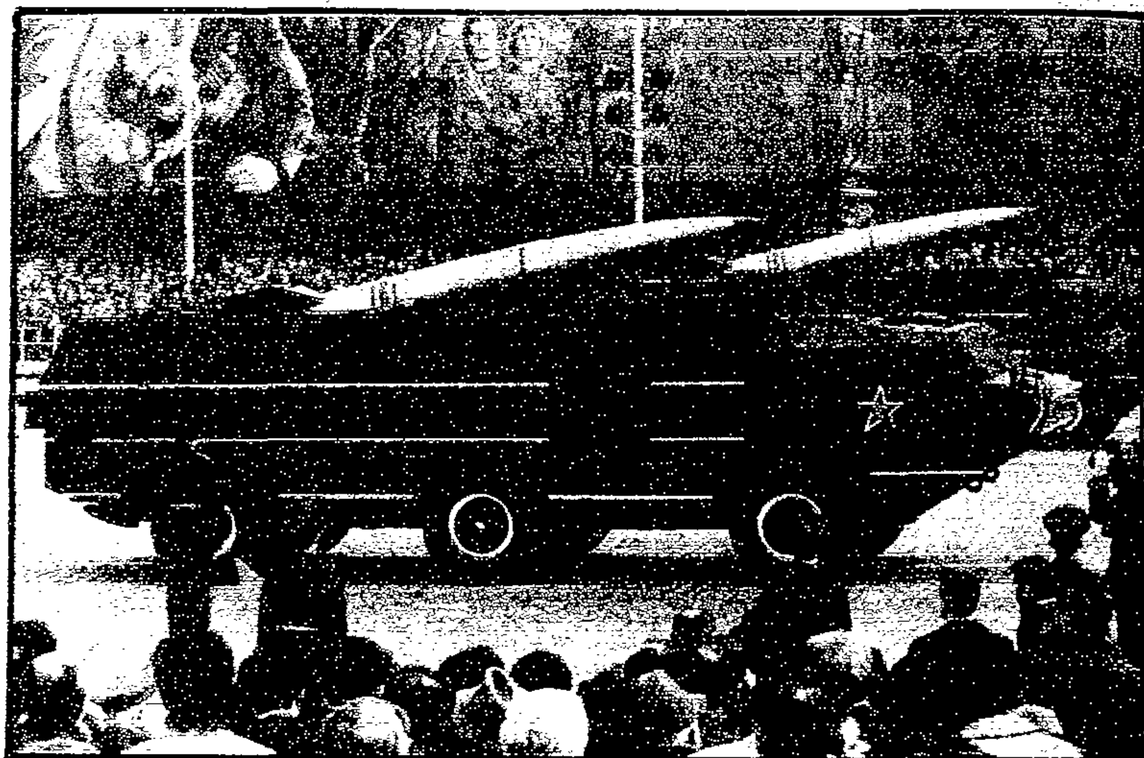
ومن جانب اخر فان الرافضين لمقولة ان كوريا الشمالية ماضية في انتاج اسلحة نووية يبنون استنتاجاتهم من واقع انها لا تملك القدرة العلمية او التقنية على القيام بمثل هذا العمل المعقد وكما انها من جانب اخر وقعت على اتفاقية على حظر انتشار الاسلحة النووية وهي نفسها صاحبة مشروع جعل شبه القارة الكورية منطقة خالية من الاسلحة النووية. وقد طالبت عدة مرات بوجوب سحب مثل هذه الاسلحة المتواجدة مع القوات الاميركية هناك.

ومن الاهمية بمكان النظر الى رد فعل كوريا الجنوبية ازاء مشروعات الشمال خصوصا وانها تمتلك بالفعل قاعدة صناعية نووية وخبرة كبيرة تمكنها من بناء سلاح نووي كما ان العسكريين فيها يضغطون باستمرار من اجل الحصول على هذا السلاح. يضاف الى ذلك ان كوريا الجنوبية التي يبلغ تعداد سكانها ضعف العدد في كوريا الشمالية ومع ذلك فمستوى دخل الفرد فيها يزيد بمقدار ٦ ـ ٨ مرات عنها ومعدل نموها السنوي من اعلى المعدلات في العالم وهي لا تنفق الا نسبة من ٥ ـ ٦٪ من دخلها القومي على الدفاع مما يجعل انتاجها للاسلحة النووية لا يشكل عبئا اقتصاديا.

□ ■ □

اما في الشمال فالوضع مختلف تماما حيث يتراوح الانفاق العسكري بين ٢٠ ـ ٣٠٪ من مجموع الانتاج القومي المتواضع. والخوض في المشاريع النووية سوف يشكل عبئا اقتصاديا مضافا على اقتصادها المتداعي. لكن الكوريين الشماليين على ما يبدو ينظرون الى امتلاك السلاح النووي من وجهة نظر مختلفة تماما. حيث يمكنهم عند امتلاكه تحديث قواتهم وتخفيض النفقات العسكرية بصورة عامة وتوجيه المتوفر منه الى البنود الاقتصادية. ويبدو ان هذه النظرة مأخوذة عن دول حلف الناتو التي كانت تعتمد على المظلة النووية كسلاح رادع في وجه التفوق الساحق لحلف وارسو في الاسلحة التقليدية.

اعتمدت كوريا الشمالية لفترة طويلة على دعم الاتحاد السوفيتي العسكري لها وتنامت العلاقات بينهما باطراد. لكن السياسات التي اتخذها الزعيم السوفيتي غورباتشوف مؤخرا والتي ربما لا تتفق مع نهج «بيونغ يانغ» ربما كانت هي نفسها حافزا اضافيا للاعتماد الذاتي على النفس ولتكوين قوة تستطيع من خلالها مواجهة كل من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية في حالة احتدام صراع مسلح بصورة منفردة. لكن امتلاك «كيم ايل سونغ» لاسلحة التدمير الشامل سوف يعقد الامور ليس على مستوى الكوريتين فحسب ولكن في اسيا كلها والمحيط الهادي. وتبقى مسألة امتلاكها هذا السلاح موضوع تخمينات من وكالات الاستخبارات والمتخصصين الى ان يتم اختبار السلاح النووي الاول فيضع العالم امام منعطف جديد. ويجعل من اي نجاحات للمفاوضات المستقبلية بشأن توحيد كوريا امرا اكثر صعوبة كما يجعل امر احتمال نشوب حرب نووية بطريق الخطأ هاجسا لدول المحيط الهادي التي سرعان ما تندفع كلها بعد ذلك على درب السباق النووي.



● الصواريخ السوفيتية «اس. اس ٢١» تحاول كوريا الشمالية الحصول عليها

دروع سيراميك.. وتفاعلية.. ومقساة للوقاية

تطور فاعلية الاسلحة المضادة للدبابات

ادى التطور في تصاميم وصناعة الدبابات والمركبات المدرعة بصورة عامة الى الحد من فاعلية اجيال الاسلحة الحالية الفردية المضادة للدبابات. وتضمنت التطويرات في الدروع تزويدها باسطح مقساة او دروع مركبة أو دروع من السيراميك أو دروع تفاعلية انفجارية اضافة الى تحسين زوايا ميلان الدروع وتزويدها بالمجسات مما يمكنها من تتبع الاسلحة المعادية الموجهة اليها وايضا تزويدها بوسائل اطلاق للسحابات الدخانية لتعمية الاسلحة الموجهة بالوسائل البصرية اضافة الى تعزيز فاعليات المركبات المدرعة بالنسبة للقدرة على الحركة مع تخفيض حجمها. كل هذه الامور جعلت من بعض الاسلحة الفردية الشائعة مضادة للدبابات مثل القواذف الصاروخية «M-72 Law» و«M-47 DRAGON»

وحتى الـ«RBG-7» السوفيتية غير فاعلة لتصديها لاجيال الدبات من طراز «T-72» و«T-64» و«T-80» و«M-1 ابرامز» و«تشالينجر».

والامر الذي فرض على مصممي الاسلحة المضادة للدبابات البدء في تطوير ما يعرف باسم الجيل الثالث من هذه الاسلحة وهي الاجيال التي يتوقع لها ان تكون

اعداد: طاهر عبدالحميد

قادرة على اختراق جميع انواع الدروع والتركيبات الدرعية المعروفة حاليا.

□ ■ □

تعتبر القواذف الصاروخية الفردية المحمولة على الكتف من اكثر الاسلحة شيوعا في الاستخدام وتحمل صواريخها رؤوسا شديدة الانفجار او من الشحنات المشكلة. الا ان ما يعيبها ويحد من فاعليتها هو ان مدى الاجيال الحالية منها لا يتعدى ٧٠٠ متر، ودقة اصابتها تنخفض بشكل ملحوظ اذا ما استخدمت لمديات ابعد من ذلك. ويعتمد المقذوف على اتزانه في معظم انواع الاسلحة المعروفة على جنيحات يقوم بفردها بعد انطلاقه الابتدائي بعيدا عن انبوب الاطلاق قبل ان يبدأ محركه الصاروخي في العمل بعيدا عن الرامي لسلامته، وهذه الفترة تتحمل جزءا كبيرا من مسؤولية دقة الاصابة لمعظم انواع الصواريخ وكما ان هذه المرحلة تحدد السرعة الابتدائية للمقذوف. ومعظم الاجيال المعروفة التي يتم اطلاقها من الانابيب تبلغ سرعتها الابتدائية في حدود ٩٥٠ قدما في الثانية. الا ان القاذف الصاروخي «LAW - 80» يمكنه ان يرفع هذه السرعة الى ١١١٥ قدما في الثانية مما يضاعف من مدى المقذوف وهذا المقذوف شبيه الى حد كبير بقذيفة الهاون.

اما النوع الاخر من المقذوفات والذي يستخدم محركات صاروخية لدفعه بعد الانطلاق من الانبوب، فانه يمكن ان يستخدم في الاماكن المغلقة وفي حرب الشوارع على عكس النوع الاول الذي يحدث لهيبا خلفيا يحد من استخدامه. والمدى الفاعل لهذا النوع قد يصل الى ٥٥٠ مترا كما هو الحال بالنسبة للقاذف الصاروخي «بنزر فاوست ـ ٣» الالماني الغربي.

□ ■ □

ويمكن تقسيم القواذف الصاروخية الى نوعين مختلفين الاول ذي الطلقة الواحدة الذي يتم الاستغناء عنه بعد استخدامه وهذا النوع خفيف الوزن الا انه لا يصلح الا للذخائر التي شحن فيها اصلا. اما النوع الاخر والذي يتم فيه التلقيم فيمكن استخدامه لمرات متعددة ويمكن من نفس الانبوب استخدام ذخائر مختلفة لنوعيات اهداف مختلفة. كما ان انابيب الاطلاق المتعددة الاستخدام يمكن معها استخدام اجهزة تصويب بصرية دقيقة وحتى تلك ذات القدرة على الرؤية الليلية وكما ان بعضها يحمل أجهزة كمبيوترية صغيرة في عمليات ضبط النيران.

ومن انجح القواذف الصاروخية ذات الاستخدامات المتعددة القاذف الصاروخي السويدي «F F V - M 2/3» وهو يتضمن ميكانيكية للاطلاق وجهاز تصويب بصري تلسكوبي وربما كان تعدد انواع الذخائر شديدة الانفجار وخارق حارق والدخانية ومتعددة الاستخدامات. وتبلغ السرعة الابتدائية للمقذوف حوالي ١١٠٠ قدم في الثانية ويمكنها الوصول الى مديات تصل الى ٨٠٠ متر تقريبا.

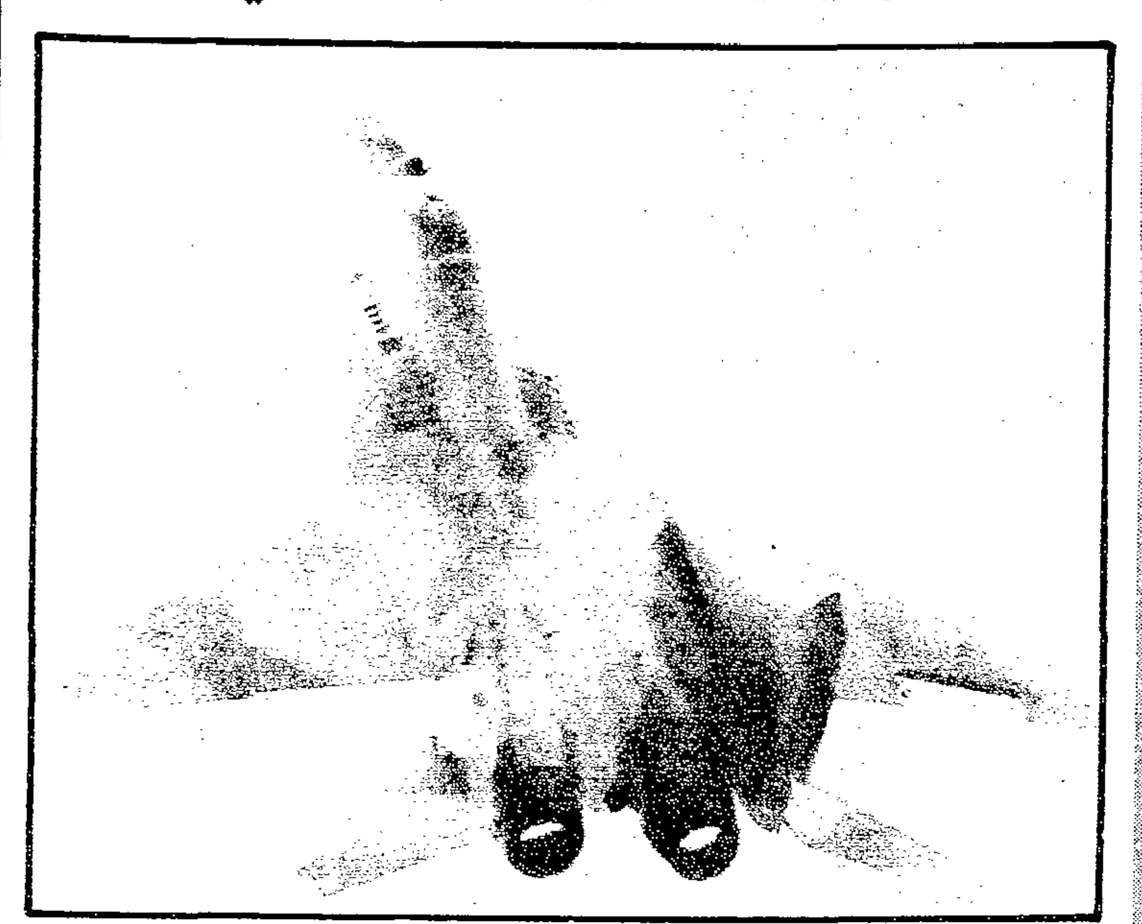
وتتضمن اسماء القواذف الصاروخية المضادة للدبابات الشهيرة كل من القاذف «دارد ـ ١٢٠» و«M K-153» وكلاهما من النوعية التي لا يمكن استخدامها في الاماكن المغلقة بسبب غازات رد الفعل الخلفية يوضح الجدول التالي مواصفات اشهر القواذف الصاروخية.



● دبابة اميركية من طراز «ام ـ ٤٧» لحظة اصابتها بصاروخ مضاد للدبابات من طراز «دارغون»

القاذف	الوزن بالرطل	العيار بالملمتر	الطول/ قدم	المدى/ قدم
A T - 4	١٣	٨٤	٣,٣	٩٨٥
APILAS	٢١	١١٢	٤,٣	١٣٠٠
AL - 80	١٨	٩٤	٤,٩	١٦٤٠
بنزر فاست ـ 3	٢٦	١١٠	٣,٩	١٦٤٠
كارل غوستاف 3 - M	٢٥,٦	١٣٢	٤,٩	٢٣٠٠
دارد ـ ١٢٠	٤٤	١٢٠	٥,٢	٢٠٠٠
MK - 153	٣٠	٨٣	٤,٦	١٦٤٠

أسلحة سوفيتية حديثة للبيع.. في الغرب

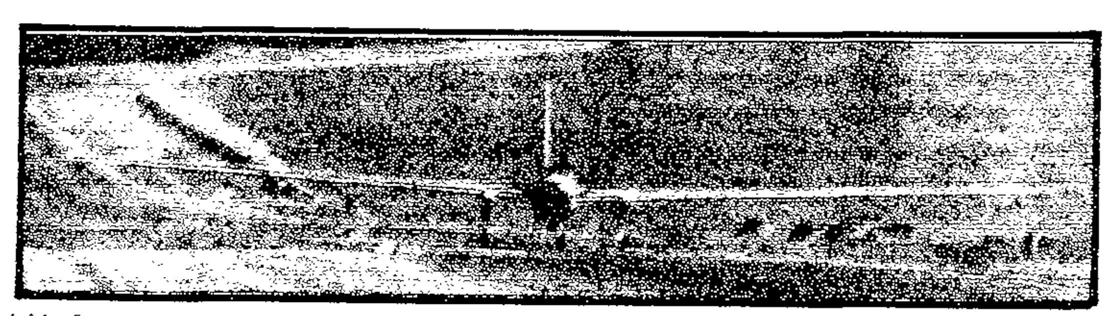
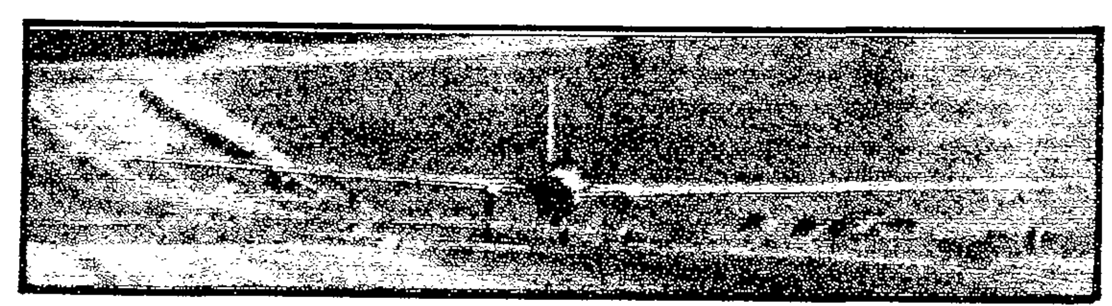


● المقاتلة السوفيتية الحديثة «ميغ ـ ٢٩ فالكرام» تعرض للبيع في الغرب بسعر ٢٣ مليون دولار

تم تاسيس شركة غربية كبيرة تتعهد بتوزيع وبيع الاسلحة السوفيتية الحديثة في الدول الغربية وفي جميع انحاء العالم. ومن الاسلحة التي تعرضها هذه الشركة والتي تتفاوض مع السوفيت بشأنها المقاتلة «ميغ ـ ٢٩» بسعر ٢٣ مليون دولار للطائرة الواحدة. اما المقاتلة ميغ UB 29- ذات المقعدين والمخصصة للتدريب فيبلغ سعرها ٢٨ مليون دولار. وتزود هذه الطائرات بصورة قياسية بمدفع من عيار ٣٠ ملم وجهاز كمبيوتري لادارة النيران ورادار كوبلري واجهزة تتبع تعمل بالليزر والاشعة تحت الحمراء واجهزة لقياس المسافات واخرى لتجهيزات الحرب الكيماوية. كما تزود المقاتلة بجهاز للقيادة والرأس الى اعلى وجهاز تصويب مدمج مع خوذة الطيار.

وتعرض الشركة الغربية ايضا للبيع الدبابة القتالية السوفيتية «T-72M - 2» وناقلة الجنود المدرعة BTR-80 وصواريخ «سام ـ ٨ ـ ارض ـ جو جاكو». وتضم الشركة الجديدة شركاء من الولايات المتحدة والمانيا الغربية والمجر وجنوب افريقيا والدانمرك. وتتعهد الشركة بتوريد الاسلحة عند الطلب في مدة تتراوح بين ٨ و١٠ اسابيع فقط ويتم توريد هذه الاسلحة عن طريق يوغسلافيا.

طائرة المانية جديدة للاستطلاع والتجسس

● طائرة الاستطلاع الالمانية الغربية الخفيفة من طراز (دي ـ ٥٠٠) التي ازيح الستار عن تطويرها بصورة سرية مؤخرا

كشف سلاح الجو الالماني الغربي في نهاية العام الماضي عن قيامه سرا بتطوير طائرة استطلاع مروحية للتحليق على الارتفاعات العالية اطلق عليها «D-500». وقد تمت عملية التطوير وانتاج النموذج الاول في سرية كاملة.

ويمكن لهذه الطائرة ان تحمل معدات الكترونية مختلفة بحسب نوع المهمة التي توكل اليها كما يمكنها الوصول الى ارتفاع ٤٩ الف قدم ولها قدرة على الاستمرار في الطيران لمدة ٩ ساعات متتالية. يضاف الى ذلك انها تستطيع ارسال المعلومات اولا بأول الى القيادات العسكرية ومن مسافة تصل الى ٥٠٠ كيلومتر، مما يؤهلها للقيام بعمليات استطلاع على الخط الفاصل بين حلفي وارسو والاطلسي.

يبلغ الوزن الكلي للاقلاع ٤٢٠٠ كيلوغرام وسرعتها القصوى ٣٠٠كم في الساعة وبحر اجنحتها ٣٣ مترا. اما طول الطائرة فهو ١٢ مترا. وتتسع الطائرة الى طيار واحد وصوت محركها منخفض للغاية.

تكلف تطوير هذه الطائرة ما يزيد عن ٥٠٠ مليون مارك الماني وهي نسخة معدلة من طائرة مروحية متقادمة تعرف باسم «اغريت ـ ١» ومن المتوقع انتاج ١٥ طائرة منها لسلاح الجو الالماني الغربي و٢٤ طائرة لسلاح الجو الاميركي. ويعتقد بان دورا كبيرا ينتظر هذه الطائرة في حالة التوصل الى اتفاقيات جديدة بشأن الرقابة على الاسلحة في اوروبا حيث يمكن ان تشارك هذه الطائرة في عمليات الاستطلاع اللازمة للتحقق.

أميركا تهب طائراتها الاطلسية للحلفاء




● القاذفة الاميركية الاستراتيجية متوسطة المدى «اف ـ ١١١» المتمركزة في القواعد البريطانية

كشف اركان حرب القوات الجوية الاميركية النقاب عن ان بلاده تفكر في تحويل بعض الطائرات القتالية الحديثة التي تستخدمها من قواعد الحلف في دول اوروبا الى تلك الدول. ولم يستبعد القائد الاميركي ان تكون القاذفة الاستراتيجية متوسطة المدى «اف ـ ١١١» من بين الانواع التي يتم تحويلها.

ياتي هذا الاتجاه الاميركي الجديد استجابة للمقترحات التي تبحث حاليا في محادثات الحد من الاسلحة التقليدية في اوروبا بين حلفي وارسو والاطلسي وبمقتضاها لن يكون بامكان اي من الحلفين الاحتفاظ باكثر من ٥٧٠٠ طائرة قتالية.

وبموجب الخطة الاميركية فان الدول الاطلسية التي تملك طائرات متقدمة من طرز «اف ـ ٤» او «جي ـ ٩١» مثل اليونان والبرتغال وتركيا يمكنها استبدال طائراتها المتقادمة بطائرات اكثر تطورا وقدرة مثل المقاتلات «اف ـ ١٥» و«اف ـ ١٦» و«اي ١٠» وحتى «اف ـ ١١١». حتى اذا ما تمت الاستقطاعات فان الحلف يمكنه الاحتفاظ بقوة مؤثرة من الطائرات الحديثة. وبحيث تكون كل الاستقطاعات من الطائرات المتقادمة.

ويحسب ما اورده القائد الاميركي فانه لا يتوقع ان تكون الاستقطاعات في حلف وارسو من مقاتلات حديثة من طراز «ميغ ـ ٢٩» على سبيل المثال، بل انها سوف ترتكز على طرز اكثر قدما مثل «ميغ ـ ١٥» و«ميغ ـ ١٧» و«ميغ ـ ٢١» مما يبقي القيمة القتالية للحلف دون اي تغيير رغم انخفاض الاعداد. الا ان القاذفة «اف ـ ١١١» قد يكون لها وضع خاص بالنسبة لعملية المفاوضات، لانها قاذفة هجومية بمعنى الكلمة وتتمتع بقدرات نووية. وتتمركز هذه القاذفة حاليا مع اسراب القوات الاميركية التابعة لحلف شمال الاطلسي في القواعد الجوية البريطانية.

واضافة الى ذلك فان الطائرات القتالية التابعة لحلف الاطلسي سوف يتم رفع كفاءتها من خلال تزويد مختلف الانواع منها بأجهزة ملاحية للطيران والتهديف ليلا او نهارا اثناء الطيران من ارتفاعات منخفضة ويعرف هذا النظام بالحروف «LANTIRN».

احكام القانون الدولي في الخلاف التركي العراقي حول مياه الفرات

محاولة انزال تركية خلف الخطوط العربية

الدكتور علي حسين صادق الطائي

حيث ان استغلال المياه في الولايات المتحدة اثار مشاكل ونزاعات عديدة بين الولايات الاعضاء، فقد اصدرت المحكمة الفدرالية الاميركية العليا احكاما كثيرة في هذا المجال كان من بينها حكمها الصادر سنة ١٩٤٣ ضد ولاية كولورادو والذي ذهبت فيه الى عدم احقية هذه الولاية بالاستيلاء على اكثر من حصتها المائية في النهر وان من حق الولايات الاخرى التي سوف تتضرر من هذه المشروعات الاطلاع عليها.

وفي حكم اخر صدر سنة ١٩٢٢ ذهبت المحكمة الى «ان وجهة نظر ولاية كولورادو لا سند لها من القانون، بان لها الحق باعتبارها ذات سيادة، ان تغير او تستغل، لفائدتها الخاصة، المياه المتدفقة في هذا النهر المشترك ودون اعتبار للضرر الذي يسببه هذا الفعل لاطراف اخرى لها الحق في استغلال مياه هذا النهر في منحدره خارج اقليم كولورادو».

واكدت ذات المحكمة في حكمها الصادر في ١٩٣١/٥/١٨ في قضية سد بولدر بين ولايتي اريزونا وكاليفورنيا، على ضمان الحقوق المائية لجميع مستعمليها في الولايتين والحيلولة دون استحواذ احد الطرفين على مياه النهر.

وعندما اثيرت القضية ثانية عام ١٩٦٣ تم تسويتها بحكم للمحكمة في ١٩٦٣/٦/٣ نص على تحديد احتياجات كل ولاية من الولايتين للمياه مع التاكيد على عدم السماح لاي منهما بتجاوز حصته المائية.

وعند حفر قناة شيكاغو اثار حفرها مشكلة قانونية بين ست ولايات اميركية وعند رفع القضية امام المحكمة الفدرالية العليا اصدرت حكمها في ١٩٢٩/١/١٤ لصالح الولايات المتضررة اذ ذهبت المحكمة الى ان اي تغيير او تحويل للمياه من شانه ان يؤدي الى تخفيض مياه النهر في اراضي الولايات الاخرى يعتبر عملا غير مشروع.

واكدت المحكمة على ذات المبدأ في حكمها الصادر سنة ١٩٤٥ في القضية التي رفضتها ولاية نبراسكا حول استعمال مياه نهر نورث بلات.

واكد الفقيه الدولي الاستاذ وولفورم «ان الاحكام القضائية تتفق في مجموعها على الاعتراف بحقوق الدول المتشاطئة والتي لا تستطيع اي منها ان تتصرف دون الاخذ بعين الاعتبار مصالح الدول المتشاطئة الاخرى».

□■□

وبذل الفقه الدولي الحديث جهودا مضنية في سبيل تاكيد وضمان حقوق الدول المتشاطئة في النهر الدولي سواء على المستوى الفردي للفقهاء او على مستوى الجمعيات والمعاهد القانونية.

فالاستاذ ماكس هوبر ذكر ان على كل دولة ان تسمح بمرور الانهار الى الدولة الاخرى وان لا تقوم بتحويل مجرى المياه والاضرار بالدول الاخرى التي لها حقوق في ذات النهر.

وذهب الاستاذ اوبنهايم الى ان اجزاء النهر الدولي، التي تمر عبر اكثر من دولة، لا تقع تحت السيادة المطلقة لهذه الدول، وان قواعد القانون الدولي لا تمنع الدولة من تحويل مجرى النهر فحسب انما تمنعها من استعمال المياه استعمالا يسبب اضرارا للدولة المجاورة.

والاستاذ فارنهايم ذهب الى ان النهر المار عبر اراضي عدة دول يعتبر ملكا مشتركا لهذه الدول، فلا تستطيع اي منها الاستحواذ على المياه وحرمان الاخرين من الحقوق والمنافع التي وهبتها الطبيعة للجميع.

واستخلص الاستاذ «برايرلي» رأيه من مسلك العمل الدولي اي من ممارسات الدول في مجال استغلال مياه الانهار الدولية، فذهب الى ان هناك اعترافا دوليا بان لكل دولة من دول النهر الحق في استعمال مياهه ولكن ليس لاي منها ان تطالب باستعمال المياه بشكل يؤدي الى الاضرار بحقوق الاخرين.

والى هذا الاتجاه ذهب الاستاذ وينيتسكي القاضي في محكمة العدل الدولية. اذ اكد ان النهر الدولي سواء كان صالحا للملاحة او لم يكن ويمر عبر دولتين او اكثر او يفصل بينهما فان لكل الدول المتشاطئة وان كانت تمارس السيادة على جزء النهر المار او المتاخم لاراضيها الا ان عليها ان تحترم حقوق الدول المتشاطئة الاخرى في هذا النهر.

كما ذهب الى ذات الاتجاه فقهاء عديدون لا يسع المجال لذكرهم كالاستاذ شاورزنبيرغر والاستاذ فلاشمان وهيل وليدرل والاستاذ وينارسكي والاستاذ اولمستيد وسميث وبراون ولوتر باخت والاستاذ كنت الذي ذهب الى «ان القواعد المستقرة في القانون الدولي تشير الى عدم السماح باي تعديل في استغلال المياه دون الاتفاق مع الاطراف الاخرى».

ومن الاساتذة العرب الذين اكدوا على تقييد سيادة الدولة وضمان حقوق الدول المتشاطئة في النهر الدولي الاستاذ مصطفى الحفناوي وعلي صادق ابوهيف وعائشة راتب وحسن الجلبي وحامد سلطان والاستاذ محمد طلعت الغنيمي.

كما تم تاكيد هذا المبدأ في جهود الجمعيات والمعاهد القانونية كمعهد القانون الدولي وجمعية القانون الدولي.

وادرجت دراسة موضوع الانهار الدولية في جدول اعمال معهد القانون الدولي منذ سنة ١٩١٠ ونوقشت القضية في اجتماع مدريد سنة ١٩١١ وتبنى المعهد اعلانا عرف باعلان مدريد. نصت المادة الاولى منه على عدم احقية اي من الدولتين اللتين يفصل بينهما النهر الدولي القيام باية تعديلات في استغلال المياه يكون من شانها ايقاع الضرر بالدولة الاخرى.

ونصت المادة الثانية من الاعلان على ما ياتي:

١- لا يجوز للدولة اقامة منشآت لاستغلال مياه النهر دون موافقة الدولة الاخرى.

٢- تمنع جميع التعديلات الضارة بالمياه.

٣- لا يجوز انشاء المشاريع التي تستهلك كميات كبيرة من المياه.

٤- يجب ان لا تنتهك حقوق الملاحة في النهر الدولي.

٥- لا يجوز اقامة مشاريع في دولة المصب من شانها احداث فيضانات في دولة المنبع.

٦- يجب على الدول المعنية تعيين لجان مشتركة دائمة، لكي تتولى دراسة المشاريع المقترح اقامتها على النهر.

وعندما ازداد اهتمام معهد القانون الدولي، في الخمسينات، بموضوع الانهار الدولية تم تشكيل لجنة خاصة سنة ١٩٥٦ لتثبيت قواعد القانون الدولي في مجال استغلال مياه الانهار الدولية في الاغراض غير الملاحية.

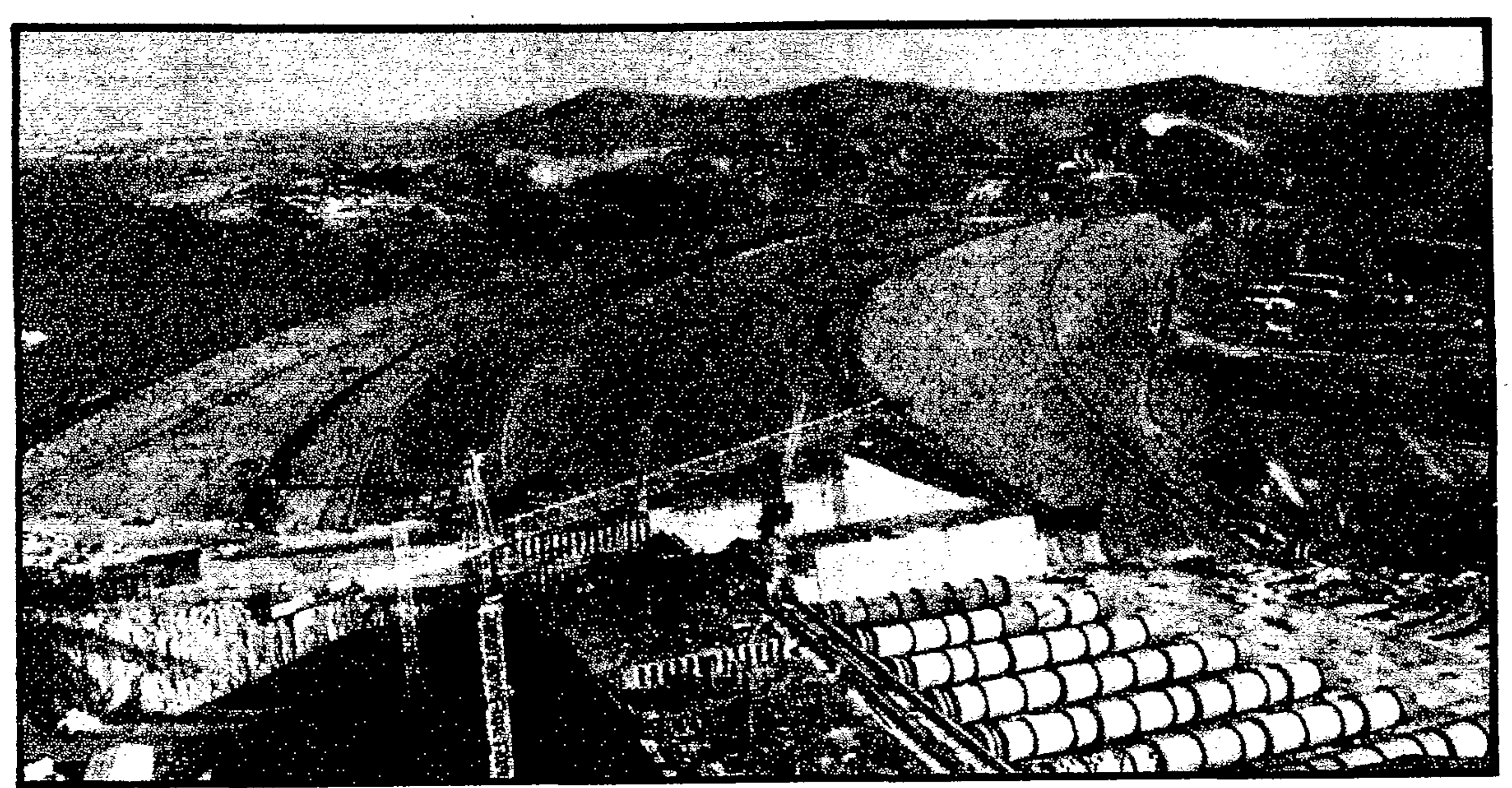
وفي سنة ١٩٥٧ انجز مقرر اللجنة الفقيه الدولي اندراسي تقريرا مصحوبا بمشروع قرار.

وقد حرصت المادة الثانية والثالثة من مشروع القرار على احترام حقوق الدول المتشاطئة فبعد ان اعطت المادتان الحق لكل دولة متشاطئة باستغلال المياه التي تجتاز او تتاخم اقليمها اشترطتا ان يكون في حدود احترام الحق العائد للدول المتشاطئة الاخرى.

ومنعت المادة الخامسة اجراء اي تغيير على الوضع الطبيعي للمياه يكون من شانه الاضرار بحقوق الاخرين.

وفي سنة ١٩٦١ تبنت اللجنة في سالزبورغ قرارا جاء في مقدمته ان معهد القانون الدولي يعتبر المصادر المائية مسالة ذات مصلحة عامة يجب ان يكون استغلالها عن طريق التشاور بين الدول المتشاطئة.

وحرصت المادة الثانية من القرار على ضمان حقوق الدول المشاركة في النهر فنصت على ان «لكل دولة الحق



● سد اتاتورك

في الاستفادة من المياه التي تخترق او تحد اقليمها بشرط التقيد بالحدود التي يفرضها القانون الدولي وبخاصة القاعدة التي مفادها: ان هذا الحق محدد بحق انتفاع الدول الاخرى ذات المصلحة في المجرى المائي نفسه».

ونصت المادة الخامسة على انه «لن يباشر بمشروعات استغلال المياه الا بعد اعلان مسبق للدول الاخرى صاحبة المصلحة».

اما جمعية القانون الدولي فقد اعترفت احدى توصياتها الصادرة سنة ١٩٥٦ بحقوق الدول المتشاطئة بالنهر الدولي. وذهبت المادة الرابعة من التوصية الى ان الدولة مسؤولة استنادا الى قواعد القانون الدولي عن اعمالها التي تؤدي الى تغيير نظام النهر، وان الدولة المتضررة لها منع هذه الاعمال.

والزمت التوصيات الدولة التي تنوي اجراء انشاءات جديدة او تغيير استخدام المياه السابق، الاتفاق مع الدولة الاخرى وفي حالة عدم التوصل الى مثل هذا الاتفاق يجب ان يعرض الامر على التحكيم.

وكررت جمعية القانون الدولي هذه المبادىء في اجتماعاتها المنعقدة في جنيف في اكتوبر ١٩٥٧ وفي لاهاي في مايو ١٩٥٨ وفي مؤتمر نيويورك المنعقد في سبتمبر من ذات العام. وكذلك في مؤتمرها التاسع والاربعين المنعقد في هامبورغ سنة ١٩٦٠.

وتوجت الجمعية اعمالها في مؤتمرها الثاني والخمسين المعقود في هلسنكي للفترة من ١٤ - ٢٠ اغسطس ١٩٦٦، اذ قدمت لجنة الانهار الدولية الى المؤتمر مشروعا نهائيا بتقنين قواعد القانون الدولي في مجالات استغلال مياه الانهار الدولية.

وابرزت قواعد هلسنكي حقوق الدول المتشاطئة في مياه النهر الدولي عندما نصت في المادة الرابعة على حق كل دولة من دول النهر بالاستفادة من مياهه، وجاء في التعليق الرسمي على هذه المادة انها تعتبر رفضا لمبدأ السيادة المطلقة على جزء النهر المار باقليم الدولة.

ونصت المادة السابعة على ان «الدولة المتشاطئة لا تستطيع احتكار الاستعمال الحالي لمياه النهر الدولي وليس لها القيام بخزن المياه لاستعمالها في المستقبل».

واوصت المادة ٣١ دول النهر باحالة مشكلة استغلال مياه النهر الى جهة ثالثة تقوم بدور الوسيط وليس لاي من هذه الدول القيام بالمشروعات المزمع اقامتها قبل التوصل الى اتفاق مع الدول المعنية.

□■□

وبالنسبة لاحكام القانون الدولي الخاصة باستغلال مياه نهر الفرات فقد نصت معاهدة لوزان المعقودة في ٢٣ يوليو ١٩٢٣ بين تركيا ودول الحلفاء في مادتها (١٠٩) على انه «عند عدم وجود شروط تخالف ذلك، فاذا نتج عن تثبيت الحدود الجديدة نظام هيدروليكي (القنوات، الفيضان، الري، الصرف، او ما شابه ذلك). او اذا كانت هناك عادة معمول بها في دولة سابقة على الحرب خاصة بالمياه او القوة الهيدروليكية التي يقع مصدرها في اقليم الدولة الاخرى، فيعقد اتفاق بين الدول المعنية لحماية المصالح والحقوق التي اكتسبتها كل منها».

وقد اثار استقلال العراق وسوريا بخروجهما من نظام الانتداب البريطاني والفرنسي، مسألة قانونية مهمة تتعلق بمدى قانونية هذه المعاهدة وبالتالي مدى الزامها لتركيا وللدول التي عقدت لاجلها.

وهي تثير بذلك مسألة قانونية دولية ينعقد الاجماع على انها ادق واصعب مسائل القانون الدولي وهي التوارث الدولي فيما يتعلق بالمعاهدات.

وصعوبة هذا الموضوع سوف تزداد في هذا المقال الذي يتطلب منا الوقوف على جميع جوانب الموضوع وتحليلها لعرضها بشكل موجز بل ومقتضب ودون ان يؤثر في الوقت نفسه على الناحية الموضوعية.

عرفت لجنة القانون الدولي التوارث الدولي بانه «احلال دولة محل دولة اخرى، او احلال حكومة محل حكومة اخرى، في امتلاك الاختصاص بعقد المعاهدات المتعلقة بالاقليم الجديد».

وشغل موضوع توارث المعاهدات من الدولة السلف الى الدولة الخلف بال آباء القانون الدولي منذ وجد هذا القانون، واكدوا جميعا على ضرورة انتقال جميع تلك المعاهدات حفاظا منهم على ضمان الاستقرار في العلاقات الدولية وقطع الطريق امام بعض الدول التي ترى في ذلك عذرا مبررا للتخلص من الالتزامات التي تفرضها تلك المعاهدة الامر الذي سيترتب عليه اشاعة الفوضى في المجتمع الدولي.

فذهب اباء هذا القانون من امثال كروسيوس الى وضع نظرية في التوارث تستمد اسسها من احكام الميراث في القانون الروماني فشبهوا توارث الدول بتوارث الافراد،

وبالتالي فان الدولة ترث جميع حقوقها والتزاماتها من الدولة السلف لذلك سميت بنظرية التوارث الكلي. ومن انصارها الفقيه فوشيه وديمارتيز والاستاذ فيور والاستاذ كبا والاستاذ كركا وماكس هوبر الذي يعتبر من اشهر من نادى بنظرية التوارث الكلي للمعاهدات. اذ اشار الى ان على الدولة الجديدة الالتزام بملء الفراغ القانوني الناجم عن انتهاء سيادة الدولة السابقة.

ثم شاع انتشار نظرية اخرى تعتبر احدث من نظرية التوارث الكلي وهي نظرية التوارث الجزئي، التي تذهب الى قصر التوارث على معاهدات معينة دون اخرى.

والمعاهدات التي اجمعوا على وجوب توارثها هي المعاهدات العينية. وهي المعاهدات التي تتعلق باقليم الدولة كمعاهدات الحدود ومعاهدات استغلال مياه الانهار الدولية، ومن اشهر الفقهاء الذين نادوا بهذه النظرية الاستاذ هانس كلسن والاستاذ كوكنهايم والاستاذ ليستر والاستاذ جبنكس والاستاذ هايد الذي ذهب الى توارث المعاهدات العينية في كتابه المشهور في القانون الدولي الذي يحظى باهتمام رسمي في الولايات المتحدة الاميركية.

ومن الفقهاء السوفيت الذين نادوا بتوارث المعاهدات العينية الاستاذ كورفين والاستاذ زاخاروفا والاستاذ افاكوف والاستاذ بوب روف.

وجاء بالكتاب المدرسي السوفيتي للقانون الدولي، ان الاتحاد السوفيتي لم يلتزم بالقروض الاجنبية التي عقدتها الحكومة القيصرية والحكومة الموقتة، لكنه يلتزم بمعاهدات الحدود والمعاهدات الاقتصادية المرتبطة مباشرة باقليم الدولة الجديدة.

وفي مسلك العمل الدولي انعقد شبه اجماع دولي على توارث المعاهدات العينية. فقد اعترفت الولايات المتحدة الاميركية بعد استقلالها، بالمعاهدات التي عقدتها الدولة السابقة - انكلترا - قبل حرب الاستقلال سنة ١٧٧٦، والمتعلقة بانشاء حقوق والتزامات اقليمية.

وسارت على هذا المنوال دول اميركا اللاتينية في القرن التاسع عشر التي اعلنت استقلالها عن اسبانيا والبرتغال، اذ طالبت هذه الدول بتنفيذ المعاهدات التي عقدتها اسبانيا والمتعلقة باستغلال مياه الانهار الدولية.

ووقفت الولايات المتحدة الى جانب الزام هذه الدول بالمعاهدات السابقة اذ صرح وزير خارجيتها ان كولومبيا التي استقلت عن اسبانيا سنة ١٨٢٣، ستبقى بحكم العدل والشرف، مرتبطة بجميع التزامات اسبانيا.

والتزمت البرازيل بعد استقلالها عن البرتغال سنة ١٩٢٩ بجميع المعاهدات التي عقدتها الدولة المستعمرة السابقة.

سد اتاتورك انتهاك واضح للمواثيق الدولية

وبعد انفصال الاكوادور وبنما عن كولومبيا، ظلت كل منهما ملتزمة بالمعاهدات التي عقدتها الدولة السابقة (كولومبيا).

وفي مؤتمر برلين ١٨٧٨ الذي عقد برئاسة بسمارك، صرح بسمارك بنظرية التوارث الكلي حيث ذكر ان الاقليم الذي ينفصل عن دولة ما لا يستطيع ان يتحرر من المعاهدات التي كان يخضع لها قبل الانفصال.

واتخذت بريطانيا في المؤتمر موقفا ايجابيا من توارث المعاهدات في دول البلقان.

□■□

والتزمت بلجيكا بعد انفصالها عن هولندا سنة ١٨٣٩ بمعاهدات المرور والمعاهدات التي تخص الاقليم. كما التزمت بمعاهدة برلين ١٨٨٥ التي نظمت حقوق الملاحة على نهري الكونغو والنيجر وذلك بموجب قرار للمحكمة الدائمة للعدل الدولي.

واكدت معاهدات الصلح التي عقدت سنة ١٩١٩ كمعاهدة «سان جرمان آن لي» ومعاهدة فرساي، على ضرورة استمرار معاهدات الدولة السابقة، فاعيد الاعتبار لمجموعة من المعاهدات بلغ تعدادها ٢٧ معاهدة.

وبعد استقلال فنلندا عن روسيا سنة ١٩١٩، جرى الاحتفاظ بثلاث عشرة معاهدة سابقة كانت قد عقدت بين روسيا والسويد بشأن تنظيم استغلال الانهار الحدودية.

كما ان النرويج استمرت بالالتزام بالمعاهدة الروسية السويدية المعقودة سنة ١٨٢٦.

وفي ايسلندا صدر تشريع في ٣٠ نوفمبر ١٩١٨، نصت مادته السابعة على توارث جميع المعاهدات التي عقدتها الدانمرك - الدولة السابقة - مع الدول الاخرى.

وورثت الدومنيونات البريطانية، كندا واستراليا ونيوزلندا معظم المعاهدات السابقة التي عقدتها بريطانيا قبل استقلال هذه الدول.

ومن السوابق الدولية المهمة التي جرى فيها التوارث حقوق تايلندا في نهر الميكونغ والممنوحة بمقتضى المعاهدة الفرنسية - السيامية سنة ١٩٢٦، فقد اعترفت كل من كمبوديا ولاوس وفيتنام وفرنسا بان حقوق تايلند في النهر سوف تبقى مستمرة.

واكدت فرنسا موقفها المؤيد لتوارث المعاهدات وخصوصا العينية منها، بالمذكرة التي بعثتها الى الحكومة الالمانية سنة ١٩٣٥ وجاء فيها «ان الاتفاقيات التي ليس لها طبيعة سياسية، اي انها لم تتعلق بالوجود الشخصي لحكام الدولة السابقة، ولكنها متعلقة بذات الاقليم ومبنية على الموقع الجغرافي، فان الدولة الوارثة، بغض النظر عن السبب الذي بموجبه ورثت، ملزمة باتخاذ واجب تحمل هذا





● تورغوت اوزال

النوع الشرعي من المعاهدات...».

واعلنت بريطانيا، بعد استقلال الفلبين سنة ١٩٤٦ عن الولايات المتحدة ان حكومة الفلبين اصبحت وارثة لحقوق والتزامات الولايات المتحدة.

وبعد انسحاب بريطانيا من الهند وتقسيم الاخيرة الى دولتين اشارت احدى المذكرات البريطانية الى انه «تنصح وزارة الخارجية بان تقسيم الهند الى دولتين - الهند والباكستان - وانسحاب حكم بريطانيا من الهند لا يسبب انهاء المعاهدات السابقة».

وعندما حدث نزاع بين اثيوبيا والصومال حول حقوق الرعي التي ثبتتها معاهدات سابقة عرض النزاع سنة ١٩٦٠ امام رئيس وزراء بريطانيا فاجاب «ان نصوص المعاهدة الانكليزية الاثيوبية لسنة ١٨٩٧، تبقى معتبرة ونافذة كما لو كانت بين اثيوبيا ودولة وارثة».

وذكر تقرير لجنة القانون الدولي، ان معظم الدول الافريقية التي استقلت حديثا قبلت بمبدأ الحدود المثبتة، اي قبول توارث المعاهدات العينية المتعلقة باقليم الدولة. مثالها تنزانيا واثيوبيا وكينيا والدول المتشاطئة على نهري النايجر والكونغو وتنجانيقا.

ووقفت الدول العربية موقفا ايجابيا من توارث المعاهدات، فقد ورثت مصر، بعد ان حصلت سنة ١٨٤٠ على صفة الدولة التابعة للدولة العثمانية، معاهدات الامتيازات التي عقدتها، الدولة العثمانية مع بعض الدول الاوروبية. واستمرت هذه المعاهدة حتى بعد سنة ١٩٢٣ - فترة الحماية البريطانية - الى ان انتهت بعقد معاهدة مونترو عام ١٩٣٧.

واعترفت مصر اكثر من مرة بمعاهدة القسطنطينية المنعقدة بين الامبراطورية العثمانية وبعض الدول الاوروبية سنة ١٨٨٨ بشأن قناة السويس.

وبعد الوحدة بين مصر وسوريا نص دستور الجمهورية العربية المتحدة لسنة ١٩٥٨ على سريان المعاهدات التي سبق لكل من سوريا ومصر ان عقدتهما مع الدول الاجنبية.

واعترف العراق سنة ١٩٣٠ بتوارثه لجميع المعاهدات التي سبق لبريطانيا عقدها بشأنه وقد سار الاردن على المنوال نفسه.

كما وقفت سوريا موقفا ايجابيا من توارث معاهدات نهر الاردن التي سبق لدولتي الانتداب - بريطانيا وفرنسا - عقدها.

وعندما باشرت اسرائيل انشاء مشروع لتحويل مجرى نهر الاردن. اشار المندوب السوري عند مناقشة القضية في مجلس الامن الدولي، الى ان سوريا «تملك حقوقا ثابتة في مياه الاردن بفضل المعاهدات الفرنسية البريطانية».

لكن اسرائيل وهي الدولة التي قامت واستمرت خلافا لقواعد القانون الدولي لا يمكن لها ان تعترف بقواعد هذه القانون، فانكرت توارثها لتلك المعاهدات. ومن القرارات التي اتخذها مؤتمر القمة العربية الاول المنعقد بالقاهرة سنة ١٩٦٤ لمناسبة تحويل مياه نهر الاردن، قرار، عارضه المغرب والصومال، مفاده التزام جميع الاعضاء بمعاهدات الحدود بعد الاستقلال الوطني.

وتكرر الاخذ بمثل هذا القرار في مؤتمر رؤساء الدول والحكومات غير المنحازة الذي عقد في القاهرة ايضا في ذات السنة.

وذكرت لجنة القانون الدولي ان العمل قد سار من قبل كثير من الدول المستقلة حديثا على ان المعاهدات ذات الصفة الاقليمية تكون صنفا خاصا يجب توارثها.

واشار الكتاب الفرنسي للقانون الدولي الصادر سنة ١٩٦١ انه «ثبت في اكثر من ٢٠٠٠ قضية، ان الاتفاقيات قد طبقت بشكل كامل او على الاقل بالاشياء الاساسية».

□■□

اما عن موقف الامم المتحدة من توارث المعاهدات، فقد سبق للامانة العامة للامم المتحدة ان اوصت سنة ١٩٤٩ لجنة القانون الدولي بادراج موضوع التوارث الدولي، واستمرت هذه التوصيات حتى قررت اللجنة (اللجنة السادسة) سنة ١٩٦٧ تعيين الاستاذ «همفري والدوك» مقررا لموضوع توارث المعاهدات. وفي سنة ١٩٧٢ اعتمدت لجنة القانون الدولي مشروع المواد الخاص بالموضوع بصورة موقتة وفي سنة ١٩٧٤ رفعت اللجنة، في دورتها السادسة والعشرين مشروعا لمجموعة نهائية من المواد التي اعدتها بشأن التوارث الدولي فيما يتعلق بالمعاهدات.

وقد نصت المادة الحادية عشرة على وجوب توارث المعاهدات العينية. وقد اكد ممثلو الدول في مناقشات اللجنة عن ارتياحهم لهذه المادة التي وصفوها بانها «وضعت على اساس مبادىء القانون الدولي الراسخة منذ زمن بعيد والمعترف بها بوجه عام، والتي تعكس ممارسة الدول منفردة وضمن الهيئات الاقليمية...».

بناء عليه فان الفقه الدولي ومسلك العمل الدولي قد سارا على الاعتراف بتوارث المعاهدات العينية، ولما كانت معاهدة لوزان لسنة ١٩٢٣ والمشار الى حكمها اعلاه تعتبر معاهدة عينية نظمت استغلال المياه المشتركة وضمان حقوق دولة المصب. فانها تلزم الدول المعنية. وقد اشار الوفد العراقي لمفاوضات الفرات مع تركيا الى نصوص هذه المعاهدة في معظم جلسات المفاوضات التي عقدت في الستينات والسبعينات.

كما يقع على تركيا، اضافة لالتزامها بمعاهدة لوزان، التزام اتفاقي آخر نص عليه البروتوكول رقم (١) الملحق بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار المعقودة بين الحكومة التركية والحكومة العراقية سنة ١٩٤٦ الذي لا يزال ساري المفعول دون حاجة لاثبات قيمته القانونية.

لقد نصت المادة الاولى من البروتوكول على حق العراق، كدولة مصب، بان يوفد باسرع ما يمكن الى دولة المنبع - تركيا - هيئات من الفنيين لغرض اجراء التحريات والقيام باعمال المسح وجمع المعلومات المائية والجيولوجية وغيرها.

ونصت المادة الثانية على ان «... تسمح لهم تركيا بزيارة الاماكن الضرورية وتزودهم بكل ما يقتضي لهم من المعلومات والمساعدات والتسهيلات لتمكنهم من انجاز عملهم».

وجاء في المادة الخامسة انه «توافق تركيا على اطلاع العراق على اية مشاريع خاصة باعمال الوقاية قد تقرر انشاءها على اي من هذين النهرين او روافدهما وذلك لغرض جعل تلك الاعمال تخدم مصلحة العراق كما تخدم مصلحة تركيا».

لذلك فان تركيا بقيامها بانشاء مشروعات لاستغلال مياه نهر الفرات دون النظر لحقوق العراق المكتسبة في مياه هذا النهر تخالف «اعلان مبادىء القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الدولية والتعاون بين الدول» الذي ارفق بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٢٦٢٥ (الدورة ٢٥)، والذي الزم جميع دول العالم بتنفيذ التزاماتها بحسن نية، اذ نص صراحة «وعلى كل دولة واجب تنفيذ الالتزامات التي تضطلع بها طبقا لاتفاقات دولية متفقة مع مبادىء القانون الدولي وقواعده المعترف بها عامة تنفيذا يحدوه حسن النية».

كما ان تركيا تخالف ميثاق الامم المتحدة الذي اكد على «احترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي».

..هكـذا تتصـدع العقـول الساخنـة في اسـرائيل

الدبابات الاسرائيلية تواجه بعضها البعض

والجنرالات يتصرفون كراقصات الباليه

«هكذا تتصدع العقول الساخنة في اسرائيل».

وهذا هو عنوان التقرير الذي وضعه الجنرال ابراهام تامير الدماغ الاستراتيجي رقم واحد في حزب العمل، والذي يتمحور احد الاجزاء الاساسية منه حول السؤال التالي: متى تقف الدبابات الاسرائيلية في مواجهة بعضها البعض؟

تامير يحاول ان يكون محايدا في تعامله مع الواقع القائم داخل الجيش الاسرائيلي «... فالاختلافات السياسية يجب الا تنعكس، في حال من الاحوال، على البنية الحديدية للجيش، ولكن الا يتصرف بعض الجنرالات مثل راقصات الباليه»؟

والتقرير السري الذي تسربت مقتطفات منه الى بعض الدوائر الغربية فالعربية يتحدث عن تنامي «النزعات المبتذلة» لدى العديد من القيادات العسكرية، فثمة من بدأ يفكر فعلا بالقيام بانقلاب عسكري لاعتقاده ان السياسيين يدفعون الدولة الى الهاوية، حتى ان الاميركيين بدأوا يلوحون بالضغط المادي على اسرائيل، ولا بد من خطوة استدراكية، وفي الاقرب الممكن لان العواصف بدأت تهب حول الشرق الاوسط وقد تنشأ في بعض الدول العربية انظمة راديكالية تدفع الاوضاع نحو المواجهة.

تامير يؤكد ان المنطقة تتجه حثيثا نحو الفوضى، فلا ضوابط عقائدية ولا ضوابط سياسية، حتى اذا اندلعت الشرارة الاولى فان احدا لن يستطيع وقف الفيضان الذي سيجرف كل شيء «... ولا شك ان مواقف اسرائيلية معينة هي التي تشجع على توسع المد الاصولي في بعض ارجاء المنطقة، وبدون ان تكون اسرائيل قادرة على خوض حرب اخرى، ان بسبب التشقق النفسي او بسبب الضغط الاقتصادي، فالظروف تبدو مختلفة الان، ولا تستطيع اسرائيل ان تكون دولة متخلفة».

□■□

التقرير لا يفصل ابدا بين الازمة الموجودة في المجتمع المدني وتلك الموجودة في المجتمع العسكري مركزا على التواصل العضوي، والديناميكي، بينهما وهو يكاد يقول ان اسرائيل هي «التجربة الكبرى» التي تتشكل من عدة تجارب يواجه بعضها مازقا حقيقيا، حتى ان التفوق العسكري «الذي هو أحد انجازاتنا الباهرة بدأ يعمل عكسيا فيسد علينا الافق، مع انه كان بامكاننا تثميره سياسيا ومنذ سنوات طويلة كي لا نعطي المتطرفين هنا او هناك فرصة لادارة الاحداث.. والحقيقة، ورغم كل ما يقال، لم تكن هناك سياسات اسرائيلية متكاملة، بل كنا دائما امام مبادرات متقطعة كانت تظهر للبعيدين كما لو انها انعكاس لنسق مترابط وبعيد المدى، هذا ليس صحيحا، ولقد ارتكب اخطاء بنيوية عديدة ساعدنا على تجاوزها الضعف العربي والدفع الاميركي».

تامير يقول ان هناك داخل الجيش الاسرائيلي من يعتقد «ان بامكاننا خوض مواجهة ناجحة مع الولايات المتحدة، فاليهود يمسكون بالمؤسسة الاميركية، وباستطاعتهم ادارة اي تحرك عاصف لكي تقف هذه المؤسسة الى جانبنا في هذا الوقت بالذات كي تدفع العرب الى الوراء، العرب الذين اصبحوا بيننا والذين يريدون اقامة دولتهم داخل دولتنا، على ان تكون خطوتهم التالية المطالبة بحكم ذاتي لاولئك الذين يعيشون بيننا منذ عام ١٩٤٨».

وهو يلاحظ ان هؤلاء الذين تحكمهم «انفعالات بالغة القدم» يتجاهلون التغييرات التي حصلت في العالم، فالفلسطينيون تحولوا الى «واقع عالمي»، ولم يعد من الممكن «ان تدير ظهورنا للحجارة». والمشكلة ان اولئك الاسرائيليين لا يظهرون اي نزعة الى العقلانية، بل على العكس من ذلك، فهم يزدادون تطرفا والى الحد «الذي يجعلنا نتساءل عما اذا كان السلاح الذي بين ايديهم هو لخدمة اسرائيل ام لخدمة افكارهم الشخصية؟»

والذي يتبين من التقرير ان «الوضع المثالي» لم يعد موجودا البتة داخل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، فقد انتهى زمن «الارواح العالية» اي زمن «اولئك الرجال الذين يشبهون الجبال، وفي احسن الاحوال يمكننا تشبيه البعض بالهضاب الصغيرة». والخلاصة هي ان اسرائيل يجب ان تتجه نحو الواقعية، فثمة فارق كبير بين الخيال البناء والخيال المليء بالاورام.

وهو واثق من ان العرب سيفكرون الف مرة على الاقل قبل ان يطلقوا اي صاروخ على اسرائيل، لا بل ان الذين يملكون الاستعداد للتفكير هكذا مقبلون على مواجهة هزات بنيوية عميقة في بلدانهم، ودون ان يستبعد اقدام حكومات عربية على طلب المساعدة العسكرية الاسرائيلية لارساء النظام والاستقرار في بلادها.

فقرات كثيرة تضمنها التقرير وتتعلق بالاوضاع في العديد من الدول العربية: «كل الاحتمالات تصبح ممكنة اذا ما قامت اي دولة عربية بعمل جنوني»، ملاحظا انه «ما من عاصمة عربية خارج متناول ايدينا ... وواجبنا هو ان نساعد اصحاب الافكار البراغماتية على الانتقال الان لا لسياسات بل مواقف نزقة وقابلة للتقلب بين لحظة واخرى».

لا يعتقد انه ستكون لدى الانظمة المهددة الوقت الكافي، ولا الامكانية الكافية، لشن هجوم على اسرائيل، فاي هزيمة، وهي حتمية، تعني انهيار هذه الانظمة «والذين يحذرون من الباكسا اسرائيليانا هم انفسهم الذين يستمرون في كنف هذا السلام».

تامير تحدث عن «جيولوجيا التاريخ» في الشرق الاوسط فالتاريخ هنا ليس افقيا كما في تلك السهوب الاسيوية الميتة التي اتى منها المغول والتتار، بل انه عمودي، وتحت الطبقة الهادئة التي تظهر الان على السطح، قد تكون هناك طبقات بركانية كامنة، ربما كانت موجودة فعلا، ومن الضروري اطفاؤها او احتواؤها اولا باشاعة لغة سيكولوجية جديدة في المنطقة، لا ان يقال للفلسطينيين دائما «لا»، رغم انهم تخلوا وبعد سقوط ذلك الكرنفال العسكري الطويل، عن المواقف الاستفزازية السابقة.

□■□

والواقع ان من الصعب ادراج المقتطفات التي وردت في تقرير تامير في نسق متكامل، وهو اذ يربط تطورات عرقية ومذهبية في المنطقة بالمنحى الذي ستاخذه مثل هذه التطورات في الاتحاد السوفيتي، يرى أن الزلزال الذي وصل الى البلقان لا بد من ان يطرق ابواب آسيا، وقد تكون الدول العربية التي لا تشكل حوضا سياسيا او عسكريا متماسكا، الاكثر قابلية لاستضافة الزلزال، مع ما يعني ذلك من حصول انهيارات في مختلف البنى القائمة.

ولكن كم تبعث على التامل تلك المقارنة التساؤلية حول ما اذا كانت الحركة الصهيونية التي ولدت في وقت شبه متزامن مع الحركة الشيوعية قد دخلت، مثل هذه الاخيرة، في الشيخوخة حتى وان كان اسحق شامير قد حاول الاستدراك حين حاول ان يعيد الى الوعي اليهودي فكرة «اسرائيل الكبرى»، فقبل ذلك يجب توفير ظروف افضل لاستمرار اسرائيل الصغرى، والواقع ان «دبلوماسية الممرات الضيقة، حتى ولو كانت مبررة ايديولوجيا، لم تعد صالحة بما يكفي في هذه الحقبة التي تفتح فيها الحدود على بعضها البعض».

تامير لن يقول، بالطبع، بالدولة الفلسطينية «...لكن ترك عملية التفاوض تقتصر على الجنود وحملة الحجارة يعكس حالة العجز العميق التي تواجهها اسرائيل، فالتفاوض يجب ان يرتفع الى مستوى اعلى بكثير كي يعود الجنود الى ثكنهم ويعود حملة الاحجار الى منازلهم. وهذا ما يفترض وبالدرجة الاولى، التعامل مع الفلسطينيين على انهم جماعة بشرية تريد ان تحدد مصيرها بوضوح».

وبامكان اسرائيل ان تلعب دورا حيويا في هذا المجال «لماذا لا نكون نحن اصحاب المبادرة بدلا من ان نسمح حتى لاصدقائنا باستعمال تعابير سلبية جدا مثل «التقوقع الهستيري» لوصف مواقفنا الدبلوماسية».

كل هذا الكلام وكلام غيره ليصل تامير الى التحذير من انشقاق داخل الجيش الاسرائيلي، مبديا خشيته، وكاي يهودي آخر، من الجاذبية الفظة للتاريخ، فمملكة اسرائيل عرفت في تاريخها انشقاقا من هذا النوع (بعد موت الملك سليمان). وكانت هناك مملكة اسرائيل ومملكة يهوذا. وكانت النتيجة الحتمية لذلك الدمار والتشتت.

تامير يقول ان اسرائيل تمتلك قوة عسكرية هائلة، فماذا لو حدثت حرب اهلية داخل الدولة اليهودية؟

هو يؤكد ان احتمالات حصول ذلك كبيرة جدا، وهذا ما يترك المجال امام البديل: ان تقوم اسرائيل بعملية عسكرية واسعة ضد العرب..

في كل الاحوال، الاوضاع تتجه نحو العنف، وسواء كان داخليا او خارجيا، فيما لا يتوافر الخيار ما دامت الامور تأخذ هذا المنحى الضبابي المروع، مشيرا، وان بشكل غير مباشر الى ان الحديث عن هشاشة الاوضاع في الشرق الاوسط لا يستثني اسرائيل في اية حال. وكما ان هناك دولا عربية مهددة بحروب اهلية فان اسرائيل مهددة ايضا، وثمة «نزعات مخيفة تتبلور الان، خصوصا عندما تدق ساعة الحقيقة».

ويلاحظ تامير ان الثكن العسكرية، وكذلك المراكز العسكرية الاخرى، بدأت تشهد محاولات واسعة وصاخبة حول سبل التعاطي ان مع المشكلة الفلسطينية او مشكلة الشرق الاوسط بشكل عام، وهذه المحاولات تتم ان على مستوى الجنود او على مستوى الجنرالات، وهي تصل احيانا الى حد التهديد باستعمال السلاح، ولقد وقعت عدة حوادث من هذا النوع، وكان يتم التعتيم عليها بشكل سريع وكامل تفاديا لاية انعكاسات تساعد على تفاقهما الظروف المحمومة والراهنة.

والتقرير يشير الى خلل عميق في الانضباط العسكري يصل الى حد تهديد البعض بالانضمام، وبعتادهم العسكري، الى هذا الفريق او ذاك عندما تبلغ الامور مرحلة الاختيارات الدقيقة، وهذا ما يشل العملية السياسية برمتها «... ولا شك ان معلومات حول الوضع تتسرب الى بعض الجهات الجاهزة لتثير كل انقسام من هذا النوع للضغط على اسرائيل».

□■□

وهو يتهم سياسيين، وبعضهم كانوا يخدمون في الجيش، بالعمل في هذا النطاق، فاللعبة السياسية باتت مهددة ومتشابكة، ولا بد من تعزيز المواقف بالتعبئة العسكرية «مع انه يفترض ان يكون لاسرائيل جيش واحد لا مجموعة من الجيوش التي تقف على اهبة الاستعداد للانقضاض على بعضها لبعض».

وتامير يعترف بان اسرائيل تقف عند منعطف خطير، ودون ان تتوافر معطيات ضاغطة لبلورة موقف مشترك، ملاحظا انه عندما قرر الرئيس ريتشارد نيكسون الانسحاب من فيتنام كان قد تلقى ما يكفي من التقارير حول احتمال انتقال الحرب الى داخل الولايات المتحدة نفسها، فذوو العسكريين بدأوا يتكتلون لخوض حرب «الصدور العارية» ضد البيت الابيض، لا بل ان الكثيرين منهم بدأوا يقتنون السلاح للضغط على اصحاب القرار. وبطبيعة الحال فان الوضع يبدو اكثر دقة بكثير في اسرائيل التي لا تتمتع بقوة استيعاب مماثلة لتلك التي تملكها المؤسسة الاميركية. واذا كان هناك اسرائيليون يقولون الان «اعيدوا اولادنا الى منازلهم»، فهناك من يقول «اعيدوا العرب من حيث اتوا»، اي الى ما وراء الحدود، وهذا يعني ان عملية ترحيل جماعي يجب ان تحصل، ودون «ان يعي هؤلاء اننا لا نعيش في منطقة معزولة عن العالم، فالرأي العام العالمي يتابع كل التفاصيل، وهو يستخدم اللهجة القاسية للتعبير عن سخطه حتى عندما يطلب الى افراد معدودين مغادرة المناطق وبالطبع لن يكون ممكنا ابدا الطلب الى مليون عربي ان يرحلوا، فهم يعتبرون انهم قدموا ما يكفي من الدم كي يكون لهم كيانهم الخاص».

الخلافات تتفاعل على مستوى القمة. وتامير يكشف ان من اسباب الحفاظ على الائتلاف الذي فقد تدريجيا العناصر المشتركة، الخوف من ان يؤدي الانقسام السياسي الى انقسام داخل المؤسسة العسكرية. وفي هذه الحال، لن يكون بامكان اصحاب العقول الساخنة استعمال الايدي الباردة لمعالجة الموقف، لا بل ان احتمالات المجابهة ستكون اكبر بكثير.

والنقطة الخطيرة التي يشير اليها التقرير هي تشكيل خلايا حزبية، خصوصا ما يتبع منها الحركات الدينية المتطرفة، داخل الجيش، فهناك نوع من المد الاصولي الذي يزداد حدة بسبب ركاكة المستوى السياسي في التعاطي مع قضية تتعلق بمصير اسرائيل نفسها، وهذه الخلايا تنتشر بكثافة والى الحد الذي يمكن معه القول ان تمزقا كبيرا لا بد ان يحصل في حال ظهور خلاف ميداني حول السياسة التي ينبغي اعتمادها في المناطق.

«ضائعون». هذه هي الكلمة التي يرددها تامير اكثر من مرة، معربا عن خشيته من اي طفرة هستيرية تدفع بالبعض الى القيام بانقلاب عسكري لاعتقاده ان استمرار امساك المدنيين بالزمام يؤدي الى مزيد من الاهتراء في هيكلية الدولة، واسرائيل بين الانقلاب العسكري والعملية العسكرية.

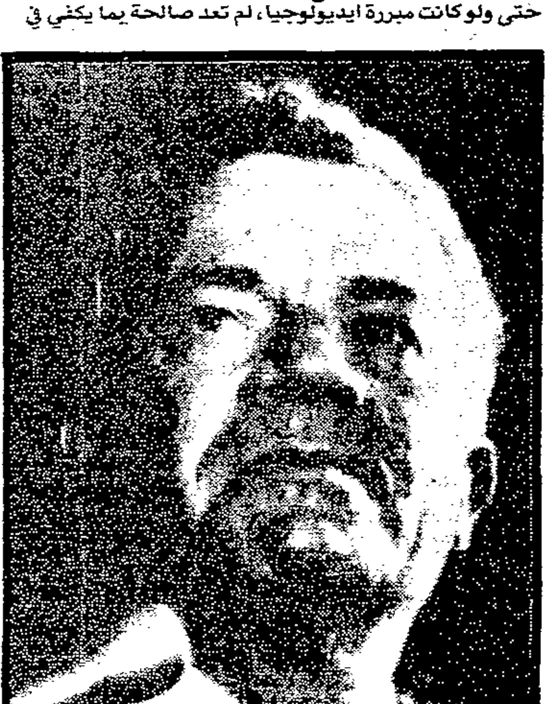
بالطبع هناك معوقات كثيرة تحول دون اللجوء الى اي من الخيارين، لكن تامير ليس مطمئنا تماما الى امكانية تحكم هذه المعوقات بالتطورات، واذا كان الخط العقلاني داخل الرأي العام الاسرائيلي يزداد اتساعا في هذه الظروف الباردة نسبيا، فان خطا هستيريا يتنامى في المقابل، لا سيما في القوات المسلحة، معتبرا ان اي خطوة الى الوراء تفرضها الالية الدبلوماسية ستؤدي، حكما، الى زعزعة اسرائيل وبالتالي الى انهيارها.

لم يعد بالامكان فصل الجيش عن السياسة، وهذه ليست بالمسالة المنطقية كما يقول تامير، مؤكدا على انه من الممكن جدا فصل الجيش عن الاحاسيس الصغيرة التي تقوم حركات معينة بتسويقها لاستدراج العسكريين الاسرائيليين الى مواقف لا تتسم بالحد الادنى من الحكمة.

□■□

وهذه المقتطفات التي لم تكن متناسقة كما نقلها الينا مصدر سياسي عربي تعطي فكرة عن حدة الازمة داخل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، لا بل داخل المجتمع الاسرائيلي بأسره وخوف تامير كبير من كل من الخيارين: الانقلاب العسكري والعملية العسكرية ..

بيروت ـ القبس



● ابراهام تامير



● اسحق شامير

اعرف عدوك

تخفيضات الدفاع

● أدت الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة وما ترتب عليها من عواقب اقتصادية في الكيان الاسرائيلي الى رفض وزارة الخزانة الاسرائيلية طلبات المشتريات التعويضية لوزارة الدفاع، ومع نهاية عام ١٩٩٠ فان العجز المتراكم في الميزانية الدفاعية سوف يصل الى ٤٥٠ مليون دولار لان الكثير من الاعتمادات يتم توجيهها لدعم القوات المشاركة في مطاردة اطفال الحجارة.

سوف يكون من اول نتائج قرار وزارة الخزانة الاسرائيلية تأجيل سلاح الجو الاسرائيلي او الغاؤه لبعض مشترياته مما سوف يعطل الكثير من برامجه، وتتضمن هذه البرامج التي يتوقع الغاؤها شراء طائرات تدريبية نفاثة جديدة وشراء أسلحة ذكية موجهة كما سوف يعاد تقييم مشروع رفع كفاءة المقاتلات من طراز «اف ـ ١٥».

الا ان مشروع شراء ١٨ طائرة عمودية قتالية مضادة للدبابات من طراز «اباتشي» لن يتأثر لان تمويله يتم من خلال المساعدات الخارجية العسكرية الاميركية.

وسوف يعاد النظر في برامج بناء غواصتين جديدتين من طراز دولفين في المانيا الغربية.

تمديد خدمة الطائرات

● سيبدأ العمل قريبا في مشروع تحديث طائرة النقل العمودية الثقيلة «CH-35» والخاص بسلاح الجو الاسرائيلي. ويعرف هذا المشروع باسم مشروع «CH-2000» والذي سينفذه فرع طائرات الهليكوبتر التابع للصناعات الجوية الاسرائيلية المعروف باسم MATA وسوف يستغرق العمل لاكمال النموذج المعدل الاول حوالي ٣ سنوات.

وبحسب ما اورده متحدث باسم سلاح الجو الاسرائيلي فان الهدف من هذا البرنامج هو زيادة عمر طائرات «CH-53» بالخدمة لعشرين عاما مقبلة على الاقل. وذلك كبديل عن شراء طائرات «CH-53E» المكلفة ويعمل لدى سلاح الجو الاسرائيلي ٣٠ طائرة من هذا الطراز في مهمات النقل.

وسوف تتضمن عمليات التحديث تزويد الطائرات بأجهزة ملاحية رقمية جديدة مرتبطة بأجهزة عرض رقمية تعمل بالكمبيوتر. كما سوف يتم تحسين اداء الطيار الالي وتزويده بأنظمة ثانوية جديدة ايضا.

رأس حربية

● طورت الصناعات العسكرية الاسرائيلية رأسا حربية ذات شحنتين متتاليتين بقطر ٥ بوصات يمكن تثبيتها على مختلف انواع الصواريخ الموجهة المضادة للدروع. ومن بينها الصاروخ «تاو». وتتيح هذه المعالجة الجديدة بحسب ادعاء المصادر الاسرائيلية التغلب على اجيال الدروع الحديثة للدبابات ومن

بينها تلك المزودة بدروع خارجية تفاعلية وتدعي المصادر نفسها ان قدرة اختراق الرأس الجديدة تصل الى ١٠٢٠ ملم من الدروع المحمية بدروع تفاعلية مقارنة مع ٣٢٠ ملم في قوة الاختراق للرؤوس الحربية التقليدية من العيار نفسه.

وتعتمد الرأس الحربية الجديدة على شحنة ومتفجرة بادئة صغيرة في مقدمتها وجهاز تفجير تقاربي يعمل بأشعة الليزر ويعمل هذان الجهازان معا لضمان مسافة تفجير مثالية للرأس الحربية.

اجهزة تفجير

● انتج احد المصانع العسكرية الاسرائيلية مجموعة من اجهزة تفجير جديدة تصلح لجميع انواع قنابل الهاونات من مختلف العيارات وحتى عيار ١٦٠ ملم. وبغض النظر عن سرعة الاطلاق للقذيفة.

ويبلغ وزن هذا الجهاز ٢٧٥ غم وطوله ٩٢ ملم. ويمكن استخدام هذا الجهاز بطريقتين الطريقة الاولى التفجير بالاصطدام. اما الوضع الثاني فهو استخدامه كجهاز تفجير تقاربي وفي هذه الحالة هنالك وضعان احدهما للتفجير على ارتفاع ٢,٤ متر من سطح الارض والاخر للتفجير عن ارتفاع نصف متر عن سطح الارض. ويمكن للرامي الاختيار بين الاوضاع المختلفة قبل عملية الاطلاق.

ويحصل الجهاز على الطاقة الكهربائية عن طريق مروحة تدار من خلال سرعة الهواء اثناء الاندفاع ولا توفر الطاقة اللازمة للتشغيل قبل سرعة ٣٠ مترا في الثانية مما يعطي الجهاز حسب ادعاء الشركة الصانعة نوعا من الامان اثناء تداوله بين الجنود.

قراءة في مذكرات الياهو ساسون وايلات وموشيه شاريت [١٤]

صدر كتاب الياهو ساسون (في الطريق الى السلام) في تل آبيب قبل مدة، وقد كتبت غولدا مائير مقدمته، فذكرت انه «خلال سنوات العمل الكثير» مع الياهو ساسون نستطيع أن نقيم الآن أهمية ما قدمه لعملنا السياسي، فتحليلاته كانت دائما موضوعية ويقظة وواقعية ومبنية على معرفة واسعة وعميقة لجيراننا العرب، ولطرق حياتهم وطابعهم وثقافتهم».

وتضيف غولدا مائير «ان قسما كبيرا من المقالات والرسائل الواردة في الكتاب أتذكرها جيدا، لانها كتبت في الفترة التي عملنا بها سويا في القسم السياسي التابع للوكالة اليهودية في القدس».

ويعترف الياهو ساسون في كتابه بأن المواد التي ينشرها هي مواد مختارة من تقارير عديدة، وأن الرقابة العسكرية الاسرائيلية لم تسمح بنشر بعض التقارير لاعتبارات أمنية، اذ لا يزال بعض أصحاب العلاقة على قيد الحياة.

ويعد الياهو ساسون من أبرز القادة الصهاينة الذين اقاموا شبكة من العلاقات السياسية مع شخصيات عربية في الثلاثينات والاربعينات، والمعروف عنه انه يجيد العربية، وانه دبلوماسي اسرائيلي خبير بالشؤون العربية، وقد ولد عام ١٩٠٢ في دمشق وعمل في الصحافة العربية ... وفي عام ١٩٢٠، بعد دخول الفرنسيين الى دمشق انتقل الى فلسطين وكتب في بعض الصحف وأصبح خبيرا بالشؤون العربية وفي عام ١٩٣٠ تولى منصب رئيس الدائرة العربية التابعة للوكالة اليهودية، وبناء على توجيهات ادارة الوكالة تجول في البلاد العربية واقام علاقات واتصالات مع بعض الشخصيات العربية ... وتذكر دائرة المعارف اليهودية عنه انه كلف خلال الحرب العالمية الثانية بتنسيق وتوزيع الدعاية البريطانية المضادة للنازيين في البلاد العربية ... وفي عام ١٩٤٨ تولى ادارة الاذاعة العربية السرية التابعة للهاغاناه .. وبعد قيام اسرائيل عام ١٩٥٠ ـ ١٩٥٢ عمل كوزير مفوض في تركيا، ثم سفيرا في روما عام ١٩٥٧، ثم كسفير في سويسرا عام ١٩٦٠، وعين وزيرا للشرطة الاسرائيلية عام ١٩٦٦ وبقي في هذا المنصب لغاية عام ١٩٦٩.

وفيما يلي الرسائل والتقارير المتعلقة بنشاطاته في لبنان، والواردة في كتابه (في الطريق الى السلام).

خطة عمل يهودية سرية لبلبلة الدول العربية

ارسل الياهو ساسون المذكرة التالية الى موشيه شاريت بهدف وضع خطة عمل سرية شاملة وموسعة في فلسطين والبلدان العربية المجاورة، من اجل اشاعة البلبلة في الدول العربية والتمهيد لاقامة دولة يهودية في فلسطين:

القدس ١٩٤٦/١١/٢٠

آن الاوان على ما اعتقد للحديث عن خطة ذات شمول واسع للعمل بين العرب في البلاد والبلدان المجاورة. ففي السنوات الاخيرة حدثت بعض التطورات في العالم العربي كان لها اثر كبير علينا وادت الى تاجيل امكانية التوصل لاتفاق يهودي ـ عربي الى امد بعيد، اذكر مثالا على ذلك اقامة الجامعة العربية، وانضمام لبنان لهذه الجامعة. واعلان استقلال شرق الاردن ودخوله في اتحاد سياسي مع العراق، ثم هناك الانتخابات البرلمانية في سوريا ولبنان (١٩٤٣)، وتاسيس فرق عربية مقاتلة في فلسطين كالنجادة والفتوة بقصد تسلم الحسينيين قيادة عرب فلسطين، وقد برز العالم العربي كتلة واحدة ذات خط سياسي واحد في المؤتمر الفلسطيني في لندن، وفي الامم المتحدة، وكذلك في المؤسسات الدولية الاخرى.

وكل تطور من هذه التطورات او ما شابهها من شانه ان يضايق ويؤخر ويحارب مشروعنا في البلاد وطموحنا القومي واهدافنا السياسية، لقد تركت الامور حتى الان لتتطور في العالم العربي دون ارادتنا ومصلحتنا، ولم نحاول بذل الجهود من اجل احداث تغيير في العالم العربي كله، او في جزء منه، ذلك التغيير الذي قد يساعدنا قليلا او كثيرا في بلوغ غايتنا او الاقتراب منها، واذكر هنا بعض الامثلة:

كان بالامكان دراسة امكانية احداث تغيير للشكل المسيحي ـ المسلم في لبنان، وتقسيم هذا البلد، كما كان بالامكان اعطاء اهمية خاصة لمشروع الملك عبدالله لاقامة حكومة مؤيدة للهاشميين في سوريا من اجل ضمها الى مملكته، وبعد ذلك ضم جزء من لبنان وجزء من فلسطين واقامة دولة عربية كبيرة لتغيير موازين القوى في العالم العربي، وكذلك كان باستطاعتنا ان نتعامل بشكل صحيح مع مشكلات الاقليات في الشرق العربي والتصدي لمحاولة الجامعة العربية التوسع على حساب بلدان افريقيا الشمالية، كما كان بالامكان ايضا بذل الجهود للاستعانة بالاكثرية الشيعية في العراق ضد الاقلية السنية نظرا لكون العراق اكثر الدول عداء لنا.. وغير ذلك.

للاسف لم نقم بعمل اي شيء في هذه المجالات، وهذا عائد حسب رأيي لعدة اسباب منها انه لم تكن لدينا الوسائل المطلوبة، وهذه الوسائل غير موجودة لدينا اليوم ايضا، كما اننا لم نستطع بسبب عدم توفر هذه الوسائل ان تجند لعملنا شخصيات عربية في البلاد والبلدان المجاورة نرى ان تاييدها لنا امر ضروري لعمل واسع كعملنا.

□■□

ونحن لم نر في مشروعنا في البلاد امرا مناقضا للمصلحة البريطانية في الشرق العربي، لذلك ركزنا جهودنا السياسية في الاساس للعمل في الغرب ولم نتدخل بشكل مباشر او غير مباشر في الامور الداخلية للدول العربية. لقد كان جهدنا كله منحصرا في جمع المعلومات وتحسين العلاقات الودية مع بعض القادة وبعض العاملين النشيطين العرب في الحقل السياسي، اضافة الى ذلك، فان حذرنا المبالغ فيه، واملنا المبالغ فيه ايضا بالنسبة لتاييد الغرب واكتفاءنا بخلق ظروف في البلاد عن طريق الهجرة والاستيطان، واهتمامنا الصادق والدائم بالمحافظة على ما هو موجود، هذه الامور كلها، بالاضافة الى امور اخرى دفعتنا، دون ان ندري، الى تقليص اعمالنا في الوسط العربي وحالت دون امكانية البحث في اعمال اكثر شمولا.

ونظرا لعدم وجود خطة عمل واسعة لم نجد اي داع في السنوات الاخيرة لشراء عدد من الصحف العربية في مصر ولبنان وكان افتراضنا ان كل عمل غير مخطط له، سواء كان سياسيا او صحافيا، ولا يقصد به اي هدف سياسي، سيبقى كصوت في الصحراء لا مستجيب له وافترضنا ايضا ان مثل هذه الاعمال لا تساعد هدفنا باي شكل كان، بل هي على العكس من ذلك تثير الحسد والمعارضة لدى عناصر مختلفة سواء بدافع حب المال، او بدافع تخريب كل عمل صهيوني.

ولست اقصد بكلامي هذا اتهام اي شخص، واذا كان هناك من متهم فانني ارى انني المتهم الاول بصفتي رئيسا للجناح العربي، فقد كان علي ان استمر في اقلاق الادارة، وان لا انفك عن الطلب من الادارة المالية لايجاد الميزانية المطلوبة لعملنا، وانني اذا لم افعل ذلك في الماضي، فان في نيتي اليوم بمناسبة قرب انعقاد المؤتمر الصهيوني المقبل، طرح مشروع العمل التالي:

في لبنان

يجب بذل الجهود من اجل افشال الدعاية السامة التي يقوم بها ضدنا عملاء الحسينيين وممثلو الجامعة العربية، ويجب ايضا التدخل في الانتخابات البرلمانية المقبلة من اجل تأمين وصول حكومات تميل الى تقليص علاقة لبنان بالعالم العربي، كما يتوجب علينا ايضا تشجيع العناصر الطامحة لتقسيم لبنان الى دولتين مسيحية واسلامية، او العناصر الطامحة لاعادة لبنان الى حدوده في العام ١٩١٧ واقامة دولة مسيحية نقية من العنصر الاسلامي داخل هذه الحدود.

ان دولة كهذه في حال قيامها ستدعم الاهداف الصهيونية في فلسطين وتقوي من جديد النفوذ الفرنسي في لبنان وفي الشرق الاوسط باجمعه. وفي الوقت نفسه من المستحسن العمل لايجاد طرق اخرى لتحقيق هذا الهدف مثل:

١ ـ تقوية نفوذ الكنيسة المارونية

٢ ـ تقوية الصحافة المارونية.

٣ ـ تقوية الكتل البرلمانية والمنظمات والاحزاب ذات الميول الاسبارطية (١).

واذا تم تقسيم لبنان واقامة دولة مسيحية في احد اجزائه قبل اقامة الدولة اليهودية، فان هذا الوضع سيستغل من جانبنا كنموذج سابق لحل مشكلة فلسطين وسيضعف الى حد كبير المعارضة العربية لتحقيق اهدافنا السياسية.

اما اذا تم تقسيم لبنان واقامة الدولة المسيحية بعد اقامة الدولة اليهودية فهذا الوضع سيسهل اقامة تعاون مخلص بين الدولتين الجديدتين المسيحية واليهودية من جهة، وبين الدول الديمقراطية العظمى وهاتين الدولتين من جهة اخرى وكذلك سيشجع على خلق جبهة مسيحية ـ يهودية مشتركة في قلب المحيط العربي من اجل تطويره تطويرا حقيقيا في شتى المجالات.

وفي حالة ازدياد النفوذ الفرنسي في الشرق، فان الامر سيؤدي الى تحسين العلاقات الفرنسية ـ البريطانية في الغرب، وسيحد ذلك من مطامح ونشاطات الجامعة العربية في دول شمال افريقيا، ويقلص الدعاية الغربية في الشرق.

□■□

١ ـ (تتحدث غينولا كوهن رئيسة شبكة التجسس الاسرائيلية المشهورة في لبنان في منكراتها، عن التعاون الوثيق منذ مطلع الاربعينات بين حزب الكتائب اللبنانية وحاييم مولشو احد قادة المخابرات الصهيونية في لبنان، وتقول كوهن ان رئيس حزب الكتائب بيار الجميل شارك شخصيا مع قادة حزبه في احتفال بارمتسفاه لابنها (وهو الاحتفال الذي يقام وفق الشعائر اليهودية لكل ذكر يبلغ الثالثة عشرة من عمره) كتعبير عن متانة العلاقات المشتركة، كما ان رئيس الجمهورية اللبنانية كميل شمعون ارسل الى الكنيس اليهودي في وادي ابو جميل سيارة ليموزين سوداء تابعة للقصر الجمهوري محملة بالزهور في المناسبة.

وتذكر كوهن ان ميليشيا حزب الكتائب شاركت في حماية الحي اليهودي مع ميليشيا الحي التابعة لحركة «ماكابي» اثناء احداث ١٩٤٨ في فلسطين واحداث ١٩٥٨ في لبنان.

ويذكر الدكتور يشعيا توبن وهو محاضر في الاداب الاجنبية في جامعة بن غوريون في النقب في مقاله: جاسوس في بيروت نشره في الجيروزاليم بوست في ٣٠ اكتبر ١٩٧٩.

«لم تكن التمارين الرياضية التي كان يقوم بها شبيبة حركة ماكابي اليهودية في وادي ابوجميل سوى قناع يخفي وراءه النية لتشكيل قوة دفاع ذاتية يهودية وقد اشتركت هذه القوة مع قوات الكتائب التي كانت قد شكلت انذاك ـ في مطلع الاربعينات».

وفي مرحلة لاحقة ثبت التعاون الرسمي بين حزب الكتائب والحركة الصهيونية وتلك في الكتاب الذي اصدرته الحكومة اللبنانية لتبرر موقفها من اغتيال انطون سعادة مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي في ٨ يوليو ١٩٤٩، وقد ورد في هذا الكتاب الصادر عن وزارة الانباء اللبنانية نص تقرير ارسله منفذ عام عكا محمد جميل يونس الى انطون سعادة جاء فيه «ان منظمة «الكتائب اللبنانية» والمطران اغناطيوس مبارك على اتصال ومفاوضة مع اسرائيل لقلب الحكم وانشاء الوطن المسيحي واضطهاد الفئات والطوائف الاخرى. وقد اطلعت مع مواطنين على كتب توصية من المطران مبارك لاسرائيل» وثيقة رقم ١٧٣.

سامي الموصلي، عالم الباراسيكولوجي العراقي لـ«القبس»:

اميركا توجه زعماء الكرملين بالريموت كونترول

أحد ابرز ملامح عالم التسعينات يتبلور من خلال طبيعة العلاقة بين القوتين العظميين، تلك العلاقة التي يمكن تصورها على اساس علاقة التوافق في المصالح التي من المتوقع ان تجبر اللاعبين الدوليين على التعاون في الكثير من الميادين لمواجهة التحديات المشتركة دون ان يعني ذلك غياب التنافس. بل من المنتظر ان يزداد التنافس ويشتد ولكنه سيتفنن بادوات ووسائل وميادين غير تقليدية.. ربما تكون في الميادين التكنولوجية والعلمية الصرفة.. وكما يشير العديد من الدراسات المستقبلية فان التنافس سيتمحور في مجال الاسلحة الخارقة غير المنظورة بما فيها الحرب النفسية التي تستخدم فيها قدرات الانسان الخارقة وكل ما يتعلق بظواهر الباراسيكولوجي..

وعلم الباراسيكولوجي بدأ يثبت وجوده، ومن المؤمل ان يأخذ مديات جديدة على الصعيد الدولي في القرن المقبل.

من هذا المنطلق التقينا سامي احمد الموصلي احد ابرز المهتمين بالباراسيكولوجي وظواهره في الوطن العربي، فهو قد اصدر كتابين في هذا المجال حتى الآن ويشرف على كل ما يتعلق بسلسلة كتب الباراسيكولوجي ونشراته التي دأبت وزارة الاعلام العراقية على الاهتمام بها منذ عدة سنوات، ولعل آراء الموصلي وتفسيراته جديرة بالاهتمام والمتابعة وتحوي الكثير من المنطلقات الجديدة للتفكير في متغيرات العالم المعاصر.

● ما هو الباراسيكولوجي.. هل هو علم أم مجرد ظواهر او هو الاثنان معا؟

ـ بدءا أحب أن أوضح ان مجرد اطلاقنا كلمة «الباراسيكولوجي» يعني اننا نؤمن بأن هذا الفرع من المعرفة هو علم لان ترجمة الكلمة تعني «ما يتجاوز علم النفس»، واذا عرفنا ان هذا الفرع من فروع المعرفة، يدرس في أشهر جامعات العالم وتخصص له المختبرات والمبالغ الطائلة لانجاز بحوثه فاننا ولا شك سنؤمن بانه علم.

اما ما اثار النقاشات ويثيرها في ساحة البحوث العلمية ورفض بعض المفكرين اعتباره علما، وقبول اخرين له، فلأن الظواهر الغريبة التي يعالجها تتجاوز قدرة العلوم الحديثة، والاسئلة الكبيرة التي تطرحها بعض العلوم كالفيزياء والكيمياء والبايولوجي مثلا، وتجيب عنها، جعلت الشك يحول امام الاعتراف بشرعية هذا العلم ومستجداته الكثيرة والتي تتجاوز كل القدرات التي تطرحها العلوم الطبيعية وقابليتها المحدودة على التفسير لظواهر هذا المجال من المعرفة الانسانية.

وبهذا المعنى، فان الباراسيكولوجي علم يدرس الظواهر المستعصية على الفهم والخارقة للطبيعة والغريبة وغير المألوفة واللامعقولة احيانا ويحاول ان يجد لها التفسير العلمي والفكري، وهذه الظواهر الغريبة تستعصي على العلم الكلاسيكي المعروف بسياقاته وطريقة بحثه بل ان سياقات كل العلوم المعروفة لا تستطيع ان تفسر ظاهرة واحدة من ظواهر هذا العلم الغريبة بل قد تتناقض تناقضا صارخا مع البديهيات التي يتعامل بها.

واذا ما اضفنا الى ذلك ان بعض الظواهر الخارقة التي يقوم بها بعض الاشخاص من ذوي القابليات الباراسيكولوجية تشبه الظواهر السرية القديمة المعروفة في التاريخ ندرك لماذا لجأ العلماء الذين لا يؤمنون بالباراسيكولوجي الى وصفه بالسحر ناسين ان السحر نفسه يقوم على مفردات وكيميائية لا يعرفها الا السحرة انفسهم، بل ان السحر نفسه الان يدرس لمعرفة الاسس التي يقوم عليها لاستخدامها من قبل وكالات الاستخبارات العالمية.

□■□

ومع كل هذا فاني اعتقد ان الباراسيكولوجي لا علاقة له بالسحر وانما هو علم يقوم على أسس محددة ويكفي ان الظاهرة الباراسيكولوجية تراها بالعين المجردة فهي ظاهرة طبيعية موجودة وحقيقية واذا ما عجزت معطيات الفيزياء الحديثة عن الوصول الى تفسيرها بالشكل المطلوب، فان المستقبل والدراسات الجارية حاليا في مختبرات العالم ستعطي الجواب في الزمن القريب.

ولو سمح المجال أكثر لاستطعت ان اتحدث بشكل دقيق عن اختناقات فيزياء الجسيمات الدقيقة التي تكاد تعلن افلاسها في الوصول الى جواب سؤال بسيط عن ماهية المادة بعد ان تبخرت كل المفاهيم الذرية ودون الذرية الى ان تصل الى الشكل المعبر عنه باصغر جزء من الذرة وبعد ان ضاعت هذه الفيزياء في مجاهيل جديدة داخل الذرة حتى اصبحت المادة المعروفة اهتزازا او اشعاعا او على الاقل ليس هناك الجسم الصلب الذي تصوره العالم على انه اساس التركيب المادي للعالم بل وصل العلم الى حد افتراض وجود اللامادة مع المادة واختلت التعريفات الاساسية وتركيب الذرة المعروفة، انهم وجدوا ان لكل جسيم ضدا له داخل الذرة، فهل بهذا نستطيع القول ان الفيزياء الحديثة اصبحت لا علمية لتخليها عن البديهيات والتعريفات الاساسية التي بنت كيانها عليها من بروتونات والكترونات وباقي الجسيمات الدقيقة، ومن يراجع بعض المصادر الحديثة وخصوصا الدراسات في الميتافيزياء او فيزياء الجسيمات الدقيقة وما وصلت اليه من اختناقات وتناقضات مع بديهيات العلم الذي قامت عليه ومن يدرس بعض المصادر التي تحاول تفسير ظواهر الباراسيكولوجي على ضوء هذه الاكتشافات سيجد ان حال الباراسيكولوجي في غرابته وتعقيده وصعوبة الاجابة عن اسئلته هي نفس حال فيزياء الجسيمات الدقيقة بعد هذه المرحلة الطويلة من البحوث.

اذن فالباراسيكولوجي علم حديث وكل علم حديث لا يمكن قبوله في مجتمع العلوم الا بعد ان يقاتل ليؤكد نفسه ويعطي الدليل تلو الدليل على مصداقيته فلماذا نمنع هذا الوليد من ان يكبر ونحاول خنقه في مهده؟ لنعطه الفرصة ما دامت الظواهر التي يبحثها تزداد كل يوم ولا تجد لها تفسيرا في اسلحة القديم والمعاصر فليبحث هو عن تفسير ظواهره بطريقته الخاصة.

● ما هي أهم الظواهر التي تدخل في مجال الباراسيكولوجي؟

ـ لا شك أن مساحة الظواهر التي يتعامل بها الباراسيكولوجي كبيرة وكل يوم تظهر مساحات مضافة اليه، ولعل السبب في ذلك هو ان الذي يجمع كل ما هو خارق وغامض وغير مفهوم هو عدم القدرة على التفسير، فاخذ كل باحث يدخل اي مفردة جديدة في مجال هذا العلم ما دام لا يجد لها تفسيرا، وهكذا ادخل كل شيء من علم التنجيم القديم الى معتقدات وممارسات الطائفة الدينية البوذية في اليوغا وكل غريب وعجيب، هناك من يتحدث عن تحضير الارواح ويعتبرها باراسيكولوجي وانا اعتقد انها أبعد ما تكون عن هذا العلم رغم ان الموسوعة البريطانية تضرب امثالها عن الباراسيكولوجي منه، ولذا نراها تنتقده كعلم احيانا، كذلك هناك من يتحدث عن التنويم المغناطيسي كظاهرة باراسيكولوجية في حين ان التنويم المغناطيسي علم قائم بذاته وليس ظاهرة من ظواهر الباراسيكولوجي.

اما اهم الظواهر التي تدخل في مجال الباراسيكولوجي وتقوم الدراسات العلمية حولها فهي بالتتابع حسب اهميتها: ظاهرة التخاطر او التلباثي، ظاهرة السيكوكينزيا اي تحديد الاشياء عن بعد بدون واسطة مادية معروفة، وظاهرة التنبؤ بالمستقبل، وظاهرة الاستشفاء بالقابليات الباراسيكولوجية، وهناك عشرات الظواهر الاخرى التي يصعب حصرها جميعا الا ان هذه التي ذكرناها هي اهمها على الاطلاق.. وليس هناك كتاب يتحدث عن الباراسيكولوجي الا وتكون هذه الظواهر هي المادة الاساسية التي يستخدمها ويضرب النماذج من خلالها.

□■□

● هل هناك تفسير علمي لهذه الظواهر؟

ـ لا شك ان اية ظاهرة توجد في العالم يحاول العقل الانساني ان يبحث لها عن تفسير سواء كان هذا التفسير يأخذ الطابع الفكري والفلسفي او الطابع العلمي التجريبي لان العقل الانساني مبني اساسا على مفردات الاجابة عن الاسئلة الخالدة التي يطرحها العالم بظواهره المختلفة، هذه الاسئلة هي لماذا وكيف وما هو؟، والعقل الانساني بعد ان دخل في عصرنا الحاضر مرحلة العلم التجريبي بكافة اساليبه وأبوابه ومفرداته كان عليه ان يحاول الاجابة عن الظواهر الغريبة التي يجدها امامه لدى الباراسيكولوجيين، وعلى الرغم من البطولات المنهجية العلمية التجريبية في القرن التاسع عشر والقرن العشرين وحتى هذا اليوم في مجال اكتشاف القوانين العلمية للظواهر الا ان هذا العلم رغم انه دخل مجال التفسير للظاهرات الباراسيكولوجية مستخدما المختبرات العلمية والوسائل الاحصائية المتقدمة، والاجهزة الالكترونية الحديثة وكل ابداعات التكنولوجيا المتطورة بل وقد استخدم ارضية الفيزياء المعاصرة مع آخر الاكتشافات فيها رغم كل هذا فانه لم يستطع حتى الان ان يعطي تفسيرا علميا قاطعا لهذه الظواهر سواء كانت كل ظاهرة على حدة او هي بمجموعها.

على ان التفسيرات الافتراضية التي طرحت في الدراسات تظهر ان السوفيت اتجهوا كثيرا في تفسيرهم لظاهرة التخاطر وانتقال الافكار الى التموجات الالكترو ـ مغناطيسية لكي يتجنبوا اي حديث عن الروح وما بعد المادة، كما ان الاوروبيين والاميركان يتحدثون احيانا عن قدرات الروح واللاشعور والطاقة النفسية، اما الهنود فيفسرون التخاطر بقوة الارادة ويعتبرون العقل البشري شبيها بجهاز الراديو يستطيع ارسال الافكار واستقبالها ومثلما قوة الراديو تتوقف على كمية التيار الكهربائي التي يستخدمها فان الراديو البشري ينشط كذلك وفقا لقوة الارادة التي يمتلكها لكل فرد.

ومصطلح الاشعة غير المرئية كثيرا ما يتردد لدى العلماء في حديثهم عن الظواهر الخارقة سواء كتفسير ظاهرة التخاطر او الاستشفاء او السيكوكينزيا، وهذه الاشعة تصدر من الدماغ الانساني ولكن حتى الان لم يستطيعوا تحديد ماهية هذه الاشعة وطبيعة تعاملها مع القوانين الفيزيائية والكيميائية المعروفة لانهم يفترضون ان الشيء لا يتحرك الا بواسطة ولا شيء ينتقل من مكان الى اخر الا بواسطة، وهذه الواسطة يجب ان تكون مادية مهما صغرت او استعصت على الادراك، وعلى فرض انهم توصلوا الى الاشعة غير المرئية في تفسير ظاهرة التخاطر او السيكوكينزيا او الاستشفاء فانهم بالتأكيد لن يستطيعوا ان يجدوا اية مفردة مادية حينما يتعرضون لظاهرة التنبؤ بالمستقبل، فما هو التفسير لظاهرة اختبار رجل يقول لك انت غدا ستعمل كذا وكذا في ساعة كذا وكذا وتجد نفسك تعملها ولا تستطيع ان تحاول حتى المخالفة، ثم ما هي الاشعة الكامنة في محاولة معرفة القاء الزار ويقول لك الباراسيكولوجي انه سيظهر لك رقم كذا ويظهر حقا، ولو حاولنا ان نضرب مثلا واحدا لهذا لتقريب الفكرة لاخترنا اعمال هلموت شميدت مدير معهد الباراسيكولوجي في ديرهام بشمال كارولينا حيث استخدم تحلل المواد المشعة ليكون بواسطتها ارقاما عشوائية، اي ان العملية كانت اشبه بلعبة قطعة من العملة وتخمين اي وجه هو الذي سيظهر (ملك او كتابة) ولكنها الكترونية.. وكان يطلب من المفحوصين ان يتنبأوا اي وجه سيظهر، واستطاع اثنان منهم احراز نجاح كبير واحد في التنبؤ بوجه الملك والاخر بوجه الكتابة وذلك في سلسلة من المحاولات بلغ عددها ٦٠٠٠ تخمين لكل واحد، وكان احتمال احرازهما لتلك النتائج بطريق الصدفة هو واحد في عشرة ملايين.. فهل يستطيع العلم التجريبي ان يفسر هذه الظاهرة باي وسيلة لديه.. انها ظاهرة تتجاوز قدرات التفسير لدى العلم التجريبي حتى الان.

□■□

● الباراسيكولوجي صار واحدا من ميادين التنافس بين الدولتين العظميين .. الى اين وصل هذا التنافس؟

ـ اذا اخذنا الدراسات المنشورة في اميركا والتي تحذر حكومة الولايات المتحدة من التقدم الروسي في هذا المجال واعتبار هذا التقدم هو الحكم النهائي على التقدم في مجال الاسلحة الاستراتيجية لعرفنا مقدار ما يخافه الاميركان من هذا السلاح، ولو قرأنا على سبيل المثال كتاب علم النفس الحاسه السادسة تأليف شيلا اوستراندر ولين شرودر الصادر عام ١٩٧٣ ثم قرأنا بعده كتاب الاكتشافات السوفيتية الجديدة الخارقة للطبيعة تأليف وليم دبك وهنري كريس، واخيرا لو قرأنا كتاب حروب العقل تأليف رونال ماكري الصادر في اواسط الثمانينات لوجدنا ان رعب اميركا والشعب الاميركي يظهر بشكل واضح من خلال ما تحدث به هؤلاء المؤلفون وعما رأوه في الاتحاد السوفيتي من جانب وعما تحدث عنه رونال ماكري وبشكل خاص البحوث السرية للولايات المتحدة في هذا الجانب.

وهنا اود ان اذكر لك شيئا انه في احدى زياراتي للاتحاد السوفيتي واجتماعي مع اكثر من مسؤول في العلوم النفسية في الاكاديمية السوفيتية وجدت هناك خوفا شديدا من تسريب اية معلومة عن اهتمامات السوفيت في الجانب الباراسيكولوجي بل يكادون ينكرون مثل هذا العلم مع انهم يشتغلون به بكل جد في العديد من المختبرات المعدة لاغراضه، ولو راجعت مكتبة لينين لوجدت مختلف المصادر الانكليزية والفرنسية ومجموعة مما كتبه السوفيت في هذا العلم قبل الثورة الروسية وبعدها، فلماذا ينكر العلماء الروس هذا الامر وهم يعملون به ضمن اطار جمعيات سرية؟

اما اليوم فنحن نعلم ان التلفزيون الروسي صار يعرض عن قدرات اشخاص موهوبين يمارسون خوارقهم وعلاجهم من على شاشة التلفزيون ولو سألت في موسكو عن عيادة المرأة التي كانت تعالج بريجنيف لدلك عليها الكثيرون.

والحديث قد يطول عن الدراسات والانجازات في المجالات الباراسيكولوجية في كلا الدولتين العظميين والتي تقف وراءها المؤسسات العسكرية والمخابراتية الرئيسية في كلا الدولتين، ولو سألتني من يحرك الان غورباتشوف بالاتجاه الذي



● سامي الموصلي

يتحرك به لطرحت لك جوابا تحدث عنه (انغوسوان) احد ابرز نجوم مشروع سكانت امام مؤتمر العمليات العسكرية المنعقد عام ١٩٧٩ حيث تحدث عما يسمى بالحرب النفسية الخارقة الباردة وكان يشير الى ان المرحلة الثانية من مراحل هذه الحرب هي [الاشكال المتعددة لامكانات التحكم الخارجي التي يعرف عنها انها تغير التشكيل الداخلي لاي رجل او امرأة .. وفي اخطر تلك التقنيات هي الشكل البسيط القديم من اشكال عملية غسل الدماغ حيث يجري زرع ايحاء دقيق يرافقه خبث وعنف بدني مؤلم، اما الان فلدينا التكنيك المطور الذي يعرف بتعديل السلوك بالاقناع اللا واعي والانماط الاخرى السيطرة العقلية الخفية].

وهكذا فان العقل الانساني من الممكن تحريكه عن بعد ومن الممكن التلاعب بقناعاته عن بعد بالشكل الذي يطلب منه، تقول بابراهونكر مساعدة البيت الابيض السابقة «ان السبب الرئيسي لزيادة الاهتمام بالحرب النفسية الخارقة الى الحد الذي ينفق فيه البنتاغون معظم مخصصات البند السنوية البالغة ستة ملايين دولار هو النتائج الاولية التي توصلت اليها مختبرات الولايات المتحدة وكندا والتي تفيد ان بعض التآلفات الترددية للاشعاع الكهرومغناطيسي الخارجي عندما تكون بنطاق ذبذبات وموجات الدماغ نفسها تستطيع تجاوز اليات الحس الخارجي للكائنات الحية بما فيها الانسان وتحفز مباشرة تراكيب عصبية عليا في الدماغ، هذا التحفيز الكهربائي ينتج تغييرات ذهنية من مسافات بعيدة من بينها الهلوسة بمختلف اشكالها الحسية ولا سيما السمعية منها»، فهل تعتقد بعد الوصول الى هذا الاستنتاج ان الاقدام على حرب النجوم والاستعباد بزرع اللاوعي بذبذبات معينة بعيدة عن الواقع، ان سرعة التغييرات في السياسة الدولية في العالم بطرح اسئلة اكبر بكثير مما تجده في الواقع فهل هناك سلاح جديد ابعد من سلاح الحرب النفسية الخارقة الباردة كي تطرحه الدراسات السرية الاميركية؟

ويقول الدكتور ميلان ريزل «ان موسكو تكرس الجزء الاكبر من ابحاثها السرية لاعمال ميتا نفسية تهدف الى خدمة شؤون امن الدولة والدفاع الوطني» ويضيف «قبل بضعة اعوام طرح السوفيت برنامجا يقضي بتسخير التخاطر لاعادة تثقيف عناصر معادية للمجتمع، اي لجعلها تتبنى عن طريق الايحاء اراء سياسية واجتماعية محددة» فهل يا ترى مشروع الحرب النفسية الخارقة الذي تتحدث عنه الدراسات الاميركية قد نجح في زرع الاراء عن بعد في اللاوعي للقادة السوفيت ام انه حقا سياسة جديدة لا يعرف حدودها احد بعد؟»

□■□

● الباراسيكولوجي احد اسلحة المخابرات الدولية هل تعرف منطقة الشرق الاوسط هذا السلاح؟ ماذا عن اسرائيل؟

ـ اعتقد ان هذا السلاح دخل الشرق الاوسط ولكن من الجانب الروحي، وعلى الرغم من ان تفسير الارواح هو خارج الباراسيكولوجي في رأيي الا انه ما زال يحسب عليه في الدراسات الغربية ومن هنا فان بعض القادة في الشرق الاوسط استخدموا هذا الاسلوب. اما الاسلوب العلمي المختبري فاعتقد انه لم يأخذ مداه الكبير الذي يجب ان يأخذ، اما اسرائيل فهي من اوائل الدول التي استخدمت هذا السلاح، لقد تنبه السياسيون الصهاينة الى خطورة الباراسيكولوجي حينما وجدوا المعنيين في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وقد وظفوه واعتبروه ضمن الاهداف العسكرية والتجسسية لكل منهما، وهذا ولد لدى الذين يرسمون الاستراتيجية الصهيونية شعورا وادراكا متناميا بان سد هذه الثغرة قضية تتعلق بالامن القومي، لقد وضع السوفيت عام ١٩٧٦ يدهم على اجتماع في موسكو كان موضوعه العلني «الثقافة اليهودية» وقد اكتشفت المخابرات الروسية ان الاجتماع كان يهدف الى دراسة الباراسيكولوجي واستخداماته ومحاولة اليهود سرقة معلومات من السوفيت باسم العلم عن الموضوع، والحقيقة ان اهتمام اليهود بالموضوع يعود الى بدايات هذا القرن، ولاسرائيل عدة معاهد ومختبرات اشهرها معهد يوري غيلر.. ويعد يوري غيلر واحدا من اشهر متخاطري العصر وهو من مواليد تل ابيب ويقدم خدماته لجهاز الموساد، كما ان اسرائيل انشأت عام ١٩٨٠ رابطة خاصة للمنجمين وضعت نفسها رهن اشارة الحكومة وقد صرح داني هيرمان ممثل هذه الرابطة للراديو الصهيوني بان التكهن بالاحداث من شأنه ان يجنب الحكومة العديد من ردود الفعل الخاطئة، وفي هذا الاطار لنتذكر ما نشرته الصحافة عن استعانة بيغن بالباراسيكولوجيين في فترة حكمه.. ولنتذكر ايضا ان لليهود تراثا بالسحر والكهنوتية منذ الزمن القديم.

□■□

● البحوث الخاصة بالباراسيكولوجي اثبتت فقر فلسفة العلم، ما هو تعليقكم على ذلك؟

ـ بدءا اقول ان الفلسفة كادت تموت في عصر التكنولوجيا، لان تسارع مفردات التقدم العلمي التجريبي وشدة ضغط العصر تكنولوجيا جعلا الفكر يختفي وراء الاحداث وتحول التاريخ الانساني الى احداث لا معنى لها خارج الحدث نفسه، فليس هناك فلسفة للحياة تجمع احداث التاريخ الانساني لتعطيه معنى محددا يفسر به الاحداث ويعيش مغزاها ومعناها، ومن هنا غابت كلمة الحكمة بكل معانيها الساذجة والعميقة على السواء ولهذا وجدنا تسارعا في سقوط كثير من الفلسفات التي لم تعش الا سنوات قليلة لتظهر غيرها تواكب العصر كما يقولون ثم تذهب هي الاخرى وتأتي غيرها، وفي الوقت الذي كانت فيه الفلسفات تعيش قرونا كالفلسفة اليونانية فانها عادت لتصير اشبه ما تكون بموضة العصر الذي يفرزها.. من هنا كان تخلف الفلسفة عن الحياة اما فلسفة العلم فهي لم تعش لتواكب تطورات العلوم الحديثة بسبب اندماجها بالعلم اندماجا جعلها جزءا منه بدلا من ان تكون هي خارجه وتقود خطاه وترسم مدياته المستقبلية، لهذا بدأ العلم يختنق بقوانينه ويصطدم مع مبادىء الحياة الجديدة، لقد عاشت الفيزياء ربيبا دائما خلال هذا القرن حتى اختنقت بعد ان وصلت في بحوثها داخل الذرة الى جسيمات ادق من الوصف وتحولت المادة الى لا مادة ضمن التعريف الفيزياوي القديم للمادة، فماتت الفيزياء لان الفلسفة لم تساعدها على صياغة المعاني التي قررتها المختبرات العلمية والمعجلات الذرية وكذلك الحال مع الكيمياء التي تجاوزت كل القوانين المرعية وقفزت خارج جدول عناصر مندليف وبدأت تخلق عناصر جديدة ليس لها رقم في قانون مندليف، اما البايولوجيا فبعد التجارب الجديدة في مجال زرع الاعضاء وزراعة الاجنة والتكاثر بالجلد.. الخ قامت امامها المزالق الاخلاقية والقانونية خوفا من خطورة خلق او وجود كائن مشوه عن الانسان خاصة حينما اخذت تحاول ان تبحث عن انسان جديد من خلال مزاوجة بعض الاحياء الحقيرة مع الخلية الانسانية بحثا عن السوبرمان.

اما الكمبيوتر فقد حاول ان يقضي على ابداع العقل الانساني مستعملا كل قدرات الانسان متجاوزا لها في السرعة ودقة الاداء حتى طرح مفهوما جديدا للتجارب هو الكمبيوتر البشري الذي يستخدم دماغ الانسان وجسم الكمبيوتر محاولا الوصول الى القدرة في اتخاذ القرار غير المبرمج او الارادة الحرة الكامنة في المخ الانساني. كل هذه الامور جعلت العلم كما اعتقد يختنق لانه كان يسير بخطى سريعة دون ان يحدد مساره الى اين.. انه يجرب ويخترع ويصنع ولكن الهدف ليس امامه حتى اصبح العلم يخدم نفسه ولا يخدم الانسان وحياته ومعناه، من هنا اقول كان العلم ميتا واتجه الى التخريب فبدأ بصناعة القنبلة الذرية قبل ان يستخدم الذرة في برامج الصحة والسعادة للانسان، وهكذا ذهب ضحية عدم تفاعله مع الفلسفة فولد ميتا حتى وان صعد للسماء او نزل في اعماق البحار فانه ميت لان المعنى الانساني والهدف الانساني لم يكن حاضرا امامه من هنا اقول كان موت فلسفة العلم وليس فقرها بل لم يكن هناك اية فلسفة تقود العلم ولعل السبب هو العلم نفسه وليس الفلسفة، اما في حالة الباراسيكولوجي فان التحدي اخطر مما نتصور.. فبحوث الباراسيكولوجي تلتقي مع الفلسفة لانها تقوم اساسا على الاسئلة لا على الاجوبة، واساس الفلسفة كما تعرف هي محاولة الاجابة عن: لماذا، وكيف، ومتى، وما هو.. اذن فالباراسيكولوجي يبدأ فلسفة قبل ان يدخل المختبر، وبعد ان دخل الباراسيكولوجي المختبر لم يستطع ان يحدد اجابات قاطعة وخرج باسئلة جديدة تناقض كل البديهيات المعروفة سابقا عن الانسان، وهكذا ازداد التلاحم بين الفلسفة والباراسيكولوجي، اضافة الى هذا فان الباراسيكولوجي يبحث عن الانسان وفي الانسان ومعنى الانسان ومن هنا بقيت الرابطة حية بينه وبين الفلسفة التي جوهرها يقوم على الانسان.. لذا فانا ارى ان الباراسيكولوجي لا يستطيع ان يتخلى عن الفلسفة وهكذا نجد هذه الرابطة تشتد عند كل دراسة جديدة في الباراسيكولوجي، ان الباراسيكولوجي هو محاولة تعريف جديدة للانسان بقدراته الخارقة، وهنا علينا ان نتذكر انه مهما استخدمنا من اجهزة وتكنولوجيا والكترونيات في تجارب الباراسيكولوجي الا انها لا تستطيع ان تنسق هدفنا ومعنى بحوثنا الا وهو الاجابة عن السؤال القديم ما هو الانسان، ولا اعتقد اننا مهما تقدمنا في اكتشافاتنا للقوى الخارقة للانسان سننسى المعنى الذي يكمن وراء كل ذلك، والهدف من وراء ذلك.. وهذه هي الفلسفة الحقة التي تقودنا وتوجهنا وتخلق قيمنا ومبادئنا وتعطي معنى للحياة والموت معا.

حاوره: عصام فاهم

حديث ما بعد الصراحة مع مسؤول كبير في حركة «أمل»

نحن لا نخشى التوطين الفلسطيني بل التوطين اليهودي

.. والجلسة كانت صريحة جدا مع المسؤول الكبير في حركة «امل»: «يا اخي نحن نقاتل دولة، ولا نقاتل تنظيما، لكننا نتحاشى حتى الآن ان نقول ذلك بصراحة لانه لا يوجد من يحمينا، فنحن لا نملك قوة الدول التي تلعب، وتناور، وتؤثر، فاي غلطة نرتكبها قد تقضي علينا نهائيا».

أضاف: «ايران دولة كبيرة وفاعلة في المنطقة، ونحن لا نستطيع ان نعلن انفسنا «عدوا كاملا» لها، واذا كنا نسايرها في الكلام فلكي لا تحدث المجابهة الكبرى، ونحن من دون سند حقيقي، حتى داخل الجبهة الوطنية هناك من هم ضدنا ويخطبون في المهرجانات ضدنا».

واعترف المسؤول الكبير بوجود خلل تنظيمي عميق في حركة «امل»: «يا سيدي.. نحن تيار شعبي واسع ولسنا تنظيما ضيقا. والحقيقة اننا ما ان نقوم بتدريب مجموعة عسكرية حتى يخترعوا لنا مشكلة فنضطر لزج هذه المجموعة في القتال ويقتل افرادها، ثم نقوم بتدريب مجموعة اخرى، وهكذا دواليك. نحن لم نمنح فرصة وحيدة لنرتاح، وهذا هو السبب في الخلل الميداني الذي تحدثني عنه. ثم ان هناك مشكلة المادة. صحيح ان سوريا تعطينا السلاح، ولكن كيف نستطيع ان نقارن بين السلاح الذي يعطى لنا وذاك الذي تعطيه ايران لـ «حزب الله»، فهي تبعث الى كل مقاتل كل ما يلزمه من القبعة وحتى الحذاء، ومع ذلك السلاح والذخيرة والمال. اما نحن فمنهكون ماليا. مواردنا محدودة ونفقاتنا كثيرة، ومهما تبرع الافراد تظل المبالغ المجموعة ضئيلة جدا قياسا على الالتزامات الكبيرة، لذلك نعتبر انفسنا معنيين، ربما اكثر من غيرنا، بنهوض الدولة، فهذا الدوران الدموي يكلفنا كثيرا، كما انه يكلف الوطن كثيرا، ولمصلحة جهات ارتبطت بتوجهات استراتيجية بعيدة كل البعد عن المصلحة اللبنانية».

ومعلوماته تقول ان هدف «حزب الله» كان وضع اليد على كل الجنوب. «وبالطبع ليس من اجل تحرير الجنوب ولا من اجل تحرير فلسطين «والناس راجعة»، بل من اجل اللعب الاقليمي بورقة الجنوب. ونحن نعلم جميعا ان لايران مصالح في المنطقة لا تستطيع تثبيتها الا من خلال هذه المنطقة التي تعتبرها سائبة.

□■□

الايرانيون يعتقدون ان اتفاق الطائف سينفذ، ان بضغط عربي او بضغط عالمي. وهذا يعني انه لن يكون بامكانهم ان يتحركوا، وعبر «حزب الله» في الاماكن التي تمتد فيها السلطة اللبنانية. من هنا كان الاندفاع باتجاه الجنوب الذي لا يستطيع الجيش السوري او الجيش اللبناني الدخول اليه، هذا فضلا عن ان المنطقة، بحد ذاتها، حساسة للغاية في الصراع الاقليمي».

واشار الى ان «حزب الله» يراوح مكانه عسكريا الان في اقليم التفاح «فنحن نمسك بالمبادرة حاليا، وان كنا نعترف بان سقوط بعض المناطق في يد الحزب كان ناجما عن اوضاع غير طبيعية داخل التنظيم العسكري لحركة «امل». وهنا اكشف لك اننا اعدمنا ٢٥ عنصرا من الحركة لثبوت تعاملهم مع «حزب الله»، ونحن لا نزال نوالي استقصاءاتنا لتنظيف الحركة من كل الشوائب. وانا لا استطيع الا ان اجاريك في انتقاداتك، لكن الاوان لم يفت كما تقول، ولا تزال امامنا فرصة كبيرة للنهوض، فالاكثرية الساحقة من الجنوبيين معنا، حتى اولئك الذين تعرف عنهم معارضتهم لنا يقفون الان معنا لخشيتهم من سيطرة «حزب الله» على المنطقة لان ذلك لن يؤدي الى احداث تغيير جذري في نمط الحياة وحسب، بل انه يؤدي الى تعقيد الوضع، وبصورة مأساوية، في الجنوب الذي يفترض ان يعود الى لبنان ليعود لبنان».

اتصالات كثيفة اجرتها حركة «امل» مع عواصم عربية عديدة، وكذلك مع موسكو لوضعها جميعا في الصورة، فالمسألة ليست مسألة قيام تنظيم عسكري لبناني بانتزاع منطقة من يد تنظيم عسكري اخر، بل انها تتعلق بمصير هذه المنطقة التي اذا ما اصبحت ايرانية فان الابواب ستفتح امام كل الاحتمالات.

التجاوب العربي والدولي كان واضحا، والدور الذي قام به الفلسطينيون «ينسجم تماما مع الاتفاق المعقود بيننا وبينهم، وهو الاتفاق الذي ادى الى عودة العلاقات الى طبيعتها كما اتاح للفلسطينيين، وهم اخوتنا، حرية التجول والعمل في كل المناطق التي تتواجد فيها الحركة. ونحن ملتزمون كليا في هذا الاتفاق، كما ان مواقف الفلسطينيين كانت مماثلة، واعتقد ان هناك عواصم عربية قامت بدور مشرف في هذا المجال لان سقوط الجنوب يعني سقوط لبنان».

حركة «امل» ليست خائفة من الفلسطينيين في لبنان «... لكننا خائفون عليهم، فمعلوماتنا تقول ان هناك قرارا دوليا بتوطين الفلسطينيين الذين نزحوا عام ١٩٤٨ في لبنان باعتبار ان هؤلاء دخلوا في دورة الحياة اللبنانية خلافا لاولئك الذين نزحوا عام ١٩٦٧ او عام ١٩٧٠ والذين اختلطوا بالحرب وظلوا على هامش تلك الدورة. وفي كل الاحوال، فالملك حسين دق ناقوس الخطر حين قال لصحيفة «جوردان تايمز» ان اسرائيل تعكف بالفعل على تنفيذ خطة لجعل الاردن وطنا بديلا للفلسطينيين، والحقيقة اننا نملك معلومات مماثلة، فالاسرائيليون الذين يرفضون، وبشكل قاطع، اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية يمضون قدما في تنفيذ خطتهم الخاصة باقامة هذه الدولة في الضفة الشرقية، ومع اعطاء وضع خاص للفلسطينيين في الاراضي المحتلة».

وحين يوجد هناك من يرفع مستوى التوتر في الجنوب يكون كمن يستدرج اسرائيل الى القيام بعملية عسكرية لترحيل الفلسطينيين من الجنوب، على ان تكون وجهتهم الاردن. ويبدو واضحا ان منظمة التحرير كانت تدرك كل تفاصيل الخطة، فكان ان اقفلت الثغرة في شرق صيدا والتي كان يستعملها «حزب الله» ان للهجوم او للامداد.

□■□

والمسؤول الكبير في حركة «امل» يقول لنا ان الفلسطينيين يرفضون التوطين في جنوب لبنان.. والحقيقة انه لن يكون هناك توطين فلسطيني بل توطين يهودي، فمعلوماتنا تقول ان الاسرائيليين يخططون لاقامة مستوطنات في مرج بلدة الخيام لاستيعاب اعداد من اليهود السوفيت. وعلى هذه النقطة الخطيرة يجب ان تتركز جهودنا لا ان نضلل بالمعلومات المصنعة التي ترمي الى نشوب حرب لبنانية ـ فلسطينية لاستهلاك اللبنانيين والفلسطينيين معا.

عتب كبير على «الجبهة الوطنية» التي لم يصدر عن العديد من اطرافها حتى الكلام، «مع اننا افهمنا هؤلاء ان الذي ياكلنا اليوم سياكلكم غدا»، فالهجوم الذي يشن على الجنوب «اكبر منا جميعا لانه هجوم دولة بقضها وقضيضها»، ومن المفترض ان تتضافر الجهود من اجل مواجهة هذا الهجوم الذي استوعبناه على كل حال، ومع الاشارة هنا الى ان المساعدات المفتوحة التي تقدم الى ذلك الحزب مكنته من تخزين الذخيرة والمؤن الاخرى اللازمة للقتال لمدة سنة كاملة. انه «التنظيم الثري» خلافا لوضعنا نحن. صحيح ان السوريين يقدمون لنا السلاح لكننا نظل دائما بحاجة الى انواع معينة فنشتريها باموالنا القليلة، وهل مهمتنا نحن وحدنا أن نقاوم ايران؟».

انزال بحري كان مقررا ان يجري على ساحل الصرفند «لكننا اتخذنا كل الاستعدادات اللازمة لاحباط هذه العملية. والحقيقة ان المنحى الذي اخذه الوضع العسكري في اقليم التفاح قضى على «الجوانب المتقدمة» من الخطة الكبيرة التي كان مزمعا تنفيذها. ومرة اخرى، نقول ان الدور الذي قام به الاخوة الفلسطينيون كان كبيرا ومؤثرا».

واضاف: «انت تعلم اننا اكتشفنا مؤامرة لاغتيال رئيس حركة «امل» لاعتقادهم ان ذلك يؤدي الى انهيار الحركة، مع العلم ان الحركة واستمرارها لا يرتبط بوجود واستمرار شخص معين، وان كان لنجاح عملية من هذا النوع تأثيرها النفسي الكبير. والآن نحن نعلم من وراء «حزب الله». وبعد كل الاحتياطات الامنية اللازمة لاحباط هذه العمليات، فلقد اتخذنا تلك المرحلة، ونحن متنبهون جيدا ونراقب كل شيء بدقة متناهية».

المسؤول الكبير تحدث عن الترابط بين اصوليي المناطق الشرقية الذين يمثلهم العماد ميشال عون، واصوليي المناطق الاخرى الذين يمثلهم محمد حسين فضل الله، متسائلا عن اولويات الشرعية وعما اذا كانت الضرورة تقضي بالتحرك نحو اصوليي الشرق قبل اصوليي الغرب ام العكس بالعكس. وفي كل الحالات فان الطرفين يكملان بعضهما البعض. واذا كان هناك من يعمل، وبمؤازرة جهات خارجية لاقامة جمهوريته الخاصة في المناطق الشرقية، فهناك من يعمل لاقامة جمهورية الخاصة في المناطق الغربية.

والمسؤولون في «حزب الله» يقولون، وبطبيعة الحال، ذلك الشيء الآخر، وهم يتهمون حركة «امل» بانها تعمل ضد المسلمين في لبنان، وتضم العناصر الوصولية والانتهازية والعقيمة في الطائفة الشيعية، وهذه العناصر تخضع لسيطرة قوى من نبيه بري التي تنتقل بالطائفة من هوة الى هوة، فلا ... القرارات ويجمع الخيرات ثم يوزعها على الذين يتحلقون حوله والذين اصبحوا بقدرة قادر من اصحاب الثروات، وايضا من اصحاب الجاه والسلطان، وبالطبع على حساب القاعدة المحطمة والتي بدأت تعيش مرحلة الاقطاع الحزبي، وهو الاسوأ، بعد مرحلة طويلة من الاقطاع السياسي.

والحزب يتهم الحركة بالتواطؤ مع اسرائيل «فهي نصبت نفسها وباتفاقات مشبوهة حارسا للحدود الاسرائيلية، فكان الشريط الاخر الذي هو امتداد للشريط الاول الذي يحكمه شكليا انطوان لحد. والنتيجة ان الحركة التي تستأثر بامن منطقة واسعة في الجنوب، وبفعل ذلك التواطؤ، تمنع تحرير الجنوب وتكرس الاحتلال الاسرائيلي له، وسواء الاحتلال المباشر او غير المباشر «... لكننا لن نقبل ابدا باستمرار الوضع حتى ولو اضطررنا الى مواجهة جماعة «فتح» التي نستغرب كل الاستغراب وقوفها الى جانب نبيه بري الذي استهدفها هي بالذات في حربه المشؤومة ضد المخيمات. وهذا ما يجعلنا اكثر وثوقا من ان هناك صفقة في الافق تشمل جنوب لبنان كما الضفة الغربية وعلى حساب المسلمين الذين سيواصلون جهادهم حتى تحرير المسجد الاقصى وكل اراضي المسلمين من الاحتلال الصهيوني».

ومسؤولو الحزب الذين يؤكدون على التكامل العقائدي بينهم وبين ايران «... اما الاشياء الاخرى فهي مجرد تفاصيل ثانوية» يقولون انهم لم يفكروا قط في اقامة الجمهورية الاسلامية في لبنان، كما انه ليس صحيحا انهم يريدون الامساك بورقة الجنوب للمساومة الاقليمية، «فهدفنا واضح تماما، وهو تحرير الارض ومقاومة الصفقات التي تطبخ في واشنطن وموسكو وباريس وتل ابيب، ويوسعنا التأكيد على انه ما من قوة تستطيع ثنينا عن هدفنا، فاكثرية المسلمين تقف الى جانبنا، ولو لم يكن الامر كذلك لما تمكنا من تحقيق انتصاراتنا العسكرية بهذه السرعة، وعلى الرغم من الدعم الذي تلقاه حركة «امل» من اكثر من جهة، فالمدفعية الاسرائيلية كانت تؤازر مقاتليها، حتى ان الطائرات الاسرائيلية نفسها تدخلت لضرب مواقعنا، وهذا دليل اخر على مصداقية النهج الذي نسير فيه والذي سنستمر في السير فيه».

«وهناك خبراء في حركه «امل» على مستوى عال من السذاجة يعرفون كيف يلفقون القصص التي لا تختلف قطعا عن القصص الخيالية الرديئة، فبعد الضربات التي منيوا بها والتي لا يستطيعون تبريرها في حال من الاحوال، بدأوا بنسج تلك القصص، ودون ان يعلموا اننا موجودون في كل مكان، هم يعملون ذلك كما يعلمون ان هناك مناطق اعلنت وقوفها معنا حتى دون ان تطلق طلقة واحدة، لا بل ان مقاتلي الحركة الذين اهتدوا هم الذين اعلنوا انضمامهم الينا فرحبنا بهم اخوانا مسلمين يقاتلون معنا في خندق واحد».

ثم يقولون: «ان الحركة تحولت الى عصابة حقيقية، والجميع يعلمون كل التفاصيل عن التجاوزات التي ترتكبها عناصر الحركة في المناطق التي تتواجد فيها، فهناك السرقة «والتشبيح» وامتهان كرامات الناس. وكل ما يهمهم هو ان ينصب نبيه بري نفسه وزيرا ويحشر الانصار في مؤسسات الدولة المهترئة ليزيدوها اهتراء. والحمدلله انه اصبح وزيرا للموارد المائية والكهربائية والاسكان والتعاونيات، وانتم تعلمون ما هو حال الماء والكهرباء والاسكان والتعاونيات.

«لسنا اثرياء ماديا، فالثراء الحقيقي هو في النفس، وكيف يتهم بالثراء من يلتف بكفنه وينقض على دبابات العدو ليموت. ويا مولانا.. الكفن لم يصنع من الذهب بل من القماش الرخيص، وهو يلف جسدا يهون عندما يتعلق الامر بكرامة المسلمين وبكرامة دينهم».

«... وانت تعرف وغيرك يعرف ان جماعة حركة «امل» هم الذين يرفلون بالذهب. والرجاء ان تدخل الى بيوتهم والى ممتلكاتهم كي تتأكد اين تذهب الاموال التي تجبى عنوة، وكيف يتم استنزاف الناس بحجة الدفاع عن الناس».

والمسؤولون في «حزب الله» يؤكدون بان «حربنا ضد «امل» لن تتوقف حتى تعود الامور الى نصابها».

□■□

وذات يوم قال الوزير بري ان «حربنا مع «حزب الله» انتهت الى الابد». ثم بدأت الى... الابد!!

بيروت ـ القبس

نواجه إيران في جنوب لبنان ..ولكننا لا نستطيع ان نقول

هموم سوريا ليست دائما هموم... سوق الحميدية

اتفاق اميركي سوفيتي ... على تدويل الشرق الاوسط

هموم سورية...

وربما اضحت الهموم اللبنانية اخر الهموم السورية، فالخيوط هناك تبدو معقدة وضائعة، ولن تفاجأ ابدا اذا ما قال لك ضابط سوري «لقد بدأنا نشعر بالملل». يقول هذا كما لو انه يخفي احساسا اكثر خشونة واكثر كآبة، فلبنان لم يعد اكثر من بؤرة للمتاعب، والكيس الذهبي الذي كان يوجد فيه اللبنانيون والفلسطينيون، وحتى الايرانيون وربما الاميركيون والاسرائيليون، تمزق كليا فتساقط منه الجميع او هربوا، حتى ان الاسرائيليين الذين حلموا في يوم من الايام ان يقيموا فيه نظاما يرتبط مباشرة برئاسة الحكومة في القدس المحتلة يتعاملون مع الاوضاع من بعيد حتى لا تحترق اصابعهم مجددا، وقد احترقت اصابع الاخرين.

لذلك يتعالى الهمس حول انسحاب سوري وشيك من لبنان، وثمة معلومات دقيقة لدى مسؤولين لبنانيين كبار حول هذه المسالة، ولم يعد سرا ان هؤلاء المسؤولين «يضغطون»، بالوسائل العاطفية على الاقل، لحمل السوريين على تمديد اقامتهم في الاراضي اللبنانية لان رحيلهم يعني العودة الى الفوضى الدموية الهائلة، وان كان هناك من يقول ان تعريب الازمة، ان من خلال دمشق او من خلال الطائف، قد سقط ليحل محله التدويل الذي لن يقتصر على لبنان وحده، بل ان من الممكن ان يشمل المنطقة باسرها، فالعواصف تشتد حول الشرق الاوسط وقد تهتز المصالح الحيوية للعملاقين معا: الافضل هو التدويل، ولقد بدأ الحديث يتعالى جديا حول تدويل الشرق الاوسط.

ولا شك ان لبنان كان منطقة جاذبية هائلة بالنسبة الى السوريين. وكان هذا حتى من نصف قرن. الان لم يعد لبنان اكثر من مصنع للالام، وكما يتم تهريب الاواني الزجاجية الى سوريا يتم تهريب الالام.. الزجاجية.

ولقد فكر المسؤولون السوريون اكثر من مرة باطلاق البريسترويكا السورية وبصورة شاملة بحيث تنسحب على القطاعات كافة، لكن الظروف الاقليمية كانت ضاغطة الى الحد الذي كان يمكن ان يدفع بهذه الخطوة الى المجهول، فتم الاكتفاء بتدابير تتعلق بالانفتاح الاقتصادي، وهو ما ادى الى تنشيط القطاع الانتاجي.

□■□

ولا مجال الا للاعتراف بان الاشتراكية، كمنهج اقتصادي، اثبتت فشلها التام، خصوصا في سوق ديناميكية مثل السوق السورية، فاحد لا يستطيع ان يتجاهل براعة التاجر الشامي (ودمشق هي محطة تجارية شهيرة في التاريخ) وكذلك براعة التاجر الحلبي (ولحلب الموقع الشهير ايضا). واذا كان البعض قد رأى في الاشتراكية ضرورة سياسية او ضرورة اجتماعية في وقت من الاوقات بسبب الفجوات الطبقية الكبيرة، فان هذا الخيار بالذات ادى الى شل العملية الاقتصادية لا سيما في ما يتعلق بالدورة الانتاجية، ولكن لتشهد سوريا ثورة في المواصلات وكذلك ثورة في العمران. وكان بامكان شبكة المواصلات الجديدة والتي تغطي البلاد باسرها ان تلعب دورا بارزا في قيام ثورة اقتصادية، غير ان الضغوط المالية الحادة كانت تحول دون ذلك، مع تنامي البيروقراطية بصورة رهيبة، حتى ان الرئيس حافظ الاسد كان يتدخل شخصيا بين الحين والاخر لتقطيع اوصال هذا التنين الذي ياكل الادارة، وخصوصا في ما يتعلق بالرشوة التي كادت تتحول، او هي تحولت فعلا، الى جزء لا يتجزأ من العملية الادارية.

ولا بد من البريسترويكا الاقتصادية، ولكن دون ان يتحول سوق الحميدية مجددا الى سوق للانقلابات العسكرية. وفي دمشق كنت تسمع ان رجالا مثل اديب الشيشكلي وحسني الزعيم وفوزي سلو وسامي الحناوي وحسين البرازي وحيدر الكزبري لم يصنعوا انقلاباتهم في الثكن العسكرية بل وراء العباءات الفولكلورية في سوق الحميدية. الاصابع الناعمة جدا هي التي كانت تصنع الاصابع الخشنة جدا.

ولكن هل يمكن ان يتحقق الانفتاح الاقتصادي الداخلي دون ان يتحقق الانفتاح السياسي الداخلي؟

يقول البعض ان العالم العربي باسره يعيش هذه المشكلة، فهناك مخاوف من ان يؤدي اي اتجاه نحو الليبرالية الى حدوث انفلات سياسي وعقائدي، خصوصا في هذا الوقت الذي تستشري فيه الافكار الجذرية، ان بسبب الخواء الايديولوجي الذي احدثته التكنولوجيا (او اللاتكنولوجيا) او بسبب التوتر الاقتصادي.

لكن الذين يعيشون التواصل اليومي مع الثقافة الغربية يقولون ان مشكلة التخلف التي تعانيها المنطقة العربية (ومن تراه يستطيع الادعاء باننا متطورون؟) تعود الى الممارسات السياسية الضيقة التي تورط بها حتى بعض اصحاب العقول النظيفة الذين كانوا يعتقدون ان هذه الممارسات بالذات هي التي تؤمن التماسك لمجتمع مهدد بعوامل مختلفة وعليه ان يواجه مجتمعا يتميز بالترابط التاريخي الحاد مثل المجتمع اليهودي.

في سوريا يبدو النموذج خاصا جدا، فمنذ اواخر الاربعينات بدأت الانقلابات العسكرية تتحول الى ظاهرة فولكلورية، فالبلاغ رقم واحد كان منتظرا في كل يوم، حتى ان حلم اي ضابط اصبح ان يعتلي برج الدبابة ويتوجه الى مبنى الاركان لكي يضع يده عليه ويعلن نفسه المخلص من الفساد والتخلف والرجعية والتواطؤ الى ما هناك من مصطلحات ادت الى التدمير المنهجي للايقاع السياسي في سوريا، حتى ان الوحدة مع مصر، والتي لا ينفي احد الاخطاء التي رافقتها انتهت بالبلاغ رقم واحد.

□■□

وثمة خوف كبير الان من محاولات «اغتيال» الدور السوري في المنطقة!

هل نتذكر ما قاله مارك توين: «الويسكي لنشربه، اما الماء فلنقاتل من اجله».

ونتوقف هنا عند الكلام الذي قاله كامران اينان، وزير الدولة التركي لشؤون مشروع ري جنوب شرق الاناضول، من «ان العامل الاول الاهم الواجب التشديد عليه هو ان الفرات ليس نهرا دوليا بل نهرا يعبر الحدود»

الصدى كان مريرا في دمشق وفي عواصم عربية اخرى تعرف جيدا ان تركيا تتمتع «مائيا» بالاكتفاء الذاتي، لا بل انها عرضت، في وقت من الاوقات، تسويق المياه في المشرق العربي، وذلك في اطار مشروع «انابيب السلام» الذي تبلغ كلفته ٢١ مليار دولار والذي اقترحته، اساسا، شركة «بروان اندروت» الاميركية، ثم تبنته الحكومة التركية رسميا ونقلت تفاصيله الى الدول العربية الثماني المعنية به، وهي سوريا والاردن والسعودية والكويت والبحرين والامارات المتحدة وقطر وعمان.

هذا المشروع يقضي بضخ ستة ملايين متر مكعب من المياه يوميا من نهري سيحان وشيحان في هضبة الاناضول الى مدينة اضنة التركية. ومن هذه المدينة تتفرع ثلاثة انابيب:

– الاول يمر في مدن حلب وحمص ودمشق السورية وينتهي في العاصمة الاردنية عمان.



● حافظ الاسد

– الثاني ينطلق باتجاه مدن تبوك والمدينة المنورة وينبع ومكة المكرمة وجدة في المملكة العربية السعودية.

– والثالث نحو الكويت فالمنطقة الشرقية من السعودية، والدوحة عاصمة قطر، والامارات العربية المتحدة لينتهي في مسقط.

□■□

اي ان تركيا ليست بحاجة الى سد اتاتورك الذي لا بد ان يضفي ظلالا رمادية حادة على العلاقات بين انقرة، من جهة، وكل من دمشق وبغداد من جهة اخرى، والذي يبدو ان الهدف الحقيقي من اقامته هو تحويل تركيا الى سلة طعام للمشرق العربي، تحديدا، وبعدما كان السودان مهيئا للقيام بمثل هذه المهمة، فكانت حرب الجنوب ثم السدود الاثيوبية التي قد تجعل الخرطوم ايضا تستورد المواد الغذائية الاساسية من الخارج.

ومهما استعملت المفردات الدبلوماسية الهادئة، فان «حبس» مياه الفرات احدث دويا عميقا في سوريا التي عانت من الجفاف في العام الماضي، وها هي تمضي في عام اكثر جفافا خصوصا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان الدورة الاقتصادية في سوريا باتت تعتمد، وبشكل اساسي، على المنتوجات الزراعية.

والمشكلة لا تنحصر فقط في الاضرار التي ستلحق بالمزروعات من جراء حبس مياه الفرات، فثمة مناطق سورية مكتظة بالسكان ستعاني من العطش (محافظات حلب والرقة ودير الزور والحسكة).

السوريون سيعطشون ودون ان تتوافر البدائل، لا بل ان الامطار التي كانت تغطي جزءا من المشكلة انحسرت كثيرا خلال فصل الشتاء، ولقد بدأ الخبراء السوريون يتخوفون من ان يكون التراجع الذي حصل ولعامين على التوالي في معدل الامطار يعود الى ثغرة مناخية بعيدة المدى احدثتها عوامل اصطناعية، حتى ان بعض الخبراء يعتقدون ان الرياح تنقل جزءا كبيرا من عناصر التلوث التي تتجمع في بلدان الساحل الغربي من البحر الابيض المتوسط الى الساحل الشرقي، وهو ما يؤدي الى حدوث خلل مناخي

يتمثل في النقص الماسوي في كميات الامطار.

ولا بد للسوريين من ان يواجهوا كل هذه الحقائق الصعبة...

الغلاسنوست السوري باتجاه العرب وباتجاه العالم. والمصادر المطلعة تقول ان كل شيء يمر عبر البوابة المصرية لكنها تتساءل عن سبب ارجاء الرئيس حسني مبارك زيارته الى دمشق بعدما كان مقررا ان يقوم بها يوم الثلاثاء في ١٦ يناير.

ونسمع الجواب من مرجع دبلوماسي وثيق الاطلاع، فيقول لنا ان الرئيس المصري لا يريد القيام بزيارة «عاطفية» الى دمشق، بل انه يريد لهذه الزيارة ان تاتي بنتائج عملية وفعالة على صعيد رسم صورة جديدة (ومستقبلية) للعلاقات العربية – العربية.

يضيف المرجع الدبلوماسي ان الوساطة التي جرت في وقت سابق لقيام ياسر عرفات بزيارة سوريا وبالطبع لم يكن واردا ابدا ان يذهب الرئيس الاسد الى المطار حتى لا تفسر الامور بشكل معين، وكان ان جرى البحث اخيرا في ان يصطحب الرئيس مبارك معه الرئيس عرفات الى سوريا، فتتم المصالحة وتنتهي الاشكالات البروتوكولية تلقائيا، فحين يتوجه الرئيس المصري الى مطار دمشق لا بد ان يكون الرئيس السوري في استقباله.

وسوريا تتحرك بحذر في كل الاتجاهات، فمشكلة مياه الفرات اثبتت كم ان التعاون بين دمشق وبغداد ضروري، لا بل كم ان التعاون العربي – العربي ضروري لمستلزمات المستقبل التي تدق الابواب بالحاح، فحين يمر نهر الفرات الذي يبلغ طوله ٢٣١٥ كيلومترا (بينها ٤٠٠ كيلومتر في الاراضي التركية و٤٧٥ كيلومترا في الاراضي السورية) في ثلاث دول، كيف لا يمكن اعتباره نهرا دوليا. اوليس وضعه مماثلا لنهر النيل او لنهر الدانوب او للانهار الاخرى ذات الصفة الدولية؟

ومشكلة الماء تضغط على سوريا، وهي جزء من مشكلة الاقتصاد الذي يواجه صعوبات حادة في اكثر من بلد عربي، فلم يعد هناك من مجال للانغلاق الاقتصادي الذي اخذته بعض دول العالم الثالث عن النموذج السوفيتي الذي آل الى التآكل لا بل انه يكاد يجرف النظام السياسي نفسه.

وبنية الدولة في سوريا مختلفة جوهريا عن بنية الدولة في الاتحاد السوفيتي. ولكن هل يمكننا الا الاعتراف بان الاصلاح الاقتصادي ضرورة لا يمكن تجاهلها في حال من الاحوال.

وقريبا تعلن سوريا البريسترويكا السورية. الظروف المحيطة صعبة ودقيقة، ولكن....

بيروت – القبس

انقلاب سري.. نفذه الضباط المتطرفون في قصر بعبدا

هكذا يخترق الهراوي المناطق الشرقية

بعيدا عن العناوين الصارخة فان الشيء الذي يمكن التاكيد عليه هو ان الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد لم يبحثا في اي خطة ميدانية تتعلق ان بقيام القوات السورية باختراق المناطق الشرقية او بمشاركة هذه القوات في عملية ينفذها العماد اميل لحود الذي تصل اليه المعلومات تباعا حول تصدع تدريجي في المؤسسة العسكرية التي يمسك بها العماد ميشال عون.

الاولوية اعطيت لتثبيت الشرعية مصداقيتها داخليا بعدما توافرت لها المصداقية الخارجية، وبطبيعة الحال لا يستطيع الرئيس الهراوي ان يخاطب المناطق الشرقية من خلال فوهات المدافع السورية او وهو يستند الى الدبابات السورية، فالمعروف ان هناك الكثيرين في تلك المناطق يقفون ضد العماد عون وكذلك ضد سمير جعجع، لكنهم يقفون معهما اوتوماتيكيا عندما يتعلق الامر بالمواجهة مع دمشق التي تتعرض لحملة كراهية هائلة هناك، حتى ان جماعة قصر بعبدا لا يتورعون عن اجراء تلك المقارنة اللامنطقية بينها وبين موسكو في سياستها ان حيال اذربيجان او حيال ارمينيا، ونحن ننقل هذا الكلام لنشير فقط الى تلك الرومانسية الفظة واللاواقعية التي يتم تسويقها في المناطق الشرقية، فروسيا الاوروبية، والبعيد جغرافيا وتاريخيا وحضاريا عن اذربيجان الاسيوية، هي غير سوريا المرتبطة جغرافيا وتاريخيا وحضاريا بلبنان.

لكن التعصب ياخذ مداه في الوقت الحاضر، فيما تتم برمجة المواقف وفقا للضرورة الطائفية والمذهبية. ولكن الم يؤد اتفاق الطائف الى تنفيذ تلك الخطوة الكبيرة التي «جعلت الجنرال يقف وحيدا داخل ثيابه»؟ فعلى رأس الجمهورية رجل ماروني لم يكن في يوم من الايام، تابعا لسوريا، وعلى رأس الجيش ماروني آخر لم يعرف عنه انه وطأ الاراضي السورية او حتى صافح ضابطا سوريا في يوم من الايام.

واذا كان الهراوي ابن اكبر مدينة مسيحية في الشرق (وان كانت ذات اكثرية كاثوليكية) فان لحود هو ابن المتن الشمالي الذي انتج آل الجميل والذي احتضن كميل شمعون في انتخابات عام ١٩٦٠ اي عندما لم يكن له مكان في دائرة الشوف حيث مسقط رأسه.

□■□

والمعلومات التي يتلقاها الرئيس اللبناني تزيده اصرارا على ممارسة الضغط البارد، وهذه المعلومات تقول ان ثمة بلبلة كبيرة بين الضباط العاملين في المناطق الشرقية، فاذ اعتقل العشرات وابعد مثلهم الى الصفوف الخلفية، واذ يعيش بعض المقربين من العماد عون حالة ذعر بعد الهجوم الذي تعرض له منزل المقدم عادل ساسين، قائد الشرطة العسكرية، فان المعلومات اياها تتحدث عن انقلاب حصل داخل الوية الجيش العاملة في المناطق الشرقية، فالضباط المتطرفون ازاحوا الضباط الاكثر تطرفا والذين يحيطون بالجنرال، والذين يراقبون شاشة التلفزيون (الذي يبث من محطة الحازمية) حيث يغطي العماد عون معظم البرامج تقريبا، وعلى غرار ما هو شائع في العديد من بلدان العالم الثالث، يلاحظون ان وجوها جديدة و«غريبة» ظهرت الى جانبه وهو يخطب في «شعب لبنان» منحدرا في الكلام الى درجة الابتذال، ربما بسبب الضائقة السياسية والنفسية التي يتخبط فيها، ولقد بدأت بعض الاوساط الدبلوماسية الاوروبية تتحدث عن «ربيع الجنرال» الربيع الذي يشهد النهاية لا البداية، وبعدما بدأت تتراجع صورة القديس، ففضيحة «لوكانارانشينه» كان لها وجهها الاخر، غير الوجه المالي، فقد حطمت «اللغة العالية» التي كان يتعامل بها العماد عون مع الناس ليبدو كاي رجل آخر، فدائما كان يردد انه سيموت تحت انقاض القصر ولن يستسلم ليتبين بعد ذلك انه وضع في مصارف اجنبية المبلغ الكبير الذي يؤمن له سنوات ملكية بعد انتهاء الدور الماساوي الذي قام به في البلاط.

والرئيس الهراوي ذهب الى دمشق، ومعه كل صراحته المعهوده وكل انفعالاته المعهودة، فهو يعرف ان السلاح الحقيقي الذي يمسك به العماد عون هو الفوضى السياسية والدموية المستشرية في مختلف المناطق الخارجة على سلطته. وحتى في المناطق التي تنعم بالهدوء، فهذا الهدوء لا يعود الى الفاعلية الذاتية للشرعية اللبنانية وانما الى الفاعلية السورية.

وهنا لا بد من الاشارة الى كلام نقل عن جورج سعادة رئيس حزب الكتائب، وجاء فيه انه بمعزل عن اتفاق الطائف فان بقاء القوات السورية في لبنان لم يعد واردا في اي حال من الاحوال بسبب المتغيرات الدولية التي ارست منطق الانسحابات من الدول الاخرى، وبالمنطق اياه الذي يستخدمه غلاة المارونية السياسية ينقل عن سعادة قوله: حين ينسحب السوفيت من افغانستان ثم يقبلون بجدولة انسحابهم من بلدان اوروبا الشرقية، وحين يتم البحث في انسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا الى ما هنالك من حالات مماثلة في العالم، لا يعود من الممكن لسوريا، وهي تواجه صعوبات مختلفة، ان تحتفظ بجندي واحد في لبنان رغم كل ما يشاع حول صفقة تؤدي الى اقتطاع اجزاء من لبنان في اطار التسوية الخاصة بازمة الشرق الاوسط.

الرئيس الهراوي واثق من ان لبنان باق على حاله، فالخطر الذي ظل يحدق به على امتداد السنوات الخمس عشرة الماضية يبدو وكانه على وشك الانتقال الى بلد عربي آخر، وان كانت هناك اوساط دبلوماسية غربية تقول ان على الشرعية اللبنانية ان تكون في منتهى الحذر، فكل خطوة يجب ان تدرس بدقة لان الاطراف المتضررة من «وقف» الازمة اللبنانية تقوم الان بالتنسيق في ما بينها. وهذه الاوساط تتحدث عن «برمجة المفاجآت الامنية»، مضيفة بان هناك اشياء لم تكن لتخطر على بال ستقع في غضون الاشهر القليلة المقبلة.

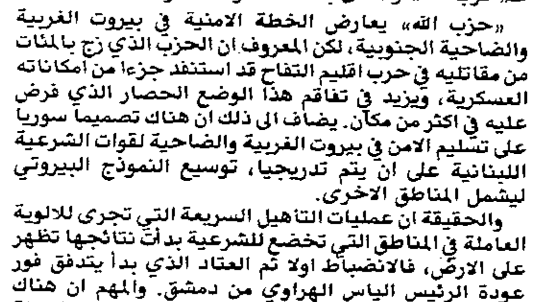
والرئيس الهراوي يريد ان يستبق المفاجآت بمفاجآت اخرى، فهو يعرف جيدا ان حياته في خطر، وان الاحتياطات الامنية في ظل الاوضاع الامنية الراهنة لا يمكن ان تكون حاسمة مهما كانت دقيقة وفعالة، وعلى هذا الاساس فان افضل وسيلة لمواجهة الاحتمالات هي الدخول في هذه الاحتمالات، اي ان المغامرة يجب ان تمضي الى نهايتها، و«النهاية ستكون سعيدة حتما» كما ينقل عن الرئيس اللبناني.

وكان لنا حديث بعيد عن السؤال والجواب مع احد وزراء حكومة الدكتور سليم الحص. والوزير الذي يقيم الان، في بيروت الغربية بانتظار حل «الاشكال السياسي» القائم في بيروت الشرقية، قال لنا ان التراجع الذي حصل في العلاقات السورية – الايرانية ينعكس ايجابيا على المسار الخاص بتسوية الازمة اللبنانية.

واضاف ان الايرانيين الذين اشعلوا الحرب في اقليم التفاح بدوا وكانهم يطعنون سوريا من الخلف، فالجنوب هو نقطة الضعف السورية، وليس من مصلحة دمشق في حال من الاحوال اقامة وضع هناك لا بد ان ينعكس على وجودها في لبنان ان لم نقل على وضعها الاستراتيجي بشكل عام. وبكل بساطة قام الايرانيون بكل ما من شانه تعطيل الدور السوري، وهم الذين يعرفون انه لا وجود لهم فوق الاراضي اللبنانية اذا لم تتوافر المظلة السورية لهذا الوجود ولقد بات معلوما ان دمشق قامت بتلك الخطوة «السلبية» التي احدثت صدى مدويا في طهران عندما منعت وحدة من الحرس الثوري من الانتقال عبر الحدود السورية – اللبنانية الى البقاع فالجنوب، وكان هذا بمثابة المؤشر الاخير على القرار السوري بالحد من الدور الايراني في لبنان، وان كان واضحا ان انهاء هذا الدور بصورة كاملة ليس متوقعا في الوقت الحاضر، فثمة اشياء كثيرة ترتبط بتطور العلاقات العربية – العربية. وكما بات معروفا فان الوساطة التي قامت بها القاهرة، وكذلك جهات عربية اخرى، لعقد المصالحة بين دمشق وبغداد لا تزال تتعثر وان كانت هناك مصادر سياسية عربية وثيقة الاطلاع قد قالت لـ «القبس» ان تطورا ايجابيا سيحصل خلال شهر فبراير وانه ستكون لهذا التطور انعكاسات ايجابية على العلاقات العربية – العربية بشكل عام.

خطة امنية في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية، ولكن ما هو وضع الرهائن الذين يفترض ان يكونوا في مثلث بئر العبد – حي ماضي – حارة حريك؟

هناك معلومات تقول ان الرهائن الذين بحوزة «حزب الله» قد نقلوا خلال الصيف الماضي الى ثكنة الشيخ عبدالله التي تقع وسط مدينة بعلبك والتي حولها الحزب المذكور الى قلعة بكل معنى الكلمة، وكانت «القبس» قد اشارت في وقت سابق الى شبكة الانفاق التي اقيمت في تلك التلة الاستراتيجية بحيث ان مصادر مطلعة تؤكد ان تلك الانفاق التي اشرف على اقامتها مهندسون عسكريون ايرانيون تتميز بمواصفات تقنية خاصة تمكنها من الصمود امام، اية غارات اميركية او اسرائيلية محتملة.



والمصادر اياها تقول ان قضية الرهائن التي يبدو ان الاميركيين قد تجاوزوها لتتحول الى عبء على السياسة الخارجية الايرانية كانت قد خطت خطوات مهمة في طريق الحل لو لم تحدث تعقيدات داخل ايران نفسها، وفي كل الاحوال، فالقضية اضحت قضية ميتة فيما لم يعد سرا ان السوريين الذين مددوا المهلة اكثر من مرة يضغطون الان، وبقوة، لايجاد نهاية سريعة لتلك المشكلة، وان كان المتطرفون في «حزب الله» يقولون ان تسليم الرهائن يستتبع، تلقائيا، تلك الخطوة الاخرى وهي «استسلامنا».

والواقع ان هناك اكثر من مؤشر بدأ يبرز الان، خصوصا في الضاحية الجنوبية، حول توتر العلاقات بين الوحدات السورية ومقاتلي «حزب الله» الذين يتردد انهم بدأوا يمارسون القنص على بعض الحواجز السورية ومن مبان تظهر كما لو ان القنص ياتي من المناطق الشرقية، حتى اذا ما اخلت العناصر السورية الحواجز اندفعت السيارات التابعة لـ«حزب الله» والملأى بالاسلحة والذخائر.

«حزب الله» يعارض الخطة الامنية في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية، لكن المعروف ان الحزب الذي زج بالمئات من مقاتليه في حرب اقليم التفاح قد استنفد جزءا من امكاناته العسكرية، ويزيد في تفاقم هذا الوضع الحصار الذي فرض عليه في اكثر من مكان. يضاف الى ذلك ان هناك تصميما سوريا على تسليم الامن في بيروت الغربية والضاحية لقوات الشرعية اللبنانية على ان يتم تدريجيا، توسيع النموذج البيروتي ليشمل المناطق الاخرى.

والحقيقة ان عمليات التاهيل السريعة التي تجرى للالوية العاملة في المناطق التي تخضع للشرعية بدأت نتائجها تظهر على الارض، فالانضباط اولا ثم العتاد الذي بدأ يتدفق فور عودة الرئيس الياس الهراوي من دمشق. والمهم ان هناك قناعة لدى المسؤولين ان بامكان وحدات الجيش المختلطة والتي تساندها قوة مكافحة (كوماندوز الجيش) مؤلفة من ٣٠٠ رجل تقريبا توطيد الامن في العاصمة والضاحية حتى اذا ما حدثت اي «تفاعلات امنية غير طبيعية» كان اللجوء الى القوات السورية التي من المفترض ان ترابط في مواقع محورية.

وتبعا لما سمعناه من الوزير المذكور فان هناك قرارا شخصيا من الرئيس السوري بدعم الشرعية اللبنانية الى ابعد مدى ومهما كان الثمن، فالاوضاع الدولية مواتية لتسوية الازمة في الوقت الحاضر، ومن الضروري «لملمة» الوضع العربي، لان احدا لا يعرف طبيعة التطورات التي يمكن ان تشهدها المنطقة، ان بفعل الزلزال الذي يضرب اوروبا الشرقية والبلقان وصولا الى الجمهوريات الاسيوية في الاتحاد السوفيتي او بفعل التصعيد السلبي في مواقف اسحق شامير الذي تردد مصادر عربية عليمة انه هدد، في ايام القليلة الماضية، بطرد ممثلي حزب العمل من الائتلاف واعلان حالة الطوارىء في البلاد.

وشامير هدد باللجوء الى مثل هذه الخطوة بعدما تسربت معلومات من واشنطن (وعن عمد) حول امكانية خفض المساعدات الاميركية لاسرائيل (والتي تبلغ سنويا حوالي ٣ مليارات من الدولارات) بحجة ان الواقع الدولي الجديد حد من الالتزامات العسكرية الاميركية في الشرق الاوسط، وهو ما يؤدي الى اعادة النظر في قيمة المساعدات المقدمة الى تل ابيب.

الاميركيون عادوا لينفوا (وكالعادة) ان يكونوا قد فكروا في هذا الامر. لكن شامير لا يزال يعتقد ان «الاشاعات» لم تكن بريئة ابدا، ملاحظا ان هذه الضغوط الاميركية يجب ان تتوقف في الحال، فهي تشجع اولئك الذين يراهنون على الضعف الاسرائيلي للتحرك بسرعة وبفعالية. ومن هذا المنظار بالذات يتعامل زعيم الليكود مع حادثة مصرع الكولونيل اسحق رحمينوف في بلدة يارون الجنوبية.

والدبلوماسيون الاوروبيون في بيروت والذين يستعدون للانتقال الى الشطر الغربي من العاصمة بعد تنفيذ الخطة الامنية ينقلون عن جهات اميركية تخوفها من استغلال شامير لحادثة يارون كي يقوم بعملية عسكرية في جنوب لبنان تؤدي مجددا الى اعادة الامور الى نقطة الصفر، وان كان هناك من يراهن على التطور الجذري الذي حدث في العلاقات الدولية والذي لا بد ان يحد من الحروب.

هل نستعيد كلام ذلك الدبلوماسي الاوروبي الذي قال لنا: «انا انظر الى الامور من ناحية اخرى، فالحرب في الشرق الاوسط قد تكون الان ضرورة اميركية وسوفيتية» من يدري؟!

بيروت – القبس

صواريخ ارض – جو لحماية المقر الموقت

رأس الرئيس وقبعة الجنرال

.. ويقال ان صاحب الفخامة وقف على سطح هذه العمارة وشاهد قصر بعبدا!

وقال: «انا هنا في المكان الغلط، وذاك الرجل، هناك، في المكان الغلط».

ويخاف الرئيس الياس الهراوي ان يكون التصحيح بغلطة ثالثة!

والغلطة في لبنان ليست نظيفة: مثقوبة دائما من الاسفل، ويتساقط منها الدم.

والاشاعات الحساسة – كما الحرس – تحيط بالمبنى، لكن «الحقائق الحساسة» تحيط بالمبنى ايضا، فالمصادر المختصة قالت لـ «القبس» ان صواريخ ارض – جو زرعت حول «العمارة الجمهورية» خوفا من اي عمل جنوني يامر به العماد ميشال عون، فتقوم طائرات الهوكر هنتر بالاغارة على المبنى. ولقد بات مؤكدا ان هناك من يراقب جيدا كل حركة في القاعدة الجوية في حالات. لماذا لا نقول ايضا ان العماد عون نفسه يخاف من «حركة جوية» ضده يقوم بها الطيارون، وهم اقل ولاء له؟

وفي هذا المبنى كان يقيم الرئيس رينيه معوض قبل ان يسقط في ٢٢ نوفمبر الماضي، اي في عيد الاستقلال.

سقط كالاستقلال..

وزوجة الرئيس الياس الهراوي تحفظت كثيرا في الانتقال الى هذا المبنى، فهي من البقاع ولا بد ان تاخذ ببعض الخرافات القروية التي «تنصحها» بعدم السكن في ذلك المكان الذي ما انفجر فيه الفرح حتى انفجر فيه الحزن.

والبعض قالوا: الذي يرث الرئاسة يرث الموت ايضا..

ولكن الا يوجد الكثيرون الذين يفضلون ان يموتوا رؤساء على ان يعيشوا عاديين. وهذا ما قاله روبرت كنيدي لدى ترشيح نفسه لرئاسة الولايات المتحدة: «تقولون انني ساكون رئيسا لاموت، لماذا لا تقولون سأموت لاصبح رئيسا؟».

والبعض يعطيهم الموت شهرة هي اكبر بكثير مما تعطيهم الحياة!

ومن سطح المبنى يستطيع الرئيس ان يمد يده فتطال قصر بعبدا وينزع قبعة الجنرال، لكن الجنرال لا يستعمل القبعة هذه الايام. يستعمل صوته فقط. كل النهار يمضيه وراء المنصة التي تحميه من الاحتمالات: يا شعب لبنان..

□■□

ومبنى صاحب الفخامة لا يوحي ابدا بالفخامة، وان كان صاحبه هو رجل الاعمال السعودي (اللبناني الاصل) رفيق الحريري الذي كما يتعهد مشاريع البناء يتعهد بناء الشرعية اللبنانية، حتى ان هناك من يطلق عليه لقب «مقاول الجمهورية».

المنطقة كئيبة، والاجراءات الامنية زادتها كآبة. وزوجة الرئيس عاشت معظم سني عمرها في زحلة حيث لا مجال للتعايش بين عنقود العنب (وكل مشتقاته) والكآبة..

في البداية فكروا في منطقة الدوحة الجميلة والمرتفعة. ولكن تبين للاجهزة الامنية ان مرور رئيس الوزراء والوزراء والنواب والسفراء عبر طريق الاوزاعي الذي يسيطر عليه «حزب الله» سيعرض حياة جميع هؤلاء للخطر. وليس المقصود ان «حزب الله» هو الذي سيصطادهم، لكن الثغرات ستكون كثيرة على ذلك الطريق المكتظ بالناس والسيارات والمتاجر. الافضل ان يوضع الرئيس في الاقامة الجبرية بدلا من ان يوضع الناس في الاقامة الجبرية..

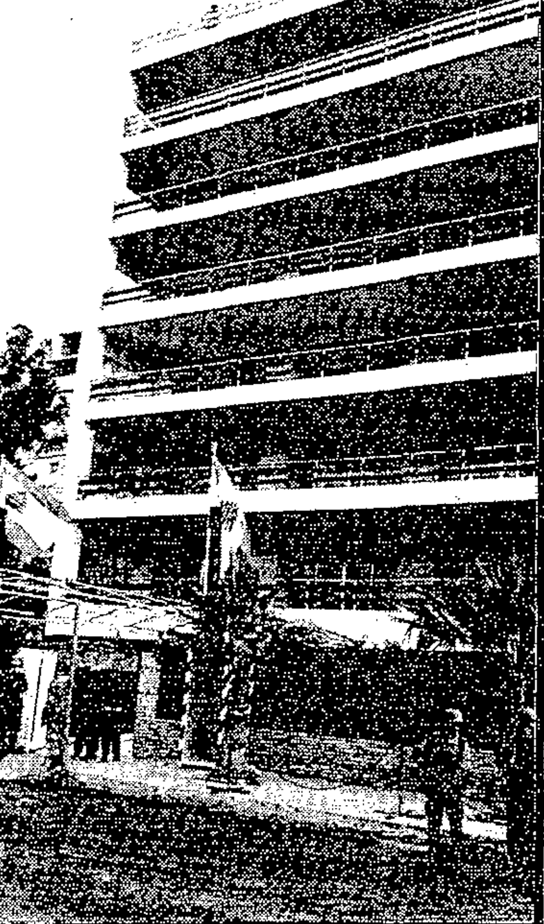
وهذه كانت رغبة الرئيس نفسه بانتظار ان تسقط قبعة الجنرال الذي لا يعرف ماذا يفعل اذا بقيت فوهات المدافع مقفلة، وحتى اذا فتحت فوهاتها فلن تصمد قبعة الجنرال في مواجهة رأس الرئيس.

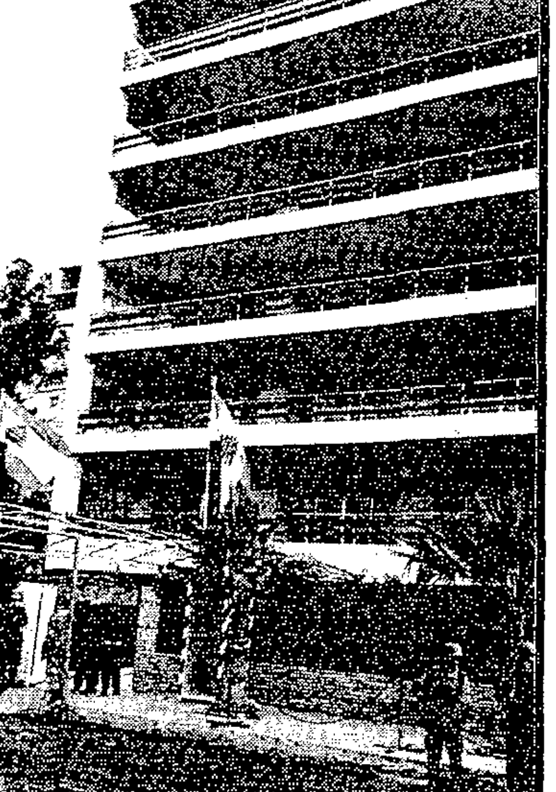
واذا انفجرت، فمن تلال بعبدا تمكن رؤية المبنى الرئاسي بالعين المجردة. ورجال الجنرال يقولون ان مائة قذيفة تكفي لكي ينهار المبنى نهائيا. ورجال الرئيس يقولون: لن تسمح له حتى باطلاق قذيفة واحدة...

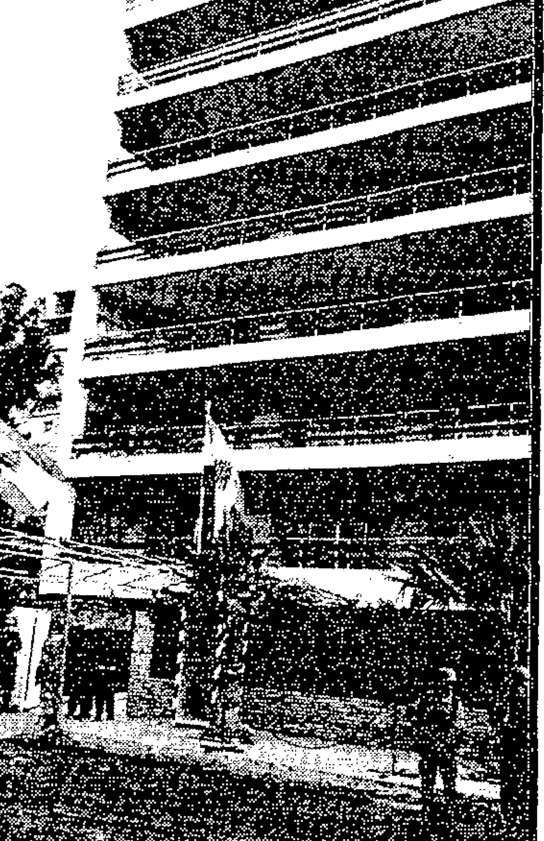
الجنرال يسقط من القذيفة الاولى!



● الرئيس الهراوي







● مقر الاقامة الموقت

..رجل من القطن في البيت الابيض

اذربيجان تلعق جراحها







ليونيد بريجنيف هو الذي تنبه الى أن الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن ، اعتمد سلسلة من البرامج (من بينها اختراق اوروبا الشرقية) لزعزعة البناء الايديولوجي الذي يقوم عليه المعسكر الاشتراكي .. وفي كتابه (وقت للشيطان) يكشف الكسندر فالنسكي النقاب عن نقاش طويل دار بين بريجنيف ويوري اندروبوف (رئيس المخابرات السوفيتية في ذلك الحين) عام ١٩٨١ حول اعداد خطة لاغتيال ريغن .

والمثير في التفاصيل التي أوردها فالنسكي ، وهو عميل سابق للمخابرات الاميركية : ان بريجنيف كان متحمسا لفكرة الاغتيال ، انطلاقا من مبدأ «رجل واحد ، فكرة واحدة» .. ويموت الرجل ، وتموت الفكرة .. ويأتي من بعده «الرجل الذي يمتلك عقلا من القطن» .

ويروى فالنسكي ان أندروبوف ، الذي يمتلك دماغا صنع باكمله في الجحيم ، كان يتطلع الى اغتيال الرئيس الاميركي بوسائل أخرى .. بوسائل تؤدي الى اغتيال أميركا المؤسسة ، وليس أميركا الرجل .. فريغن ليس «ابن الصدفة» كما يقولون ، انه حصيلة تفاعلات معينة في المجتمع الاميركي ، والمطلوب هو اغتيال هذه التفاعلات ، لا اغتيال الرجل ..

وفي الولايات المتحدة (والاتحاد السوفيتي) يتحدثون عن غورباتشوف بوصفه «الرجل الذي سقط من أنف أندروبوف» انه الرجل الذي يجلس على الشرفة ، ويستمتع بمنظر العالم .. وهو يرتبك .. واذا كان خط الزلازل اقتصر حتى الآن على القارة الحمراء .. فمن يضمن انه لن يمتد الى ما هو أبعد منها .. فغورباتشوف الذي يسعى لاعطاء الاشتراكية وجها انسانيا ، قد ينتهي باعطاء العالم وجها اشتراكيا ..

.. وفي البيت الابيض ، حيث يجلس رجل من القطن كان في السابق رئيسا للمخابرات الاميركية ، كما كان أندروبوف رئيسا للمخابرات السوفيتية .. هنالك من يقول ان غورباتشوف تمكن من اغتيال التفاعلات التي حدثت في المجتمع الاميركي ودفعت ريغن الى الحكم .. والا .. هل كان غورباتشوف يستطيع ارسال ١٠٠٠ دبابة من دباباته الى باكو .. دون ان يحدث زلزال في البيت الأبيض ؟

.. وتبقى أذربيجان تلعق جراحها .

وجه في الاحداث

فيصل الحسيني

ولد في بغداد عام ١٩٤٠ ، ودرس بين القاهرة ودمشق وبيروت ، وقبل تخرجه في الكلية العسكرية في سوريا وجد مكانه في القدس في حرب ١٩٦٧ م كمناضل في حوزته سلاح كلاشينكوف وساموبال كانا بوضع مفكك ، لتهول الاذاعة الاسرائيلية أنذاك خبر اعتقاله بترقيته «كذبا» الى كولونيل في الجيش السوري واليد اليمني لاحمد الشقيري وقائد فتح الجديد في المنطقة ... والعثور في منزله على مستودع ضخم للاسلحة ...؟!!

واعتقل لمدة سنة واحدة مورس خلالها ضده .. التعذيب النفسي والجسدي انتقاما من أبيه المناضل الشهيد عبدالقادر الحسيني في شخصة ...!!

□■□

وبعد الاعتقال ، ظل وضع الحسيني الابن مهددا بين الاقامة الجبرية والاعتقال والوقف الاداري ، حيث أمضى سبع سنوات دون هوية اسرائيلية تسمح له بالتجول بحرية في وطنه ..!! أو يتولى عملا يحفظ له عيشه ...!!

وأسس عام ١٩٧٩ م مركزا للابحاث في القدس الشرقية ، هو «جمعية الدراسات العربية» الى أن أغلقتها السلطات العسكرية الاسرائيلية في يوليو الماضي ...

□■□

ويبقى الحسيني ، شخصية معروفة كواحد من أبرز قيادات الداخل الذي خاض جولات كثيرة من الحوار مع شخصيات رسمية وبرلمانية حالية وسابقة ، من أجل السلام ، ولكن تبقى العقلية «اليهودية» هي الاقوى في قراراتها التعسفية ، فقد كافأت الحسيني بعد مشاركته في تظاهرة السلام الاسرائيلية - الفلسطينية - الاوروبية في القدس بمنعه من اجتياز الحدود الاسرائيلية الى الدولة الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) ...!! وحظره من السفر الى الخارج وزجه في السجن مرة أخرى .

بريشة وقلم علي الجاسم

اميركا بدأت تدرك قوة نسائها

شيء من احمر الشفاه.. في البيت الابيض

ارتفع عدد النساء اللواتي يشاركن في عمليات الاقتراع في الانتخابات المتتالية في الولايات المتحدة كما ان عددا متزايدا منهن اخذ يحتل مناصب مهمة في النظام السياسي.

وعلى مدى العقود الماضية منذ حصول المرأة على حق التصويت كان دور المرأة في العملية السياسية الاميركية ينحصر بصورة رئيسية في الادلاء بصوتها ، والعمل من وراء الكواليس نيابة عن المرشحين الا انه في السنوات الاخيرة اخذت النساء تتبع سبلا عدة للوصول الى المساواة السياسية كما تقول رئيسة مجلس المؤتمر الحزبي السياسي النسائي، ايرين ناتفيداد.

وتقول ناتفيداد ان مشاركة النساء السياسية يجب ان تدخل ثلاثة مجالات مختلفة وهي الترشيح للمناصب الانتخابية، وممارسة حق الاقتراع، وتشجيع اولئك اللواتي لا ينتخبن على القيام بذلك، والعمل على تعيينهن في المناصب السياسية.

وتقول ناتفيداد ان اعظم المكاسب التي تحققت للنساء في الحكم كانت على المستويين: الولائي والبلدي، وعندما انشيء المؤتمر الحزبي السياسي النسائي عام ١٩٧١ «اما الان فلدينا ١٢٢ رئيسة بلدية بينها بلديات ليست بلديات صغيرة، واثنتان من البلديات هما هيوستن (رابع اكبر مدينة في الولايات المتحدة) ودالاس (ثاني اكبر مدينة)».

□■□

وتقول المديرة السياسية القومية السابقة للحزب الديمقراطي الاميركي أن لويس ان النساء نمين الخبرة والمؤهلات والاتصالات لترشيح انفسهن لمنصب حاكم الولاية وانتخاب حاكمات ولايات هو خطوة ضرورية نحو وصول امرأة الى البيت الابيض.

وجاءت اقرب خطوة اتخذت سعيا لذلك الهدف في الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٨٤ عندما ضمت قائمة الحزب الديمقراطي الخاسرة النائبة السابقة جيرالدين فيرارو لمنصب نائبة الرئيس.

وتقول مديرة مركز المرأة الاميركية والسياسية ناتفيداد وروث مانديل انه على المستوى القومي لم يسجل نجاح كبير في هذا المجال.

واليوم توجد فقط امرأتان في مجلس الشيوخ المؤلف من ١٠٠ عضو وهما الجمهورية نانسي كاسيبوم والديمقراطية باربرا ميكالسكي وكذلك هناك ٢٧ عضوة في مجلس النواب الذي يبلغ عدد اعضائه ٤٣٥ نائبا.

وتضم النائبات ١٥ عضوة ديمقراطية و١٢ عضوة جمهورية يمثلن دوائر انتخابية في ٢٠ ولاية مختلفة وجميع المجالات السياسية ويتراوحن بين نائبات محافظات مثل الجمهورية هيلين بينتلي من ولاية ماريلاند التي شغلت في وقت سابق منصب مفوضة بحرية فيدرالية، والنائبة الليبرالية نانسي بيلوسي من كاليفورنيا، وهي مسؤولة سابقة في الحزب الديمقراطي في الولاية الا ان ايا منهن لا تشغل منصبا قياديا في الكونغرس او ترأس ايا من اللجان البرلمانية القائمة.

□■□

وقبل ١٥ عاما شكلت النساء ما نسبته ٤ بالمائة من عضوية الكونغرس وقد ارتفع هذا الرقم بدرجة مئوية واحدة فقط منذ ذلك الحين وعلى نقيض ذلك فان عدد النساء في المناصب المنتخبة، ولكن على المستويات الدنيا من الحكومة، زاد ثلاثة اضعاف خلال نفس هذه الفترة.

وفي مجال الخدمة الحكومية التي يعين شاغلوها تحتل امرأتان حاليا مناصب وزارية او مناصب ذات مستوى وزاري في ادارة الرئيس بوش وكلاهما شغلت منصبها في ادارات رئاسية سابقة وشغلت حقائب مختلفة .. فقد كانت اليزابيث دول وزيرة المواصلات في حكومة الرئيس ريغن وكانت الممثلة التجارية الخاصة كارلا هيلز وزيرة الاسكان والتنمية المدنية ابان حكومة الرئيس فورد.

واول امرأة تعين وزيرة هي فرانسيس بيركينز التي اختارها الرئيس فرانكلين روزفلت لترأس وزارة العمل ومنذ ذلك الحين تم اختيار تسع نساء اخريات لشغل مناصب وزارية الا ان ٢٠ عاما مضت قبل تعيين ثاني وزيرة من قبل الرئيس ايزنهاور، ومر ٢٧ عاما اخر قبل تعيين الرئيس السابق فورد الوزيرة الثالثة.

□■□

وتشير اخر احصاءات متوفرة لدى مصلحة الابحاث الخاصة بالكونغرس التابعة لمكتبة الكونغرس القومية الى ان ٢٠٪ من ترشيحات الرئيس بوش لمناصب تنفيذية او دبلوماسية التي تحتاج الى مصادقة مجلس الشيوخ خصصت للنساء والى جانب الوزيرتين دول وهيلز هناك شيرلي تمبل بلاك السفيرة الاميركية لدى تشيكوسلوفاكيا ومارغريت تاتوايلر مساعدة وزير الخارجية للعلاقات العامة وكونستانس هورنر نائبة وزير الصحة والخدمات الاجتماعية.

وتقول رئيسة الهيئة الحزبية السياسية ناتفيداد لقد احتلت القضايا الاجتماعية المحلية واجهة الاحداث وهي قضايا مثل رعاية الاطفال والبيئة والتربية وتلك هي القضايا التي تعود بالفائدة على النساء المرشحات وذلك لا يعني ان المرأة ستفوز تلقائيا بل ان لديها حظا لا بأس به للفوز في الحالات العادية.

وتشير الى ان المسؤولين المنتخبين بدأوا يدركون قوة اصوات النساء فخلال الحملة الرئاسية لعام ١٩٨٨ شاهدنا المرشحين الرئاسيين يزوران مراكز رعاية الطفل بصورة منتظمة خلال الحملة وذلك لم يحدث قط من قبل والسبب هو ان جميع المرشحين كانوا يدركون قوة ما يعرف الان باصوات النساء.

الكاوبوي يواجه البحر في نيكاراغوا



.. وفي ماناغوا .. يدرك دانيال اورتيغا ان الديناميكية العقائدية في موسكو لم تعد على زخمها السابق .. فالسلع في تنافس رهيب مع الافكار .. والتكنولوجيا قطعت الطريق على الايديولوجيا .. واذا كان غورباتشوف يترك مبدأ بريجنيف من أجل مبدأ سيناترا .. فان اليوم الذي سيدفع فيه نيكاراغوا على طريق مبدأ سيناترا لن يكون بعيدا .

ودانيال أورتيغا يخوض معركة انتخابات الرئاسة في ماناغوا ، ومنافسته هي الناشرة الصحافية فيوليتا شامورو ، أرملة ناشر مجلة لابرينزا ، أشهر المجلات في ماناغوا وأكثرها توزيعا ، والتي تظهر في حملاتها الانتخابية ترتدي بلوزة زرقاء ، وتدعو الناخبين الى التصويت للبحر ..

وفي المناطق الجنوبية من نيكاراغوا ، بدأ اورتيغا حملته الانتخابية من تانديام وديريا وتوتوغالبا وهو يرتدي ملابس الغوشو «أي الكاوبوي» ويدعو الناخبين الى التصويت للغوشو ..

- والكاوبوي ليس شعار أورتيغا الجديد .. ولكن الرئيس النيكاراغوي لم يشاهد ولو مرة واحدة خلال حملة الانتخابية ، وهو يحمل كتاب رأس المال ، أو الكتاب الاحمر .

قضايا صغيرة

لندن

● صدر في العاصمة البريطانية قبل أيام كتاب طريف عن الفساد الذي تلحقه «اللغة الديبلوماسية» باللغة الانكليزية .. والاضرار التي تترتب على «فن المواربة» الذي برع فيه السياسيون أكثر من غيرهم .. والكتاب بعنوان «حالة اللغة الانكليزية» من تأليف كريستوفر ريكس وليونارد مايكلز .. وموضوعه ؛ «اللغة الديبلوماسية التي تتظاهر بنقل المعنى ، ولكنها لا تفعل ذلك .

وفي اللغة الديبلوماسية «لا تتحطم» الطائرات .. وانما تتعرض «لتلامس غير منضبط مع الارض .. ومحطات الطاقة النووية لا «تنفجر» .. وانما تتعرض «لتفكك يتعلق بالطاقة» .. وفي الشؤون العسكرية تصبح القنابل والقذائف التي تسقط على المدنيين «معدات عسكرية غير مكبوحة الجماح» في حين يوصف قتل العدو بانه «تحقيق للهدف» .. وفي عام ١٩٧٧ حاول البنتاغون تمرير طلب لتمويل انتاج القنبلة النيوترونية التي تبيد البشر دون ان تلحق أضرارا كبيرة بالمنشآت بوصفها «جهاز اشعاع متطور» .

وفي عالم المال ، وصف المسؤولون انهيار البورصات في اكتوبر ١٩٨٧ الذي أدى الى خسائر بمليارات الدولارات في الاسهم ، وهو النظام المالي العالمي ، بانه ، ببساطة «تراجع للاسهم في الربع الاخير من العالم» .

ونحن العرب عانينا الكثير من «اللغة الديبلوماسية» التي استخدمتها بريطانيا في المحافل الدولية ، وفي مجلس الامن ، ومن ذلك قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، الذي ينص على انسحاب «من أراض محتلة» الذي فسره كل طرف على هواه ، وبذلك تظاهر القرار بانه يحمل معنى ، بينما هو في الواقع لا يفعل ذلك .. والنكتة التي كان يرددها أحمد الشقيري عن المندوب البريطاني الذي وقف في مجلس الامن في مناسبة أخرى يقول «ان حكومة صاحبة الجلالة لديها الكثير من التحفظات على القرار .. وأرجو الا يفسر ذلك بانه امتناع عن التصويت» طالما أضرت بقضايانا العربية .

هونغ كونغ

● عندما أخلى عام الثعبان مكانه لعام الحصان في ٢٧ يناير الماضي ، بدأت الصين تنزلق بسرعة نحو الحرب الاهلية ، بينما اتجه الدولار والين الى مرحلة جديدة من التقلب .. وعلى سكان هونغ كونغ ارتداء اللون الابيض هذا الصيف .

هذه هي التوقعات التي أعلنها الفلكيون في هونغ كونغ للسنة الجديدة التي تبدأ في ٢٧ يناير .. سنة الحصان .. ويقول الفلكي الصيني لام كوك هونغ الذي تنبأ بسحق حركة المطالبة بالديمقراطية في ساحة تيان آن مين في بكين «أن على سكان مستعمرة هونغ كونغ الذين يرغبون في الهجرة خوفا من العيش في ظل الحكم الصيني بعد عام ١٩٩٧ عندما تسترد الصين هذه المستعمرة البريطانية ان يتريثوا ، فالصين مع حلول عام ١٩٩٣ ستعيش في خضم حرب أهلية بين الشمال والجنوب ، ولذا لا حاجة الى الهجرة .. وعندما ستندلع الحرب الاهلية ستصبح المستعمرة أكثر أهمية للصين التي ستطلب من بريطانيا ادارتها لمدة ٣٠ سنة أخرى .. وأرجو ان يرتدي سكانها ملابس بيضاء خلال الصيف للتخفيف من مناخ العنف الذي سيسود في ذلك الوقت» .

وقال عرافون آخرون ان العملات العالمية الرئيسية ستشهد تقلبات عنيفة في شهري مايو ويونيو المقبلين ، ثم تستقر قليلا وتعود الى التقلب في ديسمبر ويناير .. والصين ستقترب من الدمار الاقتصادي .. أما اداء بريطانيا فانه لن يكون جيدا بينما تكتسب المانيا الغربية قوة اقتصادية فوق قوتها الحالية .

طوكيو

● بعد أن أطلقت اليابان صاروخا يحمل قمرين صناعيين قبل أيام أصبحت ثالث دولة في العالم في ارتياد الفضاء الخارجي ، بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، ولكن ، بتكلفة زهيدة جدا .

وكان معهد الفضاء والعلوم الفضائية الياباني قد اطلق مركبة ميوزيس - ١ ، التي تحمل قمرين صناعيين يصلان الى مدار القمر يوم ١٨ مارس المقبل ، ثم ينفصلان ، ويدور أحدهما حول القمر عن قرب ، في حين يتخذ الآخر مدارا بيضاويا حول الارض والقمر ، على ارتفاع شاهق .

وأبرز ما في رحلة الفضاء اليابانية هو أنها أثبتت انه يمكن ارتياد الفضاء بتكاليف متخفضة نسبيا .. ومن بين المشروعات الفضائية اليابانية السابقة ارسال مركبة اقتربت من مذنب هالي عام ١٩٨٦ وقمرا رصد نجما متفجرا فائق التوهج .. ومن مشاريعها المقبلة ، اقامة فندق في الفضاء الخارجي تبلغ تكاليف قضاء عطلة نهاية الاسبوع فيه ، بما في ذلك تكاليف السفر ، ١٧٢ الف دولار .

وتتباين تكاليف مشاريع اليابان الفضائية مع مثيلتها في الولايات المتحدة الى حد كبير .. وكان دان كويل ، نائب الرئيس الاميركي قد شعر بالاحباط عندما علم ان الادارة القومية للطيران والفضاء تتطلب ما يزيد عن ٤٠٠ مليار دولار ستنفق خلال ٣٠ عاما على رحلة رواد الى القمر تليها رحلة الى المريخ .. بينما يصل اجمالي المبالغ التي خصصتها اليابان لابحاث وبرامج الفضاء كلها هذا العام حوالي ١٫٠٧ مليار دولار ، في مقابل ١١٫٧ مليارات في أميركا .

براغ

● عندما عرضت مسرحية الرئيس التشيكي فاكلاف هافل في براغ لأول مرة هذا الشهر ، بعد حظرها لمدة طويلة ، اعتبر النقاد عرض المسرحية (وهي مسرحية : الجمهور) حدثا ثقافيا وسياسيا في وقت واحد .

والمسرحية كتبت عام ١٩٧٦ ، ولا تظهر بها سوى شخصيتين احداهما لرجل مخلص .. ولكنه محبط .. والثانية لكاتب مسرحي ربما يرمز هافل به الى نفسه .. والرجل المحبط يقول انه لا يمتلك القوة التي تساعده على احداث التغيير .. ولكنه يقول للكاتب المسرحي «ستكون بطلا يوما ما» .

وقد تحول هافل من كاتب منشق الى رئيس للدولة .. وهناك ثلاثة على الاقل من مستشاريه من الأدباء المعروفين وهم : بيتر اوسلزلي ، وميلان كنازكو ، وجيري كريزان .

وفي بعض الاحيان ، يعرب الاجانب عن دهشتهم للمكانة المميزة التي يتمتع بها الفنانون في الحياة السياسية في تشيكوسلوفاكيا ولكن هذه الدهشة تخف عندما نلحظ ان الكتاب هم الذين تولوا توعية الجماهير بعد ربيع براغ ١٩٦٨ ، فقد سمحت السلطات التشيكية لبعض الفرق المسرحية الصغيرة بالعمل ، شرط ان يكون عملها خارج المدن ، ومع مرور الوقت ، أصبحت هذه الفرق تلعب دورا بارزا .

وعندما ثارت موجة من الاحتجاجات بسبب الاسلوب العنيف الذي لجأت اليه الشرطة في مواجهة الطلاب المتظاهرين في براغ في ١٧ نوفمبر الماضي ، أضربت المسارح في مختلف أنحاء البلاد واستخدمت صالاتها في عقد اجتماعات الاحتجاج .. وحتى حركة المعارضة التي يتزعمها هافل نشأت داخل مسرح سينوهرني ، وكانت تعقد اجتماعاتها لفترة من الوقت في مسرح ماجيك لانترن القريب .